





الجزء الأول من الانسان الكامل في معرفة الاواخر  
والاوائل للعارف الرباني والمعدن  
العهداني سيدي عبد الكريم  
ابن ابراهيم الجبلاني  
رحمه الله  
آمن

بسم الله الرحمن الرحيم

## بسم الله الرحمن الرحيم

المدان قام بحق حمده اسم الله فقبل في كل كمال استحقاقه واقتضاه وحصر نقطة حال جلالة حروف  
 الجلال واستوفاه سمع حمد نفسه بما أنشئ عليه المعبود فهو الماحد والمجد والمجود حقيقة الوجود  
 المطلق عين هوية المسمى بالخلق والحق محتد العالم الظاهر على صورة آدم معنى لفظ الكائنات  
 روح صور المختصات الموجود بكمال من غير حلول في كل ذره الأناج جمال وجهه في كل غره ذى  
 الجلال المستوجب حائز الكمال المستوعب ذات حقيقة الجواهر والأعراض صورة المعاني  
 والأعراض هوية العدم والوجود اثبة عين كل والد ومولد بصفاته جميل الجلال فعم وبذاته كل  
 الكمال فتم لاحت محاسنه على صفحات حدود الصفات واستقامت بقيومية أحديته وقدود الذات  
 فظقت السن الصوامت ان عينها وشهدت عين المحاسن والمساوى انه زينها توحد في التعداد وتفرّد  
 بالعظمة في الأزال والاباد تنزه عن الاحتياج الى التنزيه وتقدس عن التمثيل والتشبيه وتعالى  
 في أحديته عن العدم وعز في عظمته ان يحصره المد لا يقع الحكم عليه ولا الكيف ولا الاين ولا يحيط  
 به العلم ولا تدركه العين حماة نفس وجود الحياة وذاته عين قيومية بكنه الصفات مجلى الاعالى  
 والاسافل عين الاواخر والاوائل هوى الكمال الباذخ منشأ عظمة المجد الشايع سر بيان حماته في  
 الاشياء معدن علمه بالوجود وعلمه بما حل بصره المدرك لكل غائب ومشهود رؤياه للاشياء مجلى  
 سماعه لكلامها وسماعه للوجودات عين ما اقتضاه منه حق نظامها ارادته مركز كنهه الساهر  
 وكنهه منشأ صفته القادر بقاءه هوية بطون العدم وظهور الوجود الوهية الجمع بين ذل العابد وعز



المعبود تفرد بالوصف المحيط وقوله فلا والد ولا ولد ولا خليط تردى بالعظمة والكبرياء وتسرير  
 بالجد والبراء فتحرك في كل محرك بكل حركة وسكن في كل ساكن بكل سكون بالاحول كما يشاء  
 ظاهر في كل ذات بكل خلق واتصف بكل معنى في كل خلق وحق جمع بذاته شمل الإعداد وتبيل  
 بواحديته جمع الإعداد فتعالى وتقدس في فرديته عن الأزواج والأفراد أحديته عن الكثرة  
 المتنوعة وفردية عن الأزواج والمتشعبة بساطة تغريه نفس تركيب التشبيه تعاليه في ذاته هوية  
 عزه التنويه لا تحيط بعظمته العلوم ولا تدرك كنهه جلاله الفهوم اعترف العالم بالهز عن ادراكه  
 ورجع العقل في رفقه من رفقه خائبا عن فتقه وفكاهه دائرة الوجوب والجواز نقطة التصريح  
 والافتاز هوية طرفي الامكان في المشهد الصحيح والغرض انية الجوهر والغرض والحياة في طالع  
 لشهود ومستهل النبات والحياة عند تنزل السريان بحر تنزل الروحانيات العلي مصعد أوج  
 الملك وحضيض مهمظ الشيطان والحق طامس ظلام الكفر والاشراك نور رياض الايمان  
 والادراك صبح جبين الهدى ليل دجى النقي والحقى مرآت الحديث والقديم بجلى هوية العذاب  
 والنعيم حيطته بالاشياء كونه ذاتها ذاتة محجزة عن الحيطه بكنهه مضافها لا أول لا أوليته ولا آخر  
 لا آخرته قديم أزلى باقى أبدي لا تحرك في الوجود ذرة الا بقوته وقدرته وادائه به لم يكن  
 وما هو كاش من أمر بدء الوجود ونهايته (وأشهد) ان لا اله الا الله المتعالى عن هذه العبارات المقدس  
 عن ان تعلم ذاته بالتصريح والاشارات كل اشارة دلت عليه فقد اضربت عن حقيقته صفعا وكل  
 عبارة اهدت اليه فقد ضلت عنه جمعا هو كما علم نفسه حسب ما اقتضاه وبذاته خاز الكمال واستوفاه  
 (وأشهد) ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المدعوه فرد من أفراد بنى آدم عبده ورسوله المعظم في  
 المكرم ورداؤه المعلم وطرازه الانعم وسابقه الاقدم وصراطه الاقوم بجلى مرآة الذات منتهى  
 الاسماء والصفات مهبط أنوار الجبروت منزل أسرار الملكوت مجمع حقائق اللاهوت منبع  
 رقائق الناسوت النافخ بروح الحبر له والمناخ بغير الميكاه والسايح بغير العزله والجناح بجمع  
 السرفه عرش رحمانية الذات كرمى الاسماء والصفات منتهى السدرات رفرف سرب الامرات  
 هيولى الهباء والطبيعيات فلك اطلس الالوهيات منطقة بروج أوج الربوبيات سموات نحر  
 التسامى والترقيات شمس العلم والدرابه بدر الكمال والنهاية نجم الاجتهاد والهداية نازخا في  
 الارادة ماء حياة الغيب والشهادة ریح صبا نفس الرحمة والربوبية طينة ارض الذلة والعبودية  
 ذوالسبع المثاني صاحب المفاتيح والثواني مظهر الكمال ومقتضى الجمال والجلال

مرآة معنى الحسن مظهر ماعلا \* بجلى الكمال عذيب الينبوع

قطب على فلك المحاسن شمس \* لا آفلا مازال ذات الطليع

كل الكمال عبارة عن خمد \* متفرق عن حسبته المجموع

صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه القائمين عنه في آله والنبايين منابه في أفعاله وأقواله وأشهد  
 أن القرآن كلام الله وأن الحق ما تضمنه خرواه نزل به الروح الامين على قلب خاتم النبيين والمرسلين  
 وأشهد أن الانبياء حق والكتب المنزلة عليهم صدق والاعمال بجميع ذلك واجب فاطع وان القبر  
 والمبرزخ وعذابه واقع وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وأشهد أن الجنة حق

والنار حرق والاصراط حرق والحساب يوم النشور حرق وأشهد ان الله يريد الخير والشر ويبدد الكرم  
والجبر فالخير بارادته وقدرته ورضاه وقضاه والشر بارادته وقدرته وقضاه لا يرضاه الحسنه بتأييده  
وهذه والسنة مع قضائه بشؤم العبد واغتواه ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة  
فمن نفسك قل كل من عند الله منه يبدد الوجود واليه اخره يعود (أما بعد) فانه لما كلن كمال الانسان  
في العلم بالله وفضله على نفسه بقدر ما اكتسب من لغواه وكانت معارف التحقيق المنوطة بالالهام  
والتوفيق حراما آمنا يتخطف الناس من حوله بالمواع والتعويق قفارا محفوفة بالغلطات والتزايق  
بحارها مشوبة بالملكات والتعويق صراطها أدق من الشعر الدقيق واقطع من لسان الحسام الرقيق  
لا يكاد المسافر ان يهتدي فيم الى سواء الطريق (ألفت) كتابا باهر التحقيق ظاهر الاتقان والتدقيق  
رجاء ان يكون للسالك الى رتبة الاعلى كالرفيق الرقيق وآمل ان يكون للطالب لتلك المطالب  
كالشقيق الشقيق فيستأنس به في فلو انما الباسيس ويتعزق به في معالمها الدوامس ويستضيء  
بمنسبها معارفه في ظلمات نكراتها الطوامس فقد فقدت شعور الجذب من سماء قلوب المرئدين  
وأقلت بدور النكش عن سماء افلاك السائرين وغربت نجوم العزائم من هيم القاصدين فلهذا قل  
ان يسلم في بحر السابج وبهموم مهالك قفرها السابح

كم دون ذلك المنزل المتعالي \* من مهمه قد حذف بالاهوال

وصورم بيض وخضر أسنة \* حملت على بحر المراح عوال

والبرق يلهب حسرة من تحته \* والريح عنه مجنب الآمال

وكنيت قد أسست الكتاب على الكشف الصريح وأبدت مسائله بالخبر الصريح (ومعنيته) بالانسان  
الكامل في معرفة الاواخر والاوائل لكنني بعد ان شرعت في التأليف وأخذت في البيان والتعريف  
خطر في خاطر ان أتترك هذا الامر الخاطر اجلا للمسائل التحقيق واقلالامساوقيت من التدقيق  
لجعت همتي على تعريقه وشرعت في تشيته وتقزيقه حتى دثرته فاندثر وفرقته شذر مذر فأقل  
شمسه وغاب وانسدل على وجهه جماله برق الجباب وتركته نسيانها وتغذته شأقريا فصار  
خبره بعد ان كان اثره اسطورا وتلوت هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا  
وانشد لسان الحمال بلطف المقال

كان لم يكن بين الجحون الى الصفا \* أندس ولم يسر بمكة سامر

فامرني الحق الات بابراره بين نصريحه وانذاره ووعدي به يوم الانتفاع فقلت طوعا ولا امر المطاع  
وابتدأت في تأليفه متكلا على الحق في تعريقه فها أنا ذا أكرع من دمه التقديم بكأس الاسم العليم  
في قوابل اهل الايمان والتسليم شمرة مرضعة من الحى الكريم مسكرة الموجد والنديم

سلاف تريك الشمس والليل مقام \* وتبدى السها والصبح بالنصوم مقام

تجل عن الاوصاف لطف شمائل \* شعول بهار ارق الزمان المصرم

اذا جلست في كوس من جبابها \* ودبرت بدور الدهر وهو زمزم

وكم قلدت ندماها بوساحها \* مقابل يد ملك الله والامراعظم

ورب عديم ملكته نفاقها \* فاصبح يشرى في الوجود ويعلم

وكما جاهل قد أنشقه نسيهما \* فاحسب ما بالبليس كان وآدم  
 وكما ضاعل قد أسمعه حديثها \* رقي شجرة عرشا يعز ويكرم  
 فلو نظرت عين أزجة كوسها \* لما تجأت يوما بمعا ليس تعلم  
 هي الشمس نور ابل هي الليل ظلمة \* هي الحيرة العظمى التي تتعلم  
 مبرقة من دونها كل حائل \* وسفرة كالهـدر لا تنكتم  
 فنور ولا عين وعين ولا ضياء \* وحسن ولا وجه ووجه ملثم  
 شميم ولا عطر وعطر ولا شذى \* وخمر ولا كأس وكأس مختم  
 خذوا يا نادمي من حجاب دنائها \* أمانى آمال تجمل وتغظم  
 ولا تملوا بالله قدر جنبها \* فاحفظ من فاتته الالتم  
 ليمن اخلافي الذين حفظوا بها \* عليهم سلامي والسلام مسلم

### (المقدمة)

بسم الله الرحمن الرحيم (الجلد) لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده لما كان الحق هو  
 المطلوب من انشاء هذا الكتاب لئلا ننسككم فيه على الحق سبحانه وتعالى من حيث اسماءه وأولاً  
 اذ هي الذلة عليه ثم من حيث اوصافه لتنوع كمال الذات فيها ولانها أول ظاهرين بحجى الحق سبحانه  
 وتعالى ولا بد له الصفات في الظهور والذات فهي بهذا الاعتبار أعلى مرتبة من الاعلى ثم ننسككم من  
 حيث ذاته على حسب ما حملته العبارة الكونية ولا بد لنا من التسلل في الكلام على قدر العبارة  
 المصطلحة عند الصوفية ونجعل موضع الحاجة فيها موضعها بين الكلام ليسهل فهمه على الناظر فيه  
 وسأنتبه على اسرار لم يضعها واضع علم في كتاب من امر يتعلق بجمع الحق تعالى ومعرفة العالم المسمى  
 والمسمى كوني موضحاها بالافعال الموجودة كاشفاها بالرمز الموقود سالكاً في ذلك طريقة بين الكنم والافشاء  
 من رجاء به عن التثريب والانشاء فلينأمل الناظر فيه كل التأمل في المعاني ما لا يفهم الا بالافعال او اشارته فلو  
 ذكر مصر حال الفهم به عن محله الى خلافه فيمتنع بذلك حصول المطلوب وهذه نكتة كثيرة الوقوع  
 الا نرى الى قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر فلو قال على سفينة ذات الواح ودسر لحصل منه ان  
 ثم سفينة غير المذكورة ليست بذات الواح ثم التمس من الناظر في هذا الكتاب بعد ان أعلمه اني  
 ما وضعت شيئاً في هذا الكتاب الا وهو مؤيد بكتاب الله اوسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا لاح له  
 شيء من كلامي بخلاف الكتاب والسنة فليعلم ان ذلك من حيث مفهومه لا من حيث مرادى الذي  
 وضعت الكلام لاجله فليتوقف عن العمل به مع التسليم الى ان يقع الله تعالى عليه بجمع فقهه ويحصل له  
 شاهد ذلك من كتاب الله تعالى اوسنة نبيه وفائدة التسليم هنا ترك الانكار ان لا يحرم الوصول الى  
 معرفة ذلك فان من أنكر شيئا من علمنا هذا حرم الوصول اليه مادام منكراً ولا يسيل الى غير ذلك بل  
 ويخشى عليه حرم الوصول الى ذلك مطلقاً بالانكار أو له ولا طريق له الا الايمان والتسليم واعلم  
 ان كل علم لا يؤيده الكتاب والسنة فهو ضلالة لا لاجل ما لا تجد انت له ما يؤيده فقد يكون العلم في نفسه  
 مؤيداً بالكتاب والسنة وان كان قلة استمدادك منفعته لك من فهمه فلن تستطيع ان تتناوله بمحتك من  
 محله فتظن انه غير مؤيد بالكتاب والسنة فالطريق في هذا التسليم وعدم العمل به من غير انكار الى

أن يأخذ الله بيدك الله لأن كل علم يرد عليك لا يتخلو من ثلاثة أوجه (الوجه الأول) المسكامة وهو ما يرد  
 على قلبك من طريق الخسار إلى الباطن والممكن فيه هذا السبيل إلى رده ولا إلى إنكاره فان مكالمات الحق  
 تعالى لعباده وأخباراته مقبولة بالخاصية لا يمكن للخلق دفعها أو علامة مكاملة الحق تعالى لعباده  
 أن يعلم السامع بالضرورة أنه كلام الله تعالى وأن يكون سماعه له بكنيته وإن لا يفهمه بوجهه دون غيرها  
 ولو سمعه من جهة فانه لا يمكنه أنه يخصه بوجهه دون أخرى ألا ترى إلى موعى عليه السلام سمع الخطاب من  
 الشجرة ولم يبق له وجهه والشجرة جهة وتو قرب الخطار الممكن من الخطار إلى الباطن في القبول ولكن  
 ليست له تلك القوة إلا أنه إذا اعتبر قبل بالضرورة وليس هذا الأمر فيما يرد من جناب الحق على طريق  
 المسكامة فقط بل بتجلياته أيضا كذلك في تجلي شيء من أنوار الحق للعبيد علم العبد بالضرورة من أول  
 وهلة أنه نور الحق سواء كان التجلي صفاتية أو ذاتية أو عينية أو تجلي عليك شيء وعلمت في أول وهلة  
 أنه نور الحق أو صفته أو ذاته فان ذلك هو التجلي فافهم فان هذا البحر لا ساحل له وأما الألهام الإلهي  
 فان طريق المبتدى في العمل به أن يعرض على الكتاب والسنة فان وجد شواهد منها فهو الهام المسمى  
 وإن لم يجد له شاهدا فليتوقف عن العمل به مع عدم الإنكار لمسبق وقائدة التوقف أن الشاهدان قد  
 يلقي في قلب المبتدى شيئا يفهمه أنه الهام الإلهي فيحشى أن يكون ذلك من هذا القبيل ولا يلزم صحة التوجه  
 إلى الله تعالى والتعاقب به مع التمسك بالاصول إلى أن يفتح الله عليه بمرارة ذلك الخطا (الوجه الثاني)  
 هو أن يكون العلم وادعائي إسان من ينسب إلى السنة والجماعة فهذا ان وجدت له شاهدا أو محمل فهو  
 المراد والافكف وكن مما لا يمكنه إلا أن به مطلقا أغلبه نور عقلك على نور إيمانك فطريقك فيه طريقك  
 في مسئلة الألهام بين التوقف والاستسلام (الوجه الثالث) أن يكون العلم وادعائي إسان من اهتزل  
 عن المذهب والحق باهل البدعة فهذه العلم هو المرفوض ولكن الكيس لا ينكره مطلقا بل يقبل  
 منه ما يقبله الكتاب والسنة من كل وجه ويرد منه ما يرد الكتاب والسنة من كل وجه وقل أن يتفق  
 مثل هذا في مسائل أهل القبلة وما قبله الكتاب والسنة من وجه وورده من وجه فهو وفيه على ذلك  
 المنهج وأما ما ورد في الكتاب والسنة من المسائل المتقابلة كقوله أنك لا تهدي من أحببت ولكن الله  
 يهدي من يشاء وأنك لن تهدي إلى صراط مستقيم وقوله صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله العقل  
 وقوله أول ما خلق الله العلم وقوله أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ففهمها على أحسن الوجوه  
 والمحامل وأنها وأوجهها وأعمالها كقيل في الهداية التي ليست لله صلى الله عليه وسلم هي الهداية إلى  
 ذات الله تعالى وفي الهداية التي جعلها الله له هي الهداية إلى الطريق الموصلة إلى الحق وكما قيل  
 في الأحاديث الثلاثة أن المراد بها شيء واحد ولكن باعتبار نسبتها تعددت كما أن الاسود واللامع والبراق  
 عبارة عن الخبر ولكن باختلاف النسب وما قدمت لك هذه المقدمة كلها لا يخرج عن ورطة المحييين  
 بالوجه الواحد عن وجوه كثيرة ولقد طار بنا إلى معرفة ما يحريه الله على إساني في هذا الكتاب فتبلغ  
 بذلك مبلغ الرجال إن شاء الله تعالى (إشارة) جمنا الوقت عند الحق بفريق من غرباء الشرق  
 متملئين بالشام الصمدية متزايان أرا الأحادية مترد يابرداء الجلال متوجات باحسان الحسن والجمال مسلما  
 على أن السكامل فلما أحبت شجرة سلامه أسفر يرد عنه لثامه فشاهدته أغر وجفا فهو أيا حكمه ما حكمه  
 برناج صامد على سبيل الفرض وبه لا بغيره تبرأ الذمة من رقب القرض فاعتبرته في معياري ونظمت

به عود الدراري فانقطع من أول وهلة متى علافة الفسقار فاضلته بانك سار عود الان فلما  
استقامت شوكة المعيار وحصل رب العرش في الدار نصبت كرمي الاقتدار واقت به ميزان الاعتبار  
فاثبتت مالي في مالي بقوانين تلك المعالي فلم يزل ذلك داني وانا كاتم غني مالي الى ان نفذت  
الارطال وانقطع الاعتبار بالتمثال ظفرت بقيراط التدقيق فاحكمت به عيار التحقيق فصبغت يدي  
بالحناء وكلفت عيني الوسني فلما فحقت العين وكسرت العقول خاطبني بحديث الابن فاجبته  
لسان البين وانشيت هذه الايات وجعلتها بين النفي والاثبات

صح عندى انما عدم \* مدغدت بالوجود مشتمره

قدرا ما الخيال من بعد \* قدرة في الوجود مقتدره

لم تكن غير حاطن نصبت \* لك فيها الكفوز مدخره

انا ذاك الحداد روي له \* كنزه المختفي لاحتفاره

فاتخذها بصورة شبحها \* وهي روح له لتعبره

اكل الله حسنها فغدت \* بجمال الاله مشتمره

لم تكن في سوال فائمه \* فافهم الامر ك ترى صورته

فلما سمع منى مقاتي وتحلى بحالتي اذار بدره في هالتي ثم انشا وما انشا وقال

حسنا مبرقة منها ستاثرها \* ثعبان اصدغها والصور ناظرها

وذاقت الحرقى السكران فاثملت \* وبان بالسكر ما تحوى ما زرها

تخيلت كل بدرتي فاتخذت \* منه لها خلقا حتى نوادرها

رأت نقوش خضاب في معاصمها \* فاستكثبته ما فيها غداثرها

وتوجعت قبصر اشباح تبعها \* وقام في ملك دارها دواثرها

تلك لرقاب الخلق قاطبة \* بيض مخضرة حمر شفاثرها

واستكملت كل حسن كان يحسبه \* من جملة الحسن في ليله عامرها

قطاها العزم ما يخفيه باطنها \* وباطن الحسن ما يديه ظاهرها

فلما سمعت خطابه الشمسي وفهمت خواء النحي افسدت عليه بالذي كان وما كان ووفى به هذه

وما كان ولبس برديه وتعتري عن ثوبيه ونشرف الاتفاقي جماله ولم يكن شئ منها له وبالذي

استعبده الافكار والعقول لبيانه وقربته الارواح والاسرار لجنانة وعين ادهش في محيطته

وانعش في محيطته وانحاز في نقطته وزاد على دائرة الخطية ان يرفع برقع الحجاب ويصرح لي

بالخطاب فتزل وما زال ثم انشا فقال رحمه الله تعالى

انا الموجود والمعدوم \* م والمنفى والماضي

انا المحلول والمفقود \* دوال مشروب والساق

ولا تشرب بكاساتي \* فتيها ميم درياقي

ولا تحفظ ذمما لي \* ولا تنقض لمشاقي

ولا تملك غيرالي \* ولا عينا لا تماقي

ولكن ما عيت به \* به غيت اشواق

فمكن فيما تراني فيسه واشرب كاس ادهاق  
وقل انا ذا اولست بهذا \* بأوصافى وأخلاقى  
وبى ظم أو باعجى \* وفي جيعون اغراقى  
أخف وفى أنفانى \* وأنقل والهوى ساقى  
فهو طير بأجنحة \* وهو جمل بأعناقى  
فلا عين ولا بصير \* ولا كمن مرأماق  
ولا تلح قبا بئدى \* ولا تلبس انطلاقى  
ففى بردوه هذا القلب سب ملتبس بأخراقى  
وقد أعما بى الجمل \* وما شئ بأعناقى  
بما كفى النعم بعمى \* والى طربى واشفاقى  
ولا جمل ولا طير \* ولا كمن رمز سباقى  
ولا أجل ولا عمر \* ولا فان ولا باقى

(هو) جوهر له عرضان وذات له اوصافان هوية ذلك الجوهر علم وقوى فاما علم حكيم جرى فى  
أنايب القوى بفرج على شكل ثلاثى القوى واما قوى ترشعت بعلم حكيم فتركبت البسيط على  
ثلاث هويتها ان قلت العلم أصل فالقوى فرع أو قلت القوى أرض فالعلم زرع وهذا العلم علمان  
علم قوى وعلم جملى فالعلم القوى هو الاغوذج الذى تركب على هيئة صورتك وتعمى على انية  
صورتك والعلم العلمى هو الحكمة التى بها يتهدى الحكيم الى الانتفاع بعلمه وبلغ بها الاميرالى  
الاختراع بحكمه وهذا القوى ايضا قسمان قوى جملى تفصيلى وشرطه الاستعداد من حسن المزاج  
واستقامة الأصول وكمال الفعل مع صحة المنقول وقوى جملى تخيلى وشرطه القابلية من كون الجوهر  
له التحيز والاثنين بينهما التميز واما الذات التى لها وصفان فهوائت وأنا فتنبى لك ولك بنا لثنا  
فأنت من حيث هويتك لا من حيث ما يقبله معقول أنت من الاوصاف العبدية وأنا من جهة  
حقيقة لا من جهة ما يقبله معقول أنا من الاوصاف الربية فهو اشارة الى بالذات وأنا من جهة  
أنتى باعتبار ما يقبله معقول أنا من احكام هو الله وأنت من حيث انطقية هو العبد فانظر ذاتك ان  
شدت باعتبار أنا وان اردت باعتبار أنت فسام الا الحقيقة الكلية فبصحة واحدة لا شريك له

ذات لها فى نفسها وجهان \* للسفل وجه والعل لثانى  
واكمل وجه فى العبارة والادا \* ذات وأوصاف وفعل بيان  
ان قلت واحدة صدقت وان قل \* اثنان حق انه اثنان  
أو قلت لا بل انه لثلاث \* فصدقت ذال حقيقة الانسان  
انظر الى أحدية هى ذاته \* قبل واحد أحد فريد الشان  
والن ترى الذاتان قلت لكونه \* عبدا وربا انه اثنان  
واذا تصفحت الحقيقة التى \* جمته مما حكمه ضندان  
تختار فيه فلا تقول لسفله \* عال ولا علمه هو دافى  
بل سم ذلك نالنا لحقيقة \* لحقت حقائى ذاتها وصفان  
فهى المسمى أحمد من كون ذا \* ومحمد لحقيقة الاكوان  
وهو المعترف بالعزى وبالحدى \* من كونه ربا فداء جنافى  
يا مكرز اليك كاريا مكر الهدى \* يا محمورا لا يحيا بالامكان  
يا عين دائرة الوجود جمعه \* يا نقطة القسرات والغسق  
يا كاملا ومكملا لا كامل \* قد جملوا بحلاله الرحمن

قطب الاعاجيب أنت في خلواته \* فلك الكمال عليك ذو دوران  
 تزلزلت بل شئت بل لك كلما \* يدري ويجهل باقبا وأواني  
 ولك الوجود والعدم حقيقة \* ولك الحضيض مع العلاويان  
 أنت الصميع وضده بل أغما \* أنت الظلام لعارف حيران  
 مشكاة والزيت مع مصباحه \* أنت المراديه ومن أنشأني  
 زيت ليكونك أولا ولكونك المخلوق مشكاة منير ثاني  
 ولاجل رب عين وصفك عنه \* هأنت مصباح وقور ياني  
 كن هادي ياني في دجى ظلماتكم \* بصماتكم ومكملاتكم صاني  
 باسم الرسل الكرام ومن له \* فوق المكان مكانة الامكان  
 أنت الكريم تغذ فيك نسبة \* عبد الكريم أنا المحب الغاني  
 خذ بالزمام زمام عبدك فيك كي \* برحى ويطلق في الكمال عناني  
 يا ذا الرجاء تقيدت بك مهجتي \* بل للحيمة قد دعيتك لساني  
 صلي عليك الله ما غنت على \* معني تصاور له من معاني  
 وعلى جميع الآل والعصب الذي \* كأقول دار الدين كالاركان  
 والوارثين ومن له في سوحكم \* نبأ ولو بالعالم والاعان  
 وعليك صلي الله بأحاء الحيا \* بأسين سرائقه في الانسان

فلما سمعت مقالته وشربت فضائله قلت له أخبرني بأعاجيبك التي وقعت عليا في ترا كيبك فقال  
 لي اني لما صعدت جبل الطور وشربت البحر المهور وقرأت الكتاب المسطور فاذا هو رمز تركبت  
 عليه القوانين فما هو لنفسه بل هو لك فلا يخرجك عن خبرك ما يصح عندك له من العلامات  
 فتقول هذا هو هذا اذ ليس حاله عشا به لحالي فاذا جعله الله لك جده الاذهوانيا امرأة لسانيا  
 لاحقة له كل ذلك كي تعان فيه ما هو لك فتخذ حوله حولك ولهذا الانراء ولا تدركه ولا تحده  
 ولا تمسكه لانه لو كان ثم شيء لوجدته بالحق سبحانه وتعالى فان العارف اذا تحقق بحقيقته كنت سمعه  
 به وبه لا يخفى عليه شيء من الموجودات اذا امن عين خالق البريات ثم لا يصح عنه مطلقا لان  
 بانتفائه تنفي أنت اذهوا فوجدك وكيف يصح انتفاؤه وانت موجود وأثر صفاتك غير مفقود  
 ولا يصح ايضا اثباته لانك ان أثبتته اتخذته صفيا فضيحت بذلك مغفما وكيف يصح اثبات المفقود  
 أم كيف يتفق نفيه وهو أنت الموجود وقد خلقك الله سبحانه وتعالى على صورته حيا عليما قادرا  
 مريدا ممعيا بصيرا متكاملا لا تستطيع دفع شيء من هذه الحقائق عنك لكونه خلقك على صورته  
 وحلاك بأوصافه وسمائك باسمائه فهو الحي وأنت الحي وهو العليم وأنت العليم وهو المرید  
 وأنت المرید وهو القادر وأنت القادر وهو السميع وأنت السميع وهو البصير وأنت البصير وهو  
 المتكلم وأنت المتكلم وهو الذات وأنت الذات وهو الجامع وأنت الجامع وهو الموجود وأنت  
 الموجود فله الروبانية ولك الروبانية بحكم كل كراع وكل كرم نسؤل عن رعيته وله القدم ولك  
 القدم باعتبارك موجود في علمه وعلمه ما فارقته مذ كان فانضاف اليك جميع ماله وانضاف

الله جميع ما لك في هذا المشهد ثم تفرد بالكبرياء والعزة وانفردت بالذل والهز وكما صحت  
 النسبة بينك وبينه أولا فانقطعت النسبة بينك وبينه هنا فقلت له يا سيدي قربتني أولا وأبعدتني  
 آخرًا ونشرت ليا وفشرت عليه قسرا فقال أنزلته على حكم قانون الحكمة الألفية وأملته على  
 غطاء ميزان المدركة البشرية ليسهل تناوله من قريب وبعيد ويمكن تخصيصه للقريب والاشريد  
 فقلت له زدني من رحمتك وعلى بسلاف ربك فقال سمعت وأتاني القصة الزرقاء بعالم يخبر  
 عن وصف عقلاء فرغبت اليه ووثقت بين يديه ثم قلت له صرح لي خبرك وصحح اثرك فقال انه  
 المهذب الحقيقي والطائر الحليق الذي له ستمائة جناح وألف شاة صحاح الحرام لديه مباح  
 واسمه السفايح ابن السفايح مكتوب على اجنحته اسماء مستحسنة صورة الباقى في رأسه والاصفى  
 صدره والجيم في جبينه والخاء في عنقه وباقي الحروف بين عنقه صفوف وعلامته في يده الخاتم  
 وفي عنقه الامراء الخاتم وله نقطة فيم اغلطة وله مطرف فوق الزرقى فقلت له يا سيدي أين محل  
 هذا الطير فقال بعدن الوسع ومكان الخير فلما عرفت العبارة وفهمت الاشارة أخذت أقطع  
 في جوارفك جائرًا عن الملك والملك وأنا أدور على هذا الأمر المهذب المسيحي بعناء مغرب فلم أجد  
 له خبيرا ولم ألق له أنرا فدلني عليه الاسم وأخبرني الوصف عن القيد والرسم فلما دخلت  
 الصفات وأخذت في تلك الذات غرقت في بحر يسمى بحيرة فالتقم أجفحت النون وجلالي  
 فوق الدار المكنون فمضت في موجه بالمرأ فسكنت مدة لا أسمع ولا أرى فلما فقت العين وانطلقت  
 من قيده الابن لقيت تلك الاشارات التي وتلك العبارات لدى فاذا أنا بالاجنحة وعليها سمات  
 المسجدة واذا أنا بالآف صدى والجيم كما قال والخاء في عنق ولم يبق مما ذكرناه ذره الا هو لدى  
 وارادة صدره فعلمت اني هو الذي كان يعني بغيضة نظرت النقطة وانتفت القاطعة فبرزت العلامات  
 باخبارها من قدمات (قال الراوي) فقلت له يا سيدي ما هو الامر المحتموم والكاس المحتموم فرطن  
 بلبعة المحمومة وترجم ثم ارعد بكلامه وزرجم وتغرب ثانيا ثم ترجم (ثم قال) الاغوذج العالي  
 المعقول يحمل لابراد لنفسه بل للمحمول والمنقوش فيه لاله بل للاسفل المنقول والاسفل هو  
 المشار اليه وكل الحديث له والمدار عليه فاذا انتقش الاغوذج في المشار وحمل ما في ذلك المحمل هذا  
 الجمار كان الاسفل عين الاعلى وصارت العالمة موجودة في السفلى (فلماذا) قال من قال لانه  
 بين الاغوذج والمنقوش المشار اليه ولو اخطأ في كونه ليس المراد بالاغوذج العين ما هو المنقوش  
 في المشار اليه (ولهذا) قال من قال ان المشار اليه عين الاغوذج ولو اخطأ في كونه الاغوذج انما هو ذو  
 العلامة غير غلط والمشار اليه في الاصطلاح ذو الاسفل فقط (ولهذا) قال من قال ان الاغوذج جامع  
 ولو اخطأ لكونه امما لصفات السكامل فقط وبقي ما كونه امما لصفات النقص والغلط (ولهذا) قال  
 من قال ان المنقوش المشار اليه جامع للاغوذجة المنقوشة ولو اخطأ في ان المنقوش المشار اليه انما هو  
 امم لمحل صفات النقص الاتزام محل التعيين بالاشارة وموقع الحد والحصر في العبارة (ولهذا) الجمع  
 قال من قال بالهجر عن ذلك ادراك الذات ولو اخطأ لان المشار اليه شرطه ان ينتقش فيه ما في الاغوذج  
 فيكون له من الادراك بما اقتضته ما لا لاغوذج في مكانه فليس له هجر فلا يصح ان يكون الهجر عن  
 الادراك من اوصاف العارف والدليل عليه ان العارف اذا اعترف بهجره عن ادراك شيء ما انما هو



لمعرفة بصفات ذلك الشيء فانما لا تدرك اما لعدم التناهي واما لعدم قابليته الادراك وذلك القدر هو معرفة ذلك الشيء كما ينبغي فاذا عرفته كما ينبغي فقد أدركته كما ينبغي في غناء كلام الصديق الاكبر رضي الله عنه ادراك البهز عن الادراك ادراك وفي رواية اخرى البهز عن ادراك الادراك ادراك وبموصول الادراك لا بهز عن الادراك فانصف العبد هنا بالعزواتني عنه المحصر والبهز وقوله تعالى لا تدركه الابصار يعني الابصار المخلوقة واما البصر الخفي القديم الذي يراه العبد به فانه غير مخلوق اذ هو حقيقة كتب بصره الذي يصبر به فافهم

في القرام بحائب \* وانا وريك ذوا الحجاب قطبي يدور على رحي \* فلك تدور به الغرائب  
رمزي الذي لي في الهوى \* اعياء قراءة كل كاتب أظهرته بمبارة \* دقيت فلم تفهم اصائب  
عزضته او حنسته \* صرحته بين الحباب فزويت عنه عينهم \* ورويت منه كل شارب  
وغر سسته بخنسته \* وخبائه بين القرائب أهدته وكنسته \* والله عن كل الحباب  
عذل العذول فندما \* ظهر وافشائين الاحائب قد كان عني اجنيا فاغتدي في الحب صاحب  
فافهم من مسألة ناصح \* اهدي اليك التبرذائب واعرف اشارته التي \* جمعت الى تلك المراتب  
واشكر اذ اعرفته \* فالشكر من خير المذائب

(اعلم) ان الطائفة القطبي الذي هو محور فلك الاغوذج وقطب رحا الاغوذجيات اول الطائسمات وبه قامت صور النفس والافلاسيب الى احكامه بدون ذلك ولو لا تحقيقه لما احكم وظهور على هيئة منقوشة وهذه المرأة لو لا ما تصور لك الهيكل مقابل على دائرتها لما اعطت العكس في المرأة ومن أين يأتي العكس في المرأة اذا حكمت به عدم الصورة المقابلة ولا سبيل الى وجود صورة في المرأة من غير مقابل كما ان لا سبيل الى صورة في غير المرأة وكما أنه لا سبيل الا أن وجود الشيء زائد في المرأة من غير ما ولو عند المقابلة لانها ما امتزجت بشيء فلا يوجد فيها شيء وقدرت فيها ما تسميه شيء آخر وقد حوى كتابنا الموصوف بقطب الحائب وفلك الغرائب بقية الطائسمات وهي ثلاثون طائسما رموزة كاملة في الوجود فاوجدناها في كتابنا مصرحة ونهنا لم يجمعها في هذا الكتاب وهو الانسان الكامل فلا يفهمه حق فهم الامن كان وقع على كتاب قطب الحائب وفلك الغرائب ثم نظر اليه فوجده جميعه فيه فان هذا الكتاب له كلام بل كافر ع وهو هذا الكتاب كالاصل بل كالكفر فافهم المراد بالكتابين والمخاطب بالخطابين فحل الرموز وتحوز الكنوز فليس المراد بقطب الحائب الا المشار اليه وبفلك الغرائب الا ما بين يديه فكما أنه لا يمكن حله الا بالانسان الكامل وثبانه كذلك الحق سبحانه وقسم الى لاضيل الى معرفته الامن حيث هما مؤه وصفاته فيشاهده العبد اولاً في اسمائه وصفاته مطلقاً وبرق بعد الى معرفة ذاته محققاً فافهم معنى ما شمرنا اليه فان الجميع اعز لناك عليه

قد حرت قبل وضاعت في الهوى سبلي \* ماله قل فيك وما التدبير يا أملي  
الله منك لقلبي كم تحمله \* اشعلت قلبي وصيرت الهوى شغلي  
اللب مكنى الدمع من نصيب \* والنار في كبدى والباء من مقلي  
ان قلت لست بموجود فقد عدوت \* روي فيها أناني قولي وفي عملي

أوقلت اني موجود كذبت فما رأيت في الناس موجودا بلاعل  
فكل طابع قطبوعه على هيكله من الاستدارة والتربيع والتثليث وعلى صورة ما قبله من المطبوع  
والمقنوش لاعلى حرميته وغظله فان المطبوع فيه قد يكون أجل من الطابع حرميا وقد يكون  
فيكون الطابع أجل من المطبوع وهذا موضع تفاوت المحققين الكمل من أهل الله بعدد الكمال  
وتقارب الجمال والجلال ثم قد يتفق ان يكون المطبوع على عكس الطابع فيظهر ما كان من  
العين الى الشمال في الطابع ومن الشمال الى اليمين في المطبوع وهذا موضع التضاد ومظهر  
مراعيه في الربوبية وهو معنى مراعيه المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما عرج به  
واخترق جميع المحب حتى لم يبق له الا هجاب واحد فأراد ان يجترقه فقبل له قف فان ربك يصلي وهذا  
من جليل لا يدركه الا الكمل من حيث اسمه الكامل وقد يقع لبعض المعارفين عبثا لا يتحققا  
فذلك الوقوع من حيث الجمال ولكن جمال الكمال لامن حيث الجمال المطلق ولامن حيث  
كمال الجمال ويدركه بعضهم في تحلي جلالى وهو ايضا من جلال الكمال لامن الجلال  
المطلق ولامن كمال الجلال

(فصل) الشئ يقتضى الجمع والاغوج يقتضى العز والرقم يقتضى الدلة وكل من هؤلاء مستقل  
في عالمه سابق فذلكه فتى خلعت على الاغوج شيئا من صفات الرقم انخرم قانون الاغوج عامل  
ومنى كسوت الرقم شيئا من حال الاغوج لم ترفعه اظهروه بما ليس له ومنى نسبت الذات الى أحد  
منهم ما لم تنسبه الى الآخر انا نانيا فوقعت في الاشتراك فاذا تصرفت الذات بيد  
الرقم في شئ من الاغوج سميت ذات عروج واذا تصرفت بيد الاغوج في شئ للرقم سميت ذات  
تنزل ونسبى رقما اذا تصرفت فيه للرقم واماغوجا اذا تصرفت فيه للاغوج بيد الاغوج  
ولا اسم ولا رسم اذا كانت على مرافقها الذاتية ونسبى بالرقم العبد وبالاغوج قطب الهجاب  
وفلك الغرائب وبالذات كتمانها هذا المسمى بالانسان الكمال في معرفة الاواخر والاول

تولون هذا الحسن في وجناته \* أبدا ولا تلونين في طلعاته  
بالحق أحمر أيضا في أغبر \* فبماضيه في سود خضر اوانه  
من كان سمته التلون وهو في \* فقاتلون عند توليغاته  
فاذا ترك حسن طلع شادن \* من كل حسن فهو واحد ذاته  
يا به الرشا الريب نعمت في \* حسن تنزه بين تشبهاته  
أأنت جوذر لعل أم زيب \* يختار قبل الصب في حيراته  
بانه خير هل أحطت بكل ما \* يحويه خالك من غريب نسكاته  
وهل العذار المسيلات عقود \* فوق المناكب عدى عقداه  
شرك العذار وجب خالك صيرا \* طير الحشا ولها في قبضاته  
قسما بقاشم بانه أحسنه \* ماست على كتمان جمع صفاته  
ما في الديار سوى ملابس مغفر \* وانا الحى والحي مع فلواته  
(فصل) الاحدية تطلب انعدام الاعماء والصفات مع أثرها ومؤثراتها والواحدية تطلب فناء هذا

العالم يظهر اسماء الحق وأوصافه والربوبية تطلب بقاء العالم والالوهية تقتضى فناء العالم على عين بقاءه وبقاء العالم في عين فناءه والعزة تستدعى دفع المناسبة بين الحق والخلق والقيومية تطلب صحة وقوع النسبة بين الله وعبيده لان القيوم من قام بنفسه وقام به غيره ولا بد من جميع ما اقتضته كل من هذه العبارات فنقول من حيث تجلّى الاحدية ما ثم وصف ولا اسم ومن حيث تجلّى الواحدية ما ثم خلق لظاهر وسلطانها بصورة كل متصور في الوجود ومن حيث تجلّى الربوبية خلق وحق لوجود الحق ووجود الخلق ومن حيث تجلّى الالوهية ليس الا الحق وصورة الخلق وليس الا الخلق ومعناه الحق ومن حيث تجلّى العزة لا نسبة بين الله وبين العبد ومن حيث تجلّى القيومية لا بد من وجود المربوب لوجود صفات الرب ولا بد من وجود صفاته الرب لوجود صفات المربوب (ونقول) انه من حيث اسمها الظاهر عين الاشياء ومن حيث اسمها الباطن انه بخلافها

نزه فهو - هذا واجب لله \* لا الحاضرون ودروا لا اله

ما فهم من ذاته وصفاته \* الاثني روائح مالا هي

هم يحسبون فيحسبون بانهم \* اياه حاشاء عن الاشياء

ليس الا له نفسه كلالا \* ناه بذات غير ذات تناهي

الذات واحدة وأوصاف العلام \* لله والسقي لعبدوا هي

(تمت المقدمة) وقد آن شرعنا في الكتاب والله يهدي للصلوات وقد جعلناه نيفاً وستين باباً

### (فهرس الكتاب)

الباب الاول في الذات الباب الثاني في الاسم مطلقا الباب الثالث في الصفة مطلقا الباب الرابع في الالوهية الباب الخامس في الاحدية الباب السادس في الواحدية الباب السابع في الرحمانية الباب الثامن في الربوبية الباب التاسع في العماء الباب العاشر في التنزيه الباب الحادي عشر في التشبيه الباب الثاني عشر في تجلّى الافعال الباب الثالث عشر في تجلّى الاسماء الباب الرابع عشر في تجلّى الصفات الباب الخامس عشر في تجلّى الذات الباب السادس عشر في الحياة الباب السابع عشر في العلم الباب الثامن عشر في الارادة الباب التاسع عشر في القدرة الباب العشرون في الكلام الباب الحادي والعشرون في السمع الباب الثاني والعشرون في البصر الباب الثالث والعشرون في الجمال الباب الرابع والعشرون في الجلال الباب الخامس والعشرون في الشكال الباب السادس والعشرون في القوية الباب السابع والعشرون في الابنية الباب الثامن والعشرون في الازل الباب التاسع والعشرون في الابد الباب الثلاثون في القدم الباب الحادي والثلاثون في أيام الله الباب الثاني والثلاثون في صاصلة الجرس الباب الثالث والثلاثون في أم الكتاب الباب الرابع والثلاثون في القرآن الباب الخامس والثلاثون في الفرقان الباب السادس والثلاثون في التوراة الباب السابع والثلاثون في الزبور الباب الثامن والثلاثون في الانجيل الباب التاسع والثلاثون في نزول الحق الى سماء الدنيا الباب الاربعون في فاتحة الكتاب الباب الحادي والاربعون في الطور وكتاب مسطور الباب الثاني والاربعون في الزفر الاعلى الباب الثالث والاربعون في السرب والتاج الباب الرابع والاربعون في القدهين والتعنين الباب الخامس

والاربعون في العرش الباب السادس والاربعون في الكرسي الباب السابع والاربعون في القلم  
 الاعلى الباب الثامن والاربعون في اللوح المحفوظ الباب التاسع والاربعون في سدرة المنتهى  
 الباب العاشر في روح القدس الباب الحادي والخمسون في الملك المعلى بالروح الباب الثاني  
 والخمسون في القلب وانه محمد اسرافيل من محمد صلى الله عليه وسلم الباب الثالث والخمسون في العقل  
 الاول وانه محمد جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم الباب الرابع والخمسون في الوهم وانه محمد  
 عزرائيل من محمد صلى الله عليه وسلم الباب الخامس والخمسون في الهمة وانه محمد ميكائيل من محمد  
 صلى الله عليه وسلم الباب السادس والخمسون في الفكر وانه محمد باي جميع الملائكة من محمد صلى  
 الله عليه وسلم الباب السابع والخمسون في الخيال وانه هبولى جميع العوالم الباب الثامن  
 والخمسون في الصورة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وانه النور الذى خلق منه الجنة والجحيم  
 والمحمد الذى وجد فيه العذاب والنعم الباب التاسع والخمسون في النفس وانه محمد ايليس ومن تبعه  
 من الشياطين من اهل التلبس الباب الستون في الانسان الكامل ومقابله للعق والخلق وانه  
 محمد صلى الله عليه وسلم الباب الحادي والستون في اشراط الساعة وفيه ذكر الموت والبرزخ والقيامة  
 والحساب والميزان والعزائم والجنة والنار والاعراف والكثير الباب الثاني والستون في السبع  
 المهورات وما فوقها والسبع الارضين وما تحتها والسبع البحار وما فيها من الجبابرة والقرائب وما  
 يسكنها من انواع المخلوقات الباب الثالث والستون في سر سرائر الاديان والعبادات وكنية جميع  
 الاحوال والمقامات

### (الباب الاول في الذات)

(اعلم) ان مطلق الذات هو الامر الذى تستند اليه الاسماء والصفات في عينها لا في وجودها فكل  
 اسم او وصفة استند الى شئ فذلك الشئ هو الذات سواء كان معدوما كالعقائد ففهم أو موجودا  
 والموجود نوعان نوع موجود محض وهو ذات البارئ سبحانه وتعالى ونوع موجود ملحق بالعدم  
 وهو ذات المخلوقات (واعلم) ان ذات الله سبحانه وتعالى عبارة عن نفسه التى هو بها موجود لانه قائم  
 بنفسه وهو الشئ الذى استحق الاسماء والصفات بعبودته فيتم تصور بكل صورة يقتضيه بها منه كل  
 معنى فيه اعنى انصف بكل وصف يطلبه كل نعت واستحق لوجوده كل اسم دل على مفهوم يقتضيه  
 السكالم ومن جملة التكاملات عدم الانتهاء ونفى الادراك لحكم بانها لا تدرك وانها مدركة له  
 لاستعمال الجهل عليه فاعلم وفي هذا المعنى قلت في قصيدة

أحطت خبرا عجلا ومفصلا \* بجميع ذاتك يا جميع صفاته  
 لم أجعل وجهك أن يحاط بكنهه \* فاحطته أن لا يحاط بذاته  
 حاشاك من غاى وحاشا أن تشكن \* بك جاهلا وبلاء من خبراته

(واعلم) ان ذات الله تعالى غيب الاحدية التى كل العبارات واقعة عليها من وجه غير مدركية  
 لمعناها من وجوه كثيرة ففى لا تدرك بمعنوم عبارة ولا تفهم بمعنوم اشارة لان الشئ اغيبها عنهم بما  
 يناسبه فيطابقه أو بما ينافسه فيضاده وليس لذاته في الوجود متناسب ولا مطابق ولا منافي ولا  
 معضاد فارفع من حيث الاصطلاح اذا معناه في الكلام وانتهى بذلك ان يدرك لاننا لم نذكر في ذات

الله صامت والمحرك ساكن والنظر براهات عز أن تذكره العقول والأفهام وجعل أن تحول  
فيه الفهوم والأفكار لا يتعاقب بكنهه حديث العلم ولا قديمه ولا يجمعه لطيف الحد ولا عظيمه طار  
طائر القدس في فضاء هذا الجوانب إلى وسع بكليته في هو هذا الفلك العالى فغاب عن الأكوان  
واخترق الأسماء والصفات بالتحقيق والبيان ثم طار حلقا على أوج العدم بعد أن قطع مسافة  
الحدوث والقدم فوجدته واجبا لا يجوز وجوده ولا ينبى فقوده فلما أراد الرجوع إلى العالم  
المصنوع طلب حصول العلامة فكتب على حناج الجسم اسمها ما بعد فانك أيها الظلم الذى  
لأنات ولا أنسى ولا ظل ولا رسم ولا روح ولا جسم ولا وصف ولا نعت ولا رسم لك الوجود والعدم  
ولك الحدوث والقدم معدوم لذاتك موجود فى النفس معلوم بعمتك ففقدت النفس كأنك  
ما خلقت إلا ميعارا وكانك لم تكن إلا أحبارا برهن عن ذاتك بصريح لغاتك ففقدت وحدتك  
حيثما لم يداق أدرا متكاملا مع ما يصير حوى الجمال وخزن الجلال واستوعبت نفسك  
أنواع الكمال إماما تصورت من إثبات موجود غيرك قائم وأما حسنك الباهى فقد تم ثم الخطاب  
بهذا الكلام ذاك بل أنت بل أنا يا من عدم هناك فقد وجدناك هنا

عزفت مداركه \* غابت عوالمه \* حلت مهالكه \* أعمت صوره  
لا الهين تبصره \* لا الحد يحصره \* لا الوصف يحضره \* من ذنان دمه  
كثت عبارته \* ضاعت اشارته \* هدت عمارته \* قلب تصادمه  
جال ولا فلك \* روح ولا ملك \* ملك له ملك \* عزت محاربه  
عين ولا بصير \* علم ولا خبر \* فعل ولا أثر \* غابت معالمه  
قطب على فلك \* تمس على حلك \* طوس فى سكك \* تحلى عظامه  
انجذج سطره \* بالاصطلاح مرى \* عن الوجود عرى \* روحى عوالمه  
حر بالكونه \* دار مكنونه \* نفس مدونه \* ميت همى دمه  
ذات مجرودة \* نعت مفردة \* آى مسرودة \* بقراء راقه  
محض الوجوده \* والنفي يشمله \* يدري ويجهله \* من قام ناقه  
فى وقد ثبتت \* سلب وقد وجبت \* رمز وقد عرفت \* نشر وناعمه  
لاتعلم عن فما \* تلقى له حوما \* ان كنت مغتصما \* هذى مغامره  
عناء مغربه \* أنت الميراده \* تنزيه مشبهه \* مما بلاغه  
موج له زح \* بحربه غرر \* نار له شرر \* والعشق ضارمه  
مجهوله وصفت \* مذكورة عرفت \* وحشية الف \* قلبنا يسالمه  
ان قلت تعرفه \* فليست تنصفه \* أو قلت تذكره \* فانت عالمه  
مرى هوته \* روحى أنيته \* قلبي منصفته \* والجسم خادمته  
انى لا عقله \* مع ذلك أجهله \* من ذا يصله \* صدت غناغمه  
يعلو فأكتمه \* بدو فاهمه \* على فارقه \* يدريك قائمه  
نزهته فبرى \* شبهته فبرى \* جسمته فطرا \* ملأ أقامه

نزلت به فاني \* بالحسن متبها \* بلقاء متسبها \* في الهدب صارمه  
 في خده سجل \* في ناره شعل \* في حقه كحل \* كالبحر ناعمه  
 في ريقه عسل \* في قدحه أسل \* في جوده رسل \* والظلم ظالمه  
 سر سواعده \* سود جمائده \* بيض فواجده \* حجر مياممه  
 نحر مرشقه \* سحر معاطقه \* وهم لطائفه \* التيه لازمه  
 مجهولة وصفت \* مملوكة عرفت \* وحشية الفت \* قلبي تكلمه  
 القتل صنعت \* والقتل شيمته \* والهجر حليته \* مرمطاعه \*  
 مركب بسطبا \* مقيد نشطا \* مصور غلطا \* نور طواسمه  
 ماجوه عرض \* ماحقة مرض \* سهم هو الغرض \* حارت قواسمه  
 فرد قد كثر \* جمع ولا نفسرا \* أمامنا وورا \* الكل عالمه  
 جهل هو العلم \* حرب هو السلم \* عدل هو الظلم \* مدن قواسمه  
 يني وبطريق \* يهجو وبسكنى \* يهجو وبغرقنى \* أنبي أحابسه  
 طور الأعبه \* طوراً أصاحبه \* طوراً أجنبه \* طوراً أكلمه  
 طوراً يخالسنى \* طوراً يواصلنى \* طوراً يقاتلنى \* حتى انصافه  
 ان قات قد طربا \* القاء مقتضيا \* أوقات قدوجيا \* تبني عزائمه  
 وحش وما أفا \* نكر وما عسفا \* ذات وما وصفا \* عال دعاثمه  
 شمس وقد سطعت \* برق وقد لمعت \* ورق وقد هبت \* فوق جاثمه  
 ضدان قد جما \* فيه وما اعتما \* عين اذ انصبا \* حاجت ملاطمه  
 مم لذائقه \* مسك لفاثقه \* بحر لفارقه \* ضاعت علاثمه

ثم كتب على جناح الطير الأخضر بقلم مداد الكبريت الأحمر امابه دنان العظمة تاز والعلم ماء  
 والقوى هواء والحكمة تراب عناصرها يتحقق جوهرنا الفرد ولهذا الجوهر عرضان الاول  
 الازل والثاني الابد وله وصفان الوصف الاول الحق والوصف الثاني الخلق وله نعمتان النعم  
 الاول انقدم والنعم الثاني الحدوث وله اسمان الاسم الاول الرب والاسم الثاني العبد وله  
 وجهان الوجه الاول الظاهر وهو الدنيا والوجه الثاني الباطن وهو الاخرى وله حكمان الحكم  
 الاول الوجوب والثاني الامكان وله اعتباران الاعتبار الاول ان يكون لنفسه مفعولاً وغيره  
 موجودا الاعتبار الثاني ان يكون لغيره مفعولاً ونفسه موجوداً وله معرفتان المعرفة الاولى  
 وجوبية اولا وسامية آخرا المعرفة الثانية سلبية اولا وجوبية آخرا وله نقطة للفهم فيها  
 غلطة وللعبارة عن معانيها الخرافات وللإشارات عن معانيها انصرافات والحدوث المذرا بها  
 الطير في حفظ هذا الكتاب الذي لا يقرؤه الغير فلم يزل الطير يطير ارا في تلك الافلاك حيا في عمار  
 باقية اهلاك الى ان نشر جناحه وقد كان ف وكشف بصره وقد كان كف فوجدته لم يخرج  
 عن نفسه ولم ينطلق في سوى حسه داخل في البحر خارجا عنه شار بارا نافقه ظما تاما لا يكلمه  
 قطما ولا يفقد منه شيئا تجدد السكال المطلق محققا عبارة عن نفسه وذاته ولا يعلل تمام صفة من صفاته

يتمتع باسماء الذات والاولاف حق الاتصاف وليس له زمام على كنه الحكم الاتفاق والاختلاف  
 لئلا تكن من التصرف بصفاة كل التبيين وليس له شيء يكماله في التبيين له كمال الجولان في محله وعالمه  
 وليس له سوى الاختصاص في منازل له وعالمه يرى كمال بديده محققا في نفسه ولا يستطيع منعها الكسوف  
 نفسه يجهل الشيء وهو به عارف ويرحل من المحل وهو فيه واقف يسرع الكلام فيه بغير لسان  
 ولا يسوغ وبسبب تقيم عرفانه ولا يزوغ ادخل العالم فيه عرفانا ابعدهم عنه بيانا اقصى الناس  
 عن سوحه اقربهم منه خوفه لا يقرا ومعناه لا يفهم ولا يدري وعلى الحرف نقطة وهمية دارت  
 عايمه دائره ولها في نفسه ها عالم ذلك العالم على هيئة الدائرة المستديرة فوقها وهو اعنى النقطة  
 نقطة من تلك الدائرة وهي جزء من هيئة اجزائها والدائرة تجميعها في حاشية من حواشي بساطها  
 فهي بسبب نقطة من نفسها مركبة من حيث هيئتها فرد من جهة ذاتها ثورا باعتبار وضوحها  
 ظلية باعتبار عدم الوقوع عليها وكل هذا المقال لا يقع على حقيقة ذات المتعال كل فيسه  
 اللسان والمحصن وضاق عنه الزمان والمحصن تعالى الله العظيم الشأن الرفيع السلطان العزيز  
 الديان ثم قال حتى لم ندم منع الاعتاب \* على المكافئة شايخ الابواب  
 من دونة ضرب الرقاب وكل ما \* لا نستطيع الخلق من اعراب  
 لو ان نشر اهاب من ارجائها \* سلب القول وطاش بالابواب

### (الباب الثاني في الاسم مطلقا)

الاسم ما يعين المسمى في الفهم ويصوره في الخيال ويحضره في الوجود ويدبره في الفكر ويحفظه  
 في الذكر ويوجد في العقل سواء كان المسمى موجودا او معدوما حاضرا او غائبا فاول كمال تعرف  
 المسمى نفسه الى من يحمله بالاسم نفسه من المسمى نسبة الظاهر من الماطن فهو بهذا الاعتبار عين  
 المسمى ومن التسميات ما يكون معدومة في نفسها موجودة في اسمها كعقلاء مغرب في الاصطلاح  
 فانها لا وجود لها الا في الاسم وهو الذي اكسبها هذا الوجود ومنه علمت صفاتها التي تقتضيها  
 لذات هذا الاسم وهو اعنى الاسم غير المسمى باعتبار ان مفهوم عقلاء مغرب في الاصطلاح هو الشيء  
 الذي يغرب عن العقول والافكار وكان بنقشه على هيئة مخصوصة غير موجودة المثل اعظمها وليس  
 هذا الاسم بنفسه على هذا الحس فكأنه ما وضع على هذا المعنى الاوضعا كليا على معقول معنى ليحفظ  
 رتبته في الوجود كليا لعدم تفكسب ان الوجود في ذاته ما هو بهذا الحسكم فهو السبيل الى معرفة مسماه  
 ومنه يصل الفكر الى تسفل معناه فأتى الالف من الكلام واستخرج الزود من التكلم وعقلاء  
 مغرب في الخلق مضاد لامه الله تعالى في الحق فكأن مسمى عقلاء في نفسه عدم محض فكذلك  
 مسمى الله تعالى في نفسه وجود محض فهو مقابل لاسم الله باعتبار ان الوصول الى مسماه الله فهو  
 اى عقلاء مغرب بهذا الاعتبار موجود فكذلك الحق سبحانه وتعالى السبيل الى معرفته الامن طريق  
 اسمائه وصفاته اذ كل من الاسماء والصفات تحت هذا الاسم ولا يمكن الوصول اليه الا بزيادة اسمائه  
 وصفاته فحصل من هذا ان السبيل الى الوصول الى الله الامن طريق هذا الاسم (واعلم) ان هذا  
 الاسم هو الذي اكسب الوجود حقيقة بحقيقته وبه انضمت له سبيل طريقته فكان اجتماعا على المعنى  
 الكامل في الانسان وبه اتصل المرحوم بالرحمن في نظرة نقش الختم فهو مع الله تعالى بالاسم ومن

عبر لنقوشات فهو مع الله تعالى بالصفات ومن فلك الختم فقد جاوز الوصف والاسم فهو مع الله بذاته  
غير محبوب عن صفاته فان اقام الجسد الذي يريد ان ينقض واحكم الختم الذي يريد ان ينقض  
بلغ يقيني حقه وخلقه اشدهما واستقرجا كنزهما (واعلم) ان الحق سبحانه وتعالى جعل هذا  
الاسم مرآة للانسان فاذا نظر بوجهه فيه اعلم حقيقة كان الله ولا شيء معه وكشف له حيثه فاذن  
سمعه سمع الله وبصره بصرت الله وكلامه كلام الله وحياته حياة الله وعلمه علم الله وادبته ارادة الله وقد رتبته  
قدرته الله تعالى كل ذلك بطريق الاصالة ويعلم حيثه فاذن جميع ذلك انما كان منسوباً اليه  
بطريق العارية والجهاز وهي لله بطريق الملك والتحقيق قال الله تعالى والله خالقكم  
وما تعملون وقال في موضع آخر انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكاً فكان ذلك الشيء  
الذي يخلقونه هو الشيء الذي يخلقه الله فكان الخلق منسوباً اليهم بطريق العارية والجهاز وهو لله  
تعالى بطريق الملك والنسبة والنظر بوجهه في مرآة هذا الاسم يكتب هذا العلم ذوقاً ويكون عنده  
من علوم التوحيد علم الواحدية ومن حصل له هذا المشهد كان مجيباً لدعاء الله فهو اذا مظهر  
لاهمه الله ثم اذا ترقى وصفاً من كدر العدم الى العلم بوجود الواجب وزكاه الله بظهوره والقدم من  
خبث الحديث صار مرآة لاهمه الله فهو حينئذ مع الاسم كمرآتين متقابلتين توجد كل منهما في الاخرى  
ومن حصل له هذا المشهد كان الله مجيباً لدعاء يغضب الله لغضبه ويرضى لرضاه ويوجد عنده  
من علوم التوحيد علم الاحدية فادونها وبين هذا المشهد والتجلي الذاتي لطيفة وهي ان صاحب  
هذا المشهد يتلو الفرقان وحده والذاتي يتلو جميع الكتب المنزلة فافهم (واعلم) ان هذا الاسم  
هوى السكالات كلها ولا يوجد كمال الاوهو تحت فلك هذا الاسم ولهذا ليس السكالات كمال الله من نهاية  
لائ كل كمال يظهره الحق من نفسه فان له في غيبه من السكالات ما هو اعظم من ذلك واكمل فلا  
سيميل الى الوقوع على نهاية السكالات من الحق بحيث ان لا يبقى متراً عنده وكذلك الهوى  
المعقولة ايضا لا سيميل الى بروز جميع صورها بحيث ان لا يبقى فيها قابلية صورة اخرى هذا لا يمكن البته  
النتيجة لا يدرك لما في الهوى من المورغاية واذا كان هذا في المخلوق فكيف في الحق الكبير  
المتعال ومن حصل من تجليات الحق في هذا التجلي قال بان درك العجز عن الادراك ادراك ومن  
تجلى له الحق في تجلي معناه عين الله حيث علمه وتحققه حيث عينه فهو لا يقول بالعجز عن الادراك ولا  
عيا ساقى ذلك بل يتداعا الطرفان فيكون مقامه المقام الذي لا يمكن عنه تعبير وهو اعلى مشهدي  
الله فاطلبه ولا تكن عنه لاه وقال فيه رحمه الله تعالى

الله اكبر هذا البصر قد دخر \* وهيح الریح موجاً ينفذ الدررا  
فاخلق ثيابك واغرق فيه عنك ودع \* عنك السباحة ليس السبح مقهورا  
ومت فبت بحر الله في رغبت \* حياته بصابة الله قد عمرا

(واعلم) ان الحق سبحانه وتعالى جعل هذا الاسم هوى كمال صور المعاني الالهية وكان كل من  
تجليات الحق التي لنفسه في نفسه داخل تحت حطة هذا الاسم وما به هذه الالظيمة المحضنة التي تسمى  
بطون الذات في الذات وهذا الاسم نور تلك الظلمة فيه يبصر الحق نفسه ويتصل الخلق الى معرفة  
الحق وهو باصطلاح المتكلمين علم على ذات استحققت الالوهية وقد اختلف العلماء في هذا الاسم فمن



قائل بقوله جامد غير مشتق وهو مذنبنا لنسبى الحق به قبل خلق المشتق والمشتق منه ومن  
 قائل انه مشتق من اله باله اذا عشق بمعنى تعشق الكون لعبوديته بالخلاصة في الجري على ارادته  
 والمذاة اعز عظمتة فان يكون به من حيث هو هو لا يستطيع مدافعة لذلك لما نزل ما هسته وجوده  
 عليه من التعشق لعبودية الحق سبحانه وتعالى كما تعشق الحديد بالمغنطيس تعشقا ذاتيا وهذا  
 التعشق من الكون لعبوديته وتوسيعه الذي لا يفهمه كل وله تسبيح ثان وهو قبوله لظهور الحق فيه  
 وتسبيح ثالث وهو ظهوره في الحق باسم الخلق وتوسيعات الكون كشيرة لله تعالى فلها بنفسه كل  
 اسم لله تسبيح خاص يابق به بذلك الاسم الالهى فهى تسبيح لله تعالى باللسان الواحد في الآن  
 الواحد بجميع تلك التسبيحات الكثيرة المتعددة التي لا يباغها الاحصاء وكل فرد من افراد الوجود  
 بهذه الحالة مع الله فاستدل من قال بان هذا الاسم مشتق بقوله لم له وما يؤه فلو كان جامدا لما تصرف  
 ثم قال وان هذا الاسم لما كان اصله هو ووضع للعبود دخله لام التعريف فصار الاله مخدفا لالف  
 الاوسط منه لكثرة الاستعمال فصار الله وفي هذا الاسم الالهاء العربية كلام كثير فلنكتف بهذا  
 القدر من كلامهم للتبرك (واعلم) ان هذا الاسم خمس اى لان الالف التي قبل الهاء ثابتة في اللفظ  
 ولا يمتد بسقوطها في الخط لان اللفظ حاكم على الخط واعلم ان الالف الاولى عبارة عن الاحدية  
 التي هلك فيها الكثرة ولم يبق لها وجود بوجه من الوجود وذلك حقيقة قوله تعالى كل شئ  
 هالك الا وجهه يعنى وجه ذلك الشئ وهو احدية الحق فيه ومنه له الحكم فلا يقيد بالكثرة اذ  
 ليس لها حكم ولما كانت الاحدية اول تجليات الذات في نفسه لنفسه بنفسه كان الالف في اول هذا  
 الاسم وانفراده بحيث لا يتعلق به شئ من الحروف تذييل على الاحدية التي ليس للاو حروف الحقيقة  
 ولا للنعوت الخلقية فيها ظهوره في احدية محضه اندحض فيها الأسماء والصفات والافعال  
 والتأثيرات والمخوقات واليه اشارة بسائط هذه الحروف بانها حاضراته اذ بسائط هذه الحروف  
 الف ولا موفاء فالاص من البسائط يدل على الذات الجامعة للبساطة والمنسطة فيه واللام بقائمه يدل  
 على صفاته القديمة وبمعرفته يدل على متعلقات الصفات وهى الافعال القديمة المنسوبة اليه والقاء  
 يدل على المفعولات بهيئته ويدل بنقطة على وجود الحق في ذات الخلق ويدل باستدارة رأسه  
 وتجويفه على عدم التناهي للتمكن من قبوله للقبض الالهى واستدارة رأس القاء يحمل الاشارة لعدم  
 التناهي للممكن لان الدائرة لا يعلم لها ابتداء ولا انتهاء وتجويفه يحمل الاشارة لقبوله القبيض اذ  
 الجوف لا يبدان قبل شيئا مؤهه وتم نكتة أخرى وهى أن النقطة التي في رأس القاء كأنها هي التي  
 دائرة رأس القاء حملها وهى اشارة لطيفة الى الامانة التي حملها الانسان وهى أعنى الامانة كمال الالهية  
 كما ان السماء والارض وأهليهما من المخلوقات لم تستطع حمل هذه الامانة وكذلك جميع القاء ليس  
 محلا للنقطة سوى رأسها الجوف الذي هو عبارة عن الانسان وذلك لانه رئيس هذا العالم وفيه قبل  
 اول ما خلق الله روح نبيك يا جابر فكذلك القلم من يده الكاتب أول ما يصور رأس القاء فحصل  
 من هذا الكلام وما قبله ان احدية الحق يبطن فيها حكم كل شئ من خفا حتى أسمائه وصفاته وأفعاله  
 ومثراته ومخلوقاته ولا يبقى الاصفه ذاته المعبر عنها من وجه بالاحدية وقد تكلمنا في هذا الاسم بعبارة  
 أسط من هذا في كتابنا المسمى بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فلينظر هناك

(الحرف الثاني) من هذا الاسم هو اللام الاول فهو عبارة عن الجلال ولهذا كان اللام مبالغة  
للالان لان الجلال اعلى تجليات الذات وهو اسبق اليها من الجلال وقد ورد في الحديث النبوي  
العظيمة ازاى واليكبر يا رافى ولا اقرب من الازار والرداء الى الشخص فثبت ان صفات الجلال  
اسبق اليه من صفات الجلال ولا يناقض هذا قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي فان الرحمة السابقة  
اغماها شرط العموم والعلم من الجلال واعلم ان الصفة الواحدة الجالية اذا استوفت كلها  
في الظهور او قاربت سميت جلالا لا قوة ظهور ساطع الجلال في فهم الرحمة من الجلال وعموما  
وانتم اوهاهو الجلال (الحرف الثالث) هو اللام الثاني وهو عبارة عن الجلال المطلق السارى في  
مظاهر الحق سبحانه وتعالى وجميع اوصاف الجلال راجع الى وصفين العلم والطف كما ان جميع  
اوصاف الجلال راجع الى وصفين العظمة والقدرة وهما الوصفين الاولين اليهما فكانت هما وصف  
واحد ومن ثم قيل ان الجلال الظاهر للخلق اغما هو جمال الجلال والجلال اغما هو جمال الجلال  
لتلازم كل واحد منهما للآخر فتجلياتهما في المثل كالقمر الذي هو اول مبادئ طلوع الشمس الى  
نهاية طلوعها فنسبة الجلال نسبة القمر ونسبة الجلال نسبة شروقها وهذا الاشراق من ذلك القمر  
وذلك القمر من هذا الاشراق فهذا معنى جمال الجلال وجمال الجلال ولما كان هذا اللام اشارة  
الى هذين المظهرين لكن باختلاف المراتب وكانت بسائطه لام الف ميم وجملة هذه الاعداد  
أحد وستة وعشرون وذلك هي عدد الحجب التي اسدلتها الحق دونه بينه وبين خلقه وقد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله ينفوس سبعين حجابا من نور وهو الجلال وظلمة وهو الجلال لو كشفها احرق  
سبعات وجهه ما انتهى اليه بصره يعني الواصل الى ذلك المقام لا يبق له عين ولا أثر وهي الحالة  
التي يسميها الصوفية الحق والسحق فكل عدد من اعداد هذا الحرف اشارة الى مرتبة من مراتب  
الحجب التي احجب الله تعالى بها عن خلقه وفي كل مرتبة من مراتب الحجب الف حجاب من نوع  
تلك المرتبة كالغزاة مثلا فانها اول حجاب قعد الانسان في المرتبة الكونية ولكن له الف وجه وكل  
وجه حجاب وكذلك باقي الحجب ولو لا قصد الاختصار لشرحنها على آتم الوجوه وأكلها وأخصها  
وأفضلها (الحرف الرابع) من هذا الاسم هو الالف الساقط الى الكتابة ولكنه ثابت في اللفظ وهو  
الف الكمال المستوعب الذي لانهاية ولا غاية له والى عدم غايته الاشارة بسقوطه في الخط لان  
الساقط لا تدرك له عين ولا أثر وفي ثبوت في اللفظ اشارة الى حقيقة وجود نفس الكمال في ذات  
الحق سبحانه وتعالى فعلى هذا الكمال من اهل الله في كلياته يتفرق في الجلال والحق سبحانه  
وتعالى لا يزال في تجليات وكل تجل من تجلياته في ترقى في كلياته فان التالي يجمع الاول فعلى هذا  
تجلياته ايضا في ترقى ولهذا قال المحققون ان العالم كله في ترقى في كل نفس لانه أثر تجليات الحق  
وهي في الترقى فلزم من هذا ان يكون العالم في الترقى فان قلت بهذا الاعتبار ان الحق سبحانه  
وتعالى في ترقى وأردت بالترقى ظهور خلقه حاز هذا الحديث في الجناب العالي الألهي تعالى الله عن  
الزيادة والنقصان وحل أن يتصف بأوصاف الاكوان (الحرف الخامس) من هذا الاسم  
هو الهاء اشارة الى هوية الحق الذي هو عين الانسان قال الله تعالى قل يا محمد هو اى الانسان  
الله احد فهما الاشارة في هو راجع الى فاعل قل وهوانت والا فلا يجوز اعادة الضمير الى غير

مذكور أقيم الخطاب منها مقام الغائب التفاتاً ببيانها إشارة إلى أن الخطاب بهذا ليس بنفس  
الحاضر وحده بل الغائب والحاضر في هذا على السواء قال الله تعالى ولتتري أذوقوا ليس المراد  
به مجداً وحده بل بكل راء فاستدارة رأس النساء إشارة إلى دوران رجلي الوجود الخلق والخلق على  
الإنسان فهو في علم المثال كالذات التي أشار لها إليها فقلت ما شئت أن شئت قلت الدائرة حق  
وجوفها خلق وإن شئت قلت الدائرة خلق وجوفها حق فهو حق وهو خلق وإن شئت قلت الأمر  
فيه بالالهام فالأمر في الإنسان دورى بين أنه مخلوق له ذل العبودية والجزع وبين أنه على صورة  
الرحمن فله السكّال والعز قال الله تعالى والله هو الولي بمعنى الإنسان الكامل الذي قال فيه إلا  
أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لأنه يستحيل الخوف والحزن وأما مثل ذلك على الله  
لأن الله هو الولي الحميد وهو يحيى الموتي وهو على كل شيء قدير أي الولي فهو حق متصور في صورة  
خلقية أو خلق متعق على الألوهية فعلى كل حال وتقدير وفي كل مقال وتقدير هو الجامع لوصفي  
النقص والسكّال والساطع في أرض كونه بنور شمس المتعال فهو السماء والأرض وهو الطول  
والعرض وفي هذا المعنى قلت

لي الملك في الدارين لم أرفههما \* سوى فأرجو فضله أو فأخشاه  
ولا قبل من قبلي فأخلق شأنه \* ولا بعد من بعدى فأسبق معناه  
وقد حوت أنواع السكّال وإنني \* جمال جلال السكّال ما أنا إلا هو  
فهما ترى من معدن ونباته \* وحيوانه مع أنسه وسجانيه  
ومهما ترى من عنصر وطبيعة \* ومن هبأ للأصل طيب هنيؤه  
ومهما ترى من أبحر وقفاره \* ومن شجر أو شاق طال أعلاه  
ومهما ترى من صورة معنوية \* ومن مشهد العين طاب محياه  
ومهما ترى من فكرة وتخيّل \* وعقل ونفس أو قلب وأحشاه  
ومهما ترى من هيئة ملكية \* ومن منظر ليس قد كان معناه  
ومهما ترى من شهوة بشرية \* لطبع وإتبار لحق تعاطاه  
ومهما ترى من سابق متقدم \* ومن لاحق بالقوم لقاه ساقاه  
ومهما ترى من سيد متسود \* ومن عاشق صبي صبا نحو لاه  
ومهما ترى من عرشه ومحيطه \* وكرسيه أو رفرف عرش مجلاه  
ومهما ترى من أنجم زهرية \* ومن جنة عدن لهم طاب مشواه  
ومهما ترى من سيرة لإنهية \* ومن جرس قد صاملاً منه طرفاه  
فإن ذلك السكّال والسكّال مشهدي \* أأما المتجلى في حقيقة لاهو  
وإنني رب الأنام وسيد \* جميع الورى اسم وذاتي مسماه  
لي الملك والملكوت فمعي وصفتي \* لي الغيب والجبروت متى منشاه  
وما أنا فيا قد ذكرت جميعه \* عن الذات عبد آيب نحو مولاه  
فغير حقير خاضع متذلّل \* أسير ذنوب قبيدته خطايا

فيا أيها العرب الكرام ومن همو \* لصبهم الوهان أغفر له  
 قصده تكم أنتم قصارى ذخيرتي \* وأتم شفيعي في الذي اعتناه  
 وباسمه أحاز الكمال بأسره \* فأضحي له بالسبق شأ وتعالاه  
 لاستاذن شيخ العالمين وشيخهم \* ونور حواء الأكملون ولا تله  
 عليكم سلاحي كل يوم وليلة \* تزيد على مر الزمان تحايا

(الباب الثالث في الصفة مطلقا)

الصفة ما تبلغ حالة الموصوف أي ما توصل إلى فهمك معرفة حاله وتسكفه عندك وتجمعه في فهمك  
 وتوضعه في فكرك وتقر به في عقلك فتذوق حالة الموصوف بصفته ولو قسمته بك ووزنته في نفسك  
 خيفة إذ ما إن يصل المطبع اليه لوجود الملائم وأما أن ينفر لذوق المخالف فافهم وتأمله وذوقه ليضم  
 في فهمك بطابع راسم جمعك ولا يملك هذا القشر فهو على اللب سحاب وعلى الوجه نقاب ثم إن  
 الصفة تأنع للموصوف أي لا تنصف بصفات غيرك ولا بصفات نفسك ولا بتفكك ولا تسكن منه على  
 شيء إذا علمت أنك عين ذلك الموصوف وتحقق أنك العليم غيبته العلم تابع لك ضرورة لا تحتاج  
 فيه إلى زيادة تكميد لأن الصفة متعلقة بالموصوف تابعة له توجد بوجود الموصوف وتنفك بانعدامه  
 والصفة عند علماء العربية على نوعين صفة فضائية وصفة فاضلية فالفضائية هي التي تتعلق بذات  
 الإنسان كالحياة والفاضلية هي التي تتعلق به وبخارج عنه كالتكريم وأمثال ذلك وقال المحققون  
 أسماء الحق تعالى على قسمين بمعنى الأسماء التي تفيد في نفسها وصفا فهي عند الفقهاء أسماء نوعية  
 (القسم الأول) هي الذاتية كالاحد والواحد والفرد والعهد والعظيم والحى والعزير  
 والتكبير والمنع والاشباه ذلك (القسم الثاني) هي الصفاتية كالعلم والقدرة ولو كانت  
 من الأوصاف النفسانية كالعطى والخلق ولو كانت من الأفعالية وأصل الوصف في الصفات  
 الالهية اسمه الرحمن فانه مقابل لاسمه الله في الحبيطة والشمول والفرق بينهما أن الرحمن مع جمعه  
 وعمومه مظهر للوصفة والله مظهر للاممية (واعلم) أن الرحمن علم على ذات المرتبة العلمية من  
 الوجود بشرط الشمول للكمال المستوعب الذي لا نقص فيه من غير نظر إلى الخلق واسمه  
 تعالى الله علم على ذات واجب الوجود لكن بشرط الشمول للكمال الحقيق والعموم لوصف النقص  
 الخلق فאלله عام والرحمن خاص أعني أن اسمه الرحمن مختص بالكمالات الالهية واسمه الله  
 شامل للخلق والخلق ومعنى تخصيص الرحمن بكمالات النكمالات انتقال معناه من محله إلى اسم  
 لائق بذلك الكمال كاسمه الرب والمالك وأمثال ذلك فان كلام هذه الأسماء يخصر معناه على  
 ما يعطيه وصفه من المرتبة بخلاف اسمه الرحمن فان مفهوم معناه ذوالكمال المستوعب لجميع  
 الكمالات فهو صفة جامعة لجميع الصفات الالهية (واعلم) أن الصفة عند المحقق هي التي لا تدرك  
 وليس لها غاية بخلاف الذات فانه يدركها ويعلم أنها ذات الله تعالى ولكن لا يدرك ما لصفاتها من  
 من مقتضيات الكمال فهو على بينة من ذات الله ولكن على غير بينة من الصفات مثاله ان العدد اذا  
 ترقى من المرتبة السكونية الى المرتبة القسمية وكشف له عنه علم أن ذات الله تعالى هي عين ذاته فقد  
 أدرك الذات وعلمها قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وبقي عليه أن يعلم ما لهذه

الذات من الصفات كما هو لها بحق حقيقة هما اتصفت الذات الالهية بأوصافها ولا سبيل الى درك غاية الصفة الالهية مثاله في الصفة العلمية اذا حصرها العبد الالهى فانه لا يدرك منها على التخصيص الا القدر الذى ينزل على قلبه فادرك من الصفة العلمية مثلا كم في الوجود حلا وبقي علمه ان يعلم اسماءهم كلا على حدة فان علم بقى عليه أوصافهم ثم ذواتهم ثم انفسهم ثم حالاتهم الى ما لا يتناهى وكذلك باقى الصفات كل واحدة بهذه المثابة وهذا السبيل الى استيعابه مفصلا ولكن على سبيل الاجمال فانه يحصل من حيث الذات لدركه ذاته فلا يفوته شئ من ذلك فاذا ما المدركة الذات وما غير مدركة الا الصفات لان عدم المتناهى هو من صفات الذات لان الذات فالذات مدركة معلومة محققة والصفات مجهولة غير متناهية وكثير من اهل الله محبوب هذه المسئلة فانهم لما كشف الله لهم عن ذاته انه هم طلبوا ادراك صفاته فلم يجدوها من انفسهم فافكرهم فلم يجيبوه اذ ناداهم ولم يعدهوا ذقال لموساهم انى انا الله الاله الا ناعبدنى وقالوا له لست الا المخلوق لانهم ما اعتقدوا فى الحق ان تدرك ذاته وتجهل صفاته وكان القلب على خلاف المعتد فحصل الانكار وظنوا ان الصفات تدرك فى الذات شهودا كما تدرك الذات ولم يعلموا ان هذا ممنوع حتى فى المخلوق لانك انما ترى وتعاين منك ذاتك واما ما فيك من صفة الشجاعة والسخاوة والعلم فانه لا يدرك بشهود بل ببرزمنك شيئا فاشأ على قدر معلوم فاذا برزت الصفة وشهد منها هذا الاثر حكم لك بهذا والافتكك الصفات جميعها منظورة فيك جميعها غير مدركة ولا مشهودة لكن العقل ينسبها اليك بطريق العادة وجرى على القانون المفهوم (واعلم) ان ادراك الذات العلمية هو ان تعلم بطريق الكشف الالهى انك اياه وهو اياك وان لا اتحاد ولا حلول وان العبد عبد والرب رب لا يصير العبد ربا ولا الرب عبدا فاذا عرفت هذا القدر بطريق الذوق والكشف الالهى الذى هو فوق العلم والعيان ولا يكون ذلك الا بعد العصف والحق الذاتى وعلامة هذا الكشف ان يفى أولا عن نفسه بظهور ربه ثم يفى ثانيا عن ربه بظهور سر الربوبية ثم يفى ثالثا عن متعلقات صفاته بمحققات ذاته فاذا حصل لك هذا حيث فقد أدركت الذات ليس على هذا فى نفس ادراك الذات زيادة واما كون ما هو يتك من العلم والقدرة والسمع والبصر والعظمة والقهر والكبرياء وامثال ذلك فان ما هو من مدارك الصفات يدرك منه كل من الذاتين على قدر قوة وعزمه وعلمه ودخول علمه فقل ما شئت ان قلت الذات لا تدرك فبا اعتبارنا عن الصفات والى هذا المعنى اشار بقوله لا تدركه الابصار لان الابصار من الصفات فمن لم يدرك الصفة لم يدرك الذات وان قلت انها تدرك فبا اعتبار ما قد سبق وهذه مسئلة خفيت على كثير من اهل الله تعالى فلم يتحدث عليهم احد قبلى فلما شأمل فيها فهمى من فوادر الوقت وهذا يحل من كشف له عنه ذاق لذاته انصاف الله بأوصافه فاذا ترقى فيه بلغ الى معرفة كيفية الانصاف بأوصافه وقمة التناهى والدخول فافهم على انه لا يفهمه الا الماتم بمؤن السكالم المقربون من ذى الجلال والاكرام وكما دون هذا المقام من انهم وحدهم

اولع قلبي من زروديمايه \* وياولهيكم ماتت معي والاع  
ولي طمع بين الاحار عهده \* قديم ولم خابت هناك المطامع  
هذا قدمضى ولنا فى هذا المعنى كلام آخر وهو مضاد للمعنى الاول فى ظاهره لا لفظ ولا فى تضاد ولا

معضنات الحقائق جميعها كما هي متحدة المعنى في الحقيقة وذلك ان الصفات من حيث الاطلاق هي معاني معلومة والذات هي امر مجهول فالمعاني المعلومة أولى بالادراك من الامر المجهول فاذا قد صبح عدم الادراك فيها اعني في الصفات فلا يسبيل الى ادراك الذات بوجه من الوجود فعلى الحقيقة لاصفاته مدركة ولذا ذاته واعلم ان اسمه الرحمن على وزن فعلان وهو يكون في اللغة تقوية انصاف المتصف به وظهوره عليه ولذا وصفت رحمته كل شئ حتى آل امرأه النار الى الرحمة واعلم ان هذا الاسم تحته جميع الاسماء الالهية التفسيرية وهي سبعة الحياء والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام فأخوفه سبعة الالف وهي الحياة التي ترى الى سر بيان حياة الله في جميع الاشياء فكانت قاعته وكذلك الالف سار بنفسه في جميع الأحرف حتى ان ما ثم حرف الالف موحدة فيه انظروا كتابة فالباء منه ألف مبسوطة والجيم ألف معوجة الطرفين وكذلك البواقي واما لفظ فان الحرف اذا بسطته وحدث الالف من بساطته أو من بساطة بساطته ولا يسبيل الى أن تقدره فالباء مثلا اذا بسطته قات باء فظهرت الالف والجيم مثلا اذا بسطته قلت جيم باء ميم والياء توجدها في الالف والميم كذلك وجميع الأحرف على هذا المثل فيكون حرف الالف مظهر للحياة الرحمانية السارية في الموجودات واللام مظهر العلم فجعل قاعة اللام عليه بنفسه ومحل تعريفه عليه بالمخلوقات والراء مظهر القدرة المبرزة من كون عدم الظهور الوجود فترى ما كان يعلم وتوجد ما كان يعلم والحاء مظهر الارادة ومجملها غيب الغيب التي ترى الى حرف الحاء كيف هو من آخر الخلق الى ما يلي الصمد والارادة الالهية كذلك مجهولة في نفس الله فلا يعلم ولا يدري ماذا يريد فيمضي به فالارادة غيب محض والميم مظهر السمع الاتر شغوبا من ظاهر الميم اذ لا يسمع الا ما يقال وما قيل فهو ظاهر سواء كان القول لفظيا أو حاشيا فذا ترى رأس الميم المشابهة لها الميم ميمية محل سماعه كلامه لان الدائرة بعد آخرها الى المحل الذي ابتدئت منه وكلامه فانه ابتدئ واليه يعود واما تعريف الميم فعمل سماعه لكلام الموجودات حاليا كان أو مقاليا واما الالف التي بين الميم والنون فظهر الميم وله من الاعداد الواحد وهو اشارة الى ان الحق سبحانه وتعالى لا يرى الابدان وكان الالف مسقطا في الكتابة ومثبتا في اللفظ فسقطه اشارة الى ان الحق سبحانه وتعالى لا يرى المخلوقات الا من نفسه فليست بتغيير له وانباته في اللفظ فاشارة الى تغيير الحق بذاته في ذاته عن المخلوقات وتقديره وتعالى عن اوصافهم وما هم عليه من الذاتية والنقص واما النون فهو مظهر لكلامه سبحانه وتعالى قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون وكتابه عن اللوح المحفوظ فهو كتاب الله الذي قال فيه ما قرطنا في الكتاب من شئ وكتابه كلامه (واعلم) ان النون عبارة عن انتقاش صور المخلوقات بأحوالها وأوصافها كما هي عليه جملة واحدة وذلك الانتقاش هو عبارة عن كلمة الله تعالى لها كن فهي تكون على حسب ما حوى به القلم في اللوح الذي هو مظهر لكلامه المحض لان كل ما يصدر من لفظه كن فهو تحت حيطه اللوح المحفوظ قلنا هذا ان النون مظهر لكلام الله تعالى (واعلم) ان النقطة التي فوق النون هي اشارة الى ذات الله تعالى الظاهرة بصور المخلوقات فأول ما يظهر من المخلوقات ذاته ثم يظهر المخلوق لان نون ذاته أعلى وأظهر من نون المخلوق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة أول ما يقع في كف الرحمن ثم تقع في كب السائل وكيف الحال وقد قال الصديق الأكبر رضي الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله فيه فاذا علمت أن

النقطة اشارة الى ذات الله تعالى فاعلم ان دائرة النون اشارة الى المخلوقات وقد تحذف في اسم الرحمن  
ببسط من هذا الكلام في كتابنا المسمى بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فن  
أزاد معرفة ذلك فليطالع هنالك فانظر الى هذا الاسم الكريم وما حواه من الاسرار التي تختار فيها  
الافكار ولو تحسنت في أسرار حروف هذا الاسم وكيفية اعدادها مع بساطتها وما تحت كل حرف منه من  
الاختراعات والانتفاعات في الاكوان لا تظهرنا عجائب وغرائب يحار الفهم فيه من أين يأخذ  
وما تركناه ضنة به ولا يخلو ولكن قصصنا الاختصار في هذا الكتاب للتأصيل قارئة وكاتبه فيقوته  
ما أوردناه من الانتفاع وقد أودعنا هذا الكتاب من الاسرار ما هو أعظم من ذلك والله المستعان  
وعليه التكلان

### (الباب الرابع في الألوهية)

اعلم ان جميع حقائق الوجود وحفظها في مراتبها تسمى الألوهية وأعني بحقائق الوجود أحكام  
المظاهر مع الظاهر فيها أعني الحق والخلق فشمول المراتب الالهية وجميع المراتب السكونية واعطاء  
كل حق من مرتبة الوجود هو معنى الألوهية والله اسم لرب هذه المرتبة ولا يكون ذلك الا للذات واجب  
الوجود تعالى وتقدس فأعلى مظاهر الذات مظهر الألوهية اذ له الحيطه والشمول على كل مظهر  
وهيمنة على كل وصف أو اسم فالألوهية أم الكتاب والقرآن هو الاحدية والفرقان هو الواحدية  
الفرقانية والكتاب المحمد هو الرحمانية كل ذلك باعتبار الالافام الكتاب باعتبار الاول الذي عليه  
اصطلاح القوم هو ماهية كنه الذات والقرآن هو الذات والفرقان هو الصفات والكتاب هو الوجود  
المطلق وسأبقى بيان هذه العبارات من هذا الكتاب في محله ان شاء الله تعالى واذا عرفت الاصطلاح  
وعرفت حقيقة ما أشرنا اليه علمت أن هذا عن ذلك ولا خلاف في القولين الا في العبارة والمعنى واحد  
فاذا علمت ما ذكرناه تبين لك أن الاحدية أعلى الاسماء التي تحت هيمنة الألوهية والواحدية أول  
نزلات الحق من الاحدية فاعلى المراتب التي شملتها الواحدية المرتبة الرحمانية وأعلى مظاهر  
الرحمانية في الربوبية وأعلى مظاهر الربوبية في اسمه الملك فالملكة تحت الربوبية والربوبية تحت  
الرحمانية والرحمانية تحت الواحدية والواحدية تحت الاحدية والاحدية تحت الألوهية لان  
الألوهية اعطاء حقائق الوجود وغيرها وجود حقيقة مع الحيطه والشمول والاحدية حقيقة من جملة  
حقائق الوجود فالألوهية أعلى ولهذا كان اسمه الله أعلى الاسماء وأعلى من اسمه الاحدية والاحدية  
أخص مظاهر الذات لنفسها والألوهية أفضل مظاهر الذات لنفسها واغريها ومن ثم منع أهل الله  
تجلى الاحدية ولم ينعموا بتجلى الألوهية فان الاحدية ذات محض لا تظهر راحة فيها فضلا عن أن يظهر  
فيها مخلوق فامتنع نسبتها الى المخلوق من كل وجه فها هي الالهة القديم القائم بذاته ولا كلام في ذات  
واجب الوجود فانه لا يخفى عليه شيء من نفسه فان كنت أنت هو فها أنت بل هو هو وان كان هو  
أنت فها هو هو بل أنت فن حصل في هذا التجلي فليعلم أنه من تجليات الواحدية لان تجلي  
الاحدية لا يسوغ فيها ذكر أنت ولا ذكر هو فافهم وسيجيئ الكلام على الاحدية في موضعه من هذا  
الكتاب ان شاء الله تعالى واعلم ان الوجود والعدم متقابلان وفلك الألوهية محيط بهما لان الألوهية  
تجمع الصدين من القديم والحديث والحق والخلق والوجود والعدم فيظهر فيها الواجب مستجيلا

بما يظهره واجبا ويظهر فيها المستحيل واجبا به - يظهره فيها مستحيلا ويظهر الحق فيها بصورة الخلق مثل قوله رأيت ربني في صورة شاب أمرد - ويظهر الخلق بصورة الحق مثل قوله خلق آدم على صورة وعلى هذا التضاد فانها تعطى كل شئ مما شئته من هذه الحقائق حقها فظهر الحق في الالوهية على اكمل مرتبة وأعلاها وأفضل المظاهر وأسمها - وظهر الخلق في الالوهية على ما يستحقه الممكن من تنوعاته وتغيراته وانعدامه ووجوده - وظهر الوجود في الالوهية على كمال ما تستحقه مراتبه من جميع الحق والخلق وافراد كل منهم - وما يظهر العدم في الالوهية على بطونه وصرفته وانعكاسه في الوجه الاكمل غير موجود في فناه المحض - وهذا لا يعرف بطريق العقل ولا يدرك بالفكر ولا يمكنه من حصل في هذا الكشف الالهي علم هذا الذوق المحض من هذا القبح العام المعروف بالقبح الالهي وهو موضع حيرة السكمل من أهل الله تعالى - والى سر هذه الالوهية أشار صلى الله عليه وسلم بقوله أنا اعرفكم بالله واشدكم خوفا منه - فإخاف صلى الله عليه وسلم من الرب ولا من الرحمن وإخاف من الله واليه الإشارة بقوله ما أدري ما يفعل بي ولا بكم على أنه اعرف الموجودات بالله تعالى وبما يرزمن ذلك الجنب الالهي أي لا أدري أي صورة أظهر بها في القبح الالهي ولا أظهر الابعاض فيه حكما وليس لحكمها قانون لا تقبض له فهو يعلم ولا يعلم ويجهل ولا يجهل اذ ليس القبح الالوهية حدي يقف عليه في التفصيل فلا يقع عليه الادراك التفصيلي بوجه من الوجوه لانه محال على الله أن يكون له نهاية ولا سبيل الى ادراك ما ليس له نهاية لكن الحق سبحانه وتعالى قد يتجلى بها على سبيل الكلية والاجمال والاكمل متفاوتون في الحظ من ذلك القبح كل على قدر ما فصل من ذلك الاجمال وبموجب ما ذهب اليه فيه الكبر المتعال وبموجب ما ظهر من ذلك على حده من آثار الكمال

بلقي يا نسيم أهل الديار \* خبر الصب بين ما عوار  
وانزل تلکم الديار بليل \* ما تطيق نزولها بنهار  
فهناك القلب تصدأ سودا \* وهناك الاسود ليست ضواری  
قد قدعنا القراوعنهم فباثوا \* ورضينا لهم بعد المزار  
كتب الحسد في القوادقرا \* انزلوه عليه بالاقتدار  
فتلا القلب آية العشق حتى \* اكمل السر سورة الاشتهار  
فتبدى من النقاب جمال \* قتل الناظرين بالاستبصار  
فطقت الغمر منه عجبا لحسن \* أسكرت ريقه بظمر خماری  
قال لما رأى القلوب أسارى \* قد غنيمت بعبدة الافتقار  
كل ما في الوجودى غيرى فنى \* هو ذاتى توقعته باختيار  
أنا كالشوب ان تلونت يوما \* باحمرار وتارة باصفار  
ومحال مرة البياض وجاءت \* صكثرة فهي للتلون طاری  
فحصال على فى انقسام \* ومحال على فى دنارى  
انما الدثرى التلون حق \* انما السرفيه لافى تجارى  
كل ما عوالى من جوارى \* ونبات وذات روح معارى



صورى تعرضت واذا ما \* ازلتها لأزول وهى جواری  
 اتساق جميعها باختلاف \* رتبة قد علت مظارمداری  
 لى معنى اذا لم اكنت معنى \* من معانيه ذا غناء افتقاری  
 واذا زال لم ازل فى لباس \* لم اكن منه من ذما كنت عاری  
 وعلیها ترتبت كل معنى \* لى من ذات العزیز المنار  
 فالوهمى لذاتى اصل \* بل هو الفرع فاعلم شمارى  
 بحبال الذی هو الاصل حکما \* ان یسیر لفرعه فهو ساری  
 لایهولنک اقبال فانی \* لم اكن فرعه سوى فى استنار  
 وعلیه مؤصل كل فرع \* هو اصل لباطنى وظهارى  
 واذا ما بدا تجلبت فیه \* واذا ما ازیل فهو خمارى  
 فهو ندریه لا تراه وانی \* قد ترائى ولم تکن لى دارى  
 سینه لى جوت یدک وانی \* لغنى بأن اری أو اوارى

فاللوهية مشهودة الاثر مفقودة فى النظر يعلم حكمها ولا يرى رسمها والذات مريضة العين مجهولة  
 الابن ترى عيانا ولا يدرك لها عيانا الا ترى انك اذا رايت رجلا تعلم انه موصوف مثلاً بوصف  
 متعددة فتلك الاوصاف الثابتة لما غا تفع عليها بالعلم والاعتقاد انما فيه ولا تشهد لها عياناً وأما ذاته  
 فانت تراها بمجرد عيانا ولكن تجهل ما فيها من بقية الاوصاف التى لم يبلغك علمها اذ يمكن أن  
 يكون لها ألف وصف مثلاً وما يبلغك منها الا بعضها فالذات مريضة والاوصاف مجهولة ولا ترى من  
 الوصف الا الاثر أما الوصف نفسه فهو الذى لا يرى أبداً البتة البتة مثله ما ترى من الشجاع عند علم  
 المحاربة الاقدامه وذلك اثر الشجاعة لا الشهادة ولا ترى من الكرم الاعطائه وذلك اثر الكرم  
 لانفس الكرم لان الصفة كامنة فى الذات لا سبيل الى بروزها فلوجاز عليها البروز لجاز عليها  
 الانفصال عن الذات وهذا غير ممكن فافهم ولللوهية سر وهوان كل فرد من الاشياء التى يطلق  
 عليها اسم الشبيه قديماً كان أو محدثاً معدوماً كان أو موجوداً فهو يحوى بذاته جميع بقية أفراد  
 الاشياء الداخلة تحت هيمنة اللوهية فمثل الموجودات كمثل مراة متقابلات يوجد جميعها فى كل  
 واحد منها فان قلت ان المراتى المتقابلات قد وجدت فى كل منها ما وجدت فى الاخرى فما جعلت الواحدة  
 من المراتى الاما هى عليه وبقي الافراد المتعددة من المراتى التى تحت كل فرد منها جميع المجموع  
 ساع بهذا الاعتبار ان تقول ما حوى كل فرد من أفراد الوجود الاما اسحقته ذاته لازان اذ على ذلك  
 وان قلت باعتبار وجود الجميع من المراتى فى كل واحدة ان كل فرد من أفراد الوجود فيه جميع  
 الموجودات جازلك ذلك وعلى الحقيقة فهذا امر كالتشتر على المراد وما وضع لك الاشر كاعسى يقع  
 طبرك فى شبكة الاحدية فتشهد فى الذات ما اسحقته من الصفات فان ترك القشر وخذ البلب ولا تكن  
 من عى عن الوجه وتراعى الحجب

قلبي بكم متصل \* متسكن متقلب \* وخيال حبكم به \* ألد ابحى هو ذهب  
 ما أنتم منى سوى \* نفسى فاين المهرب \* القيت نفسى فاعتدت \* بما لكم انقلب

وتركتني فوجدتني \* لأم ثم ولا أب \* وجدت ما قبل وما \* بعدى ولا أترب  
ونمت عنى الاختصاص \* ص بوجهه بتقرب \* انذلك القدوس في \* قدس السماء محجب  
أنا ذلك الفرد الذي \* فيه السكك العجيب \* أنا قطب دائرة الرحي \* وأنا العلامة المستوعب  
وأنا العجيب ومن به \* مما حوى ذالمعجب \* فللك المحاسن فيه شئ مني مشرق لا مغرب  
لي في العلافوق المسكا \* من مكانة لا تقرب \* في كل منبت شجرة \* مني كمال معرب  
وبكل صوت طائر \* في كل غصن يطرب \* وبكل مرأى صورتي \* تسدو وقد تعجب  
خزت السكك أسره \* فلا حيل ذا القلب \* وأقول اني خالقه \* والحق ذاتي فاعجبوا  
نفسى انزه عين مقلا \* اتى انى لا تكذب \* الله اهل للعلا \* وبروق خلق خلط  
أنا لم كن هو لم يزل \* فلا شئ اطيب \* ضاع الكلام فلا كالا \* م ولا سكوت معجب  
جمع محاسنى الدلا \* أنا غافر والمذنب

(الباب الخامس في الاحدية)

الاحدية عبارة عن مجلى الذات ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشي من مؤثراتها فيه ظهوره في اسم  
لصرافة الذات المجردة عن الاعتبار الحقة والخلقية وليس لتجلي الاحدية في الاكوان مظهر اتم  
منك اذا استغرقت في ذاتك ونسيت اعتبارك واخذت بك فيك عن ظواهرك فكنت أنت في أنت  
من غير أن ينسب اليك شئ مما تحت من الاوصاف الحقة أو هؤلاء من النوع الخلقية فهذه الحالة  
من الانسان اتم مظهر الاحدية في الاكوان فافهم وهو أول نزلات الذات من ظلمة السماء الى نور  
الحال فأعلى تجلياتها هو هذا التجلي المتميزة وتزهرها عن الاوصاف والاسماء والاشارات والنسب  
والاعتبارات جميعا بحيث وجود الجميع فيها لكن يحكم البطون في هذه التجلي لا يحكم الظهور وهذه  
الاحدية في اسان العوم هي عين السكرة المتوقعة فهي في المثل كن ينظرون بعد الى جدار قديمي  
ذلك الجدار من طين وأجر وجص وخشب ولكنه لا يرى شي من ذلك ولا يرى الاحدية اذ فقط فكانت  
احدية هذا الجدار مجموع ذلك الطين والاجر والجص والخشب لا على أنه اسم لهذه الاشياء بل على أنه  
اسم لتلك الهيئة المخصوصة الجدارية كما أنك مثلا في مشهدك واستغرقت في انبتك التي أنت بها  
أنت لا تشاهد الا هويتك ولا يظهر لك في شهودك منك في هذا المشهد شئ من حقائقك المنسوبة اليك  
على أنك مجموع تلك الحقائق فتلك هي احديتك على أنها اسم لجمالك الذاتي باعتبار هويتك لا باعتبار  
أنك مجموع حقائقك منسوبة اليك فانك ولو كنت تلك الحقائق المنسوبة فالتجلي الذاتي الذي هو مظهر  
الاحدية فيك اغما هو اسم لذاتك باعتبار عدم الاعتبار فهي في الخباب الالهى عبارة عن صرافة  
الذات المجردة عن جميع الاسماء والصفات وعن جميع الاثر والمؤثرات وكان أعلى التجلي لان كل  
مجلى بعده لا بد أن يختص حتى الالهوية فهي مختصة بالعموم فالاحدية أول ظهور ذاتي وامتنع  
الاتصاف بالاحدية للخلق لان الاحدية صرافة الذات المجردة عن الحقيقة والمخلوقة وهو اعنى العبد  
قد حكم عليه بالمخلوقة فلا يميل الى ذلك وايضا الاتصاف بفعل وتعل وذلك مغاير لحكم الاحدية فلا  
يكون للمخلوق أبد فهو لله تعالى مختصة به فان شهدت نفسك في هذا التجلي فاعلمت من حيث  
حيث الهك وربك فلا تدعيه بخلقيتك فليس هذا الجمال مما للمخلوق فيه نصيب ابنة فهو لله وحده

أول المجالى الذاتية فأنبت بنفسك قد علمت أنك المراد بالذات والحق بالخلق فأحكم على الخلق  
بالانقطاع واشهد للحق سبحانه وتعالى بما يستحقه في ذاته من أسماء وصفاته تكن من شهود الله  
بما شهد لنفسه

عيني لنفسك نزهت في ذاتها \* وتقدس في اسمها وصفاتها  
فأشهد لها ما تستحق ولا تنقل \* نفسا صغرت حسبها بابتها  
واشرب مدامك بالكؤس ولا تنقل \* يوما بترك الراح في حاناتها  
ماذا يضرك لو جعلت كناية \* عنك اسمها وحفظت حرمة ذاتها  
وجعلت بحلي الذات لاسمك مظهرا \* والعزم مظهر اسمها ومنازلها  
وأقت فوق الكبر منك جدارها \* كي لا يشاهد جاهل حرمانها  
هذه الأمانة كن بها نعم الامن \* ولا تدع أسرارها لو شاتها

### (الباب السادس في الواحدية)

الواحدية مظهر للذات \* تبيد وجمعة لفرق صفاتي  
الكل فيها واحدية كثر \* فأعجب لكثرة واحد بالذات  
هذه في عين ذاك مثل ما \* نياك في حكم الحقيقة آتى  
فهى العبارة عن حقيقة كثر \* في وحدة من غير اشتاق  
كل بها في حكم كل واحد \* فالتنى في ذا الوجود كالاثبات  
فرقان ذات الله صورة جمعه \* وتعدد الأوصاف كالآيات  
فأتلوه واقرا منك سر كتابه \* أفت المبين وفيل مكنوناتي

اعلم أن الواحدية عبارة عن مجلى ظهور الذات فيها صفة واحدة فم ذات فهم هذا الاعتبار يظهر كل  
من الأوصاف عين الآخر فالمتنقم فيها عين الله والله عين المتنقم والمنتم عين المنتم وكذلك إذا ظهرت  
الواحدية في النعمة نفسها والنعمة عينها كانت النعمة التي هي عبارة عن الرحمة عين النعمة التي هي  
عبارة عن عين العذاب والنعمة التي هي العذاب عبارة عن النعمة التي هي عين الرحمة كل هذا  
باعتبار ظهور الذات في الصفات وفى آثارها وفى كل شئ مما ظهر فيه الذات يحكم الواحدية هو عين  
الآخر ولكن باعتبار التجلى الواحدى لبا اعتبار اعطاء كل ذى حق حقه وذلك هو التجلى الذاتى واعلم  
أن الفرق بين الاحدية والواحدة والالوهية أن الاحدية لا يظهر فيها شئ من الاسماء والصفات  
وذلك عبارة عن محض الذات الصرفة فى شأنه الذاتى والواحدية تظهر فيها الاسماء والصفات مع  
مؤثراتها السكن بحكم الذات لا بحكم افتراقها فكل منها فيه عين الآخر والالوهية تظهر فيها الاسماء  
والصفات بحكم ما يستحقه كل واحد من الجميع ويظهر فيها أن المنتم ضد المتنقم والمتنقم فيها ضد المنتم  
وكذلك باقى الاسماء والصفات حتى الاحدية فإنها تظهر فى الالوهية بما يقتضيه حكم الاحدية  
وعما يقتضيه حكم الواحدية فتشبه الالوهية بمجلاها أحكام جميع الجالى فهى مجلى اعطاء كل ذى حق  
حقه والاحدية مجلى كان الله ولا شئ معه والواحدية مجلى قوله وهو لا شئ على ما عليه كان  
قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فلهذا كانت الاحدية أعلى من الواحدية لأنها ذات محض

وكانت الالهية اعلى من الاحدية لانها اعطت الاحدية بحقه الذبحم الالهية اعطاء كل ذي حق حقه فكانت اعلى الامعاء واجعها واعزها وارفعها وفضلها على الاحدية كفضل السك على الخبز وفضل الاحدية على باقي المجاتى الذاتية كفضل الاصل على الفرع وفضل الواحدية على باقي التجليات كفضل الجمع على الفرق فانظر أين هذه المعاني منك وتأملها وليك أحد الثمار فاقنا \* عرسنا لكي تحبنا \* ودع التعلل بالشوا \* هد فمسي لا تهديها واشرب من الثمر المدا \* ثم غمر فيها فيها \* وادر كؤسك راشدا \* زغم الذي بطوبيا أبدت محاسنها \* دفلا تكن مخفيا \* ودع اعتراضك بالسوى \* ليس السوى يدريها وكل اللبابة. وازم بال \* قشر الذي يديها \* واحذر من الوائى النقيس \* فانت من واشيها

(الباب السابع في الرحمانية)

الرحمانية هي الظهور بحقائق الاسماء والصفات وهي بين ما يختص به في ذاته كالاسماء الذاتية وبين ما لها وجه الى المخلوقات كالعلم والقادر والسميع وما شبه ذلك مما له تعالى الخلق والوجودية فهي الى الرحمانية اسم لجميع المراتب الحقيقية ليس للمراتب الخلقية فيما اشترك فهي اخص من الالهية لانفرادها بما يفرد به الحق سبحانه وتعالى والالهية تجمع الاحكام الخفية والخلقية فكان العموم للالهية والخصوص للرحمانية فالرحمانية بهذا الاعتبار اعز من الالهية لانها عبارة عن ظهور الذات في المراتب العلية وتقدمها عن المراتب الدنية ليس للذات في مظاهرها مظهر يختص بالمراتب العلية بحكم الجمع الامرتبة الرحمانية فسمية المرتبة الى رحمانية الى الالهية نسبة سكر النبات الى القصب فالسكر النبات اعلى مرتبة توجد في القصب والقصب يوجد بنفسه السكر النبات وغيره فان قلت بافضلية السكر النبات على القصب بهذا الاعتبار كانت الرحمانية افضل من الالهية وان قلت بافضلية القصب على النبات لعمومه له وجهه واغبره كانت الالهية افضل من الرحمانية والاسم الظاهر في المرتبة الرحمانية هو الرحمن وهو اسم يرجع الى اسمائه الذاتية واصفاة النفسية وهي سبعة الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر والاسماء الذاتية كالاحدية والواحدية والصفدية والمظمنة والقديسية وامثالها ولا يكون ذلك الا للذات واجب الوجود تعالى في قدسه الملك المعبود واختصاص هذه المرتبة بهذا الاسم للرحمة الشاملة لكل المراتب الحقيقية والخلقية فان ظهوره في المراتب الخلقية ظهرت المراتب الخلقية فصارت الرحمة عامة في جميع الموجودات من الحضرة الرحمانية فاقول رحمه رحم الله بهما الموجودات ان اوجد العالم من نفسه قال تعالى ومهبط لكم مافي السموات وما في الارض جميعا منه ولهذا امرى ظهوره في الموجودات فظهر كما له في كل جزء وفرد من افراد اجزاء العالم ولم يتعدد بتعدد مظاهره بل هو واحد في جميع تلك المظاهر احدث على ما تقتضيه ذاته الكريمة في نعمها الى غير ذلك من صفات السكامل والى ظهوره في كل ذرة من ذرات الوجود امتازت الطائفة بالوجود الساري في جميع الموجودات وسمي هذا الاسمي ان خلق العالم من نفسه وهو لا يهبط فشكل شيء من العالم هو كماله وانتم الخلقية على ذلك الشيء بحكم العارية لا كما يزعم من زعم ان الاوصاف الالهية هي التي تكون بحكم العارية على العبد وأشار الى ذلك بقوله اعزته طر فآراهية \* فكان البصير لها طرفها

فان العاربة ما هي في الاشياء ليست الانسبة الوجود الخلق اليها وان الوجود الحق لها أصل فاعا الحق  
حقائقه اسم الخلقية لتظهر بذلك أسرار الالهية ومقتضياتها من التضاد فكان الحق هو لي العالم  
قال الله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق فخل العالم مثل الثلج والحق سبحانه  
وتعالى الماء الذي هو أصل هذه الثلج فاحم تلك الثلجة على ذلك المنعقد معار واسم المائية عليه حقة وقد  
نبت على ذلك في القصب مدة المسهاة بالواد الغيبية في النوار الغيبية وهي فصيدة عظيمة لم ينسج  
الزمان على كمال الحقائق مثل طرازها ولم يسجد الدهر برفهها الاعتزازها وموضع التنبية قولي

وما الخلق في التمثال الا كثلجة • وأنت به الماء الذي هو نابع

وما الثلج في حقيقة نابعه • وغير ان في حكم دعت الشرائع

ولكن يذوب الثلج برفع حكمه • ووضع حكم الماء والامواقع

تجميع الأضداد في واحدتها • وفيه ثلاث وهو عن ساطع

• واعلم ان الرحمانية هي المظهر الاعظم والمجلى الاكل الاعم فلها كانت الربوبية عرشها والمملكة  
كرسيها والعظمة رفرفها والقدره جوسها والقهر صلصلتها وكان الاسم الرحمن هو الظاهر فيها يجسج  
مقتضيات الكمال على نظرية كنهه واعتبار سر بانه في الموجودات واستيلاء حكمه عليهم وهو واسطه  
على العرش لان كل موجود يوجد فيه ذات الله سبحانه وتعالى بحكم الاستيلاء فذلك الموجود هو العرش  
لذلك الوجه الظاهر فيه من ذات الحق سبحانه وتعالى وسيأتي الكلام في العرش من هذا الكتاب  
عند الوصول الى موضعه ان شاء الله تعالى وأما استيلاء الرحمن فتم كنهه سبحانه وتعالى بالقدرة والعلم  
والاحاطة من موجوداته مع وجوده فيها بحكم الاستيلاء بالقدرة والمهارة وكيف يجوز الحلول  
والمهارة وهو عين الموجودات نفسها فوجوده تعالى في موجوداته بهذا الحكم من حيث اسمه الرحمن  
لانه رحم الخلق بظهوره فيه وبارازها للخلق في نفسه وكل الامرين واقع فيه • واعلم ان الخيال اذا  
تشكل صورة تماثلي الذهن كان ذلك التشكل والتخيل مخلقوا وان الخلق موجود في كل مخلوق  
وذلك التخيل والتشكل موجود فيك وانت الحق باعتبار وجوده فيك فوجب لك التصديق في الحق  
ووجد الحق فيه وقد نبت في هذا الباب على سر حليل القدر يعلم منه كثير من أسرار الله كسر القدر سر  
العلم الالهي وتكونه علما واحدا يعلم به الحق والخلق وتكون القدرة منشؤها الاحدية ولكن من المجلى  
الرحماني وتكون العلم أضله الواحدة ولكن من المجلى الرحاني وخلف هذا كله تكمينات اشارت اليها  
نلك السكالات فتأمل من أول الباب وادام القدر وخذ اللباب والله الموفق للصواب

(فصل) اعلم ان الرحيم والرحمن اسمان مشتقان من الرحمة ولكن الرحمن أعم والرحيم أخص  
وأتم فعموم الرحمن لظهور رحمة في سائر الموجودات وخصوص الرحيم لاختصاص أهل السعادة  
به فرحة الرحمن بمنزلة بالنعمة مثلا كسرب الدواء المكره الطعم والرائحة فانه ولو كان رحمة بالمرض  
فان فيه مالا يلائم الطبع ورحمة الرحيم لا يمازجها شوب فهي محض النعمة ولا توجد الا عند أهل  
السعادة التكامل ومن الرحمة التي تحت اسم الرحيم رحمة الله تعالى لصفاته وأسمائه بظهور آثارها  
ومؤثراتها في الرحيم كالعين في هيكل الانسان أحدهما الاعز الاخص الرفيع والاخر  
الشامل للجميع وللهذا قيل ان الرحيم لا تظهر رحمة كمالها الا في الاسخرة لانها اوسع من الدنيا ولان

كل نعيم في الدنيا لا بد أن يشوبه كدر فهو من الجمالي الرحمانية وقد أوسعنا القول في هذين الاسمين في كتابنا المسمى بالسكف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فن أراد معرفتهم بما قبله بنظر في ذلك الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب الثامن في الربوبية)

الربوبية اسم للترتبة المختصة للاسماء التي تطلبها الموجودات فدخل تحتها الاسم العظيم والسميع والبصير والقيوم والمريد والمالك وما أشبه ذلك لأن كل واحد من هذه الاسماء والصفات يطلب ما يقع عليه فانه علم يقتضي المعلوم والقادر يقتضي مقدور اعلمه والمريد يطلب مراد او ما أشبه ذلك \* وأعلم أن الاسماء التي تحت اسمها الرب هي الاسماء المشتركة بينه وبين خلقه والاسماء المختصة بالخلق اختصاصا تاما غير بافالا اسماء المشتركة بين ما يختص به وبين ماله وجهه الى الخلق كاسمه العلم فانه اسم نفسي تقول يعلم نفسه ويعلم خلقه ويسمع نفسه ويسمع غيره وتقول يبصر نفسه ويبصر غيره فاعلم ان هذه الاسماء مشتركة بينه وبين خلقه فاعني بالمشاركة ان الاسم له وجهان وجهه يختص بالجناب الالهي ووجهه ينظر الى الخلق كاسم سابق واما الاسماء المختصة بالخلق فهي كالاسماء الفعلية واسمها القادر تقول خلق الموجودات ولا تقول خلق نفسه وتقول رزق الموجودات ولا تقول رزق نفسه ولا قدر على نفسه فهذه وان كانت تسوغ على تأويل فهي مختصة بالخلق لانها تحت اسمه الملك ولا بد للملك من ملكة والفرق بين اسمه الملك واسمه الرب ان الملك اسم لمرتبة تحت الاسماء الفعلية وهي التي أثبت اليها بما يختص بالخلق فقط والرب اسم لمرتبة تحت افوا الاسماء المشتركة والمختصة بالخلق والفرق بين الرب والرحمن ان الرحمن اسم لمرتبة اختصت بجميع الاوصاف العامة الالهية سواء انفردت الذات بها كالعظيم والفرد أو حصل الاشتراك كالعظيم والبصير أو اختصت بالخلق كاتقوى والرازق والفرق بين اسمه الرحمن واسمه الله ان الله اسم لمرتبة ذاتية جامعة لحقائق الموجودات علوها وسفلها فدخل اسم الرحمن تحت حطة اسمه الله ودخل اسم الرب تحت حطة اسم الرحمن ودخل اسم الملك تحت حطة اسم الرب فكانت الربوبية عرشا أي مظهر اظهر فيها وما نظر الرحمن الى الموجودات ومن هذه المرتبة صحت النسبة بين الله تعالى وبين عباده الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم انه وجد الرحم أخذ من حق الرحمن والحق هو الوسط لان الربوبية لها وسط الرحمانية اذ الرحمانية جامعة لما انفرد به الحق وما يشترك فيه الخلق وما يختص بالخلق فكانت الاسماء المشتركة وسطا أي هي محل الربوبية فلهذا الرب يحق الرحمن للصلة التي بين الرب والمربوب اذ لا رب الا وله مربوب وكانت النسبة في هذه المرتبة لازمة بين الله تعالى وبين العباد فانظر لهذا التعلق بهذا الحق وافهم سر هذا التعلق فانه سبحانه وتعالى منزعه عن ان يتصل به بفصل عنه أو يفصل عنه متصل به فلم يبق بعد ذلك الانواع تجلياته فيما يسميه حقاً أو نكبه مخلوقاته

ما نحن الا انتمو \* قاربتموا وبنتمو \* ما في الوجود سواكم \* اظهرتم اوصنتمو  
 هو ضرورة لجمالكم \* معناه هذا انتم \* كان الوجود بكونكم \* ويكونه قد كنتم  
 وكشفتمو ثوب السوا عن حسنكم فانتم \* معتم الحسب العزيز شرب عزكم فاهتم  
 قلتم سوانا فاسوة \* هلا فحقن الدم \* دان الخليفة بامهم \* واسم خلق دنتم

فوعتم حسن الجبا \* لوفى الوفا ما ختم \* فلم كمال لا يزا \* لاله البرية ينفو  
(واعلم) أن الربوبية تجليات تجل معنوى وتجلى صورى فالجلى المعنوى ظهوره فى أسمائه وصفاته  
على ما اقتضاه القانون التنزيهى من أنواع الكمالات والتجلى الصورى ظهوره فى مخلوقاته على ما  
اقتضاه القانون الخلقى التشبيهى وما حواه الخلق من أنواع النقص فاذا ظهر بهائه فى خلق من  
مخلوقاته على ما استحقته ذلك المظهر من التشبيه فانه على ما هو له من التنزيه والامرين صورى ملحق  
بالتشبيه ومعنوى ملحق بالتنزيه ان ظهر الصورى فالمعنوى مظهر له وان ظهر المعنوى  
فالصورى مظهر له وقد يطلب حكم احدهما فيستتر الثانى تحته فيحكم بالامر الواحد على حجاب فافهم  
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

### (الباب التاسع فى العماء)

ان العماء هو المحل الاول \* فلك شمس الحسن فيه اقل  
هو نفس نفس الله كان له بها \* كونه ولم يخرج فلا تبدل  
ومثل له المثل العلى كونه \* كونه نارق قد حواه الجندل  
مهما بدت نار من الاحجار ففى شمسى يحكمونها او كونهما لا ترحل  
والنار فى الاحجار كامنه وان \* ظهرت فهذا الحكم لا يتحمل  
واسمك راونا ناظرا هو فى عما \* عنه تعالى الله لا يتحمل  
هو حيرة الالباب فى دهشاتهما \* عنها فتلك لها عما به حمل  
هو نفسه لا باعتبار ظلامها \* بل باعتبار ضيائتها اذ عقل  
من غير ما احديه بمجوهلة \* او واحديه ككرة لا تتجمل  
اطافت فغابت فى لطيفة ذاتها \* فيكمونها فيه العماء الاول

(اعلم) ان العماء عبارة عن حقيقة الخقائق التى لا تنصف بالحقيقة ولا بالخلقية فهى ذات محض  
لانها لا تنضاف الى مرتبة لاحقة ولا خلقية فلا تنقض لعدم الاضافة وصفها ولا اسمها وهذا معنى قوله  
عليه الصلاة والسلام ان العماء ما فرقته هو ولا تحتة هواء يعنى لا حق ولا خلق فصار العماء  
مقابل لا لاحدية فكما ان الاحدية تضمن حمل فيها الامماء والوصاف ولا يكون اشئ فيها مظهر  
فكذلك العماء ليس لشي من ذلك فيه بحال ولا ظهور والفرق بين العماء والاحدية ان الاحدية حكم  
الذات فى الذات بمقتضى تعالى وهو الظهور الذاتى الاحدى والعماء حكم الذات بمقتضى الاطلاق  
فلا يفهم منه تعالى وتدان وهو البطون الذاتى العمائى فهى مقابلة للاحادية تلك صرافة الذات  
بحكم التجلى وهذه صرافة الذات بحكم الاستتار فتمالى الله ان يستتر عن نفسه عن تحمل او يتجلى  
لنفسه عن استتار وهو على ما مقتضيه ذاته من التجلى والاستتار والبطون والظهور والشؤون والنسب  
والاعتبارات والاضافات والاسماء والصفات لا تتغير ولا تتحول ولا يلبس شيئا فيترك غيره ولا  
يخلع شيئا فباخذ سواء بل حكم ذاته هو على ما هو عليه منذ كان ولا يكون الا على ما كان لا تبدل  
خلق الله اى لوصف الله الذى هو عليه وانما هذه التغيرات والتحولات فى الصور وغيرهما من  
النسب والاضافات والاعتبارات وأمثال ذلك انما هو بحكم ما يتجلى به علينا ويظهره لنا وهو فى نفسه

على ما هو عليه من الامر الذي كان له قبل تجليه علينا وظهوره لنا وبعد ذلك الحكم لا يقبل  
ذاته الا التجلي الذي هو عليه فليس له الا تجل واحد وليس للتجلي الواحد الاسم واحد وليس  
للاسم الواحد الا وصف واحد وليس للجميع الواحد غير متعدد فهو متجل لنفسه في الازل بما هو  
مقبل له في الابد

على العهد من تلك المعاهد زينب \* وما غيرتها الحادثات فتجيب  
لقد حفظت تلك العهد ولم تكن \* تصنع عهدا بالخصب زينب  
فان نقلت عنها الوشاة تجيبا \* فن اجل ما توى الوشاة التجيب  
وان ارعد رافيا بسد وهجرة \* فبرق الوفاي وابل الالف خاب  
خذوا بانها ماها كؤس رضاها \* فتكف يد الدمان فيها مخضب  
ولا تأملوا منها اعتناقا وسلمة \* فليس الى الشمس الخفافيش تقرب  
فما اسفرت عنه لكم فبسطها \* ومن رحمة للمص لا تعجب  
وليس على التحقيق كف جهالها \* سواها فاياكم ومثاقم غرب

وهذا التجلي الواحد هو المستأثر الذي لا تقبل به غيره فليس للخلق فيه نصيب البتة لان هذا التجلي  
لا يقبل الاعتبار ولا الانقسام ولا الاضافة ولا الاوصاف ولا شيئا من ذلك ومنى كان للخلق فيه نسبة  
احتاجت الى اعتبار او نسبة او وصف او شيء من ذلك وكل هذا ليس من حكم هذا التجلي الذي هو عليه في  
ذاته من الازل الى الابد ويوافق التجليات الالهية ذاته كانت او قديمة صفاتية كانت او اسمية فانها ولو  
كانت له حقيقة فهي ما تقتضيه من جهة ظهوره وتجليه على عباده وعلى الجملة فان هذا التجلي الذاتي  
الذي هو عليه جامع لانواع التجليات لا يمنع كونه في هذا التجلي ان يقبل بتجل آخر لكن حكم التجليات  
الآخر تحته حكم الانجس تحت الشمس موجود معدومة على أن نور الانجس في نفسه ما من نور الشمس  
وكذلك باقي التجليات الالهية انما هي رتبة من سماء هذا التجلي او قطرة من بحر هو هي على وجودها  
معدومة في ظهور سلطان هذا التجلي الذاتي المستأثر الذي استحقه لنفسه من حيث علمه به وبواقي  
التجليات استحقه لنفسه من حيث علم غيره به فافهم جرى جواد البيان في مضمار هذا البيان الى  
أن ابدى حكم ما لا يظهر ابدأ فانه قبض العنان في هذا البرهانه ونبسط اللسان فيما فيه كان التبرهان  
فنعقول بعد أن أعلمناك ان العماء هو نفس الذات باعتبار الاطلاق في البطون والاستتار وان الاحدية  
هي نفسه باعتبار التعالي في الظهور مع وجوب سقوط الاعتبارات فيها وقولي باعتبار الظهور  
واعتماد الاستتار انما هو لا يصل المعنى الى فهم السامع لانه من حكم العماء اعتبار البطون ومن حكم  
الاحدية اعتبار الظهور فافهم (واعلم) أنك في نفسك ولله المثل الاعلى في جماعتك اذا اعتبرنا عدم  
ظهورك لك مطلقا كلبية ما أنت عليه ولو كنت عالما بما أنت به وعليه لك من هذا الاعتبار فانت ذات في  
عماء الا تترك باعتبار أن الحق - ههنا - وتعالى عينك وهو يتك وقد تغفل عن حقيقة ما هو أنت به  
اسحق فتكون عندك في عماء هذا الاعتبار وانت من حيث - تلك - لم يحجب عنك لان حكم الحق أن لا  
يحجب عن نفسه فكنت في ظهورك لنفسك بحكم الحق على ما أنت عليه من العماء وهو استتارك عن  
حقيقته بحكم الخلق فكنت ظاهر النفسك باطناعك وهذا ضرب من الامثال التي تضر بها الناس



وما يعقلها الا العالمون ولهذا المسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان الحق قبل أن يخلق الخلق  
أجاب بقوله في السماء لأن التجلّي في نفسه لا يبدأ بقضي من حيث اسمه أن يكون الاستمرار قبله وهذه  
القبليّة قبلية - كم قبلية توقيت لانه تعالى أن يكون بينه وبين خلقه توقيت أو انفصال أو انفكاك  
أو انفصال أو تلازم اذ الوقت والانفصال والانفكاك والتلازم مخلوقات له فكيف يكون بينه وبين  
مخلوقاته مخلوقات آخر اذ لو كان كذلك للزم التسلسل والدور وهما محالان فلا بد أن تكون قبلية  
وبعدية وأوليته وآخرته - كم كما واعتبار محلات وإضافات لازمانية ولا مكانية - بل كما ينبغي له فهو  
قبل خلق الخلق في عماؤه بعد خلق الخلق فيما كان عليه من قبل فعمل من هذا أن المراد بالسماء هو  
الحكم السابق الى الذات بعدم الاعتبار وخلق الخلق يقتضي الظهور والظهور هو الحكم اللاحق  
بالذات مع وجود الاعتبار فذلك السبقية هي القبليّة وهذا اللزوم هو البعديّة ولا قبل ولا بعد اذ هو  
قبل وبعد وهو أول وهو آخر والجذب من هذا أن ظهوره عين بطونه لا باعتبار ولا نسبته وجهه بل عين  
هذا عين هذا فاوليته عين آخريته وقبلية عين بعديته حارث فيه العقول وانقطع دون عظمتها الوصول  
ولا مفهوم بصوره ولا معقول

### (الباب العاشر في التنزيه)

التنزيه عبارة عن انفراد القديم بأوصافه وأسمائه وذاته كما يستحقه من نفسه لنفسه بطريق الاصل  
والتعالى لا باعتبار أن المحدث ماثل أو مشابه فأنفرد الحق سبحانه وتعالى عن ذلك فليس بايد بتمام  
التنزيه الا بالتنزيه المحدث والتحق به التنزيه القديم لان التنزيه المحدث ما يمازاه نسبة من جنسه وأيسر  
بإزائه التنزيه القديم نسبة من جنسه لان الحق لا يقبل الضد ولا يعلم كيف تنزيه فلاجل ذلك نقول تنزيه  
عن التنزيه فتنزيهه لنفسه لا يعلمه غيره ولا يعلم إلا التنزيه المحدث لان اعتباره عندنا تعري الشيء عن  
حكم كان يمكن نسبته اليه فنزعه عنه ولم يكن للحق تشبيه ذاتي يستحق عنه التنزيه اذ ذاته هي المنزهة في  
نفسها على ما يقتضيه كبرياؤها فبلى أي اعتبار كان وفي أي محلي ظهر أو بان تشبيها كان كقوله  
رايت ربي في صورة شاب أو تنزيهها كقوله فورأنا أراه فان التنزيه الذاتي له - كم لازم لزوم الضميمة  
للوصف وهو من ذلك المجزئ على ما استحقه من ذاته لذاته بالتنزيه القديم الذي لا يسوغ الإله ولا يعرفه  
غيره فأنفرد في أسمائه وصفاته وذاته ومظاهره وتجلياته بحكم قدمه عن كل ما ينسب الى المحدث ولو  
بوجه من الوجوه فلا تنزيهه كالتنزيه الخلق ولا تشبيهه كالتشبيه تعالى وأنفرد وأما من قال ان التنزيه  
راجع الى تظهير محال لا الى الحق فانه أراد به هذا التنزيه الخلق الذي يمازاه التشبيه به لان الله إذا  
انصحب من أوصاف الحق بصفاته سبحانه وتعالى في تظهير محله وخلص من نقائص المحدثات بالتنزيه  
الالهي فراجع اليه هذا التنزيه وبقي الحق على ما كان عليه من التنزيه الذي لا يشاركه فيه غيره فليس  
للخلق فيه مجال أعنى ليس لوجه الخلق من هذا التنزيه شيء بل هو لوجه الحق بانفراده كما يستحقه في  
نفسه فافهم ما أشرنا اليه (واعلم) اني متى أذكر لك في كتابي هذا أو غيره من مؤلفاتي أن هذا الأمر الحق  
وليس للخلق فيه نصيب أو هذا مختص بالخلق ولا ينسب الى الحق فان مرادى بذلك انه للوجه المسمى  
بذلك الاسم من الذات لانه ليس للذات ذلك فافهم لان هذا الأمر معنى على ان الذات جامعة لوجهي  
الحق والخلق فالحق منهما ما يستحقه الحق والخلق منهما ما يستحقه الخلق على بقائه كل وجه في مرتبته بما

تقتضيه ذاته من غير ما امتزاج فاذا ظهر أحد الوجهين في الوجه الآخر كان كل من الحكمين موجودا في الآخر وسيأتي بيانه في باب التشبيه تعالى من ليس بعرض ولا جوهر

\* يا جوهر اقامت به عرضان \* يا واحد اقامت به عرضان  
 جعلت محاسنك العلاف توحده \* لك باختلاف فيهم ما ضلما  
 ما أنت الا واحد الحسن الذي \* تم الكمال له بلا نقصان  
 فلان بطلت وان ظهرت فانت في \* ما تستحق من العلاء السبحاني  
 مستنزها متقدسا متعاليا \* في عزة الجبروت عن حدنان  
 لم يترك المخلوق الامثلة \* والحق مستنزه عن الاكوان

### (الباب الحادي عشر في التشبيه)

التشبيه الالهي عبارة عن صورة الجمال لان الجمال الالهي له معان وهي الاعمال والاصناف الالهية وله صور وهي تجليات تلك المعاني فيما يقع عليه من المحسوس والمعقول والمحسوس كما في قوله رأيت ربني في صورة شاب امرد والمعقول كقوله انا عند ظن عبدي في فليظن بي ما شاء وهذا الصورة هي المرادة بالتشبيه ولا شك ان الله تعالى في ظهوره بصورة جماله باق على ما يستحقه من تنزيهه فكما اعطيت الجناب الالهي حقه من التنزيه فكذلك اعطيه من التشبيه الالهي حقه (واعلم) ان التشبيه في حق الله حكم بخلاف التنزيه فانه في حقه امر عيني وهذا لا يشهد الا الكمال من اهل الله تعالى وامان سواهم من العارفين فانه لا يدرك ما قلناه الا بما توافقه من مقتضيه صور حسنه وجماله اذ كل صورة من صور الموجودات هي صورة حسنه فان شهدت الصورة على الوجه التشبيهي ولم تشهد شيئا من التنزيه فقد اشهدك الحق حسنه وجماله من وجه واحد وان اشهدك الصورة التشبيهية وتعلقت فيها التنزيه الالهي فقد اشهدك الحق جماله وجلاله في وجهي التشبيه والتنزيه فانما توافقتهم وجه الله فنزه ان شئت وشبهه ان شئت فعلى كل حال انت عارق في تجلياته ليس لك عنه مغل اذا انت وما عليه هو بقل من حال وعمل ومعنى باجمالك صورة جماله فان بقيت على تشبيهك الخلق فانت تشبه صورة حسنه وان فسخك عين التنزيه فبطلت على تشبيهك فانت صورة حسنه وجماله ومعناه وان ظفرت بما وراء التشبيه والتنزيه عندك فانت وراء التشبيه والتنزيه وذلك الذات

\* فاختار لنفسك في الهوى من تصطفي \* (واعلم) ان للخلق تشبيهين تشبيه ذاتي وهو ما عليه من صور الموجودات المحسوسات وما يشبه المحسوسات في انبساط وتشبيه وصفي وهو ما عليه صور المعاني الالهية المنزهة عما يشبه المحسوس في الخيال وهذه الصورة تتقل في الذهن ولا تتكف في الحس فسق تكيف الحقيقة بالتشبيه الذاتي لان التكيف من كمال التشبيه والكمال بالذات اولى فبقي التشبيه الوصفي وهذا لا يمكن التكيف فيه بنوع من الافواع ولا جنس بضرب المثل الا ترى الحق سبحانه وتعالى كيف ضرب المثل عن نوره الذاتي بالمشكاة والمصباح والزجاجة وكان الانسان صورة هذا التشبيه الذاتي لان المراد بالمشكاة صدره وبالزجاجة قلبه وبالمصباح صبره وبالشجرة المباركة الايمان بالغيب وهو ظهور الحق في صورة الخلق والايمان هو الايمان بالغيب والمراد بالزيتونة الحقيقة المطلقة التي لا نقول بانها من كل الوجوه حق ولا بانها من كل الوجوه خلق وكانت الشجرة الايمانية

لا شرقية فتوجب الى التنزيه المطابق بحيث ان ينفي التشبيه ولا غريبة فتعقل بالتشبيه المطابق حتى ان  
 ينفي التنزيه فهي تعصر بين قسما التشبيه واب التنزيه وحينئذ يكاد يتم الذي هو يقينا بضيق فتوقع  
 ظلمة الزيت بنوره ولو لم تعسه نار بالمعينة التي هي نور عياني وهو نور التشبيه على نور عياني وهو نور  
 التنزيه يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وكان هذا التشبيه  
 تشبيها ذاتيا وهو وان كان ظاهرا يتوعد من ضرب المثل فذلك المثل أحد صور حصة كماله في العلم في  
 صورة اللين في عالم المثل فان تلك الهيئة اللينة أحد صور معنى العلم بحمله له فكل مثل ظهر فيه المثل به  
 فان المثل أحد صور المثل به اظهره به وحمله له فافهم فكانت المشكاة والمصباح والزجاجة والشجرة  
 والزيت لا شرقية ولا غريبة والاضاءة والندار والنور الذي هو نور على نور جميعه لفظا وحرقة ومهاصور  
 ذاتية لجمال ذات الله تعالى والله بكل شيء عليم وهو معنى جماله لان العلم معنى في العالم بالشيء فافهم  
 والله يقول الحق وهو اعلم

### (الباب الثاني عشر في تحيل الافعال)

تحيل الحق سبحانه وتعالى في افعاله عبارة عن مشهد يرى فيه العبد جريان القدرة في الاشياء فيشهد به  
 سبحانه وتعالى يحركها وممكنها ينفي الفعل عن العبد واثباته للحق والعبد في هذا المشهد مملوك  
 الحول والقوة والارادة والناس في هذا المشهد على أنواع فمنهم من يشهد الحق ارادته أولا ثم يشهد به  
 الفعل ثانيا فيكون العبد في هذا المشهد مملوك الحول والفعل والارادة وهو على مشاهد تحيلت  
 الافعال ومنهم من يشهد الحق ارادته ولكن يشهد تصريفاته في الخلق وفات يحركها بالحق سلطان  
 قدرته ومنهم من يرى الامر عند صدور الفعل من المخلوق فيرجع الى الحق ومنهم من يشهد ذلك بعد  
 صدور الفعل من المخلوق لكن صاحب هذا المشهد اذا كان شهوده هذا في غيره فانه مسلم له واما اذا لم  
 كان شهوده هذا في نفسه فانه لا يسلم له ذلك الا فيما وافق ظاهر السنة والا فلا يسلم له بخلاف من أشهد  
 الحق ارادته أولا ثم شهد تصريف الحق به قبل صدور الفعل منه وعنده وبعد فانه يسلم له مشهد  
 ونظا اليه نحن بظاهر الشريعة فان كان صادقا فهو ومخلص فيما بينه وبين الله وفائدة قوله يسلم له مشهد  
 ولا نسلم الاول الذي يشهد جريان القدرة بعد صدور الفعل على أن لا نسلم لاحد منهما ان يحتاج بالقدرة  
 فيما يخالف الامر والنهي بل يلزمهما حكم ظاهر الامر فنقيم الحد على من ظهر منه ما يوجب الحد في حكم  
 الشرع وذلك لما يلزمنا من حكم الله تعالى لانه فعل ما يلزمه من حكم الله وهو ما يقتضاه شهود المظهر الذي  
 فيه فخصه على ما يقتضاه ذلك التبعيل وهو أداء حق الله تعالى عليه وبقي علينا أداء حق الله تعالى فيما  
 أمرنا بان نخدم من عصاه بالحد الذي أقامه الله سبحانه وتعالى في كتابه فكانت فائدة قوله يسلم له مشهد  
 راجعة اليه فيما بينه وبين نفسه تقرير المشهد وقوله في الذي لا يشهد جريان القدرة الاله بصدور الفعل  
 لا نسلم له الا في غيره ولا نسلم له في نفسه الا فيما وافق الكتاب والسنة لا يسلم من نفسه ذلك لان  
 الرنديق أيضا يفعل المعصية وبعد صدور الفعل منه يقول كان بارادة الله تعالى وقدرته وفعله ولم يكن لي  
 فيه شيء وهو مقام ومنهم من يشهد فعل الله به ويشهد فعل نفسه تبع الفعل الله تعالى فيسمى نفسه في  
 الطاعة طائعا وفي المعصية عاصيا وفيها مملوك الحول والقوة والارادة ومنهم من لا يشهد فعل  
 نفسه بل يشهد فعل الله فقط فلا يجعل لنفسه فعلا فلا يقول في الطاعة انه مطيع ولا في المعصية انه عاص

ومن جملة ما يقتضيه مشهدهم أن أحدهم يأكل معك ويحلف أنه ما أكل ويشرب ويحلف أنه ما شرب  
ثم يحلف أنه ما حلف وهو عند الله بر صدوق وهي تكتنه لآيته منها إلا من ذاق هذا المشهد ووقع فيه  
وقوعا عينيا ومنهم من لا يشهد فعل الله إلا بغيره ولا يشهد لنفسه إلا عن طريقه يخصه ومنهم من لا يشهد  
فعل الله إلا بنفسه ولا يشهد في غيره وهذا أعلى من الأول مشهدها ومنهم من يشهد بفعل الله  
به في الطاعات ولا يشهد بحريان القدرة به في المعاصي فهو مع الله تعالى من حيث يجب على أفعاله في  
الطاعات وانما يحب الله تعالى عنه فعله به في المعاصي رحمة به اثنان مع هذه المعصية وذلك دليل على  
ضعفه لانه لو قوى لشهد بفعل الله تعالى به في المعاصي كما يشهد في الطاعات ويحفظ عليه ظاهر شرعه  
ومنهم من لا يشهد على لا يتبع له فعل الحق به إلا في المعاصي ابتلاء له من الحق فلا يشهد في الطاعة  
ومن يكون بهذا الوصف فهو أحد رجلين إما رجل يحب الله عنه في الطاعات لكونه يجب أن يكون  
مطيعا يقدم الطاعة على غيرها فاحتجب الله تعالى عنه فيها وأظهر له في المعاصي ليشهد الحق فيها  
فيحصل له بذلك التكامل الإلهي وعلامة هذا أن يعود إلى الطاعات ولا يدوم على المعصية وإما رجل  
استدرج إلى أن تمكن من المعاصي فاحتجب الحق عنه فبقى فيها ودامت عليه فهو ذاك الله من ذلك ومنهم  
من يشهد فيه ما فيه يكون تارة وتارة

### أسير إلى نجد اذ انزات به \* وارحل نحو الغور ان فيه حلت

ومنهم من يكون في شهوده فعل الله تعالى غير ساكن إلى ما يجبره عليه من المعصية فيمكن ويتضرع  
ويحزن ويستغفر الله تعالى ويسأله الحفظ مع صدور المعصية منه بحريان القدرة فيه فهو ذاك دليل على  
صدقه وتحمض مشهده وبراهته من الشهوة النفسية فيما قضى عليه ومنهم من لا يتضرع ولا يحزن ولا  
يسأله الحفظ ويكون ساكنا تحت بحريان القدرة منصرفا حيث وجهه ولا يوحى فيه اضطراب وهذا  
دليل على قوة كنهه في هذا المشهد وهو أعلى من الأول أن سلم من وساوس نفسه ومنهم من يتبدل  
الله معصيته طاعة فيشهد بحريان القدرة في المعاصي وغيرها ويشهد الله بحريان المعصية عليه ويكتننها  
الله عنده طاعة فلا يجزى عليه عند الله اسم معصية ومنهم من تكون نفس معصيته طاعة لو انقضى  
لارادة الله تعالى ولو أمر بخلاف ما أريد منه فيكون العهد في هذا المشهد عاصيا من جهة الأمر والخالفه  
مطيعا من جهة الارادة والموافقه وذلك انه أشهد أول قبل الفعل ارادة الحق منه فيها أنه الأيم إلا  
موافقا لارادته وهو مع ذلك ناظر إلى حريان القدرة فيه وتقلب الحق له ومنهم من يتبلى فيتمحي الله له  
فيما يذم حقيقة وشرعا فيشهد قلب الحق له في الخلد لأن قيامهم هو يعلم انه مخذول وذلك لما اقتضاه  
حكم مشهده من ظهور الحق له في ذلك الفعل

وقال لا تشككي الصديق من علوى \* وكن صابرا فيها على الصد والبلى

فقلت دعيني مادعت لي زبيب \* إلى غير خذلاني طريقا ولا مآوي

نصبي منها ما تحققت فيه \* ومن قبح ما حقيقته هذه الشكوى

(اجتمع رجل فقير) من أهل القيب بفقير كان هذا مشهد فقال له يا فقير لو زمت الأدب مع الله يحفظ  
الظاهر وطلبت منه السلامة كان أولي بك في طلب معاملته تعالى فقال الفقير قلت له يا سيدي موافقتي  
لارادته ولو ليست خالعة الخلد أن أوقلدت بنجاد العصيان أولي بالأدب أم ليسي لأهم الطاعة وطلب

مخالفتي لارادته ولا يكون الاميريد قال غلى سبيلي وانصرف (واعلم) ان اهل هذا القبلي المذكور  
وان عظم مقامهم وجل مراتبهم فانهم محبورون عن حقيقة الامر ولقد فاتهم من الحق أكثر مما يلزمهم  
فتبلى الحق في افعاله حجاب عن تجلياته في اسمائه وصفاته وبكفي هذا القدر من ذكر تجليات  
الافعال فانها كثيرة وقصدنا في هذا السكاب المتوسط بين الاقتصار والتطويل والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل .

### (الباب الثالث عشر في تجلي الاسماء)

اذا تجلى الله تعالى على عبده من عبده في اسم من اسمائه اصطلم العبد تحت اوراق ذلك الاسم حتى ناديت  
الحق بذلك الاسم اجابك العبد لوقوع ذلك الاسم عليه . فاول مشهده من تجليات الاسماء ان يتجلى الله  
لعبده في اسمه الموجود . فيطلق هذا الاسم على العبد واعني منه تجليه في اسمه الواحد . واعني منه  
تجليه له في اسمه الله . فيصطلح العبد لهذا التجلي ويندك جده فيناديه الحق على طور حقيقته انه انا الله  
هناك يعو الله اسم العبد وينسب له اسم الله . فان قلت يا الله اجابك هذا التقيد لبيك وسعديك فان  
ارتقي وقواه الله وبقائه بعد فناه كان الله محييا لمن دعا هذا العبد . فان قلت مثلاً يا محمد اجابك الله  
لهيك وسعديك ثم اذا قوى الله في الترقى تجلى الحق له في اسمه الرحمن ثم في اسمه الرب ثم في اسمه  
الملك ثم في اسمه العليم ثم في اسمه القادر وكلما تجلى الله في اسم من هؤلاء الاسماء المذكورة فانه اعز  
مما قبله في الترتيب وذلك لان تجلي الحق في النفس تميل اعز من تجليه في الاجال . فظهر له عبده في  
اسمه الرحمن تفصيل لاجال ظهر به عليه في اسمه الله وظهور له عبده في اسمه الرب تفصيل لاجال  
ظهر به عليه في اسمه الرحمن . وظهور له في اسمه الملك تفصيل لاجال ظهر به عليه في اسمه الرب  
وظهور له في اسمه العليم والقادر تفصيل لاجال ظهر به عليه في اسمه الملك . وكذلك يوافق الاسماء  
بخلاف تجلياته الذاتية فان ذاتها ذاتها ذاتها لنفسه محكم مرتبة من هذه المراتب كان الاعلى فوق الاحص  
فيمكون الرحمن فوق الرب وفوقه ما الله فافهم وذلك بخلاف التجليات الاسماءية المذكورة فبذات اسم العبد  
في هذه التجليات الاسماءية التي حقيقته ذاتية الى ان تطلبه جميع الاسماء الالهية طلب وقوع كما يطلب  
الاسم المعنى تحت شذوذ اثر انسه على فتن قدسه قائلا

فنادى المتبادي باسمها فاجيبه \* وادعى فليل عن فداي تجيب  
\* وما ذاك الا اناروح واحد \* تداولنا جثمان وهو عجيب  
كشخص له اسمان والذات واحد \* باي تنادي الذات مع نصيب  
فذا في لها ذات واسمها \* وحالي بها في الاتحاد غريب  
ولسنا على التحقيق ذاتي واحد \* وليكنه نفس المحب حبيب

والعجب في التجليات الاسماءية ان المتجلى له لا يشهد بالذات الصرفة ولا يشهد بالاسم لكن المميز  
يعلم ساطعانه من الاسماء التي هو بها مع الله تعالى لانه استدل على الذات بذلك الاسم فعلم بعلامته انه الله  
او انه الرحمن او انه العليم او امثال ذلك . فذلك الاسم هو الحاكم على وقته وهو مشهده من الذات  
والناس في تجليات الاسماء على انواع وسند كطرقا منها اذ لا سبيل الى احصاء جميع الاسماء ثم كل  
اسم يتجلى به الحق فان الناس فيه مختلفون وطرق وصولهم اليه مختلفة ولا اذ بكر من جهة طرق كل

اسم الاما وقع لي في خاصة سلوكي في الله بل جميع ما ذكره في كتابي بطريق الحكاية عن غيري كان  
 او يعني فاني لا اذكره الا على حسب ما فتح الله به علي في زمان سري في الله وذهاني فيه بطريق الكشف  
 والعايشة فلنرجع الى ما كنا نعدده من ذكر الناس في تجليات الاسماء وهم على انواع فبهم من  
 تجلي الحق عليه من حيث اسمه القديم وكان طريقه الى هذا التجلي ان كشف له الحق عن كونه  
 موجودا في علمه قبل ان يخلق الخلق اذ كان موجودا في علمه بوجوده وعلمه موجود بوجوده  
 سبحانه فهو قديم والعلم قديم والمعلوم من العلم لاحق بالعلم فهو قديم لان العلم لا يكون علما الا اذا كان  
 له معلوم فالعلم هو الذي اعطى العالم اسم العالمية فلزم من هذا الاعتبار قدم الموجودات في العلم  
 الالهى فارجع هذا العبد الى الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه القديم فعندما تجلي له من ذاته القدم  
 الالهى اضطلع حديثه في قدس بالله تعالى فاني اعن حديثه ومنهم من تجلي له من حيث اسمه الحق  
 وكان طريقه الى هذا التجلي بان كشف له سبحانه وتعالى عن مبرحقته المشار اليها بقوله وما خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق فعندما تجلي له ذاته من حيث اسمه الحق ففي منه الخلق وبقي  
 مقدس الذات منزلة الصفات ومنهم من تجلي له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الواحد وكان  
 طريقه الى هذا التجلي بان كشف الحق له عن تحت العالم وبروز من ذاته سبحانه وتعالى كبروز الموج  
 من البحر فشهد ظهوره سبحانه وتعالى في تعدد المخلوقات بحكم واحدته فعند ذلك انكشف جيله  
 وصعد كليه فذهبت كثرة في وحدة الواحد سبحانه وتعالى وكانت المخلوقات كأن لم تكن وبقي  
 الحق كأن لم يزل ومنهم من تجلي له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه القدوس وكان طريقه بان  
 كشف له عن مرونقته من روي فاعلم انه روحه نفسه لا غيره وروح اية مقدسة منزلة  
 فعند ذلك تجلي له الحق في اسمه القدوس ففي من هذا العبد نقائص الاكوان وبقي بالله تعالى منزها  
 عن وصف المحدثات ومنهم من تجلي له سبحانه وتعالى من حيث اسمه الظاهر فكشف له عن سر  
 ظهور النور الالهى في كثائف المحدثات ليكون طريقه الى معرفة ان الله هو الظاهر فعند ذلك  
 تجلي له بانه الظاهر فبطن العبد بطلون فناء الخلق في ظهور وجود الحق ومنهم من تجلي له الحق  
 سبحانه وتعالى من حيث اسمه الباطن وكان طريقه بان كشف الله له عن قيام الاشياء بالله يعلم انه  
 باطنها فعند ان تجلي له ذاته من حيث اسمه الباطن طمس ظهوره بنور الحق وكان الحق له باطنا  
 وكان هو الحق ظاهرا ومنهم من تجلي له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله فالطريق الى هذا  
 التجلي غير مقصود بل الى تجلي كل اسم من اسماء الله تعالى كما سبق بانها لا تنفصل باختلاف المظاهر  
 باختلاف القوابل فاذا تجلي الحق لعبد من حيث اسمه الله ففي العبد عن نفسه وكان الله عوضا عنه  
 له فيه غلص هيكله من ريق المحدثات وقل قدس من قند الاكوان فهو واحد في الذات واحد في  
 الصفات لا يعرف الا بآه والامهات فنذكر الله فقد ذكره ومن نظر الله فقد نظره وحينئذ  
 انشد لسان حاله بغير عجب مقالة

خميتي فكنت في عني نياية \* اجل عوضا بل عين ما انا واقع  
 فكنت انا هي وهي كانت انا وما \* لها في وجود مفرد من ينازع  
 بقيت بها فيها ولاناء بيننا \* وحالي بها ماض كذا ومضارع

ولكن رفعت النفس فارتفع الجاهل ونبت من نوى فما انا ضاحج  
وشاهد تنى حقايع حقيقة \* فلي في جبين الحسين تلك الطلائع  
جلوت جمالي فاحتليت مراتبا \* لي طبع فيها لا يكمل مطابع  
فأوصافها وصفي وذاتي ذاتها \* واخلاقها في الجمال مطابع  
واممي حقا اسمها واسم ذاتها \* لي اسم ولي تلك النفوس توابع

(ومنه) من تجلى له الحق سبحانه وتعالى من حيث اسمه الرحمن وذلك انه لما تجلى له الحق سبحانه  
وتعالى من حيث اسمه الله دل ذلك على مرتبة العلية الكبرى الشاملة لوصاف المجد السارية في  
جميع الموجودات وكان ذلك طريقا له الى الوصول لذي التجلي الذاتي من حيث اسمه الرحمن  
وشأن العبد في هذا التهيؤ أن ينزل عنه الامعاء الالهية اسماءها فلا يزال يقبل منها على قدر  
ما اودع الله في هذا العبد من نور ذاته الى أن ينزل عليه اسم الرب فاذا قبله وتجلي له الحق فيه تنزلت  
عليه الاسماء النفيسة المشتركة التي هي تحت دجينة الرب كالعلم والقدر وامثالهما حتى ينزل عليه  
اسم الملك فاذا قبله وتجلي له الحق في ذاته تنزلت عليه بواقي الاسماء كمالها اسماءها الى أن ينتهي  
الى اسمه القيوم فاذا اقواء الله وتجلي له الحق في اسمه القيوم انتقل من تجليات الاسماء الى  
تجليات الصفات

### (الباب الرابع عشر في تجلي الصفات)

اذا تجلت ذات الحق سبحانه وتعالى على عبيده بصفة من صفاته اسبح العبد في تلك الصفة الى أن  
يسلخ عنها بطريق الاجمال لا بطريق التفصيل لان الصفات من لا تفصيل لهم الا من حيث  
الاجمال فاذا اسبح العبد في تلك الصفة واستكملها بحكم الاجمال استوى على عرش تلك الصفة  
فكان موضوعا لها لم يشد لتلقا صفة اخرى فلا يزال كذلك الى أن يستكمل الصفات جميعها ثم  
ياخي لا يشكك عليك هذا فان العبد اذا اراد الحق سبحانه وتعالى أن يتجلي عليه باسم أو صفة فانه  
يقف العبد فناء بعدد من نفسه ويسلمه عن وجوده فاذا طمس النور العبد في وفي الروح  
أخلاق أقام الحق سبحانه وتعالى في الهيكل العبد من غير حلول من ذاته لطيفة غير منفصلة عنه  
ولا متصلة بالعبد عوضا عما سلمه عنه لان تجليه على عباده من باب الفضل والجلود فلو اتيهم ولم تجل  
لهم عوضا عنهم لكان ذلك من باب النقص وحاشاه من ذلك وتلك اللطيفة هي الاسماء بروح القدس  
فاذا أقام الحق لطيفة من ذاته عوضا عن العبد كان التهيؤ على تلك اللطيفة في تجلي الاعلى نفسه  
اسمك لتسمي تلك اللطيفة الالهية عيدا باعتبار انها عوض عن العبد والا فلا عيد ولا رب اذا تقبله  
المربوب انتهى اسم الرب فاسم الله وحده الواحد الاحد (وفي ذلك أقول)

ما لللطيفة الاسم الوجود على \* حكم الخاز وفي التحقيق ما أحد  
فمنه ما ظهر اتواره سلبوا \* ذلك التسمي فلا كانوا ولا فقروا  
أفناهم وهم في عينهم عدم \* وفي الفناء فهم باقون ما بعدوا  
فمنه ما عدموا صار الوجود له \* وكان ذا حكمه من قبل ما وجدوا  
فالعبد صار كما أن لم يكن ابدا \* والحق كان كما أن لم يزل أحد

لكنه عندما أبدى ملاحظته \* كسا الخليفة نور الحق فأنحدوا  
أقنى فكان عن الغاني به عوضا \* وقام عنهم وفي التحقيق ما قعدوا  
كالوج حكمهم في بحر وحدته \* والموج في كثرة بالصر متحد  
فان تحرك كان الموج اجمعه \* وان تسكن لا موج ولا عهد

(واعلم ان تجليات الصفات) عبارة عن قبول ذات العبد الاتصاف بصفات الرب قبولاً أصلياً حكمياً  
قطعياً كما يقبل الموصوف الاتصاف بالصفة وذلك لما سبق ان اللطيفة الالهية التي قامت عن العبد  
بهمكته العبدى وكانت عوضاً عنه وهي في اتصافها بالاولى بالصفات على قدر قواها لهم وبحسب  
وفور العلم وقوة العزم (فهم) من تجلى الحق له بالصفة الحياتية فكان هذا العبد حياً في العالم بأجمعه  
يرى ميران حياً في الموجودات جميعها جميعها روحها ويشهد الغاني صوراً لها منه حياً  
فأنتم بها فأنتم معنى كالاقوال والاعمال وأنتم صورة لطيفة كانت كالارواح أو ككشف كانت  
كالاجسام الا كان هذا العبد حياً ثم فكيف امتدادها منه ويعلم ذلك من نفسه من غير واسطة  
بل ذوقاً لها ككشفها غيباً عنياً وكنت في هذا التجلي مدة من الزمان ثم مدحياً الموجودات في  
وأظفر القدر الذي لكل موجود من حياتي كل على ما اقتضاه ذاته وأنا في ذلك واحد الحياء غير  
منقسم بالذات الى أن تقتلني يد العناية عن هذا التجلي الى غيره ولا غير (ومهم) من تجلى الله عليه  
بالصفة الالهية وذلك انه لما تجلى عليه بالصفة الحياتية السارية في جميع الموجودات ذاق هذا العبد  
بقوة واحدة تلك الحياء جميع ما هي عليه الممكنات فثبتت الذات عليه بالصفة الالهية فعلم  
العلوم بأجمعها على ما هي عليه من قاريها من المبدأ الى المعاد وعلم كل شيء كيف كان وكيف  
هو كائن وكيف يكون وعلم ما لم يكن ولم لا يكون ما لم يكن ولو كان ما لم يكن كيف كان يكون كل  
ذلك علماً أصلياً حكمياً ككشفها ذوقياً من ذاته لمرئته في الموجودات علماً جلياً تفصيلاً كلياً  
جزئياً مفصلاً في أحواله سكن في غيب الغيب والذاتي والذاتي متزل من التفصيل من غيب  
الغيب الى شهادة الشهادة وبشهادة تفصيل احواله في الغيب ويعلم الاجال السكلى في غيب الغيب  
والصفاتي ليس له من العلم الا وقوعه عليه في غيب الغيب وهذا الكلام لا يفهمه الا القرباء ولا  
يدركه الا الائمة الادباء ومنهم من تجلى الله عليه بصفة البصر وذلك انه لما تجلى عليه بصفة البصرية  
العلمية الاحاطية والكشفية تجلى عليه بصفة البصر فكان بصره هذا العبد موضع علمه فأنتم علم برجع  
الى الحق وما تم علم برجع الى الخلق الا بصره هذا العبد واقع عليه فهو بصر الموجودات كما هي  
عليه في غيب الغيب وانتهى كل العجب ان يحلها في الشهادة فانظر الى هذا المشهد العلى والمنظر  
الجلى ما العجبه وما اعذبه وما ذاك الآن العبد الصفاتي ليس بيد خلقه شيء مما يمدحه فلا تنسبه  
اخرى لا يظهر على شهادته مما هو عليه غيبه لا يحكم النذور في بعض الاشياء فان الحق يبرزها كراماله  
بخلاف العبد الذاتي فان شهادته غيبه وغيبه شهادته فلتفهم ومنهم من تجلى الله عليه بصفة السمع  
فيجمع نطق الجسادات والنباتات والحيوانات وكلام الملائكة واختلاف اللغات وكان العبد  
عنده كالقريب وذلك انه لما تجلى الله له بصفة السمع مع بقوة حديه تلك الصفة اختلاف تلك اللغات



وهي الجادات والنبات وفي هذا الحق سمعت علم الرحمانية من الرحمن فتعلمت قراءة القرآن  
فكنت الرطل وكان الميزان وهذا لا يفهمه إلا أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته ومنهم من يحكي  
الله عليه بصفة الكلام فكانت الموجودات من كلام هذا الله وذلك أنه لما تحلى عليه الله بالصفة  
الحياتية ثم علم بالصفة العلمية ما فيه من سر الحياة ثم أقصرها ثم سمعها بقوة أحدية حياته تكلم  
وكانت الموجودات من كلامه وحيث شهد بكلامه أزال كلامه عليه أي أن لا نقاد لكلماته أي  
لا آخر لها ومن هذا التجلي بكلم الله عباده دون حجاب الاسماء قبل تجليها في المسكلمين من تناجيه  
الحقيقة الذاتية من نفسه فيسمع خطابا لا من جهة بقدر جرحه وسماعه للخطاب تكتله لا ياذن  
فقال له أنت حبيبي أنت محبوبي أنت المراد أنت وجهي في العباد أنت المقصد الأسنى أنت  
المطاب الأعلى أنت مبري في الأسرار أنت توري في الأنوار أنت عيني أنت زيني أنت جمالي  
أنت كمالى أنت أمي أنت ذاتي أنت فتي أنت صفاتي أنا معك أنا معك أنا علامتك  
أنا ومعك حبيبي أنت خلاصة الأكوان والمقصود من الوجود والحدوثان بقرب إلى شهودي  
فقد تريت اليك بوجدى لا تبعد فاني أنا الذي قلت ونحن أقرب إليه من حبل الوريد لا نتعبد  
باسم العبد فلولا الرب ما كان العبد أنت أظهرتني كما أنا أظهرتكم فلولا عبوديتكم لم تظهر لي  
ربوبية أنت أوجدتني كما أنا أوجدتكم فلولا وجودكم ما كان بوجدى موجودا حبيبي الدنو  
الدنو حبيبي العلو العلو حبيبي أردتكم لومني وأصطنعتكم لنفسى فلا تدر نفسك لغيري ولا ترد  
غيري لك حبيبي شفى في المشموم حبيبي كفى في المظوم حبيبي تخلى في الموهوم حبيبي تعللى  
في المعلوم حبيبي شاهدنى في المحسوس حبيبي المسمى في الملبوس حبيبي البسى في الملبوس حبيبي  
أنت المرادى أنت المكتفى وأنت المكتفى عنه في ما ألهاه من معاطفه ما ألهاه من ملاطفه  
(ومن المسكلمين) من يحاديه الحق على لسان الخلق فيسمع الكلام من جهة ولكن يعلم أنه من غير  
جهة ويصيح من الخلق ولكن يسمعه من الحق (وفي ذلك أقول)

شغلت بليلى عن سواها فلأرى \* جهاد الخاطبات الجادات خطابا

ولا يحب أنى مخاطب غيرها \* جهاد ولكن التجيب جوابا

(ومن المسكلمين) من يذهب به الحق من عالم الأجسام إلى عالم الأرواح وهؤلاء أعلى مراتب فقه  
من يخاطب في قلبه ومنهم من يصعد روحه إلى معالي الدنيا ومنهم إلى الثانية والثالثة كل على  
حسب ما قسم له ومنهم من يصعد به إلى سيرة المتهنى فيكلمه هناك وكل من المسكلمين على قدر  
دخوله في الحقائق تكون مخاطبات الحق له لأنه سبحانه وتعالى لا يضع الأشياء إلا في مواضعها  
ومنهم من يضرب له عند تكليمه آية نورale سرادق من الأنوار ومنهم من ينصب له منارة نور  
ومنهم من يرى نورا باطنه فيسمع الخطاب من تلك الجهة النورية وقديري النور كثيرا وأكثر  
ومستدرا ومطاولا ومنهم من يرى صورة روحانية تتناجيه كل ذلك لا يسمى خطابا إلا أن أعلمه الله أنه  
هو المتكلم وهذا لا يحتاج فيه إلى دليل بل هو على سبيل الوهولة فان خاصية كلام الله لا تخفى  
وان يعلم أن كل ما معه كلام الله فلا يحتاج هناك إلى دليل ولا بيان بل بمجرد سماع الخطاب يعلم  
العبد أنه كلام الله ومن صعد به إلى سيرة المتهنى من قيل له حبيبي أنتك هي هويتي وأنت عيني

هو وما هو الا انما حبيبي بسلطانك تركيبي وكثرتك واحديتي بل تركيبك بساطتي وجهلك درايتي  
 انما ليراد بك انك لاني انت المرادني انت لاني لالك حبيبي انت نقطة عباد اثره الوجود فتكنت  
 انت العباد فقيموا والمعبود انت النور وانت الظهور انت الحسن والزين كالعين للانسان والانسان  
 للعين  
 يا روح زوج الروح والاية الكبرى \* وباسم الوفاء الاخوان للكبدة الحرا  
 وباسم نهشي الامال يا غاية المنى \* حديثك ما اخلاه عندي وما امرأ  
 وباسم كعبة التحقيق يا قبلة الصفا \* وباعرفات الغيب يا طاعة الغرا  
 انتناك اخلفتناك في ملك ذاتنا \* تصرف لك الدنيا اجمعها مع الاخرى  
 قولوا ما كنسا ولولاى لم تكن \* فكنت وكما والحقيقة لا تدرى  
 فاياك نهى يا حمزة والنهى \* واياك نهى بالفقير ولا فقرا

(ومن المكملين) من ينادى بالعبود فيشارك بالانحياز قبيل وقوعها فقد يكون ذلك بطريق  
 السؤال منه وهم الاكثر وقد يكون ذلك بطريق الاستدعاء من الحق سبحانه وتعالى (ومن  
 المكملين) من يطلب الكرامات فيكرمه الله بها فتكون دلالة اذا رجوع الى محسوسه على صحة  
 مقامه مع الله تعالى وبكفي هذا التقدير من ذكر المكملين فلنرجع الى ما كتبنا به من تجليات  
 الصفات ومنهم أى من أهل تجليات الصفات من تجلى الله عليه بالصفة الارادية وكانت الخلقوات  
 حسب ارادته وذلك انه لما تجلى الله عليه بصفة المتكلم اراد باحدية ذلك المتكلم ما هو عليه من  
 الخلقوات فكانت الاشياء بارادته وكثير من الواصلين الى هذا القبول من رجوع القهقري فأنكر  
 من الحق ما يرى وذلك انه لما شهد الحق أن الاشياء كائنه عن ارادته شهودا عينيا في عالم الغيب  
 الا انى فطلب العبد ذلك من نفسه في عالم شهادته فلم يكن له ذلك لان ذلك من خصائص الذاتيين  
 فأنكر ذلك المشهد العيني ورجع القهقري فأنكسرت زجاجة قلبه فأنكر الحق بعد شهوده  
 وفقد بعد وجوده ومنهم أى من أهل تجلى الصفات من تجلى الله عليه بصفة القدرة فمما كوز  
 الاشياء بقدرته في العالم الغيبي وكان على انموذجه ما في العالم العيني فاذا ارتقى فيه ومنه ظهر عليه  
 ما يمكنه وفي هذا القبول سمعت مصلحة الجرس فانحل تركيبي واضمحلت رهي وانغى اسمي  
 فكنت لشدة ما لقيت مثل الخرقه البالية المعلقة في الشجرة العالية تذهب بها الريح الشديدة  
 شيئا فشيئا لا يبرح شهودا البروقا وعودا وسحابا يعطر بالانوار ويحار اوتج بالنار والتكت  
 السماء والارض وأنا في ظلمات بعضها فوق بعض فلم تزل القدرة تختبر على ما هو الاقوى فالاقوى  
 وتختبر على ما هو الاقوى فالاهوى الى ان ضرب الجلال على سراق المتعال وولج جمل الجمال  
 في سم خباط النسيم ففتق في المنظر الاعلى رتق البدن الخفي فخشيت ان تكون الاشياء وزال العماء  
 وفودي بعد ان استوى الفلك على الجودي ايتها السماء والارض اتقيا طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين  
 (وفي ذلك قال) تصرف في الزمان كما تريد \* فبولى انت نحن له العبيد

وسل السيف في عنق الاعادي \* فسيقل في العدا كرحدي  
 فهب ماشئت وامنع بالخل \* ولكن كي تجود بما تريد  
 فمن اسعدته بالقرب يدو \* ومن اشقته فهو العبيد

وملك من تريد من الاماني \* وجحر من أردت فلابسود  
وأبرم ما عقدت فليس حل \* وأعقد ما برمت هو العقيد  
ولا تخش العقاب على قضاءه \* فبكل تحت سمك لا يعيد  
لك الملكوت ثم الملك ملك \* لك الجبروت والملا السعيد  
لك العرش المحمد مكان عز \* على الكرسي تبتدى أو تعيد

(ومن هذا القبيل) تصرفات أهل القمم ومن هذا القبيل عالم الخيال وما يتصور فيه من غرائب  
عجائب المتعرجات. ومن هذا القبيل السحر العالي ومن هذا القبيل يتلون لاهل الجنة ما يشاؤون  
ومن هذا القبيل عجائب المعجزة الباقية من طينة آدم التي ذكرها ابن العربي في كتابه. ومن هذا  
القبيل المشي على الماء والطيران في الهواء وجعل القليل كثيرا والكثير قليلا إلى غير ذلك  
من الخوارق فلا تحجب يا خيال الجميع نوع واحد اختلاف باختلاف وجوده فسمعه السعيد  
وشقى به الطريد فافهم فقد أشرفت لك بهذه النبذة ورمرت في هذه اللغزة أسرار ان وقعت عاينها  
اطلعت على سر القدير المحبوب المصون فتقول حينئذ لا شيء كن فيكون ذلك الله الذي أمره بين  
الكاف والنون (ومهم) من قبيل الله عليه بالصفة الرحمانية وذلك بعد أن انتصب له عرش الربوبية  
فيستولى عليه ويضع له كرمي الاقتدار تحت قدميه فتسمى رحمة في الموحودات وهو كرمي  
الذات قبوى الصفات يتلون من الآيات قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك  
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انا على كل شيء قدير تولى النهار والنهار  
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب كل ذلك في عالم  
غيبه مغرنا عن شكه وريبه معانيها في جيبه وهذا هو الفرق بين الصفاتيين والذاتيين ومهم  
من قبيل الله عليه بالالوهة فيجمع التضاد ويم البياض والسواد ويشمل الاسفل والاعلى ويحوى  
التراب واللائي وعند ذلك يعقل الامم والوصف ويحمد الشروالف ويرى ان الامر مراب يحسبه  
الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه فطوى يمينه وشماله كتابه  
وقيل بعد القوم الظالمين (واعلم) ان النور هو الكتاب المسطور يصل من يشاء ويهدي من يشاء كما قال  
الله تعالى عنه في كتابه انه يضل به كثير اويله يدي به كثيرا (واعلم) ان لاسبيل ايضا يدون ذلك وانه  
ضراط الله فهو له هدى ولغيره ضلال فاذا خوطب بالامر بين واعته بر بالحق كمين وسمى بالامرين  
غربت النجوم الزواهر وهي في افلا كما مشرقه دوائر ومن خصائص هذا القبيل ان العبد يصوب  
آراء جميع أهل المال والفعل ويعلم أصل ما أخذهم ويشهد من سعد منهم كيف سعد ومن شقى منهم  
كيف شقى وبهم شقى ومن أين دخل على كل من أهل المال دواخل الضلال ومن خصائصه ايضا  
ان يخطئ العبد جميع آراء أهل المال والفعل حتى يخطئ المسلمين والمؤمنين والحسين والمبارفين  
ولا يصوب الارأى المحققين السكمل لا غير ومن خصائص هذا القبيل ان العبد لا يمكنه التقي ولا  
يمكنه الاثبات ولا يقول بالوصف ولا بالذات ولا يلوى على الاسم ولا يهتج الى الرسم (اجتمعت)  
في هذا القبيل باللائكة المهيمين فيرايتهم على اختلاف مشاهدهم هائمين في بحا ندهم في باهت  
حيرة الجمال ومن ساءت ألبه الجلال ومن ناطق أطلقه السكال ومن غائب في هويته ومن



عنقاء مغرب. وداني على الكثر المصون بين الكاف والنون فقال يكفك مني ما يحدث القهيم  
عني فقلت له ذلك لا ينبغي فقال ازيدك فقلت زدني فقال ان المزيد قد انكأ عني بالخير السيد  
والرأى الرشيد فقلت فهدم على سيد فن يامولانا انت فقال نفس العبيد ثم تلاوهم لا يسمعون  
انما امرنا بشئ اذ اردناه ان نقول له كن فيكون فلم تزل تناجيني الحضرات وتبرز لي ابكاره الخيرات  
الى ان هب نسيم السعاده فحقق له علم السيادة فشمعت رائحته زهره وكانت بالذات للذات في  
الذات ناغته فاخذتني عني وجذبته الي مني فالتحت قواي واذا به جواي واصحق الكائن  
والباقي واستحق الايب والقاطن وانطمس رسم الحى فلم يبق لاميت ولا حى فعند ذلك تمت  
موتة ابديته وسحقت حقيقة سر مديته فلا يبعث بعدها ولا نشور ولا مقبب عندها ولا حضور فعند ما في  
الحى وهلك من هلك في الدار سأل نفسه لمن الملك اليوم فقال لله الواحد القهار

### { الباب الخامس عشر في محلى الذات }

للذات فليكن بصرف الراح لذات \* وكل جمع سواها فهو اشبات  
تجلى متره عن وصف واصفها \* بلا اعتبار ولا فيها اضافات  
كالشمس تبدو فيخفى وصف انجها \* نفى ولكن لها في الحكم اثبات  
هي الظلام ولا يصح ولا شفق \* ودون مستزله لا وفدت تها  
وكم دليل حد الركب يقصدها \* غبار فيها ولم تجر اشمالا  
خفية السبيل لا رسم ولا علم \* اية الوصول تجبها الايات  
لها ميس طريق دارس خرج \* ودونه استرى الموهوم وبقات  
كالجمل امست علوم العالمين لها \* سيمان في حياها رشدها وغيات  
لم يظفر العقل يوما من صرافتها \* مزجا وليس لفكر ثم نشوات  
ولانوار الهدى في سبلها علم \* ولانوار التي فيها اضافات  
طريق واوّل من حارت ادلتها \* فيها فلا حيويا فيها ولا ماتوا  
اوصافها غرقت في بحر عزتها \* دون الوفا هي عند الكنه اموات  
فلا سبيل الى استيفاء ماهية \* باسم ونعت تعالت ذلك الذات

{ اعلم } ان الذات عبارة عن الوجود المطلق بسقوط جميع الاعتبارات والاضافات والنسب  
والحوادث لاعلى أنها خارجة عن الوجود المطلق بل على أن جميع تلك الاعتبارات وما اليها من  
جهة الوجود المطلق فهي في الوجود المطلق لا تنقسمها ولا باعتبارها بل هي عين ما هو عليه الوجود  
المطلق وهذا الوجود المطلق هو الذات الساذج الذي لا ظهور فيه لا سم ولا نعت ولا نسبة ولا اضافة ولا  
لغير ذلك فتى ظهر فيها شئ مما ذكر نسب ذلك المنظر الى ما ظهر فيها لا الى الذات الضرف اذ حكم  
الذات في نفسها بقول الكلمات والجزيئات والنسب والاضافات بحكم بقائها بل بحكم اضاعتها  
تحت سلطان أحدية الذات فتى اعتبر فيها وصف او اسم او نعت كانت بحكم المظهر لذلك المعنى لا للذات  
ولهذا قلنا ان الذات هي الوجود المطلق ولم نقل الوجود القديم ولا الوجود واجب الشايز من ذلك  
التقييد والا ففن المعلوم ان المراد بالذات هنا هي ذات واجب الوجود القديم ولا يلزم من قولنا

وجود المطلق أن يكون تقييداً بالاطلاق لأن مفهوم المطلق هو ما لا تقيد فيه بوجه من الوجوه  
 فافهم فانه لطيف جداً (واعلم) أن الذات الصرفة الساذجة اذا انزلت عن سذاجتها وصرفتها كانت لها  
 ثلاث محال ملحقات بالصرفة والساذجة (المحلى الأول) الاحدية ليس لشيء من الاعتبارات ولا  
 الإضافات ولا الانتماءات ولا لغيرها فيها ظهور فهي ذات صرفة وليكن قد نسبت الاحدية  
 اليها ولهذا نزل حكمها عن الساذجة (المحلى الثاني) الهوية ليس لشيء من جميع المذكورات فيه  
 ظهور ولا الاحدية فالقنعة بالساذجة يمكن دون حقوق الاحدية لتعقل القمومية فيهما من طريق  
 الاشارة الى الغائب بالهوية فافهم (المحلى الثالث) الانية وهي كذلك ليس لغير الهوية فيها ظهور والنية  
 فالقنعة ايضا بالساذجة يمكن دون حقوق الهوية لتعقل المحدث فيها والحضور والحاضر والمحدث  
 أقرب المناريات من الغائب المتعقل المبطن فافهم وتأمل قال الله تعالى انه انا الله فانا اشارة الى  
 الاحدية لانها اثبات محض لا تقييد فيها وكذا الاحدية ذات محض مطلق لا تقييد فيها لشيء دون غيره  
 وهو في قوله انه اشارة الى الهوية المحقة بالاحدية ولهذا رزت مركبة مع اني وانا اشارة الى الهوية المحقة  
 بالاحدية الانية ولهذا كانت المبدأ والمعلول عليهما في الاخبار بانه الله فاستند اندير وهو الله انا انزل ولا  
 للانية منزلة الهوية والاحدية والجسم عبارة عن الذات الساذجة الصرفة وليس بعد هذه الثلاثة  
 محلى الاجمعي الواحد المعبر عن مرتبة بالالوهية التي استحقها الاسم الله وقد دلت الآية بالترتيب  
 على ذلك فليتأمل فاذا فهمت ما قلناه فاعلم ان الذاتين عبارة عن كانت اللطيفة الالهية فيهم فقد  
 سمى فيما قلنا الحق اذا تجلى على عبده وافتاءه عن نفسه تمام فيه لطيفة الالهية فذلك اللطيفة قد تكون  
 ذاتية وقد تكون صفاتية فاذا كانت ذاتية كان ذلك الهيكل الانساني هو الفرد الكامل والغوث  
 الجامع عليه يدور امر الوجود وله يكون الركوع والسجود وبه يحفظ الله العالم وهو المعبر عنه بالمهدي  
 والحسام وهو الخليفة وأشار اليه في قصة آدم فغذب حقائق الموجودات الى امتثال امره المنجذب  
 الحديد الى هرا المعنطيس وقهر البكون بغطائه وبفعل ما يشاء بقدرته فلا يحجب عنه شيء وذلك  
 انه لما كانت هذه اللطيفة الالهية في هذا الولي ذاتا ساذجا غير مقيدة برتبة لاحقة الالهية ولا خلقية  
 عبودية اعطى كل رتبة من رتب الموجودات الالهية والخلقية حقها اذا ما تمت شي بمسكن من اعطاء  
 الحقائق حقها والمسالك لانها ذات ساذجة كل الاشياء عنده بالفعل لا بالقوة فادعم المانع وانما تكون الاشياء  
 في الذات بالقوة تارة وبالفعل اخرى لاجل الموانع فارتفعها ما يوارى على الذات او صادر عنها وقد  
 يتوقف ارتفاع المانع بحال او وقت اوصفة او نحو ما ذكر وقد تنزهت الذات عن جميع ذلك فاعطى  
 كل شيء خلقه ثم هدى وولوا أن أهل الله تعالى منعوهم من تجلي الاحدية فضلا عن تجلي الذات لتحدثنا  
 في الذات بقرائن تجليات ومجائب تدل على الالهية ذاتية محض ليس لاسم ولا وصف ولا غيرهما فيها  
 مجال ولا دخول بل كانت له من مكنون خزان غيبه عفاتج غيبه على صفحات وجه الشهادة بالطف  
 عبارة وانظر اشارة فيفتح بذلك المانع مغلق أقفال العقول ليبلغ جل العبد من سم خطوط الوصول  
 الى حمة ذاته المحفوظة بحجب الصفات المصونة بالانوار والظلمات يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب  
 الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم

(الباب السادس عشر في الحياة)

وجود الشيء لنفسه حياة التامة ووجود الشيء لغيره حياة اضافية له فالخلق سبحانه وتعالى موجود  
 لنفسه فهو الحى وحياته هي الحياة التامة فلا يلحق بها محامات والخلق من حيث الجملة موجودون لله  
 فليست حياتهم الاحياء اضافية وهذا التحق بها الفناء والموت ثم ان حياة الله في الخلق واحدة قائمة  
 لئلا يكون متناقضاً فلو كان فيها نوع من ظهرت الحياة فيه على صورتها التامة وهو الانسان الكامل فانه  
 موجود لنفسه ووجوده حقيقيا لا يجازى ولا اضافيا فربه فهو الحى التام الحياة بخلاف غيره والملائكة  
 الملائكة وهم المهيمة ومن يلحق بهم وهم الذين ليسوا من العناصر كالقلم والاعلى والروح وغيرهم من  
 هذا النوع فانهم لم يخلقوا بالانسان الكامل فافهم ومن الموجودات من ظهرت الحياة فيه على  
 صورتها المكن غير تامة وهو الانسان الحيواني والملاك والجن فان كلامنا هؤلاء موجودا لله تعالى  
 انه موجود وان كان كذا وكذا ولكن هذا الوجود له غير حقيقى لقائه بغيره موجود للخلق لا لله فكانت  
 حياة قربه حياة غير تامة ومنهم من ظهرت له الحياة فيه لا على صورتها بل على الحيوانانية ومنهم  
 من بطلت فيه الحياة فكان موجودا لغيره لانه نفسه كالشباب والمعدن والحيوان وامثال ذلك  
 فصارت الحياة في جميع الاشياء خماسية من الموجودات الاربعة لان وجوده عين حياته وما  
 الفرق الا ان يكون تاما او غير تام بل ما من الامن حياته تامة لانه على قدر الذي تسمى بمرتبته فلو  
 نقص اوزان لعدمت تلك المرتبة فاسى الوجود الامن هو حى بمجدة تامة ولان الحياة عين واحدة فلا  
 سبيل الى نقص فيها ولا الى انقسام لاسيما تحجز الجواهر الفردة فالحياة جوهر فرد ووجوده كماله  
 لنفسه في كل شئ فشيئة الشيء هي حياته وهو حياة الله التي قامت الاشياء باوذلك هو تسبيحها له من  
 حيث اسمها الحى لان كل شئ في الوجود يسبح الحق من حيث كل اسم فتسبيح الموجودات لله من  
 حيث اسمها الحى هو عين وجودها بحياة وتسبيحها لله من حيث اسمها العلم هو دخولها تحت علمه  
 وقولها له يا عالم هي كونها اعطته العلم من نفسها بان حكمها انما كذا وكذا وتسبيحها له من حيث  
 اسمها القدير هو دخولها تحت قدرته وتسبيحها له من حيث اسمها المريد هو تخصيصها بارادته على ما هي  
 عليه وتسبيحها له من حيث اسمها السميع هو اسمها اياه كلامها او هو ما تسبحه حقانها بطريق  
 الخيال لانه كما فيها يدنو من الله بطريق المقال وتسبيحها له من حيث اسمها البصير هي تعيينها تحت  
 بصيره بما تستحقه بحقيقتها وتسبيحها له من حيث اسمها المتكلم هي كونها موجودة عن كلمته وقس  
 على ذلك باقى الاسماء فاذا علمت ذلك فاعلم ان حياتها محدثة بالنسبة اليها قديمة بالنسبة الى الله لانها  
 حياته وحياته صفة وصفة ملحقه به ومضى اردت ان تتعل ذلك فانظر الى حياتك وتفسد هاتك  
 فافك لتجد الارواح متعابك وذلك هو الروح المحيى ومضى رفعت النظر عن حياتك من حيث  
 اختصاصها بك ودفعت من حيث الشهود ان كل شئ في حياته كما انت فيها وشهدت مراب تلك  
 الحياة في جميع الموجودات علمت ان الحياة الحق الله التي قام بها العالم وتلك هي الحياة القدعة الالهية  
 فافهم ما اشترت لك في هذه العبارات بل في جميع كتابي هذا اذ اكثر مسائل هذا الكتاب ما لم يسبق  
 اليه ما خلا المصطلح عليها فانه لا سبيل الى التجديف في علم الابداس صلاح اهل والاكثر ما وضعته  
 في كتابي هذا لم يضعه احد قبلى في كتاب فيما اعلم ولا سمعته من احد في خطاب فيما افهم بل اعطاني

الحلم بذلك يشهده بالعين التي لا يحجب عنها شيء في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا أكبر  
 الا في كتاب مبين واعلم ان كل شيء من المعاني والهيئات والاشكال والصور والاقوال والاعمال  
 والاعداد والنسب وغير ذلك مما يطلق عليه اسم الوجود فإنه له حياة في نفسه لنفسه حياة تامة  
 كحياة الانسان لكن لما حجب ذلك عن الاكثرين تراءى عن درجته وجعلناه موجودا للغير والا  
 فكل شيء من الاشياء له وجود في نفسه لنفسه وحياة تامة بها ينطق وبها يعقل وبها يجمع وينصر  
 وبه يروى ويقتل ما يشاء ولا يعرف هذا الا بطريق الكشف فاناهدنا عيانا وايد ذلك الاخبارات  
 الالهية فينا نقل المنام ان الاعمال تأتي يوم القيامة ضورا تخاطب صاحبها فتقول له انا هلك  
 ثم تأتيه غير ما تظن ذلك هو وتنجسه وكذلك قوله ان الكلمة الحسنة تأتيه في صورة كذا وكذا  
 والقبیحة تأتيه في صورة كذا وكذا وقوله تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده فالاشياء جميعها تسبح الله  
 بالان المقال يسمعه من كشف الله عنه ولبسان الحال كما سبق بيانه في هذا الباب وتسميحه بلبسان  
 المقال بحمد الله حقيقة غير مجازي فانهم ومن هذا القبيل فطرق الاعضاء والخوارق وقد وجدنا  
 فينا اعطانا الكشف جميع ذلك فاعلمنا اليوم بالغيب ايمان تحقيق لا ايمان تقليد ولا غيب عندنا  
 الا من حيث نسبة الموطن والافئدة شاهدتنا وشاهدتنا وشاهدتنا وشاهدتنا وشاهدتنا وشاهدتنا وشاهدتنا  
 الا لاجل الخفايا لا لاجل انا وجدنا هذا الكشف بهذا التأيد فافهم وتأمل وشاهدنا ان شاء الله تعالى  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب السابع عشر في العلم)

العلم ذرك الحق للاشياء • لانه من وجهه بقاء  
 لكننا الامم العالم المسدرك • امر الوجود بشرط الاستغناء  
 فيكون العلم القديم وعالمنا • للحدوث بتغير ما خفاء  
 وحقيقة العلم المقدس واحد • من غير ما كل ولا جزء  
 هو مجمل في الغيب وهو متصل • في عالم الله - هو والاعاء  
 لكن جلته هناك فقد حوى الله فيل تحقيقة بانه - يرمز  
 • وبه فتعلم ذاته خلاقنا • وبه فيعلمنا على الاهواء  
 • وبه فتعلمه ونعلم ذاتنا • فاعجب افر دجامع الاشياء

(اعلم) ان العلم صفة نفسية ازلية فله سبحانه وتعالى بنفسه وعلمه خلقه علم واحد غير متقسم ولا  
 متعدد ولكنه يعلم نفسه عيانا وله ويعلم خلقه عيانا هم عليه ولا يجوز ان يقال ان معلومات اعطته  
 العلم من نفسها التلازم من ذلك كونه استغاد شيئا من غيره ولقد سمع الامام يحيى الدين بن العربي رضي  
 الله عنه حيث قال ان معلومات الحق اعطت الحق العلم من نفسه فانعزله ولا تقول ان ذلك مبلغ علم  
 ولكننا وجدنا سبحانه وتعالى بعد هذا العلم ما يعلم اولى منه غير مستغاد عما عليه المعلومات فيما اقتضته  
 من نفسه ما يحسب حقائقها غير انها اقتضت في نفسها ما علمه سبحانه منها حكيم لما تانيا بما اقتضته  
 وهو حكمه ما علمه وما زاي الامام المذكور رضي الله عنه ان الحق حكم للمعلومات بما اقتضته من  
 نفسها ان علم الحق مستغاد من اقتضاء المعلومات فقال ان المعلومات اعطت الحق العلم من نفسها



وفاته أنه اقتضت ما علمها عليه بالعلم السلكي الأصلي النفس قبل خلقها وإيجادها فأنما  
ما تعينت في العلم الإلهي الإيعا عليها لا بما اقتضته ذواتها ثم اقتضت ذواتها بعد ذلك من نفسها الأمور  
يعني غير ما علمها عليه أولا فذلك لما ثانيا بما اقتضته وما حكم له الإيعا عليها فأنما  
منه مثله الطيف ولو لم يكن الأمر كذلك لم يصح له من نفسه الشيء عن العالمين لأنه إذا كانت المعلومات  
أعطته العلم من نفسه أفقدت حصول العلم له على المعلومات ومن توقف وصفه على شيء كان مقترا  
إلى ذلك الشيء في ذلك الوصف ووصف العلم له وصف نفسي فكان يلزم من هذا أن يكون في نفسه  
مقترا إلى شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فبهي الحق عليها بنسبة العلم إليه مطلقا ويسمى عالما  
بنسبة معلومية الأشياء إليه وبهي فلا ما بنسبة العلم ومعلومية الأشياء له معا فالعلم اسم صفة نفسية  
لعدم النظر فيه إلى شيء مما سواه إذا العلم ما تستحقه النفس في كمالها ذاتها وأما العالم فاسم صفة فعلية  
وذلك علمه للأشياء سواء كان علمه لنفسه أو غيره وأنها فعلية لأنك تقول عالم بنفسه يعني علم نفسه وعالم  
بغيره يعني علم غيره ولا بد أن تكون صفة فعلية وأما العلم فما للنفس العلم اسم صفة نفسية  
كالعلم وبالنظر إلى نسبة معلومية الأشياء له فاسم صفة فعلية ولهذا غلب وصف الخلق باسم العالم دون  
العلم والعلم يقال فلان عالم ولا يقال علم ولا علم مطلقا اللهم إلا أن قيد فيقال فلان عالم وأمر كذا  
وكذا ولم يرده إلا أمر كذا ولا علم مطلقا فان وصف شخص بذلك فلا بد من التمسيد فيقال فلان  
علم في فن كذا وهذا على سبيل التوسع والتشعير وليس قوله فلان علامة من هذا القبيل لأن ذلك  
ليس باسم لله فلا يجوز أن يقال إن الله علامة فافهم • واعلم أن العلم أقرب الأوصاف إلى الحي  
كما أن الحياة أقرب الأوصاف إلى الذات لأننا قديما في الباب الذي قبله هذا أن وجود الشيء لنفسه  
حياته وليس وجوده بمرادته فلا شيء أقرب إلى الذات من وصف الحياة ولا شيء أقرب إلى الحياة من  
العلم لأن كل شيء لا بد أن يعلم علما ما سواء كان الهمما كعلم الحيوانات والجمادات بما ينبت لها وبما  
لا ينبت من الماء كل والمسكن والحركة والسكون فهذا العلم هو لازم لكل شيء وإن كان يدهيا ضروريا  
أو تصديقا كعلم الإنسان والملائكة والجان فحصل من هذا أن العلم أقرب الأوصاف إلى الحياة  
ولهذا كثرت آيات الله تعالى عن العلم بالحياة فقال أو من كان مستافا حبيذا يعني جاهلا فعلمناه وجعلناه فورا  
عشي به في الناس أي يفعل بمقتضى ذلك العلم كن مثله في الظلمات يعني في ظلمة الطبيعة التي هي  
عين الجهل ليس بخارج منها لأن الظلمة لا تهدي إلا إلى الظلمة فلا يتوصل بالجهل إلى العلم أعني بالجهل  
الطبيعي ولا يمكن للجاهل أن يخرج من الجهل بالجهل كذلك زين الله لكافرين ما كانوا يعملون أي  
الساترين ووجود الله تعالى بوجودهم فلا تشبهون من أنفسهم ومن الموجودات سوى مخلوقاتها  
فيسرون بذلك وجه الله ويقولون وجهه أن لا يكون مخلوقا وأن لا يكون مسبوقا بالعدم ولم يشعروا أن  
الحق سبحانه وتعالى وإن ظهر في مخلوقاته فأغيا يظهر فيها أوصافه الذي يستحقه لنفسه فلا يلحق به شيء  
من نقائص المحدثات وإن استند إليه شيء من نقائص المحدثات ظهر كماله في تلك النقائص فارتفع  
حكم النقص عنها فكانت كماله باستناده إليه فلا يكون من الكامل إلا ما هو كامل ولا يستند إلى  
الكامل إلا ما يلحق به النقص • وفي ذلك قال

يكمل نقصان القبيح جماله • إذا لاح فيه فهو للقيح رافع

ويرفع مقدار الوضوح بجلاله \* فهاشم نقصان ولائم واضع

ولما كان العلم لازماً للحياة كما سبق كانت الحياة أيضاً لازمة للعلم لاستقبال وجود عالم لحياته وكل  
منها لازم ملزوم وإذا قد عرفت هذا فقل ما تم لازم ولا ملزوم بالنظر إلى استقلال كل صفة لله في نفسها  
والإلزام أن يكون بعض صفات الله مركباً من صفة غيرها أو من مجموع صفاته وليس هو كذلك تعالى  
الله عن ذلك علواً كبيراً فقول مثلاً صفة الإنسانية غير مركبة من القدرة والإرادة والكلام ولو كان  
المخلوق لا يوجد إلا بهذه الصفات الثلاث بل الصفة الثالثة صفة تعالى واحدة وهذه مستقلة غير  
مركبة من غيرها ولا ملزومة ولا لازمة لسواها وكذلك باقي الصفات فليتأمل وإذا صحت هذه في حق  
الحق فهو في حق الخلق أيضاً كذلك لأنه سبحانه وتعالى خلق آدم على صورته فلا بد أن يكون الإنسان  
نسخة من كل صفة من صفات الرحمن فيوجد في الإنسان كل ما نسب إلى الرحمن حتى أنك تسمي  
للعمل بالوجوب بواسطة الإنسان الاتراك إذا فرضت مثلاً كما تفرص للمعال أن شمة خبالا علم له أو  
عالمنا لحياته كان ذلك الخلق الذي لا علم له أو العالم الذي لا حياة له موجود في عالم فرضك وخيالك  
ومحيطك قال بل إذا انشأ عالم فيه مخلوق لله تعالى فوجد في العالم بواسطة الإنسان ما كان مقتضاه في غيره  
\* واعلم أن العالم المحسوس فرع لعالم الخيال أنه هو المكون في العالم بواسطة الإنسان ما كان مقتضاه في غيره  
منه بقدر القوابل والوقت والحال ما يكون نسخة لذلك الموجود في المكون وتحت هذه الكلمات  
من الأضرار الإلهية ما لا يمكن شرحه فلا تهم لها فافهم ما وقع للغب الذي أن مع بيدك ففت بها أقوال  
الوجود جميعه أعلاه وأسفله وسبأ في الكلام على عالم المكون في محله من هذا الكتاب إن شاء الله  
تعالى \* فقل في العلم والحياة وغيرهما من الصفات إن شئت باللائم وإن شئت بعدمه وتوسع في الجواب  
الإلهي القائل على لسان نبيه أن أرضي واسعة فأبأى فأعبدون وقال رحمه الله تعالى في معنى ذلك

عجب لبحر هاج في زخرائه \* مغلطم الامواج في طغيانه  
من كل ركن تنهوى أرباحه \* فيقيم طرد الموج في جنباته  
والرعد فيه كأنه لتواتر \* مثل الصدى للوج في زجرائه  
والبرق يخطف كل مقلة ناظر \* كالسيف يلعب في مدى هزائه  
والسحب تركب بعضها في بعضها \* والمزن قطر من هواصفاته  
ظلمات بعض فوق بعض قطرة \* ساحوري ذا الهجر في ظلماته  
كيف السلافة فيه للهب الذي \* غرقت مراكب وصفه في ذاته  
أو كيف يمنع سائح قطعت قوا \* فقه ومن يقضي له بحبائه  
الله أكبر ما جهل من سالم \* هيات في هيات في هياته

(الباب الثامن عشر في الإرادة)

وقبها قاله رحمه الله

إن الإرادة أول العظمت \* كانت لنا وله من النعمات  
ظهر الجبال بهامن الكثر الذي \* قد كان في التعرف كالنكرات  
فبدت بمخاضه على أعطافه \* وهو الخليفة صورة الجسوات

لولا أي لولا محاسبته اقتضت \* من نفسه الجهاد في الخلق  
 ما كان مخلوقا ولولا كونهم \* ما كان منهو بالمحسن صفات  
 ظهر رايه وبهم ظهور جماله \* كل لكل مظهر الحسنات  
 والمؤمن الفرد الوحيد المؤمن \* فيماري المختار كالمرآة  
 هو مؤمن والفرد من المؤمنين \* كبريتين تقابلان الذات  
 فبدت محاسبته بساير بدت محاسبته \* من غير ما ثبات  
 وبنا تهيى بساير تهيى \* كل لكل نسخة الآيات  
 لولا إرادته التعرف لم يكن \* للكهرايا من الحقائق  
 فذلك المعنى تقدم حكمه \* عن سائر الأوصاف والنسب

(اعلم) ان الإرادة صفة تجلي علم الحق على حسب مقتضى الذاتي فذلك المقتضى هو الإرادة وهي  
 تخصص الحق تعالى لمعلوماته بالوجود على حسب ما اقتضاه العلم فهو الوصف فيه تعهي الإرادة  
 والإرادة المخلوقة فينا هي عين إرادة الحق سبحانه وتعالى لكن لما نسبت إلينا كان الحدوث الملازم  
 لنا لازما لوصفنا قلنا بنا أن الإرادة مخلوقة بمعنى إرادتنا والافهى بنسبتها إلى الله تعالى عين الإرادة  
 القدسية التي هي له ومأمنة عنها من أمارات الأشياء على حسب مطلوبها الانسيبنا إليها وهذه النسبة  
 هي المخلوقة فاذا ارتفعت النسبة التي لها الانسيبنا ونسبت إلى الحق على ما هي عليه لم تنفصل بها الأشياء  
 فافهم كأن وجودنا بنسبته إلى المخلوق ونسبته إلى الله قديم وهذه النسبة هي الضرورية التي  
 يعطيها الكشف والذوق والعلم القائم مقام العين فاسمها الإله فافهم \* واعلم ان الإرادة لها خمسة  
 مظاهر في المخلوقات المظهر الأول هو الميل وهو انجذاب القلب إلى مطلوبه فاذا أقوى ودام سمى ولغا  
 وهو المظهر الثاني للإرادة ثم اذا اشتد وزاد سمى صمابة وهو اذا أخذ القلب في الاسترسال فيجب  
 فكانه انصب كالماء اذا أفرغ لا يجد بدا من الانصباب وهذا هو المظهر الثالث للإرادة ثم اذا تفرغ له  
 بالكلية وقد كثر ذلك منه سمى شغافا وهو المظهر الرابع للإرادة ثم اذا استحكم في القواد وأخذ عن  
 الاستمرار سمى موى وهو المظهر الخامس ثم اذا استوفى حكمه على الجسد سمى غراما وهو المظهر  
 السادس للإرادة ثم اذا غلبت العلة الموجبة للميل سمى حبا وهو المظهر السابع ثم اذا هاج  
 حتى بقى الحب عن نفسه سمى ودا وهو المظهر الثامن للإرادة ثم اذا اطمع حتى ألقى الحب والمحسوب  
 سمى عشقا وفي هذا المقام يرى العاشق معشوقه فلا يعرفه ولا يصح إليه كما روى عن مجنون ليلي أنها  
 مرت به ذات يوم فغتمته إليها اتجده فقال لها دعيني فاني مشغول بليلى عنك وهذا هو المقام  
 الوصول والقرب فيه يشكر العارف معشوقه فلا يبق عارف ولا معشوق ولا عاشق ولا معشوق ولا  
 يبقى إلا العشق وحده والعشق هو الذات المحض الصريف الذي لا يدخل تحت رسم ولا اسم ولا عيب ولا  
 وصف فهو أعني العشق في ابتداء ظهوره يبقى العاشق حتى لا يبق له اسم ولا رسم ولا عيب ولا  
 وصف فاذا امحق العاشق وانطمس أخذه العشق في فناء المعشوق والعاشق فلا يزال يبقى منه  
 الاسم ثم الوصف ثم الذات فلا يبق عاشق ولا معشوق فحينئذ يظهر العاشق بالصورتين ويتصمم  
 بالصفتين فيسمى بالعاشق ويسمى بالمعشوق وفي ذلك يقول

العشق نار الله أعنى الموقد . فأقوله أفتلو عها في الاقتد  
نباة ظم أهله هم فيه محبت تلغون أعنى في المكاة والجد  
فتزاهم في نقطة العشق الذي . هو واحد متفرقين على حدة

(واعلم) ان هذا الفناء هو عبارة عن عدم الشعور بانعدام حكم الذهول عليه . ففتأوه عن نفسه عدم شعوره به . وفتأوه عن محبوبه باستهلاكه فيه . قالفتا في اصطلاح القوم هو عبارة عن عدم شعور الشخص بنفسه . ولا شيء من لوازمها . فاذا علمت هذا فاعلم ان الارادة الالهية المخصصة للخلوقات على كل حالة . وهيئة صادرة من غير علة ولا سبب بل محض اختيار الهى لانها أعنى الارادة . حكم من أحكام العظمة أو وصف من أوصاف الألوهية فالرحمة وعظمته لنفسه لالعله . وهذا بخلاف ما رأى الامام محيى الدين بن العربي رضى الله عنه فانه قال لا يجوز أن يسمى الله مختاراً فانه لا يفعل شيئاً بالاختيار بل يفعله على حسب ما اقتضاه العالم من نفسه . وما اقتضى العالم من نفسه الا هذا الوجه الذى هو عليه فلا يكون مختاراً هذا كلام الامام محيى الدين في الفتوحات المكية . واقد تكلم على سر طفره من تحيى الارادة وفاته منه أكثر مما ظفر به وذلك من مقتضيات العظمة الالهية . ولقد ظفرنا بما ظفر به ثم عثرنا بعد ذلك في تحيى العزة على أنه مختار في الاشياء متصرف فيها بحكم اختيار المنيشة الصادرة لاجل ضرورة ولا يريد بل شأن الهى ووصف ذاتى كما صرح الله تعالى عن نفسه في كتابه فقال وربك يخلق ما يشاء ويختاره . والقادر المختار العزيز الجبار المتكبر القهار

(الباب التاسع عشر في القدرة)

القدرة قوة دائمة لا تكون الا لله وشأنها ابراز المعلومات الى العالم العيني على المقتضى العلمى فهو محيى تحيى أى مظهر أعيان معلوماته الموجودة من عدم لانه يعلمها موجود من عدم في علمه فالقدرة هى القوة البارزة لوجودات من العدم . وهى صفة نفسية بها ظهرت الى بوبية وهى أعنى القدرة عين هذه القدرة الموجودة فتنا . فنسبتهما المتناسمى قدرة حادثة ونسبتهما الى الله تعالى تسمى قدرة قديمة . والقدرة في نسبتهما المتناحزة عن الاختراعات . وهى بعينها في نسبتهما الى الله تعالى فتخرج الاشياء وتبرزها من كتم العدم الى شهود الوجود فافهم ذلك . فانه من جليل لا يصلح كشفه الا للذاتيين من أهل الله تعالى . والقدرة عندنا البجاد المعدم خلافاً للامام محيى الدين بن العربي فانه قال ان الله لم يخلق الاشياء من العدم . وإنما أبرزها من وجود على الى وجود عيني . وهذا الكلام وان كان له في العقل وجه . يصدق عليه على ضعف . فانا انزروه الى أن أعجز قدرته عن اختراع المعدم وابرازه من العدم المحض الى الوجود المحض . واعلم ان ما قاله الامام محيى الدين رضى الله عنه غير متكرر لانه أراد بذلك وجود الاشياء في علمه أولاً ثم أبرزها الى العيني . كان هذا الاراز من وجود على الى وجود عيني وفاته أن حكم الوجود لله تعالى في نفسه قبل حكم الوجود لله فى علمه . فالوجودات معدومة في ذلك الحكم ولا وجود فيه الا لله تعالى وحده . وبهذا صرحه القديم والازم ان تسايه الموجودات في قدمه على كل وجه . وينتهى عن ذلك فقص من هذا أنه أو جدها في علمه من عدم يعنى أنه يعلمها في علمه موجودة من عدم فليتا مل ثم أو جدها الى العين بابرزها من العلم وهى في أصلها موجود في العلم من العدم المحض فما أو جدها الاشياء سبحانه وتعالى الا من العدم المحض . واعلم ان علم الحق سبحانه وتعالى

لنفسه وعلمه لمخلوقاته علم واحد فينفس علمه بذاته يعلم مخلوقاته لكنه غير قدعة بقدمه لانه يعلم مخلوقاته بالحدوث فهي في علمه بحجته الحكيم في نفسه هامة بوقتها لعدم في عنها وعلمه قديم غير مسبوق بالعدم وقولنا حكم الوجود له قبل حكم الوجود لها فان القبلية هنا قبلية حكمية اصلية لازامية لانه سبحانه وتعالى له الوجود الاول لا يستحالة نفسه والمخلوقات لها الوجود الثاني لاحتمالها الله فالمخلوقات معدومة في وجوده الاول فهو سبحانه اوجد هاهنا من العدم المحض في علمه اختراعا لها ثم ابرزها من العالم العلي الى العالم العيني بقدرته وابتداه للمخلوقات ايجادا من العدم الى العلم الى العين لا سبيل الى غير هذا ولا يقال يلزم من هذا جهلها قبل ايجادها في علمه اذا تم زمان ومانم الا قبلية حكمية اوجبها الا لوهية عزتها به نفسها واستغنائها في اوصافها عن العالمين فليس بين وجودها في علمه وبين عدمها الاصل في زمان فيقال انه كان يحملها قبل ايجادها في علمه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فافهم فان الكشف الالهي اعطانا ذلك من نفسه وما اوردناه في كتابنا الا ليقع التنبيه عليه نصيحة لله تعالى ورسوله وللمؤمنين ولا اعتراض على الامام اذ هو مصيب في قوله على الحد الذي ذكرناه ولو كان محططا على الحكم الذي ينهه وفوق كل ذي علم عليم فاذا علمت هذا فاعلم ان القدرة الالهية صفة يتوحد بها انت في عنه الخبر بكل حال وعلى كل وجه لا يلزم من قولنا بقوتها انت في عنه الخبر ان يقال لو لم تثبت لبثت الخبر فانها ثابتة لا يجوز فيها تقدير عدم الثبوت فهي ثابتة ابد او التهمز متلف ابدانا فافهم

### (الباب الموفى عشرين في الكلام وفيه قال رحمه الله)

ان الكلام هو الوجود البارز \* فيه جوى حكم الوجود الجائز  
كلا وهي في العلم كانت اسرها \* لا تقدرى اذ ليس ثمة مائر  
فتميزت عند الظهور فعبروا \* عنها بالغة كن ليدري الفائر  
واعلم بان الله تعالى يقول \* لشيئ كن فيكون ما هو عاجز  
فله الكلام حقيقة وله مجاز \* زا كل ذلك كان وهو الجائز

(اعلم) ان كلام الله تعالى من حيث الجملة هو تجلي علمه باعتبار اظهاره اياه سواء كانت كلماته نفس الاعيان الموجودة او كانت المعاني التي يفهمها عباد الله اما بطريق الوحي او بالكتابة او امثال ذلك لان الكلام لله في الجملة صفة واحدة تنقسم لكن لها جهتان الجهة الاولى على نوعين النوع الاول ان يكون الكلام صادرا عن مقام العزة بامر الالهية فوق عرش الرؤية وذلك امره العالي الذي لا سبيل الى مخالفته لكن طاعة النكون له من حيث يجب له ولا يدريه وانما الحق سبحانه وتعالى يسمع كلامه في ذلك الجلي عن النكون الذي يريد تقدير وجوده ثم يجري ذلك النكون على ما امره بعبادة منه ورجعة سابقة ليصح للوجود بذلك اسم الطاعة فيكون سعيه الى هذا اشار بقوله في مخاطبته لاسماء والارض ائبدا طوعا او تركها قلنا ائبدا طاعين لحكم لانا كوان بطاعته فانها آتيت غير مكرهة فقط لا منه وعنايه ولذلك سبقت رحمة غضبه لانه قد حكم لها بالطاعة والطمع مرحوم فلو حكم عليهم بانها آتيت مكرهة لكان ذلك الحكم عدلا لان القدرة تجبر النكون على الوجود اذا لا اختيار لمخلوق ولو كان الغضب حينئذ اسبق اليه من الرحمة لكن بفضل لحكم لها بالطاعة لان رحمة سبقت غضبه فكانت الموجودات باسرها مطوعة فيما تم عاص له من حيث الجملة لانه في الحقيقة وكل الموجودات مطوعة لله

تعالى كما قد شهد له في كتابه بقوله أنينا طائعين وكل مطيع فإله الالرحمة ولهذا آل حكم النار إلى  
 أن يضع الجبار فيم أقدمه فتقول قط قط ولربيت في محلهما شجر الجرحير كور في الخبر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وسنن ذلك في هذا الكتاب في محله أن شاء الله تعالى فهذا أحد قوسى الجهة  
 الأولى من الكلام القديم وأما النوع الثانى من الجهة الأولى فهو الصادر عن مقام الرتبة بلغة  
 الانس بينه وبين خلقه كالكتب المنزلة على أنبيائه والمكالمات لهم وإن دونهم من الأولياء ولذلك  
 وقعت الطاعة والمعصية في الأوامر المنزلة في الكتب من المخلوق لان الكلام الذى صدر باللغة الانس  
 فهم في الطاعة كالتجبرين أعنى جعل نسبة اختيار الفعل اليهم ليضع الجزاء في المعية بالعباد عدلا  
 ويكون الثواب في الطاعة فضلا لانه جعل نسبة الاختيار لهم بفضل لم يكن لهم ذلك الا بعبادتهم وما  
 جعل ذلك الا لكي يضع لهم الثواب فتشابه فضل وعقابه عدل وأما الجهة الثانية للكلام فاعلم ان  
 كلام الحق نفس أعين المحككات وكل ممكن كلمة من كلمات الحق ولهذا الانفاذ للممكن قال تعالى قل  
 لو كان الجبر مداد السموات رعى لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات رضى ولو جئنا عبثه مددا فالحسكنا  
 هى كلمات الحق سبحانه وتعالى وذلك أن الكلام من حيث الجملة صورة لعنى في علم المتكلم أواد  
 المتكلم بآثار تلك الصورة فهم السامع ذلك المعنى فالموجودات كلام الله وهى الصورة العينية  
 المحسوسة والمعمولة الموجودة وكل ذلك صور المعانى الموجودة فى علمه وهى الاعيان الثابتة فان  
 شئت قلت حقائق الانسان وان شئت قلت ترتيب الالهية وان شئت قلت بساطة الوحدة وان  
 شئت قلت تعصيل الغيب وان شئت قلت صور الجبال وان شئت قلت آثار الامعاء والصفات وان  
 شئت قلت معالومات الحق وان شئت قلت الحروف العاليات الى ذلك أشار الامام محى الدين بن  
 العربي في قوله كنزها عاليا لم تقرأ فكما ان المتكلم لا يبدل في الكلام من حوكة ارادية للتكلم  
 ونفس خارج بالحروف من الصدر الذى هو غيب الى ظاهر الشفة كذلك الحق سبحانه وتعالى في  
 ابراز خلقه من عالم الغيب الى عالم الشهادة برباد أولاه ثم تبرزه القدرة فالارادة مقابلة للمركبة الارادية  
 التى فى نفس المتكلم والقدرة مقابلة للنفس الخارج بالحروف من الصدر الى الشفة لابرزها من عالم  
 الغيب الى عالم الشهادة وتكون المخلوق مقابل لتركيب الكلمة على هيئة مخصوصة فى نفس  
 المتكلم فتسبب من جعل الانسان نسخة كاملة ولو نظرت الى نفسك ودققت لو وجدت اسكلى  
 صفة منه نسخة فى نفسك فانظر هو بترك نسخة أى شئ وانبتك نسخة أى شئ وروحت نسخة أى شئ  
 وعقلك نسخة أى شئ وتترك نسخة أى شئ ونحو ذلك نسخة أى شئ وصورتك نسخة أى شئ وانظر  
 الى وجهك العجيب نسخة أى شئ وبصرك وحافظةك وسعتك وعلمك وحياتك وقدرتك وكلامك  
 وارادتك وقابك وقالبك كل شئ مثل نسخة أى شئ من كماله وصورة أى حسن من جماله ولو لا العهد  
 المربوط والشرط المشروط لينته أوضع من هذا البيان والجملة غداء لاصاحى ونقلا للسكران لكنه  
 يكفى هذا القدر من الاشارة ان له ادنى بصارة وما أعلم احدا من قبلى اذن له ان يثبت على أسرار انبث  
 عليهم فى هذا الباب الا نادى قد أمرت بذلك ومن هذا القليل أكثر الكتاب لىكى خيلت قشرة  
 على الباب بلفظها من هو من أولى الالباب ويقعدونهم وقف دون الجباب والله يقول الحق وهو  
 يهدي الى الصواب

(الباب الحادى والعشرون فى السمع وفيه قال رحمه الله)

السمع علم الحق للأشياء \* من حيث منطقة تسمى سمعاً  
والناطق فيها قد يكون تلفظاً \* ويكون حالاً وهو نطق دعاء  
والحال عند الله ينطق بالذى \* هو بنفسه منطقة الفهم

واعلم أن السمع عبارة عن تجل الحق بطريق إقادته من العلوم لأنه سبحانه وتعالى يعلم كل ما يسمعه  
من قبل أن يسمعه ومن بعد ذلك فاشم الانجلي على بطريق حصوله فى المعلوم سواء كان المعلوم نفسه  
أو مخلوقاته فافهم وهو لله وصف نفسى اقتضاه لكماله فى نفسه فهو سبحانه وتعالى يسمع كلام نفسه  
وشأنه كما يسمع كلام مخلوقاته من حيث منطقة ما ومن حيث أحوالها فسماعه لنفسه من حيث كلامه  
مفهوم وسماعه لنفسه من حيث شئونه فهو ما اقتضته أسماءه وصفاته من حيث اعتبارها وأنها طلبها  
للأوزان فأجابته لنفسه هو أرباز تلك المقتضيات وظهور تلك الآثار للأسماء والصفات ومن هذا  
الاستمتاع الثانى لتعليم الرحمن القرآن لعباده المخصوصين بذاته الذين تبه الله عليهم على اسمان النبى  
صلى الله عليه وسلم بقوله أهل القرآن أهل الله وخاصته ويسمع العبد الذاتى مخاطبة الأسماء  
والاوصاف والذوات فيجيب الجابة الموصوف للصفات وهذا السماع الثانى أعز من السماع  
الكلامى فإن الحق إذا أعار عبده الصفة السمعية يسمع ذلك العبد كلام الله يسمع الله ولا يعلم ما هى  
عليه الاوصاف والاسماء مع الذات فى الذات ولا تتعدد بجحلاف السماع الثانى الذى يعلم الرحمن به  
عباده القرآن فان الصفة السمعية تكون هناك للعبد حقيقة ذاتية غير مستعاره ولا مستفادة فإذا سمع  
لله هذا التجلى السمعى نصب له عرش الرحمانية فيجلى ربه مستويًا على عرشه ولولا سماعه أولاً  
بالشأن لما اقتضته الاسماء والاوصاف من ذات الديان ولما أمكنه أن يتأدب باداب القرآن  
فى حضرة الرحمن وهذا كلام لا يفهمه الا الادباء الامناء الغرباء وهم الافراد المحققون بسماعهم  
هذا الكلام الثانى ليس له اقتضاء لان الله تعالى لانهاية لكلماته وهى فى حقهم تنوعات تجليات  
فلاتزال مخاطبتهم الذات بالغة الاسماء والصفات ولا يزالون يجيبون تلك المسكلمات بحقيقة الذوات  
اجابة الموصوف للصفات وايست هذه الاسماء والصفات مخصوصة بما فى أيدينا مما نعرفه من اوصاف  
الحق واسمائه بل ثم من بعد ذلك اسماءه واوصافه مستأثرة فى علم الحق لمن هو عنده فذلك الاسماء  
المستأثرة هى الشئون التى يكون الحق بها مع عبده وهى الاحوال التى يكون العبد بها مع ربه  
فالاحوال نسبتها الى العبد مخلوقة والشئون نسبتها الى الله تعالى قدسية وما يقطع به تلك الشئون من  
الاسماء والاوصاف هى المستأثرة فى غيب الحق فافهم هذه النسكنة فانها من فوادر الوقت والى قراءة  
هذا الكلام الثانى الاشارة الى النبى صلى الله عليه وسلم فى اقرارهم بربك الذى خلق خلق الانسان  
من علق اقرار بربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان هذه القراءة قراءة أهل  
الانصوص وهم أهل القرآن اعنى الذاتيين المجددين الذين هم أهل الله وخاصته أما قراءة الكلام  
الالهى وسماعه من ذات الله يسمع الله تعالى فانها قراءة الفرقان وهى قراءة أهل الاصطفاء وهم  
المنفسيون الموسويون قال الله تعالى لنبيه موسى واصطفتك لنفسى فن هنا كانت هذه الطائفة  
الموسوية نفسيين بخلاف الطائفة الاولى الذاتيين قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولقد

لَتَبْنَاكَ سُبْحَانَكَ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ فَالسَّبْحُ الْمَثَانِي هِيَ السَّبْحُ الصِّفَاتُ كَمَا يَدْنَاهُ فِي كِتَابِنَا الْمُسَمَّى  
بِالْكُفْهِ وَالرَّقِيمُ فِي شَرْحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ هُوَ الذِّاتُ وَالْإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ صُلَى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ أَهْلَ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ فَأَهْلَ الْقُرْآنِ ذَاتِيونَ وَأَهْلَ الْفِرْقَانِ نَفْسِيونَ  
وَبَيْنَهُمَا مَنْ الْفَرْقُ مَا بَيْنَ مَقَامِ الْحَبِيبِ وَبَيْنَ مَقَامِ الْكَلَامِ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَكِيلُ شَيْءٌ عَلَيْهِم

### (الباب الثاني والعشرون في البصر وفيه قال)

بصر الاله محل ما هو عالم \* ويرى سوا نفسه والعالم  
بجميع معلوم له عين له \* وعيانه لجميع ذلك دائم  
فأعلم عين باعتبار بروره \* عند الشهود ذلك أمر لازم  
في شاهد المعلوم منه لذاته \* وشهوده هو علم المتعاطم  
وهما له وصفان هذا غير ذا \* اذا البصير بواحد والعالم

(اعلم) وفقنا الله وأياك ان بصر الحق سبحانه وتعالى عبارة عن ذاته باعتبار شهوده للمعلومات فعلمه  
سبحانه وتعالى عبارة عن ذاته باعتبار مبداء علمه لانه بذاته يعلم وبذاته يبصر ولا تدرك في ذاته فعل علمه  
محل عينه فهما ممتثلان وان كانا على الحقيقة شيئاً واحداً فليس المراد ببصره الاتجلى علمه له في هذا  
المشهد العسافي وليس المراد بعلمه الادراك يتقاربه في العالم العيني فهو يرى ذاته بذاته ويرى  
مخلوقاته أيضاً بذاته فهو بالذاته عين رؤياه لمخلوقاته لان البصر وصف واحد وليس الفرق الا في  
المراقى فهو سبحانه وتعالى لا يزال يبصر الاشياء ولكنه لا ينظر الى شيء الا اذا شاء وهما نكتة شريفة  
فافهمها فالاشياء غير مجبوبة عنه أبداً لكنه لا يوقع نظره على شيء الا اذا شاء ذلك ومن هذا القبول  
ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كذا وكذا نظره الى القلب في كل يوم اوصاف معنى  
ذلك وقوله سبحانه وتعالى ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم ليس من هذا القبول بل النظر هنا عبارة عن  
الرحمة الالهية التي رحم بها من قربته اليه بخلاف النظر الذي له الى القلب فانه غلي ما ورد وليس الامر  
مخصوصاً بالصفة النظرية وحدها بل سار في غيرهما من الاوصاف التي ترى الى قوله سبحانه وتعالى  
ولينظرونكم حتى تعلموا من انهم منكم ولا تنظن انه يجعلهم قبل الانلاء تعالى الله وكذا في النظر الى  
القلب فهو لا يقد القلب الذي ينظر اليه كل يوم كذا وكذا نظره لكن تحت ذلك أسرار لا يمكن كشفها  
بغير هذا التنبه فمن عرف فليدرك ومن ذهب الى التأويل فانه لا بد ان يقع في نوع من التعطيل  
فافهم واعلم ان البصر في الانسان هو المدركة البصرية للنظرة من شدة العين الى الاشياء فهي اذا  
نظرت الى الاشياء من محالها القاني لا من شدة العين كانت مهيأة بالبصرية وهي بعينها ليستب إلى  
الله تعالى ببصره القديم واذا كشفك عن سر ذلك ولا يكشف الابا لله تعالى رأيت حقائق الاشياء على  
ما هي عليه ولم يحجب اذا من بصرك شيء فافهم هذا البصر العجيب الذي أشرفت المسئلة في هذه  
الكلمات وارفع عن غرور معانيهم اذ قول الساترات ورد امرك الى الله تعالى وكن أنت بسلامت ولا  
أنت بل يكون الله هو المديرك كيفما شاء أعني كما تقتضيه اوصافه والاسماء فارم بهذا افقر الساتر  
وكل الباب الزاهر وافهم حقيقة وجهته وجهي للذي فطر السموات والارض خنيقاً وما أنا  
من المشركين



(الباب الثالث والعشرون في الجمال)

(اعلم) أن جمال الله تعالى عبار عن أوصافه العليا واسماؤه الحسنى هذا على العموم وأما على الخصوص فصفة الرحمة وصفة العلم وصفة اللطاف وأنتم وصفة الجود والراقة والخلافة وصفة النفع وأمثال ذلك كلها صفات جمال وشم صفات مشتركة لها وجه إلى الجمال ووجه إلى الجلال كما به الرب فانه باعتبار الترتيب والانشاء اسم جمال وباعتبار الوجودية والقدرة اسم جلال ومثله اسمه الله واسمه الرحمن بخلاف اسمه الرحيم فانه اسم جمال وقس على ذلك واعلم أن جمال الحق سبحانه وتعالى وإن كان متنوعا فهو نوعان النوع الأول معنوي وهو معاني الامعاء الحسنى والأوصاف العليا وهذا النوع مختص بشهود الحق آياه والنوع الثاني صوري وهو هذا العالم المطلق المعبر عنه بالخلوقات وعلى تقار معة وأقواسه فهو حجب مطلق الهى يظهر في جمال الهيئة سميت تلك المحال بالخلق وهذه التسمية أيضا من جملة الحسن الالهى فالقبيح من العالم كالمليح منه باعتبار كونه محلي من محال الجمال الالهى لا باعتبار تنوع الجمال فان من الحسن أيضا ابراز جنس القبيح على قبحه لحفظ مرتبة من الوجود كما أن الحسن الالهى ابراز جنس الحسن على وجه حسنه لحفظ مرتبة من الوجود واعلم أن القبح في الاشياء إنما هو لا باعتبار النفس ذلك الشيء فلا يوجد في العالم قبح الابعبار فارتفع حكم القبح المطلق من الوجود فلم يبق إلا الحسن المطلق الأتوى إلى قبح المعامى انما ظهر باعتبار الترتيب وقبح الرائحة المنة انما ثبت باعتبار من لا يلايم طبعه وأما هي فعد الجعل ومن يلايم طبعه من المعاسن الأتوى إلى الاحراق بالنار انما كان قبيحا باعتبار من يملك فيها ويتلف وانما هي عند السمندل من غاية الحسن والسمندل طير لا يكون حياته إلا في تلك النار فسا في العالم قبيح فكل ما خلق الله تعالى فهو مليح بالاصالة لانه صور حسنه وجماله وما حدث القبح في الاشياء الابعبارات الأتوى إلى الحكمة الحسنة في بعض الاوقات تكون قبيحة ببعض الاعتبار وهي في نفسها حسنة فعلم بهذه المقدمات ان الوجود بكماله صورة حسنه ومظاهر جماله وقولنا ان الوجود بكماله يدخل فيه المحسوس والمقول والمجهر والمخفي والاول والاخر والظاهر والباطن والقول والفعل والصورة والمعنى فان جميع ذلك صور جماله وتجليات كماله يوفى هذا المعنى قلت في قصيدتي العينية

تجليت في الاشياء حين خلقتها \* فها هي مبطت عنك فيها البرقع  
قطعت الورى من ذات حسنك قطعة \* ولم تك موصولا ولا فصل قاطع  
واصكنا احكام ربك اقتضت \* الوهية للصديق فيها التجامع  
فانت الورى حقا وانت امامنا \* وانت الذي بعسا وما هو واضع  
وما الخلق في التنبال الا كظبية \* وانت بها الماء الذى هو نابغ  
وما النبلج في تحقيقنا غير ما به \* وغير ان في حكم دعت الشرايع  
واكن بذوب النبلج برفع حكمه \* وبوضع حكم الماء والامراق  
تجمعت الاضداد في واحد البها \* وفيه تلاشت وهو عن من باطع  
فكل بهاء في صلاحه صورة \* على كل قدشاه النصن بانع  
وكل اسوداد في تصايف طرة \* وكل احمرار في الغوارض ناصع

وكل تحبيل الطرف يقتل صبه \* بجاض كسيف الهند حلا مضارع  
 وكنل امهر ارق القوائم كالقنا \* عليه من الشعر الرسيل شرايع  
 وكل مالح بالمالحة قدزها \* وكنل جميل بالمحاسن بارع  
 وكنل لطيف جل اودق حسنه \* وكل جليل فهو باللطيف صادع  
 عحاسن من انشام ذلك كله \* فوجد ولا تشرك به فهو واسع  
 واباك أن تلفظ بغيره بها \* اليه الهنا والقيح بالذات راجع  
 فكنل قبيح أن نثبت لقله \* انتك معاني الحسن فيه تسارع  
 بكنل نقصان القبح جماله \* فنام نقصان ولا ثم باشع  
 ويرفع مقدار الوضع جلاله \* اذا لاح فيه فهو للوضع رافع  
 وأطلق عنان الحق في كل ماترى \* فتلك تجليات من هو صانع

(اعلم) أن الجلال المعنوي الذي هو عبارة عن اسمائه وصفاته انما يختص الحق بشم وكما له على ما هي عليه تلك الاسماء والصفات وأما مطلق الشهود لهما فغير مختص بالحق لانه لا يداكل من اهل المعتقدات فيه اعتقادا ما أنه على ما استحقه من اسمائه الحسنی وصفاته العلا وغير ذلك ولا يداكل من شهود صورته معتقده وتلك الصورة هي أيضا صورة جمال الله تعالى فصار ظهور الجلال فيها ظهورا ضروريا لا معنويا فاستحال أن يبرجدهم ود الجلال المعنوي بكماله لغير من هو له تعالى الله وتقدس عما يقولون علوا كبيرا

### (الباب الرابع والعشرون في الجلال)

(اعلم) أن جلال الله تعالى عبارة عن ذاته بظهوره في اسمائه وصفاته كما هي عليه على الاجمال وأما على التفصيل فان الجلال عبارة عن صفات العظمة والكبرياء والجد والثناء وكل جمال له فانه حيث يشبه ظهوره يسمى جلالاته كماله كل جلال له فهو في مبادئ ظهوره على الخلق يسمى جمالا ومن هنا قال ان اسكل جمال جلالاته ولاكل جلال جمالا وانما بأيدي الخلق أي لا يظهر له من جمال الله تعالى الاجمال الجلال او جلال الجمال وأما الجمال المطلق والجلال فانه لا يكون شهوده الا الله وحده وأما الخلق فيعلم فيه قدمه فانا قد عبرنا عن الجلال بانه ذاته باعتبار ظهوره في اسمائه وصفاته كما هي عليه في حقه ويستقيم هذا الشهود الاله وعبرنا عن الجمال بانه أوصافه العلا واسمائه الحسنی واستغافر اسمائه وأوصافه للخلق بحال لان ثمة اسماءه وأوصافه مستاثرات عنده وهي جمال فظهر بذلك أن ظهور الجمال المطلق والجلال المطلق مختص بالله تعالى واذا عرفت ذلك فاعلم ان صفات الحق واسمائه من حيث ما تقتضيه حقائقها على أربعة أقسام فقسم منها صفات جمال وقسم منها صفات جلال وقسم منها مشتركة بين الجمال والجلال وهي صفات الكمال وقسم منها ذاتية وقد صفت هذا الجدول بجمع ذلك وهذه صورته

| الاسماء والصفات الذاتية | الاسماء والصفات الجلالية | الاسماء والصفات المشتركة وهي الكمالية | الاسماء والصفات الجاهلية |
|-------------------------|--------------------------|---------------------------------------|--------------------------|
| الله                    | الكبير المتعال           | الرحمن الملك                          | العليم الرحيم            |
| الاحد                   | العزیز العظيم            | الرب المهيمن                          | السلام المؤمن            |
| الواحد                  | الجليل القهار            | الخالق السميع                         | البارئ المصور            |
| الفرد                   | القادر المقتدر           | البصير الحكيم                         | الغفار الوهاب            |
| الوتر                   | الماجد الولي             | العدل الحكيم                          | الزاق الفناح             |
| الصمد                   | الجبار المتكبر           | الولي القيوم                          | الباسط الرافع            |
| القدوس                  | القابض الخافض            | المقدم المؤخر                         | اللطيف الخبير            |
| الحی                    | المذل الرقيب             | الاول الآخر                           | المعز الحفيظ             |
| النور                   | الواسع الشهيد            | الظاهر الباطن                         | المقبت                   |
| الحق                    | القوى المتين             | الوال المتعال                         | الحسيب الجليل            |
|                         | الممیت المعید            | مالك الملك المقسط                     | الحليم الكريم            |
|                         | المنتقم ذو الجلال        | الجامع الغني                          | الوكيل الجيد             |
|                         | والاكرام المانع          | الذي ليس كنهه شيء                     | المبدئ المحي             |
|                         | الضار الوارث             | المحيط السلطان                        | المصور الواحد            |
|                         | المصور ذو البطش          | المريد المتكلم                        | الدائم الباقي            |
|                         | البصير الديان            |                                       | البارئ البر              |
|                         | المعذب المغضل            |                                       | المنعم العفو             |
|                         | المجيد الذي لم           |                                       | الغفور الرؤف             |
|                         | يكن له كفوا أحد          |                                       | المتقي المعطي            |
|                         | ذو الحول الشديد          |                                       | النافع الناصي            |
|                         | القاهر الغيور            |                                       | الدينار الرشيد           |
|                         | شديد العقاب              |                                       | المجمل القريب            |
|                         |                          |                                       | المجيب الكفيل            |
|                         |                          |                                       | الحنان المنان            |
|                         |                          |                                       | الكامل لم يلد            |
|                         |                          |                                       | ولم يولد الكافي          |
|                         |                          |                                       | المواد ذو الطول          |
|                         |                          |                                       | الشافع العافي            |

(واعلم) ان لكل اسم اوصفة من اسماء الله تعالى وصفاته اثر وذلك الاثر مظهر لجمال ذلك اوجلاله  
او كماله فالعلومات مثل الاعلى العموم اثر اسميه العليم فهي مظاهر علم الحق سبحانه وتعالى وكذلك  
المنزوات مظاهر الرحمة والمسلات مظاهر السلام وما ثم موجود الا وقد سلم من الانعدام المحض  
وما ثم موجود الا وقد رسمه الله اياها بجماده او برحمته خاصة بعد ذلك ولا ثم موجود الا وهو معلوم لله  
فصارت الموجودات باسمها من حيث الاطلاق مظاهر لاسماء الجمال باسمها اذ ما ثم اسم ولا وصف  
من الاسماء والاوصاف الجمالية الا وهو يتم الوجود من حيث الاثر عموما وخصوصا فالوجودات  
باسمها مظاهر لجمال الحق وكذلك كل صفة جلالية تقتضي الاثر كالقادر والقيوم والواسع فان  
اثره شاع في الوجود فنصارت الموجودات من حيث بعض الصفات الجلالية مظاهر لجلال حقنا ثم  
موجود الا وهو صورة لجلال الحق ومظهر له وثم اسماء جلالية تختص ببعض الموجودات دون بعض  
كالمنعم والمغذوب والضرار والممانع وما شابه ذلك فان بعض الموجودات مظهر لها لا كل  
الموجودات بخلاف اسماء الجمال فان كلامنا في الوجود هو هذا امر قوله سبحانه حتى غشي فافهم  
واما الاسماء السككية المشتركة فبما هو للرتبة كاسمه الرحمن والمالك والرب ومالك الملك  
والسلطان والولي فهو لاء للعموم والوجود بجلته مظهر وصورة لكل اسم من هذه الاسماء والمراد  
بقولي بجلته انه من كل وجه وبكل اعتبار فالوجودات صورة لكل اسم من اسماء المرتبة بخلاف  
اسماء الجمال والجلال فان الوجود مظهر لكل اسم منها وجه واحد ووجوه متعددة مضمرة  
باعتبار اوضاع اعتبارات مضمرة فافهم ومن الاسماء المشتركة ما يقتضي ان يكون الوجود بامر مظهره  
لا كمن لا من كل الوجوه كاسمه الصبر واسمه السميع واسمه الخالق والحكيم وامثال ذلك ومن  
الاسماء المشتركة ما لا يقتضي ان يكون ظهور الموجودات على صورتها كاسمه الغنى والعديل  
والقيوم وامثال ذلك فانها ملحقه بالاسماء الذاتية لتكاملها من القسم المشترك لما فيها من  
رائحة الجمال والجلال فافهم فاذا علمت هذا فاعلم ان العبد الكامل مظهر لهذه الاسماء جميعها  
المشتركة وغير المشتركة ذاتية كانت اوجلاله او جمالية فالخسنة مظهر الجمال المطلق والجميع مظهر  
الجلال المطلق والداران دار الدنيا ودار الآخرة بما فيها من احوال الانسان الكامل منها مظاهر  
الاسماء المرتبة بخلاف الاسماء الذاتية فان الانسان وحده مظهرها ومظهر غيرها في الغيرة من  
الموجودات فيها قدم البتة واليسه الاشارة بقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجن  
فأبين ان يحملها واشقق منها وحملها الانسان وليست الامانة الا الحق سبحانه وتعالى بذاته واسمائه  
وصفاته فاقى الوجود بامر من تحت له الجملة الا الانسان الكامل ولهذا المعنى اشار عليه السلام الى  
ذلك بقوله انزل على القرآن جملة واحدة فالسموات وما فوقها وما تحتها والارض وما تحتها وما عليها  
من انواع الخلوقات عاجزة عن التحقق بجمع اسماء الحق وصفاته فابين منها عدم القابلية واشقق  
لقصورها وضعفها وحملها الانسان الكامل انه كان ظلوما أي لنفسه لانه لا يمكنه ان يعطى نفسه  
حقها اذ ذلك مربوط بانثى على الله حق ثناءه وقد قال الله تعالى وما قدر و الله حق قدره وكان  
الانسان ظلوما يعني ظلم نفسه بأنه لم يقدرها حق قدرها ثم اعتذر الحق له في ذلك بان وصفه بقوله  
جهولا يعني انه قدره عظيم وهو به جهول وله المعذرة اذ لم يقدرها حق قدرها بثنائها على الله حق

التناء وهذه الآية وجه ثان وهو ان يكون ظنوا مع ما لا يفعل فيكون الانسان ظنوا أي مظنوا  
لانه لا يقدر احد ان يفي بحقوق الانسان الكامل لخلاله قدره وعظيم منصبه فهو مظلوم فيما يامله  
به المخلوقات وقوله جهولا يعني مجهولا لا يعلم حقيقة له بعد غوره وهذا من الحق سبحانه وتعالى  
اعتذر عن الانسان الكامل من أجل سائر المخلوقات ليخلصوا من وبال الظلم فيقبل عذرهم اذا  
كشف لهم الظاهر يوم القيامة عن قدره هذا الانسان الذي هو عبارة عن ظهور ذات الله وامهانه  
وصفاته وسبأ في بيان بعض مراتب الانسان الكامل من هذا الكتاب في محله ان شاء الله تعالى فافهم  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب الخامس والعشرون في الكمال)

اعلم ان كمال الله تعالى عبارة عن ماهيته وماهية غير قابلة للدرك والغاية فليس لكماله غاية ولا  
نهاية فهو سبحانه وتعالى يدرك ماهيته ويدرك انها لا تدرك وانها لا غاية لها في حق غيره  
أعني يدركها بان يدركها انها لا تدرك له ولا غير لما هي عليه ماهيته في نفسه بافقلنا يدرك  
ماهيته هو ما يتفق له الكمال الاحاطة وعدم الجهل وقولنا يدركها انها لا تدرك له ولا غير هو  
ما يتفق من حيث كبريائه وعدم انتهايه لانه لا يدرك الامانة ما هي وهو ليس له نهاية فادراك  
ما ليس له نهاية محال فادراكه لماهية حكمي لاستحقاقه شمول العلم وعدم الجهل بنفسه لانه قبيل  
ماهية الادراك بوجه من الوجوه فافهم فهذه مسئلة شديدة الغموض فبالا ان تراق فيهما فانها  
مقام الخيرة وفي هذا المعنى (قلت من قصيدة طويلة)

أحطت خبرا مجلا ومقصلا \* بجميع ذاتك باجمع صفاته

أمدح جمل وجهك أن يحاط بكنهه \* فأحطته أن لا يحاط بذاته

حاشاك من غاي وحاشا أن يكن \* بك جاهلا وبلا من خبراته

واعلم ان كماله سبحانه لا يشبه كمال المخلوقات لان كمال المخلوقات عيان موجودة في ذاتهم وتلك المعاني  
مقابلة لذواتهم وكماله سبحانه وتعالى بذاته لا عيان زائدة عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا في كماله  
عين ذاته ولحمته لم يصلح له الفنى المطلق والكمال التام فانه سبحانه وتعالى ولو تعلقت له المعاني الكمالية  
فانها ليست غيره فمقولة الكمال المستوعبة له أبر ذاتي لأزائد على ذاته ولا مغايرة له وليس هو نفس  
المعقول وليس لشوا هذا الحكم فان كل موجود من الموجودات اذا وصفته بوصف اقتضى  
أن يكون وصفه غيره لان المخلوق قابل للانقسام والتعدد واقتضى أن يكون وصفه غيره لانه تحكمه  
الذي ترتب عليه ذاته وحده الذي يتركب منه وجوده فقولنا الانسان حيوان ناطق يقتضي أن  
تكون الحيوانات في نفسها معه قوتيتها مقابلة للانسان والنطق في نفسه مغاير لكل من الانسان  
والحيوانية واقتضى ايضا أن تكون الحيوانات والنطقية عين الانسان لانه مركب منهما فلا وجود  
له الا بهما فلا يكون مغايرهما فكان وصف المخلوق غير ذاته من وجه الانقسام وعين ذاته من وجه  
التركيب وليس الأمر في الحق كذلك لان الانقسام والتركيب محال في حقه فان صفاته لا يقال انها  
ليست عينه وليست غير ذاته الا من حيث ما نعتقه نحن من تعدد الاوصاف وتغايرها وهي أعني  
صفاته عين ذاته من حيث ماهية وهويته التي هو عليها في نفسها ولا يقال انها ليست عينه فيتميز

عن حكم المخلوق وصفته لا غير ذاته ولا عينها. وليس هذا الحكم في الحق الاعلى سبيل المجاز وهذه  
المسئلة قد اخطأ فيها اكثر المتكلمين وقد اوردوها الامام محي الدين بن عربي موافقا لما قلناه لك لامن  
هذه الجهة ولا يبعد هذه العبارة بل بعبارة اخرى ومعنى آخر لكنه يخطئ اكثر المتكلمين الذين قالوا ان  
صفات الحق ليست عينه ولا غيره وذكر ان هذا الكلام غير سائغ في نفسه. وأما نحن فقد اعطانا  
الكشف الالهى ان صفاته عين ذاته لكن لا باعتبار تعددها ولا باعتبار عدم التعدد بل شاهدت  
اخر اضرب عنه في المثل والله المثل الاعلى نقطة هي نفس معقولة الكمالات المستوعبة الجامعة  
لكل جمال وجلال وكمال على النقط الثلاث بالمرتبة الالهية وهي اعنى الكمالات مستهلكة في  
وجود النقطة والنقطة مستهلكة في وجود الكمالات وهي اعنى المعبر عنها بالنقطة وبالكمالات في  
أحد ينهية عقل فيها عدم الانتهاء ويستحيل عليها أولية الابداء ونم أمور اغض وأدق وأعز  
وأجل من أن يمكن التعبير عنها

وكان ما كان مما استاذكروه فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

واعلم ان هذا المثل لا يليق بذات المتعال لان المثل في نفسه مخلوق فهو على غير الامراضروب  
به المثل لان الحق قديم والخلق حديث والعبارة الفهوانية لا تحمل المعنى الذوقية الامن سبحانه  
الذوق فهي مطبوعة له لا على ان تطبق أن تحمل الامر على ما هو عليه وليكن اننا اخذناه طرفا فمن كان  
يعتقوني الحزن جلى عن بصره الذى بطرح البشير اليه يقص يوسف ومن لم يكن له ذوق سابق  
فلا يكاد يقع على المطلوب اللهم الا أن يكون ذا ايمان وقصدي وتترك ما عنده وأخذ ما يلقي اليه الحق  
من التحقيق فهو المشار اليه عن الذى السمع وهو شهيد يبنى يشهد بالايمان ما يقال له حتى كأنه  
مشهود له عيانا بالقوة الايمان فالاول هو المكاشف وهو الذى له قلب قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى  
لمن كان قلبه أوالى الفهم وهو شهيد

(الباب السادس والعشرون في الهوية)

هوية الحق غيبه الذى لا يمكن ظهوره لكن باعتبار جملة الاسماء والصفات فكأنها اشارة الى باطن  
الواحدة وقرئ فكأنها انما هو لعدم اختصاصها باسم أو وصف أو نعت أو مرتبة أو مطلق ذات ولا  
اعتبار اسماء وصفات بل الهوية اشارة الى جميع ذلك على سبيل الجملة والافراد وشأنها الاشعار بالظنون  
والغيبوية وهي مأخوذة من لفظة هو الذى للاشارة الى الغائب وهي في حق الله تعالى اشارة الى كنه  
ذاته باعتبار اسمائه وصفاته مع الفهم غيبوية ذلك (ومن ذلك قولى)

ان الهوية غيب ذات الواحد \* ومن المحال ظهورها في الشاهد  
فكأنها نعت وقد وقعت على \* شأن الظنون وما لذا من جاحد

واعلم ان هذا الاسم اخص من اسمه الله وهو سر الاسم الله الأثرى ان اسم الله مادام هذا الاسم موجودا  
فيه كان له معنى يرجع به الى الحق واذا فلك عنه بقيت أحرفه غير مفيدة المعنى مثلا اذا حذفت  
الان من اسم الله بقي لله فقهه الفائده واذا حذفت اللام الاولى بقي له وفيه فائده واذا حذفت  
اللام الثانية بقي ه والاصل في هوائها هاء واحدة ولا وواو واحدة هاء واحدة والواو الامن قيسل الاشباع  
والاستمرار الهادى جعلها مشيا واحدا فاسم هو افضل الاسماء اجتمعت ببعض أهل الله بركة زادها الله

تعالى شرفاً في آخر سورة تسع وتسعين ومئة مائة فذا كرت في الاسم الاعظم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم انه في آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران وقال انها كلمة هو وان ذلك مستفاد من ظاهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم لان اللمبة آخر قوله سورة البقرة والواو أول قوله وأول سورة آل عمران وهذا الكلام وان كان مقبولاً فاني أجعل الاسم الاعظم رائحة أخرى وما وردت ما قاله هذا العارف الاتيمه على شرف هذا الاسم وكون الإشارة النبوية وقعت عليه من الجهة المذكورة انه أعظم الاسماء واعلم أن اسم هو عبارة عن حاضر في الذهن يرجع اليه بالإشارة من شاهد الحس الى غائب الخيال وذلك الغائب لو كان غائباً عن الخيال لما تمت الإشارة اليه بلغة هو فلا تصح الإشارة بلغة هو الى الحاضر الا ترى الى الضمير لا يرجع الى مذكور أما لفظاً وأما قرينة وأما حالاً كالشأن والقصة وفائدة هذا أن هو يقع على الوجود المحض الذي لا يصح فيه عدم ولا يشابه العدم من الغيبوبة وانقضاء لان الغائب معدوم عن الجهة أي لم يكن مشهوداً فيها فلا يصح هذا في المشار اليه بلغة هو فلمن هذا الكلام أن المحوية هي الوجود المحض الصريح المستوعب لكل كمال وجودي شهودي لكن الحكم على ما وقعت عليه الغيبة هو من أجل أن ذلك غير ممكن بالاستيفاء فلا يمكن استيفاءه ولا يدرك فقبل أن المحوية غيب عدم الإدراك لها فافهم لان الحق ليس غيبه غير شهادته ولا شهادته غير غيبه بخلاف الانسان وكل مخلوق كذلك فان له شهادة غيباً ليس بشهادته من وجه وباعتبار غيبته من وجه وباعتبار وأما الحق فغيبه عن شهادته وشهادته عن غيبه ولا غيب عنده من نفسه ولا شهادته بل له في نفسه غيب يليق به وشهادته يليق به كما يعلم ذلك لنفسه ولا يصح تعقل ذلك لنا اذ لا يعلم غيبه ولا شهادته على ما هو عليه الا هو سبحانه وتعالى

### (الباب السابع والعشرون في الانية)

الانية الحق سبحانه عما هو له فهي إشارة الى ظاهر الحق تعالى باعتبار شمول ظهوره لهوونه قال الله تعالى انه انا الله لا اله الا أنا بقول ان المحوية المشار اليها بلغة هو هي عين الانية المشار اليها بلغة أنا فكانت المحوية معقولة في الانية وهذا معنى قولنا ان ظاهر الحق عين باطنه وباطنه عين ظاهره لانه باطن من جهة وظاهر من جهة أخرى الا ترى لقوله سبحانه وتعالى كيف اكذلك الجملة بان فاقبها مع وكدة لان كل كلام يتردد فيه ذهن السامع فان التأكد مستحسن فيه كما ان كل كلام يتكرر السامع يجب التأكد فيه بخلاف لو كان السامع خالي الذهن فانه لا يحتاج فيه الى تأكيد ولما كان اعتبار البطون والظهور بالوحدة يحصل فيه للعقل تردد وهو استيفاء كيف يكون الامر باطنه وظاهره وظاهره باطنه وما فائدة التقسيم بالظاهر والباطن فيه فالتقسيم في هذه المسئلة انما تردد وأما التباين فانه اكد الحق بلغة ان فقال لمحي انه هو يعني أن الاحدية الباطنة المشار اليها بلغة هو هي الانية الظاهرة المشار اليها بلغة أنا فلا نعلم أن يدعى اعتباراً وانقضاءاً وانفكاكاً توجه ثم قرر الامر بالبدئية وهو العلم الذاتي أعني اسم الله إشارة الى ما تقتضيه الالوهية من الجمع والشمول لانه لما قال ان بطونه وغيبه عين ظهوره وشهادته تنبى على أن ذلك من حقيقة ما هو عليه الله فان الالوهية في نفسها تقتضي شمول التقضين وجمع الصدين بحكم الاحدية وعدم التغاير في نفس حصول المغايرة وهذه مسئلة حيرة ثم فسر الجملة بقوله لا اله الا أنا يعني الانية المعبودة ليست الا أنا فاننا الظاهر في تلك

الانوثان والافلاك والطباع وفي كل ما يعبداه اهل كل فئة ونحلة فانتك الالهة كلها الا انا ولهذا  
اثبت لهم لفظه الالهة وتسميتهم بهذه اللفظة من جهة ما هم عليه في الحقيقة تسمية حقيقة لا مجازية  
ولا كما يزعم اهل الظاهر ان الحق انما اراد بذلك من حيث انهم معروهم الالهة لان من حيث انهم في  
انفسهم لهم هذه التسمية وهذا غلط منهم واقتراء على الحق لان هذه الاشياء كلها اهل جميع ما في الوجود  
له من جهة ذات الله تعالى في الحقيقة هذه التسمية تسمية حقيقة لان الحق سبحانه وتعالى عين الاشياء  
وتسميتها بالالهة تسمية حقيقة لا كما يزعم المقلدون اهل الجاهل انما تسمية مجازية ولو كان كذلك  
لكان الكلام ان تلك الظاهرة والكواكب والطباع والاشياء التي تعبدونها ليست بالالهة وان لاله  
الا انا فاعبدوني لانه انما اراد الحق ان يبين لهم ان تلك الالهة مظاهر وان حكم الالهية فيهم حقيقة  
وانهم ما عبدوا في جميع ذلك الا هو فقال لاله الا انا الى ما هم ما يطلق عليه اسم الاله الاوهو انا قيا  
في العالم من يعبد غيري وكيف يعبدون غيري وانا خلقتهم ليعبدوني ولا يكون الا ما خلقتهم له  
قال عليه الصلاة والسلام في هذا المقام كل عيسى ما خلق له اى لعبادة الحق لان الحق تعالى قال وما  
خافت ابدا والانس الاليعبدون وقال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فتسمه الحق بنيه موصى  
عليه السلام على ان اهل تلك الالهة انما عبدوا الله تعالى ولكن من جهة ذلك المظهر فطلب من  
موصى ان يعبد من جهة جميع المظاهر فقال لاله الا انا الى ما هم الا انا وكل ما أطلقوا عليه اسم الاله  
فهو انا بعد ما علموا ان انا هو المشار الى مرتبة بالاسم الله فاعبدني يا موصى من حيث هذه  
الانية الجامعة لجميع المظاهر التي هي عين الهوية فهذا اعنانية منه سبحانه وتعالى بنيه موصى وعنايته به  
لئلا يعبد من جهة تدون جهة اخرى فيقوته الحق من الجهة التي لم يعبد فيها بفضل عنه ولو اهدى  
من جهة كماض اهل الملل المتفرقة عن طريق اقد تعالى بخلاف ما لو عبد من حيث هذه الانية  
المنه عليه جميع المظاهر والتجليات والشؤون والمقتضيات والكمالات المنعوتة الموقولة في الهوية  
المفترجة في الانية المفسرة بالله المشروحة بانه ما هم الا انا فانه تكون عبادته حثثا كما ينبغي والى  
هذا المعنى اشار بقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله  
فاهل السبل المتفرقة ولو كانوا على صراط الله فقد تفرقوا ودخل عليهم الشرك والاحاد بخلاف  
المجتهدين الموحدين فانهم على صراط الله فاذا كان العبد على صراط الله ظهر له سر قوله عليه الصلاة  
والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فطالب بعد هذا ان يعبد حق عبادته وهو الحق بمقتضى  
الاسماء والصفات لانه اذا عبد تلك العبادات علم انه عين الاشياء الظاهرة والباطنة ويعلم انه اذذاك  
التيه عين المعبر عنه موصى فطلب له موصى ما علمه الحق سبحانه وتعالى انه يستحقه من الكمالات  
المقتضية للاسماء والصفات اي هذا ذلك في عبده اذذاك حتى عبادته ولا يمكن استيفاء ذلك فلا  
يمكن ان يعبد حق العبادة لان الله لا يقناهى فليس لاسمائه وصفاته نهاية وليس لحق عبادته نهاية  
وفي هذا المقام قال عليه الصلاة والسلام ما عرفناك حق معرفتك ولا عبدناك حق عبادتك  
انت كما اثبت على نفسك وقال السيدى رضى الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك وقد  
نظم هذا المعنى في قول

يا صوره حير الالاب معناك • ياد هه اذهل الاكوان منشاك



يا غاية الغاية القصورى وآخرا • بلقى الرشد مدخلا بين مفتاح  
 عليك أنت كما أنت من كرم • نزلت في المدح نازلا وشارك  
 فليس يدرك منك المدة منه • حاشاك عن غاية في المدح حاشاك  
 فيا قصور لعتر في فلك معرفتى • فالهز عن درك الإدراك إدراكى  
 وقد يطلق القوم الأنية على معقول المعدل لأنها الشاهد بالمشاهد الحاضر وكل مشهود فالهز بنفسه  
 فاطلاق الهوية على الغيب وهذات الحق والأنية على الشهادة وهو معقول العبد وهنا  
 نسكت فافهم

### { الباب الثامن والعشرون في الأزل }

الأزل عبارة عن معقول القلبية المحكوم به الله تعالى من حيث ما يقتضيه في كماله لامن حيث أنه  
 تقدم على الحادثات زمان متطاوّل العهد فبرعن ذلك بالأزل كما يسبق ذلك إلى فهم من ليس له  
 معرفة بالله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا • وقد بينا بطلانه فيما سبق من هذا الكتاب فأزله  
 موجود الآن كما كان موجودا قبل وجودنا لم يتغير عن أزليته ولم يزل أزليا في أبد الأبد  
 وسبقي زمان الأبد في الباب الثاني أن شاء الله تعالى • هذا حكم الأزل في حق الله تعالى وأما الوجود  
 الحادث فله أزل وهو عبارة عن الوقت الذي لم يكن للعادى فيه وجود فلكل حادث أزل مغاير لأزل  
 غيره من الحادثات فأزل المعدن غير أزل النبات لأنه قبله إذ لا وجود للنبات إلا بعد وجود المعدن  
 فأزلية النبات كانت في حال وجود المعدن لأنه قبل المعدن وأزلية المعدن في حال وجود الجوهر  
 وأزلية الجوهر في حال وجود الهوى وأزلية الهوى في حال وجود الهباء وأزلية الهباء في حال  
 وجود الطبايع وأزلية الطبايع في حال وجود العناصر وأزلية العناصر في حال وجود العليين  
 كالقلم الأعلى والعقل والملك المسمى بالروح وأمثال ذلك وهم جميع العالم فآزلم كلمة الأخيرة وهو  
 معنى قوله للشئ كن فيكون فاما الأزل المطلق فما يستحقه إلا الله نفسه ليس لشي من المخلوقات  
 فيه وجود لاحكامها ولا عينا ولا اعتبارا وقول القائل كفى الأزل عند الله فاعلم أنما هو أزل الخلق  
 والآفهم غير موجودين في أزلية الحق فأزل الحق أزل الأزل وهو له حكم ذاتى استحقه له كماله (واعلم)  
 أن الأزل لا يوصف بالوجود ولا بالعدم فكونه لا يوصف بالوجود لأنه أمر حكى لا عيني وكونه  
 وكونه لا يوصف بالعدم لكونه قبل النسبة والحكم والعدم المحض فلا يقبل نسبة ولا حكم لهذا  
 انصب حكمه فأزل الحق أبد وأبد أزل وأعلم أن أزل الحق الذى هو نفسه لا يوجد فيه الخلق  
 لاحكامها ولا عينا لأنه عبارة عن حكم القلبية لله وحده فلا حكم لخلق في قبلة الحق بوجه من الوجوه  
 ولا يقال أن له في قبلة الحق وجودا من حيث التبيين العلمى لامن حيث التبيين الوجودى لأنه لو  
 حكم له بالوجود العلمى لزم من ذلك أن يكون الخلق موجودا بوجه والحق وقدرته الحق تعالى على ذلك  
 في قوله هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيأ من كورا وانفتت العلماء أن هل في هذا  
 الموضع معنى قديمى قد أتى على الإنسان حين من الدهر والدهر هو الله والحين تجل من تجلياته لم يكن  
 شيأ يعنى أن الإنسان لم يكن شيأ من كورا ولا وجود له في ذلك القبل لامن حيث الوجود العيني ولا  
 من حيث العلمى لأنهم لم يكن شيأ من كورا لم يكن معلوما وهذا القبل هو أزل الحق الذى لنفسه وما

ورومن أن الله قال في الازل للارواح الست بربكم قالوا بلى فان ذلك الازل من ازل المخلوقات الألقوا  
يقول أخرجهم كالذر من ظهر آدم عليه السلام وتلك عبارة عن حال تعيين المعلومات في العالم العلوي  
فتشبههم بالذر للطف بهم ونحوهم وعنوان قولهم الست بربكم هو جعل الاستعداد الالهي فيهم وقولهم  
بلى عنوان القابلية التي بها قبلوا أن يكونوا مظهره فاستألم الحق سبحانه عن كونه ربهم الا وقد علم  
ما جعل فيهم من الاستعداد وفطرهم عليه من القابلية أنهم يشعرون بربيتهم ولا ينكرونها فقالوا بلى  
فتشبههم تعالى في كتابه ليشهد لهم في القيامة أنهم مؤمنون بربيتهم مؤسسون له لانما شهد اعدا على  
الناس فلا يقبل منهم يومئذ شهادة الاملاك بكفرهم ومحمد لم يحصل لهم هذا الاطلاع الالهي  
بباطن ما كانوا يظنون أنه كفر فشهادتهم عن غير تحقيق وشهادتنا عن تحقيق لانه انبأنا بذلك  
خفيتمنا بالعبادة لانها حجة الله لحاقه بالسعادة وحجة الاملاك داحضة لانهم حكموا بانظاهروا ليس  
للإملاك الا الظاهر الا تراهم في قصبة آدم كيف حكموا عليه بأنه يفسد في الارض ادعاء أنهم مصفون  
لما علموا من تسبيحهم وتقدسهم وفاتهم باطن الامر الذي هو عليه آدم من الحقائق الرحمانية  
والصفات الزبانية فلما ظهرت صفات الحق على آدم وانما هم باسمائهم لان الصفة العلية الالهية  
محيطه بهم وبغيرهم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا على التقييد بخلاف آدم قائمه يعلم الاشياء  
على الإطلاق بعلم الهى لانه المراد بالعلم الالهي وصفات الحق صفاته وذات الحق ذاته فافهم  
والله المستعان

### (الباب التاسع والعشرون في الابد)

الابد عبارة عن معقول البعدي لله تعالى وهو حكم له من حيث ما يقتضيه وجوده الوجودي الذاتي  
لأن وجوده لنفسه قائم بذاته فلهذا صح له البقاء لانه غير مسبوق بالعدم فحكم له بالبقاء قبل الممكن  
وبعد البقاء بذاته وعدم احتياجه لغيره بخلاف الممكن لانه ولو كان لا يتناهي فهو محكوم عليه  
بالانقطاع لانه مسبوق بالعدم وكل مسبوق بالعدم فمرجه الى ما كان عليه فلا بد أن يحكم عليه  
بالانعدام والالزام ان يسار الحق تعالى في بقاءه وهذا محال ولو لم يكن كذلك لما سمحت البعدي لله  
(واعلم) أن البعدي والقبلي لله تعالى حكميان في حقه لازمان بالتحالة مرور الزمان عليه  
فافهم ما أشرنا اليه فابدا الحق سبحانه وتعالى شأنه الذاتي باعتبار استمرار وجوده بعد انقطاع وجود  
الممكن (واعلم) ان كل شيء من الممكنات له ابد فابد الدنيا بقول الامر ان الاتخروا وابد الاتخرو  
بقول الامر ان الحق تعالى ولا بد أن يحكم بالانقطاع الابد آباء اهل الجنة وآباء اهل النار ولو  
دامت وطال الحكم ببقائها فان ابدية الحق تلزمنا أن نحكم على ما سواه بالانقطاع فليس لمخلوق أن  
يسار في بقاءه وهذا الحكم ولو اتركت في هذا الكلام بهارة معقولة فاننا قد شهدناه كشفا وعميانا في  
شاهدنا ومن شاء فليكفر (واعلم) أن الحال الواحد من احوال الاتخرو سواء كان من احوال  
المرحومين أو من احوال المذنبين فان له حكم الازلية والابدية وهذا سر عزريذوقه من وقع  
فيه ويعلم انه لا انقطاع له أبدا وهذه حالة واحدة لكنه قد ينتقل من تلك الحال الى حال غيرها  
وقد لا ينتقل فاذا انتقل منه الى حال آخر غيره كان هذا الحكم لحاله الواقع فيه ايضا ولا ينقطع هذا  
الحكم ولا ينتقل عن احوال الاتخرو وهذا أمر شهودى ليس للبعد فيه مجال لانه محل ذلك وسيأتي

بيان هذا الكلام في موضعه من ذكر الجنة والنار ان شاء الله تعالى فايد الحق سبحانه وتعالى ايد الابد  
 كما ان ازل ازل الازل واعلم ان ايد عين ازله وازله عين ايدته فانه عبارة عن انقطاع الظرفين  
 الاضافيين عنه لا مفرد بالبقاء بذاته وكونه قبل فيسمى تعقل الاضافة الاولى عنه ازل او وجوده قبل  
 تعقل الاولى ازل او يسمى انقطاع الاضافة الاخرية عنه ايد او بقاءه بعد تعقل الاخرية ايد او هما  
 اعني الازل والابد لله وصفان اظهرتهما الاضافة الزمانية لتعقل وجوب وجوده والا فلا ازل ولا ابد  
 كان الله ولا شيء معه فيلا وقت له سوى الازل الذي هو الابد الذي هو حكم وجوده باعتباره عدم مرور  
 الزمان عليه وانقطاع حكم الزمان دون التطاول الى مسابرة بقاءه ببقائه الذي ينقطع الزمان دون  
 مسابرة هو الابد فافهم

### (الباب الموفق للثلاثين في القدم)

القدم عبارة عن حكم الوجوب الذاتي فالوجوب الذاتي هو الذي أظهر اسمه التقديم للحق لان من كان  
 وجوده واجبا بذاته لم يكن مسبوقا بالعدم ومن كان غير مسبوق بالعدم لزم أن يكون قد سبق بالعدم  
 والافتعال عن القدم لان القدم قطا طول الزمان على المسمى به تعالى الحق عن ذلك فقد مه اغما  
 هو الحكم اللازم للوجوب الذاتي والافليس بينه سبحانه وتعالى وبين خلقه زمان ولا وقت جامع بل  
 تقدم حكم وجوده على وجود المخلوقات هو المسمى بالقدم وطرق المخلوق لا تقتضيه الى موجود وجوده  
 هو المسمى بالحدوث ولو كان للحدث معنى ثان وهو ظهور وجوده بهدأ أن لم يكن شيئا مذكورا فان  
 الحدوث الشائع اللازم في حق المخلوق انما هو افتقاره الى موجود وجوده فهذا الامر هو الذي اوجب  
 اهم الحدوث على المخلوق فهو ولو كان موجودا في علم الله فهو محدث في نفس ذلك الوجود لانه فيه  
 مقتضى موجود وجوده فلا يصح على المخلوق اسم القديم ولو كان موجودا في العلم الالهي قبل  
 برززه لان من حكمه أن يكون موجودا بغيره فوجوده مرتب على وجود الحق وهذا معنى الحدوث  
 والافلاحيان الثابتة في العلم الالهي محدثة لا قدمية بهذا الاعتبار ومن هذا الوجه هو هذه المسئلة اعطاهما  
 اثنتا فلا توجد في كلام واحد منهم الامانة على الحكم بقدم الالهيان الثابتة وذلك وجه ثان  
 لاعتبار ثان وهما انا واضحه لك وهو انه لما كان العلم الالهي قديما أي محكما عليه بالقدم وهو  
 الوجوب الذاتي لان صفاته ملحقة بذاته في كل ما يليق بحجابه من الاحكام الالهية ولان العلم لا يطلق  
 علمه علم الابد وجوده معلوم والافسحيل وجود علم ولا معلوم كما أنه يستحيل وجود كل منهما باعدم العالم  
 كانت المعلومات وهي الالهيان الثابتة ملحقة في حكم القدم بالعلم وكانت معلومات الحق قديمة له  
 محدثة لا نفسا في ذاتها فالحق الخلق بالحق لم يوقا حكمه لان رجوع الوجود الخلق الى الحق من  
 حيث الامر عني ومن حيث الذات حكيم ولا يفهم ما قلناه الا افراد التكامل فان هذا النوع من  
 الاذواق الالهية مخصوص بالحقين دون غيرهم من العارفين ولما كان هذا القدم في حق المخلوقات  
 امر احكاميا والحديث امر اعتقادي قد منما يستحقونه من حيث ذواتهم على ما ينسبون اليه من حيث  
 الحكم وهو يتعلق العلم الالهي بهم فافهم فقدم الحق امر حكيم ذاتي وحق في له وحدوث الخلق امر  
 حكيم ذاتي وحق في المخلوقات فالمخلوقات من حيث هي تها لا يقال فيها انما هي الامن حيث الحكم  
 لئلا يعل عليه والا فالخلق في نفسه منزلة ان الخلق به الاشياء من حيث ذاته فالحقوا به الامن حيث الحكم

وهذا الحق ولولا كشف العارف انه غرق ذاتي فان ذلك انما هو على قدر قابلية المكاشف  
 لا على الامر الذي يعلمه الله من نفسه نفسه وما أنت السنة الشرائع الا مصححة بانقراد الحق بما هو له  
 وهذا التشريع هو على ما هو الامر عليه لا كما يزعمه من ليس له معرفة بحقيقة الحقائق فانه يلوح له  
 شيء ويعزب عنه أشياء فيقول ان التشريع انما هو القشر الظاهر ولم يعلم انه جامع للباطن والقشر  
 فقد أدى الأمانة صلى الله عليه وسلم ونهج الامة ولم يترك هدى الانبياء عليه ولا معرفة الا هدى الم افهم  
 الامين السكامل ونعم العالم بالله العامل فالقدم امر حكيم لذات واجب الوجود والفرق بين الازل  
 والقدم ان الازل عبارة عن معقولة القبلية لله تعالى والقدم عبارة عن انتفاء مسبوقية الله تعالى  
 بالعدم فالازل انما يفيد انه قبل الاشياء والقدم انما يفيد انه غير مسبوق بالعدم في نفس قبلية على  
 الاشياء فلا يكون الازل والقدم بمعنى واحد فافهم

ان القديم هو الوجود الواجب • والحكم للباري بذلك واجب  
 لا تعتبر قدم الاله عدة • أو ازمن من معقولة تتعاقب  
 فانسب له القديم الذي هو شأنه • من كون ذلك حكم من هو واجب  
 وهناك ان وجوده لا مسبوق • بالانعدام ولا فليح ذا هب  
 بل انه لغناؤه في ذاته • يسمى قديما وهو حكم دائم

### (الباب الحادي والثلاثون في أيام الله)

أيام الحق تجلياته وظهوره عما تقتضيه ذاته من أنواع الحكالات ولكل تجل من تجلياته سبحانه  
 وتعالى حكم الهمي هو المعبر عنه بالشأن ولذلك الحكم في الوجود اثر لا في ذلك التجلي فاختلاف  
 الوجود اذهني تغيره في كل زمان انما هو اثر للشأن الالهي الذي اقتضاء التجلي الحكم على الوجود بالتغير  
 وهو معنى قوله كل يوم هو في شأن واعلم ان هذه الآية لها معنى ثان راجع الى الحق فيكأن التجلي  
 شأننا وذلك الشأن في الوجود الحادث اثره فكذلك ذلك التجلي مقتضى ولذلك مقتضى في نفس الحق  
 من حيث ذاته تنوع لان الحق سبحانه وتعالى ولو كان في نفسه لا يقبل التغير فان له في كل تجل تغيرا  
 وهو المعبر عنه بالتحول في الصور فعدم التغير له حكم ذاتي والتنوع في التجليات له امر وجودي عيني  
 فهو متغير لا متغير بمعنى متنوع لا متحول في الصور لا متحول في نفسه عما يقتضيه كما لا يله  
 على ما هو عليه ولا يسبيل الى تغيره عما هو عليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا امر قوله كل يوم هو  
 في شأن واعلم بان الحق سبحانه وتعالى اذا تجل على العبد سمى ذلك التجلي بشئته الى الحق شأننا الحيا  
 وبشئته الى السيد حال ولا يخرج ذلك التجلي من أن يكون الحكم عليه اسماء اسماء الله تعالى أو  
 وصفها من اوصافه فذلك الحكم هو اسم ذلك التجلي وان لم يكن له اسم أو وصف مما يبدى بشان  
 الامم والصفات الالهية فان حال اسم ذلك الولى المتجلى عليه هو عين الاسم الذي تجل به الحق عليه  
 وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه سيحمله يوم القيامة بما حمل يحمله بها من قبل وقوله اللهم  
 اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك فالاسماء التي سمى بها نفسه  
 هي التي تعرف بها الى عباده والى اسمها اثرها في غيبه هي التي تبينها عليهم بانها اسماء احوال المتجلى  
 عليه بها من عباده وذلك مستأثر في غيب المتجلى عليه ومعنى قوله أنا لك وأدعوك هو القيام بما يجب

عليه من أدب ذلك العجبي وهذا لا يعرفه الا من ذاق هذا المشهد والافان العقل لا يبلغه من طريق  
نظرة الفكرى اللهم الا ان تكون باعيا فكيف يكون الايمان هو الذاهب بالعقل والواقع للعقل فلم من  
تلك المقدمات ان اليوم هو العجبي الالهى لاستعجاله مرور الايام المخلوقة عليه الا ترى الى قوله تعالى  
الذين لا يرجون ايام الله يريد به الذين لا يرجون تحليه عليهم لانهم يتكبرون وجوده ولا يؤمنون به فن  
أنكر شيئا وقال بعده لا يرجوه ورواه وهو لا يشار اليهم في الآية الاخرى بقوله لا يرجون لقوله الله  
لان لقاءه قربه وتحليه عليهم سواء كان ذلك في الدنيا اوفى الآخرة فافهم والله يقول الحق وهو  
يهدى السبيل

(الباب الثانى والثلاثون فى صلصلة الجرس)

صلصلة الجرس انكشاف الصفة القادرة عن ساق بطريق العصى بها على ضرب من العظمة  
وهى عبارة عن بروز الهيبة القاهرة وذلك ان العبد الالهى اذا أخذ يتحقق بالحقبة القادرة  
برزت له فى مبادئ صلصلة الجرس فيجد امرا يقهره بطريق القوة المعنوية فيسمع لذلك اطمعنا  
من تضام الحقائق بعضها على بعض كأنها صلصلة الجرس فى الخارج وهذا مشهدهم منع القلوب  
من الجراءة على الدخول فى الحضرة العظيمة لقوة قهره للواصل اليه انتهى الحجاب الاعظم الذى سال  
بين المرتبة الالهية وبين قلوب عباده فلا سبيل الى انكشاف المرتبة الالهية الا بهدمها مع صلصلة  
الجرس ولقد وجدت ليله امرى بي الى السموات فلا عند وصولي الى هذا المقام الاسنى والمنظر  
الازهى من الهيبة فى هذا المهل من حات له قواى واضمحلت تراكيبى وانصهرت اجزائى وانعمت  
قوايى وكنت لا اسمع الا صلصلة تنسلك الجبال لهيئته وتضعف الثقلان لهزته ولا ابرأ الا بها من  
الانوار منلة بوابل من نار وانامع ذلك فى ظلمات من عمار الذات بعضها فوق بعض فلا وجود لسماء  
تحتها ولا ارض فسيرت الجبال الزاكدة ورايت الارض بارزة وحشرتها فلم تقادر منهم احدا وعرضوا  
على ربك صفوا ولا يزلون كذلك اولا وابدأ فقلت ما لسماء فقبل انشقت واذا نزل بها وحقت  
فقلت وما للارض فقبل مدت واقلت ما فيها وتشت فقلت وما للشمس فقبل كورت والتجود  
انكدرت والجبال سبىرت والعشار عطلت والوحوش حشرت والهارى صهرت والنفوس  
زوجت والمؤودة سملت ماى ذنب قتلت والصفى نشرت والسماء كسطلت والحجيم سهرت  
والجنة ازلقت فقلت ما لى فقال الجلالى علمت نفس ما احضرت وهذه قيامة صبرى نصيها  
الحق لى مثالا للقيامه الكبرى لا كرون على بيته من ربي فما هدى اليه من هوم من حرقى فعند ذلك  
سال سائل التدقيق عن ترجمان التحقيق فاستفهمته على عدم الجهل عن الصفات والذات وعن  
المقام الالهى الذى هو به فذلك باسْتِغْنَاء ما هناك وعن الانسان ومن اى وجهه يكون كتابه المرام  
وكيف الامر اختتام الذى هو عند ذى الجلال والاكرام ففضيلته بعد ما يتقن ومزجه تلك  
العبارات باشارات فى القسم فقال فلا أقسم بالخوض الجوارى المكسب واللبل اذا عسس والجمع  
اذا تنفس انه انقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم أمين فقيت بين عينيه  
واستوفيت ما اشار اليه

فكان للواصل حال لا يوح به . فلان ما شئت ان الامر مع

صب ومحبوبه في أوج خلوته \* ملك ومالكه والجنه مجتمع  
 سادت عروس الندى فوق مرتبة \* من الجلال كالأطل من مع  
 فالأفق دائرة والسحب ماطرة \* والعد زاجرة والبرق ملمع  
 فالبحر في زخو الریح في هدر \* والتار في ثمره والماء يندفع  
 وسائر الفلك الدوار قام على \* ساق ذليلة لعل العز ينخفض

\*(الباب الثالث والثلاثون في أم الكتاب)\*

أم الكتاب فكيف في ذاته \* هي نقطة منها انتشاء صفاته  
 هي كاللواة لا حرف تبدو على \* ورق الوجود يحكم ترتيباته  
 فإلهامات من الحروف إشارة \* فيما تعلق بالقديم بذاته  
 والمجتمعات عبارة عن حادث \* من أنه طار على نقطاته  
 فمضى تركب الحروف فانها \* كلم فتلك محض محو لوقاته

(اعلم أن أم الكتاب عبارة) عن ماهية كنه الذات المبرع عنها من بعض وجوهها بما هيات الحقائق التي لا يطلق عليها اسم ولا نعت ولا وصف ولا جود ولا عدم ولا حق ولا باطل والكتاب هو الوجود المطلق الذي لا عدم فيه وكانت ماهية الكنه أم الكتاب لأن الوجود مندرج فيم التدرج الحروف في الدواة فلا يطلق على الدواة باسم شيء من أسماء الحروف سواء كانت الحروف مهيأة أو مهيأة وبني بيان الحروف في هذا الباب فكذلك ماهية الكنه لا يطلق عليها اسم الوجود ولا اسم عدم لأنها غير متعقولة والمحكم على غير المقول بأمر محال فلا يقال بأنها حق ولا باطل ولا غير ولا عين وليكن اعتبارها عن ماهية لا تنصرف بعبارة الألفاظ ضد تلك العبارة من كل وجه وهي الألفاظ باعتبار ومن وجه هي محل الأشياء أو مصدر الوجود والوجود في العقل ولو كان العقل يقتضي أن يكون الوجود في ماهية الحقائق بالقوة كوجود الخلة في النواة ولكن الشهود يعطى الوجود منها بالقول لا بالقوة لاقتضى الذاتي الألفي لكن الأجمال المطلق هو الذي حكم على العقل بأن يقول بأن الوجود في ماهية الحقائق بالقوة بخلاف الشهود لأنه يعطى الأمر المجل مفصلاً على أنه في نفس ذلك التخصيص باق على أجماله وهذا أمر ذوق شهودي كشف لا يدركه العقل من حيث نظره لكنه للأصول إلى ذلك المجل وتحت عليه الأسماء قبلها وأدركها كما هي عليه وإذا علمت أن الكتاب هو الوجود المطلق تبين لك أن الأمر الذي لا يحكم عليه بالوجود ولا بعدم هو أم الكتاب وهو المسمى بماهية الحقائق لأنه كالذي تولد الكتاب منه وليس للكتاب الوجه واخذ من وجهي كنه المساهمة لأن الوجود أحد طرفيها وعدمها الثاني فلهذا ما قبلت العبارة بالوجود ولا بعدم لأن ما فيها وجه من هذه الوجوه الألفي منه فالكتاب الذي أنزله الحق سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم هو عبارة عن أحكام الوجود المطلق الذي هو أحد وجهي ماهية الحقائق فعبارة الوجود المطلق هو علم الكتاب وقد أشار الحق إلى ذلك في قوله وكل شيء أحصيناه في أمام مبين وقوله ولا رطب ولا يابس الألفي كتاب مبين وقوله وكل شيء فصلناه تفصيلاً وهذا أن علمنا أن أم الكتاب هي ماهية الكنه وظهر أن الكتاب هو الوجود المطلق اعلم أن الكتاب سور وآيات وكلمات وحروف فالسور عبارة

عن الصور الذاتية وهي تجليات السكك ولا بد لكل صورة من معنى فارق تميزه تلك الصورة عن غيرها فاذا لا بد لكل صورة لهيئة كماله من شأن تميزه تلك الصورة عن غيرها ولولا التطويل لنهك على كل صورة منها وسورة من كتاب الله تعالى والآيات عبارة عن حقائق الجمع كل آية تدل على جمع الهى من حيث معنى مخصوص بعلم ذلك الجمع الالهى من مفهوم الآية المتسولة ولا بد لكل جمع من اسم جمالى وجلالى يكون التجلى الالهى فى ذلك الجمع من حيث ذلك الاسم وكافت الآية بعبارة عن الجمع لانها صارت عبارة واحدة عن كلمات شتى وليس الجمع الاشهر والاشياء المنفردة لعين الواحد - هذه الالهية الحقيقية والسككات هي عبارة عن حقائق الخلق والعبادة اعنى المتبعة فى العالم الشهادى والحروف فامة وقوط منها عبارة عن الاعيان الشابتة فى العلم الالهى والمهمل منها على نوعين (النوع الاول) مهمل تتعلق به الحروف ولا تتعلق هو بها وهي خمسة الالف والدال والراء والواو واللام الالف اشارة الى مقتضيات كماله وهي خمسة الذات والحياة والعلم والقدرة والارادة اذ لا سبيل الى وجوده - هذه الاربعة المذكورة بالذات ولا سبيل الى كمال الذات الابهى (والنوع الثانى) مهمل تتعلق به الحروف ويتعلق هو بها وهي تسعة فالاشارة بها الى الانسان السكك الكامل لجمعه بين الخمسة الالهية والاربعة الخلقية وهي العناصر الاربعة مع ما قولدها وكانت احرف الانسان السكك المتكامل غير مرقطة لانه خلقها على صورته ولكن تميز الحقائق المطلقة الالهية عن الحقائق المقيدة الانسانية لاستعداد الانسان الى موجوده ولو كان هو الواحد فان حكمه ان يستند الى غيره ولهذا كانت حروفه تتعلق بالحروف المتعلق الحروف بها وقد نبتنا على حقيقة الحروف وكيفية مقتضياتها من الالف وكيفية منشأ الالف من النقطة فى كتابنا المسمى بالكهف والرقم فى شرح نسم الله الرحمن الرحيم فى شأن يعرف ذلك فلينظر فى الكتاب المذكور وما كان حكم واجب الوجود انه قائم بذاته غير محتاج الى وجوده الى غيره مع احتياج السكك اليه كانت الحروف المشيرة الى هذا المعنى من السككات مهمة تتعلق بها الحروف ولا تتعلق هي بحرف منها كالالف والدال والراء والواو واللام الف فان كل واحد من هذه الحروف لا يتعلق به جميع الحروف ولا يتعلق هو بحرف منها ولا يقال ان لام الف حرفان فان الحديث النبوى قد صرح بان اللام الف حرف واحد فافهم (واعلم) بان الحروف ليست بكلمات لان الاعيان الثابتة لم تدخل تحت كلمة كن الا عند اليجاد المعنى وامامى فى اوجها وتبينها العلمى فلا يدخل عليها اسم التكوين فهي حتى لا خلق لان الخلق عبارة عما دخل تحت كلمة كن وابست الاعيان الثابتة فى العلم بهذا الوصف حادث لانه لم يكن له حقيقة بالحدوث الحقائق كما لا تقتضيه ذواتها من اسناد وجود الحوادث فى نفسه الى قديم كاسبق يبينه فى هذا الكتاب فالاعيان الموجودة المعبر عنها بالحروف ملحقه فى العالم العلمى بالعلم الذى هو ملحق بالعالم فهى تهيأ للاعتبار الثانى قدعية وقد سبق تفصيل ذلك فى باب القديم فاذا علمت ان الكتاب هو الوجود المطلق الجامع للحروف والآيات والسورة على ما اشارت اليه حقيقة كل منها فاعلم ان اللوح عبارة عما اقتضى التعيين من ذلك فى الوجود على الترتيب الحكيم لا على مقتضى الالهى الغير المتغير فان ذلك لا يوجد فى اللوح مثل تفصيل احوال اهل الجنة والنار واهل القبليات وما أشبه ذلك ولما كان هو وجودى الكتاب والكتاب كللى غام واللوحة حرفى خاص وساقى بيانه ان شاء الله تعالى والله يقول الحق

(الباب الرابع والثلاثون في القرآن)

القرآن ذات محض \* أحديتها - حتى فسر  
هي مشهده فسيه وله \* من حيث هو شبه غرض  
يتلو ما يطلبه منه \* وهو المطلوب له الفرض  
فقرأته - هي - حاتمته \* بحاله وذلك فنا محض  
لكن من حيث الذات له \* لا كل هناك ولا بعض  
هي لذته في الذات به \* من حيث الذوق ولا غرض  
والفهم لتلك اللمدة قر \* أن هي هو هذا الفرض

(اعلم) أن القرآن عبارة عن الذات التي يضمحل فيها جميع الصفات فهي الجلي المسماة بالاحدية  
أنزل الحق تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون مشهده الاحدية من الأكون ومعنى هذا  
الانزال أن الحقيقة الاحدية المتعالية في ذراها ظهرت بكاملها في جسده فبرزت عن أوجها مع استعالة  
الغزل والعروج عليها لكانه صلى الله عليه وسلم لما تحقق جسده بجميع الحقائق الالهية وكان بجلي  
الاسم الواحد بجسده كانه هو بوجهي الاحدية وبذاته عن الذات فذلك قال صلى الله عليه وسلم أنزل  
على القرآن جملة واحدة يعبر عن حقيقة جميع ذلك تحققاتنا كلها جسمانيا وهذا هو المشار إليه  
بالقرآن الكريم لأنه أعطاه الجملة وهذا هو الكريم التام لأنه ما دخر عنه شيأ بل أفاض عليه الكل كما  
الهاذاتنا وأما القرآن الحكيم فهو منزل الحقائق الالهية بعروج العبد إلى الملقى بها في الذات شيأ  
أفشد على ما اقتضته الحكمة الالهية التي تربت الذات عليها فلا سبل إلى غير ذلك لأنه لا يجوز من حيث  
الامكان أن يتحقق واحد بجميع الحقائق الالهية بجسده من أول انجاده لكانه من كانت فطرته بمحو  
على الالهية فإنه يفرق فيها ويتحقق منها بما لا يكشف له منها شيأ من ذلك بعد شيء مرة ما توتينا لها  
وقد أشار الحق إلى بيان ذلك بقوله ونزلناه تنزيلا وهذا الحكيم لا ينقطع ولا ينقضي بل لا يزال العبد  
في ترقى هكذا ولا يزال الحق في تحمل الأذى سبل إلى استيفاء ما لا يقناه في الحق في نفسه لا يتناهي  
(فإن قلت) فما فائدة قوله أنزل على القرآن جملة واحدة قلنا ذلك من وجهين الوجه الواحد من  
حيث الحكيم لأن العبد الكامل إذا تجلى الحق له بذاته حكم بما شهده أنه جملة الذات التي لا تتناهي وقد  
برزت فيه من غير مفارقة لجله الذي هو المكانة والوجه الثاني من حيث استيفاء بقايات البشرية  
واضحلال الرسوم الخلقية بكاملها أظهر الحقائق الالهية بآثارها في كل عضو من أعضائه الجسد  
فالجملة متعلقة بقوله على هذا الوجه الثاني ومعناه ذهاب جملة النقاخص الخلقية بالتحقق بالحقائق  
الالهية وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن دفعة واحدة إلى سماء الدنيا  
ثم أنزل الحق على آيات مقطعة بعد ذلك هذا هو معنى الحديث فأنزل القرآن دفعة واحدة إلى سماء  
الدنيا إشارة إلى التحقيق الذاتي ونزول الآيات مقطعة إشارة إلى ظهور آثار الامعاء والصفات  
مع ترقى العبد في التحقيق بالذات شيأ فشيأ وقوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم  
فالقرآن هنا عبارة عن الجملة الدائمة لا باعتبار الغزل ولا باعتبار المكانة بل مطلق الاحدية الذاتية



التي هي مطلق الموه الجامعة لجميع المراتب والصفات والشؤون والاعتبارات والمعبر عنها بأدج  
الذات مع جملة الكمالات ولما أقرب بلفظ العظم لهذه العظمة والسبع المثاني عبارة عما ظهر  
عليه في وجوده الجسدي من التحقق بالسبع الصفات وقوله تعالى الرحمن فلم القرآن إشارة إلى أن  
العبد إذا تجلى عليه الرحمن تجلّى في نفسه لذاته رحمانية تكسبه تلك اللاذعة معرفة الذات فيتحقق  
بحقائق الصفات فعلمه القرآن إلا الرحمن والأفلاسيب إلى الوصول إلى الذات بدون تجلي الرحمن  
الذي هو عبارة عن جملة الأسماء والصفات إذا الحق تعالى لا يعلم إلا من طريق أسمائه وصفاته فافهم  
وهذا شيء لا يفهمه إلا الغر بآههم الأفراد الكمل الاجماد الذين هم موضع نظرها لله تعالى من العباد  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب الخامس والثلاثون في الفرقان)

صفات الله فرقان • وذات الله قرآن • وفرق الجميع تحقيق • وجمع الفرق ووجدان  
وتفرقة الصفات على خمسة ثلاث النعت جمعان وحكم الذات في أحدهما التوحيد فرقان  
لأن الحرف لا ينفك عنك وهو لذاته شأن

(اعلم) أن الفرقان عبارة عن حقيقة الأسماء والصفات على اختلاف تنوعاتها فاعتباراتها تميز كل  
صفة وأسم عن غيرها فحصل الفرق في نفس الحق من حيث أسمائه وصفاته فإن اسمه الرحيم  
غير اسمه الشديد وأسمه المم غير اسمه المنتقم وصفة الرضا غير صفة القضب وقد أشار الله في  
الحديث النبوي عن الله تعالى أنه يقول سمعت ربي غصي لأن السائق أفضل من المسبوق وكذلك  
في الأسماء المرتبة فالمرتبة الرحمانية أعلى من المرتبة الربية ومرتبة الألوهية أعلى من الجميع فتميزت  
الأسماء بعضها عن بعض فحصل الفرق فيها فكان الأعلى أفضل عن له الحكم عليه فافهم الله أفضل  
من اسمه الرحمن واسمه الرحمن أفضل من اسمه الرب واسمه الرب أفضل من اسمه الملك وكذلك باقي  
الأسماء والصفات فإن الإضافات ثابتة في أعيانها لا يتغير اعتباراً في شيء منها نقصاً ولا مفقولة بل لما  
اقتضته أعيان الأسماء والصفات في أفضليتها ولما احتكمت بعضها على بعض فقولنا ما نك  
من عقوبتك وأعوذ برضاك من مخطئك وأعوذ بك منك لأحصى ثناء عليك فهذا فرقان في  
نفس الذات فاعاذت المعافاة من العقوبة والمعافاة مفاعلة وكان فعل العفو أفضل من فعل  
العقوبة ولهذا أعاذته منه وأعاذ الرضا من السخط فقلنا إن مسرة الرضا أفضل من صفة التمسك  
وأعاذته بذاته من ذاته فكما كان الفرق حاصل في الأفعال فكذلك في الصفات وكذلك في نفس  
واحدة الذات التي لا فرق فيها لكن من غرائب شؤون الذات جمع المتضمنين من الخصال والواجب  
فكل ما يستحيل في العقل ويسوغ في العبارة والقل فإليك تشهد من الأحكام الحاجية في الذات  
وإلى ذلك أشار الإمام أبو عبد الله الخراز بقوله عرفت الله بجميع عيبي الضدين ولا تقن بانه مطلق جميعه  
للأول والآخر والظاهر والباطن بل الحق والخلق والتفاضل وعدم التفاضل والمستحيل  
والواجب والمعدوم والموجود والمحدود وبالإنتهى إلى غير ذلك من النقائق بالاضاف المهيبة  
والاستداد فانه سبحانه وتعالى يجمعها بالشان الذاتي وهو بته عبارة عن جميع ذلك وهذا معنى قوله  
فافهم وأخبر عرفت فالله يقول الحق وهو يهدي السبيل والله المرحوم والمنجاب

(الباب السادس والثلاثون في التوراة)

انزل الله تعالى التوراة على موسى في تسعة اوايح وانزه ان يبلغ سبعة منها ويترك لوحين لان  
العقول لا تكاد تقبل ما في ذينك اللوحين فلما ابرزه موسى لان تقص عليه ما يطلبه وكان لا يؤمن  
به رجل واحد فهم مخصوصان بموسى عليه السلام ودون غيره من اهل ذلك الزمان وكانت الاوايح التي  
امر بتبليغها فيها علوم الاولين والآخرين الاعلم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم ابراهيم وعلم عيسى  
عليهما الصلاة والسلام وعلم ورثة محمد صلى الله عليه وسلم فانه لم تنقصه التوراة خصوصية لمحمد صلى  
الله عليه وسلم وورثته واكراما لابراهيم وعيسى عليهما السلام وكانت الاوايح من هجر الممر اعني  
الاوايح السبعة التي امر بتبليغها موسى بخلاف اللوحين فانها ما كانا من نور ولما قدست قلوبهم  
لان الاوايح من الحجارة وجميع ما تضمنته الاوايح مشتمل على سبعة انواع من المقتضيات الالهية على  
عدد الاوايح \* فاللوح الاول النور واللوح الثاني الهدى قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى  
ونور يحكم بها النبيون واللوح الثالث الحكمة واللوح الرابع القوى واللوح الخامس الحكم  
واللوح السادس العبودية واللوح السابع وضوح طريق السعادة من طريق الشقاوة وتبيين  
ما هو الاولى فهذه سبعة اوايح امر موسى عليه السلام بتبليغها \* واما اللوحان المخصوصان بموسى  
فاللوح الاول لوح الرقوبية واللوح الثاني لوح القدرة ولهذا لم يكمل احدهم من قوم موسى لانه  
لم يؤمر باراز التسعة اوايح فلم يكمل احدهم قومه بعده ولم يرثه احدهم قومه بخلاف محمد صلى الله عليه  
وسلم فانه مات ترك شيئا الاوابه لما قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى وكل شيء  
فصلناه نقصه لا ولهذا كانت ملته خير الملل ونسب يدينه جميع الاديان لانه اتي بجميع ما اتوا به  
وزاد عليهم ما لم يتوا به فنهضت اديانهم لنقصها وشهدت بكماله قال الله تعالى اليوم اكملت لكم  
دينكم واغمت عليكم نعمتي ولم تنزل هذه الآية على نبي غير محمد صلى الله عليه وسلم ولوليت على  
احد اهل كان هوناهم النبيين وما صحت ذلك للمحمد صلى الله عليه وسلم فتركت عليه فكان خاتم النبيين  
لانه لم يدرع حكمه ولا هدى ولا علما ولا سرا الاوقدته عليه وأشار اليه على قدومه بالنبى  
بالتبيين لذلك السر اما تصريحها واما تلويحها واما اشارة واما كناية واما استعارة واما محكما  
واما مفصرا واما مؤولا واما متشابها الى غير ذلك من انواع كمال البيان فلم يبق لغيره دخلا  
فاستقل بالامر وختم النبوة لانه مارك شيئا يحتاج اليه الاوقد جابه فلا يجد الذي ياتي بعده من  
الكمل شيئا مما ينبغي ان يدينه عليه الاوقد فعل صلى الله عليه وسلم ذلك فينبه هذا التكامل كانه  
عليه ويصير نافعاً قطع حكم نبوة التشريع بعده وكان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لانه خاه  
بالكمال ولم يبق احدا بذلك فلما امر موسى عليه السلام بايلاغ الودعين المختصين به لما كان يبعث  
عيسى من بعده لان عيسى صلى الله عليه وسلم بلغ سر ذينك اللوحين الى قومه ولهذا من اول قدم  
ظهر عيسى بالقدرة والربوبية وهو كلامه في المهد وابرأ الاكنة والارض واحياء الموتى ونسج  
دين موسى لانه اتي عالم يات به موسى لكنه لما اظهر احكام ذلك فصل قومه من بعده فبعدوه وقالوا  
انه ثالث ثلاثة وهو الاب والام والابن ومما ذلك بالاقانيم الثلاثة واقترق قومه على ذلك فنهض  
من قال انه ابن الله وهو لا بالمهمون باللائكة من قومه ومنهم من قال انه الله نزل واخذ ابن آدم وعاد

يعني تصور بصورة آدم ثم رجس الى تعاليه وهؤلاء هم المسمون بالعاقبة في قوم عيسى ومنهم من  
قال ان الله في نفسه عبارة عن ثلاثة عن أب وهو الروح القدس وأم وهي مريم وابن وهو عيسى  
عليه السلام فضل قوم عيسى لان جميع ما اعتقدوه لم يكن مما جاء به عيسى لان من هو ومهم لظاهر  
أمره أدام الى ما صار وعليه ولهذا لما حال الله عيسى فقال له أنت قلت للناس اتخذوني وأولي الدين  
من دون الله قال سبحانه قد علمت في هذا التشبيه ما يكون ان أقول ما ليس لي بحق يعني  
كيف أنسب المغيرة بيني وبينك فأقول لهم اعبدوني من دون الله وأنت عبيد حقيقي وذاتي وأنا  
عبيد حقيقي وذاتك فلا مغيرة بيني وبينك فتزعم عيسى نفسه عما اعتقدوه قومه لانهم اعتقدوا  
مطلق التشبيه فقط بغیر التفرقة وليس هذا بحق لله ثم قال ان كنت قلته يعني من نسبة الحقيقة  
العسوية انها الله فقد علمت يعني اني لم أقله الا على الجمع بين التشبيه والتشبيه وظهور الواحد في  
الكثرة اسكنهم مثلاً واهمهم ولم يكن مفهومهم مرادى تعلم ما في نفسي يعني هل كان  
ما اعتقدوه مرادى فيما بلغت اليهم من ظهور الحقيقة الالهية أم كان مرادى بخلاف ذلك ولا أعلم ما في  
نفسك يعني بلغت ذلك اليهم ولا أعلم ما في نفسك من ان تصلهم عن الهدى فلو كنت أعلم ذلك  
لما بلغت اليهم شيئاً مما يصلهم انك أنت علام الغيوب وأنا لا أعلم الغيوب فاعذري ما قلت لهم  
الا ما أمرتني به مما وجدته في نفسي فبلغت الامر ونصحتهم ليصعدوا اليك في انفسهم سبيلاً  
فاظهرت لهم الحقيقة الالهية في ذلك ليطهر لهم ما في انفسهم وما كان قولي لهم الا ان اعبدا الله  
ربي وربيكم ولم أخص نفسي بالحقيقة الالهية بل أطلقت ذلك في جميعهم فاعلمهم بأنه كما انك ربي  
عني حقيقي أنت ربيهم عني حقيقيهم وكان العلم الذي جاء به عيسى زيادة على ما في التوراة هو سر  
الربوبية والقدره فاطهره ولهذا كفر قومه لان افشاء سر الربوبية كفر فلو ستر عيسى هذا العلم وبلغه  
الى قومه في قسور عبارات وسطور اشارات كما فعله نبينا لما كان قومه لم يصلحوا من بعده ولما كان يحتاج  
في كمال الدين من بعد ذلك الى علم الالهية والذات الذين جاءهم ما انبى صلى الله عليه وسلم في القرآن  
والقرآن وقد سبق الحديث عليهم ما من حيث الذات والصفات وقد جمع الله له ذلك في آية واحدة  
وهي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فليس كمثل شيء مما يتعلق بالذات وهو السميع البصير مما  
يتعلق بالصفات ولو بلغ موسى ما بلغه عيسى الى قومه اسكن قومه بينهم من قتل فرعون فانه قال  
أناركم الالهى وما يعطى افشاء سر الربوبية الاما ادعاء فرعون اسكنه لما لم يكن ذلك لفرعون بطريق  
الحقيق فانه لموسى وانصر عليه فلو اظهر موسى شيئاً من علم الربوبية في التوراة لكفر به قومه  
واتهموه في مقابلة فرعون فأمر الله بكنم ذلك كما أمر نبياً محمد صلى الله عليه وسلم بكنم أشياء مما لا  
يسعه غيره لحدث المروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أوتيت ليلة أسري بي ثلاثة علوم فعلم أخذ  
على في كنهه وعلم خبرت في تبليغه وعلم امرت بتبليغه فاعلم الذي أمر بتبليغه هو علم الشرائع والعلم  
الذي خبرت بتبليغه هو علم الحقائق والعلم الذي أخذ عليه في كنهه هو الانوار الالهية ولقد أودع  
الله جميع ذلك في القرآن فالذي أمر بتبليغه ظاهره والذى خبرت بتبليغه باطن لقوله سترهم آياتنا  
في الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما  
الا بالحق وقوله وصغرناكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه وقوله ونفخت فيه من روحي فاني

جميع ذلك كله وجه يدل على الحقائق ووجه يتعلق بالسرائر فهو كالخبر فمن كان فهمه الجاهل فقد بلغ  
ذلك من لم يكن فهمه ذلك الفهم وكان مما لو فوجئ بالحقائق أنك ما فاته ما بلغ اليه ذلك لئلا  
يؤدي ذلك الى ضلالتة وشقاوة والعالم الذي أخذ علمه في كنهه فانه مودع في القرآن بطريق التأويل  
العمومي الكتم فلا يعلم ذلك الا من اشرف على نفس العلم اولا وبطريق الكشف الالهي ثم سمع  
القرآن بعد ذلك فانه يعلم المحل الذي اودع الله فيه شيئا من العلم المأخوذ على النبي صلى الله عليه وسلم  
في كنهه واليه الاشارة بقوله تعالى وما به لم تأويله الا الله عن قراءة من وقف هنا فالذي يطالع على  
تأويله في نفسه هو المعنى بالله فافهم حال مناجاة اليك في معمار التبيان الى ان ابدى ما لم يحظر  
اظهاره ابد افترجع الى ما كنا بسبيله من الحديث على التوراة (اعلم) ان التوراة عبارة عن تعاليمات  
الاسماء الصفاتية وذلك ظهور الحق سبحانه وتعالى في انظار الحق سبحانه فان الحق تعالى نصب الاسماء  
ادله على صفاته وجعل الصفات دليلا على ذاته في مظاهره وظهوره في خلقه بواسطة الاسماء والصفات  
ولاسبيل الى غير ذلك لان الخلق فطره على السداحة فهو حال عن جميع المعاني الالهية لئلا يكتنه  
كالشوب الالهي فينتقش فيه ما يقابله فيسمى الحق به هذه الاسماء لتكوين ادلة بالخلق على صفاته  
ففرخت الخلق بها صفات الحق ثم اهدى اليه اهل الحق فكافوا تلك الاسماء والصفات كالمرآة  
فظهرت الاسماء فيهم والصفات فيشاهدوا انفسهم بها انتقش فيهم من الاسماء الذاتية والصفات  
الالهية فاذا ذكروا الله تعالى كانوا المذكرين بهذا الاسم فهذا المعنى تورا والنورانية في اللغة جعل  
المعنى على ابداء افهمين فتصريح الحق عند العامة الخيال الاعتقادي وليس لهم غير ذلك والحق  
عند المعارفين حقيقة ذاتهم فهم المراد به هذا اللسان هو اشارة في التوراة وأماما نعلمه  
انفسه احواح التي اُنزلت على موسى (فاما الاوواح الاول) فلوح النور اعلم انه يشترط ان لا يكون  
في اللوح من العلوم الا ذلك النوع الذي يسمى اللوح به بل يكون فيه وغيره مما في باقي الاوواح  
لكن لما غلب حكمه لم على لوح هي ذلك اللوح به كما ان سور القرآن كذلك كلها غلب عليها امر  
كانت السورة معها بذلك الامر وهي تتضمن ذلك وغيره فلوح النور فيه وصف الحق بالواحدة  
والافراد على سبيل التثنية المطلق وحكمه بالحق تعالى عما يتميز به عن الخلق وفيه ذكر رومية الحق  
والقدرة التي للحق مع جميع اسمائه الحسن وصفاته الاملا كل ذلك على ما هو للحق بطريق تعالى  
والتثنية مما استحقته في اللوح المسمى بلوح النور (واما اللوح الثاني وهو لوح الهدى) ففيه  
الانبياءات الالهية لنفسه فهذا العلم الذوقية وذلك صورة النور الالهية في قلوب المؤمنين فان  
الهدى في نفسه مروجى المسامي بقبا عباد الله وذلك نور الجذب الالهي الذي يفرق فيه المعارف  
الى المناظر العلية على الطريق الالهي يعني على صراط الله وذلك عبارة عن كيفية رجوع النور الالهي  
المترى الى المركز الانساني الى محله ومكانه فالهدى عبارة عما يجي منه صاحب ذلك النور من احدية  
الطريق الى المسكنة الزاني والمستوى الازهي حيث لا حيث وفي هذا اللوح علم الكشف عن احوال  
الانسان واخره من كان قبلهم وبعدهم وعلم الماكوت وهو عالم الازواح وعلم الجبروت وهو العالم الحاكم  
على عالم الارواح وذلك حضرة القدس ومن جملة ما في هذا اللوح علم البرزخ وذكر القيامة والساعة  
ولما يزل والجنات والنار ومن جملة ما في هذا اللوح اخبار جمع من الملائكة ومن جملة ما في

هذا اللوح من علم الامرار المودعة في الاشكال وامثال ذلك حتى فعلت بنو اسرائيل بمعرفته تلك  
 الامرار ما فعلته واظهرت بذلك من التكرامات ما اظهرته (وامالوح الحكمة) ففيه معرفة كريمة  
 السلوك العلمي بطريق التجلي والذوق في الحقائق القدسية الالهية من خلع النملين وترقي الطور ومكالة  
 الشجر وورثا النار في اللبيل المظلم فانها كلها امرار الحيات في هذا اللوح اصل علم تنزل الروحانيات  
 بطريق التسخير وامثال ذلك ومن جملة ما في هذا اللوح علم يشتمل على جميع هذه الانواع من  
 الحكمة الالهية ومن جملة ما في هذا اللوح اصل علم الفلك والهيئة والحساب وعلم خواص الاشجار  
 والاحجار وامثال ذلك وكل من اتقن من بني اسرائيل علم هذا اللوح صار راجا او راهبا في لغتهم  
 هو المتأله التارك لدينياه الراغب في مولاه (وامالوح القوي) فهو اللوح الرابع فيه علم التنزيلات  
 الحكيمية وفي القوي البشرية وهذا علم الاذواق من حمله من بني اسرائيل كان حيرا او هو على  
 مرتبة ورثة موسى وهذا اللوح اكثر رموز وامثال و اشارات نصها الحق تعالى في التوراة ان نصيب  
 الحكمة الالهية في القوي البشرية وقد نبه على ذلك في قوله ايجي يا ايجي خذ الكتاب بقوة وآتيته  
 اليكم صنيافه هذا الاخذ بقوة لا يكون الا لمن علم الحكمة وامتدى الى النور الالهي ثم افرغ ذلك  
 في قواه على حسب ما اقتضاه علمه من الحكمة الالهية وهذا السر ذوق لانه هو الامن حصل فيه  
 فهو له خواص لا للعوام ومن جملة ما في هذا اللوح علم السيماء وصكيفة السهر العالوي وهو الذي يشبه  
 التكرامات وقوى السهر العالوي لانه بلا أدور ولا عمل ولا تعلق بشئ بل بمجرد قوى صهرية في الانسان  
 تجري الامور على حسب ما اقتضاه الساهر فتبرز الصور التي لا يمكن الا في الخيال بحسوسه مشتملة  
 في الحس وقد يبدل بصل الناطق الى خيال نفسه فيصور ما يشاء فيرونه بافصارهم واسكن في خياله  
 ويقظون انه في عالم الحس وقد وقعت على ذلك في طريق التوحيد فكنت لو شئت ان تصور بأي صورة  
 في الوجود تصورت بها لو اردت أي فعل فعلت وليكن علمك انه هلك فكركته ففتح الله على باقي مدر  
 المصون الذي جعله بين السكاف والنون (وامالوح الحكم) فهو اللوح الخامس فيه علم الاوامر والنواهي  
 وهي التي فرضها الله على بني اسرائيل وحرم عليهم ما شاء ان يحرمه وهذا اللوح فيه التبريع  
 الموسوي الذي بين عليه اليهود (وامالوح العبودية وهو اللوح السادس) فان فيه معرفة الاحكام  
 اللازمة للخلق من الذل والانقياد والتخوف والخضوع حتى انه قال لقومه ان اخذكم اذا جازي بالسنة  
 سبعة فقد ادعى ما ادعاه فرعون من الربوبية لان العبد لا حق له ومن جملة ما في هذا اللوح علم  
 امرار التوحيد والتسليم والتوكل والتغويض والرضا والخوف والرجاء والرجة والارادة والتوجه  
 الى الحق وترك ما سواه وامثال ذلك (وامالوح السابع) فهو اللوح الذي يذكر فيه الطريق  
 الى الله تعالى ثم بين طريق السعادة من الشقاوة ومن جملة ما في هذا اللوح تبين ما هو الحق في  
 طريق السعادة من غير وهو الخائر في طريق السعادة ومن هذا اللوح ابتدع قوم موسى ما ابتدعوه  
 في دينهم ورجعوا به الى الله فاستغروا ذلك بافكارهم وعقولهم لامن كلام موسى بل من  
 كلام الله تعالى فما عرفوا حق رعايتها فلما اتواهم استغفروا ذلك بطريق الاختيار الالهية والكشف  
 الالهي لكان الله بقدرهم ذلك وكيف ولو كان ذلك مما أمكنهم ان يعروه حق رعايته لكان الحق  
 يا نهم بذلك على لسان نبيه موسى فما عرض موسى عن ذلك حلاجا ولكن رفقاهم ولما ابتدعوا

ولم يرأعوها عقوبوا عليها وفي هذا اللوح علوم جمة مما يتعلق بالاديان والابدان وقد جمعت جميع ما تضمنته التوراة في هذه الورقات على حسب ما كشف الله لنا عن ذلك وقصدنا الاختصار فيه فانالوا أخذنا في ابداءه كما هو عليه لاحتمال تطويل كثير ولا فائدة في ذلك فهذا جميع ما تضمنته التوراة على الاجمال فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب السابع والثلاثون في الزبور)

الزبور لغة مريانية هي بمعنى الكتاب واستعملها العرب حتى أنزل الله عز وجل وكل شيء فعلوه في الزبور أي في الكتاب وأنزل الزبور على داود آيات مفصلات ولكنه لم يخرجه لقومه الا جملة واحدة بعد أن اكمل الله تعالى نزوله عليه وكان داود عليه السلام ألطف الناس بمحاورة فاحسبهم شمائل وكان اذا تلا الزبور وقت الحيوانات حوله من الوحوش والطيور وكان تخفف البدن قصير القامة ذا قوة شديدة كثير الاطلاع على العلوم المستعملة في زمانه (واعلم) ان كل كتاب أنزل على نبي ما جعل فيه من العلوم الا حديدا يعلمه ذلك النبي حكمة الهية لا ليجهل النبي ما أتى به فاكتب بيمينه بعضا على بعض في الافضلية بقدر غير المرسل بها على غيره عند الله تعالى ولهذا كان القرآن أفضل كتب الله تعالى المنزل على انبيائه لان محمدا صلى الله عليه وسلم كان أفضل المرسلين فان قلت كلام الله لا افضلية لبعضه على بعض قلنا قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سورة الفاتحة أفضل أي القرآن فاذا سمحت الافضلية في القرآن بعضها على بعض فلا امتناع في بقية الكتب من حيث الجملة (واعلم) ان الزبور اكثر مواضع ذنابه ثناء على الله بما هو فيه وما فيه من الشرائع والآيات مخصوصة ويمكن تحنوي تلك المواضع وذلك الثناء عن علوم جمة الهية حقيقية وعلوم الوجود المطلق وعلم تجلي الحق تعالى في الخلق وعلم التصغير والتدبير وعلم مقتنيات حقائق الموجودات وعلم القوابل والاستعدادات وعلم الطبيعيات وعلم الرياضات وعلم النطق وعلم الخلافة وعلم الحكمة وعلم القراءة الى غير ذلك من العلوم كل ذلك بطريق الاستنباع ومنه شيء على سبيل التصريح مما لا يضطر اظهاره ولا يؤدي الى كشف مبر من أمر الله تعالى وكان داود عليه السلام كثير العبادة وكان يعلم منطق الطير بالكشف الالهي ويحدثهم بالقوة الالهية فيبلغهم في آذانهم ما يريد ومن المعاني باي لفظ شاء لا كما يزعمه من لا معرفة له بحاله فيزعم انه كان يتكلم بنفس لغة الطير زعمانه انها على لفظ مضطج عليه بل كان يفهم احاديث الطير على اختلاف اصواتها ويعلم المعاني التي تدل عليها تلك الاصوات بطريق الكشف الالهي وذلك قول ولده سليمان علما منطق الطير واستمر به ذلك الحال حتى زعم من زعم ان الطيور لغة متنوعة يتحدث بها بعضهم بعض وأن فهم داود لها من حيث معرفته بذلك الوضع بل انما لها اصوات تخرجها من غير وضع معلوم لديها لكنها اذا عرض لها حال برز منها صوت يفهمه غيرهم من الطيور انما لها لسانا فيمن الالطف الالهي فاذا عرض لها حال آخر برز منها مثل ذلك الصوت بعينه أو غيره يفهمه من يفهمه من الطيور أو غيرها اما الهيا فذكر انت سائر الحيوانات اذا برز منها صوت علم داود عنها ما تضمنه الصوت علما كشفيا لها وكان اذا أراد داود أن يكلم أحدا منهم كلمه ان شاء بالقوة السريانية وان شاء بغيرها من اصوات الحيوانات فيفهمه ذلك الحيوان للقوة الالهية التي جعلها الله تعالى لداود في كلامه وهذا الامر الذي جعله الله لداود وسليمان

عليه ما السلام غير محصور فيه ما ولا مقصور عليه ما وانما هو ارغام في جميع الخلق اعنى الخلافة  
الكبرى وما اختص داود وسليمان الالبظهور ذلك والتخدي به والافضل واحدا من الافراد والاقطاب  
له التصرف في جميع المملكة الوجودية ويعلم كل واحد منهم ما احتج في الليل والنهار فضلا عن لغات  
الظهور وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تدب غلة سوداء على حضرة صماء في امة ظلماء ولم اسمعها  
لغات اني محسود أو محكورى وقال غيره لا أقول ولم اسمع بها لانه لا ينبغي لها ان تدب الا بقوى وأنا  
محرر كما فيكف أقول لا اسمع بها وأنا محرر كما وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لزم الجني واراد  
أن يوطئه الى سارية المسجد ثم ذكر دعاء سليمان فتركه فذكر من ذلك أن قول سليمان رب هب لي  
ملك لا ينبغي لاحد من بعدى اغمار اريد به التخدي والظهور بهذه الخلافة وهو الذي لا ينبغي لاحد من  
بعد سليمان على الكمال وأما في بعض الاشياء دون بعض فقد ظهرت به الانبياء وتبعهم فيه الاولياء  
رضوان الله عليهم (واعلم) ان الزبور في الاشارة عبارة عن تجليات صفات الافعال والنورا عبارة  
عن تجليات جملة اسماء الصفات فقط والانجيل عبارة عن تجليات اسماء الذات فقط والفرقان  
عبارة عن تجليات جملة الصفات والاسماء مطلقا الذاتية والصفاتية والقرآن عبارة عن الذات  
الخص وقد سبق الكلام على القرآن والفرقان والنورا وكون الزبور عبارة عن تجليات صفات  
الافعال فانه تفصيل التفاريع الفعلية الاقتدارية الالهية ولذلك كان داود عليه السلام خليفة على  
العالم فظهر بها احكام ما أوحى اليه في الزبور فكان يسير الجمال الاسماء وبلين الخدي وبعلم على انواع  
الخلق فان ثم ورث سليمان ملكه فكان سليمان وارثا عن داود وداود وارثا عن الجني المطلق فكان  
داود افضل لأن الحق آتاه الخلافة ابتداء وخصه بالخطاب في قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في  
الارض ولم يجعل ذلك لسليمان الا بعد طلبه على نوح الحصر وعلم داود انه لا يمكن لاحد ان يقصر الخلافة  
عليه ظاهرا وباطنا فلم يعطه الحق الامن حيث الظهور الا ترى الى قوله تعالى حيث أخبر عن سليمان  
انه قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى فقال في جوابه فسهرنا له الرمح فخرى بامر الله ثم عدد  
ما اوتي سليمان من الاقتدارات الالهية ولم يقل فأتينا ما طلب لان ذلك يمنع اقتضاره على احده من  
المخلوق لانه اختصاص الهى في ظهور الحق تعالى في مظهر بذاته كان ذلك المظهر خليفة الله في ارضه  
والله الاشارة في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذ كر ان الارض برة اعداى الصالحون  
يعنى الصالحين للورثة الالهية والمراد بالارض هنا الحقائق الوجودية المضمرة بين الجسالى الخفية  
والمعاني الخفية والمباشرة في قوله ان ارضى واسعة فاباى فاعبدون فان قلت ان دعوة سليمان  
مستجابة باعتبار ان المملكة الكبرى لا ينبغي لاحد من بعد الله وهو حقيقة سليمان فقد صحت الدعوة  
له فقد صدقت وان قلت ان دعوة سليمان غير مستجابة باعتبار عدم قصر الخلافة عليه وان ذلك قد صرح  
بمن بعده من الاقطاب والافراد فقد صدقت فاعتبر كيف شئت فلما علم داود امتناع قصر الخلافة عليه  
ترك هذا الطلب فطلب سليمان تأديا للهيار به تفردة بالمظاهر الالهية لتفرد حقه به وهذا ولو  
كان تمتعافه وحازر الطلب للوسع الهى والامكان الوجودى ولكن لا يعلم احد صحتها ذلك ام لا  
وفي هذا المقام أخبر الحق تعالى عن اوليائه فقال تعالى وما قدر والله حق قدره وسبحان ربك رب  
العرش العظيم فون فصار من هذا الوجه متمم افلهذا قال المصديق الا كبر العجز عن ذلك الادراك

ادراك وقال عليه السلام لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فتأدب صلى الله عليه وسلم  
 في طلب ما لا يمكن حصوله وأعدت بآب الأجر الكمال ربه وكان عليه الصلاة والسلام أعرف ربه من  
 سليمان لأن سليمان عرف ما ينتهي فطلب حصوله ومحمد صلى الله عليه وسلم عرف ما لا ينتهي  
 فتأدب عن طلب ادراك ما لا يدرك أغنى تأدب قترك الدعاء بحصول ذلك لعلمه أن الله تعالى لم يجعله  
 لاحد وأنه خصوصية فيه ذاتية استأثر الله تعالى بها عن سائر خلقه فانظر كم بين من لم يعرفه ربه حد  
 ينتهي إليه وبين من لا حد لمعرفته ربه ولا نهاية لها وفي هذا المقام قال الحمد يود من الأولياء  
 ما قالوا فقال شيخنا الشيخ عبد القادر الجيلاني معاشر الانبياء وأتيم القلب وأوتينا ما لم نؤثقه هكذا  
 روى عنه الامام محي الدين بن العربي في الفتوحات المكية بأسناده وقال الشيخ الولي أبو القميص بن  
 جميل رضي الله عنه خصنا بجزيرة وقف الانبياء بساحله وهذا الكلام وإن كان له وجه من التأويل  
 فذهبنا أن مطلق النبي أفضل من مطلق الولي وسأقي الكلام على النبوة والولاية في هذا الكتاب  
 إن شاء الله تعالى والله يهدي الى الصواب

### (الباب الثامن والثلاثون في الانجيل)

أنزل الله الانجيل على عيسى بالغة السريانية وقرئ على سبع عشرة لغة وأول الانجيل باسم الاب  
 والام والابن فكان أول الاقراف بسم الله الرحمن الرحيم فآخذ هذا الكلام قومه على ظاهره فظنوا  
 أن الاب والام والابن عبارة عن الروح ورمي وعيسى خيثة فقالوا ان الله ثالث ثلاثة ولم يعلموا أن  
 المراد بالاب هو اسم الله والام كنه الذات المعبر عنها باسمه الحقيقي وبالابن الكتاب وهو  
 الوجود المطلق لأنه فرع ونتيجة عن ماهية الكنه قال الله تعالى وعنده أم الكتاب إشارة الى ما ذكر  
 وقد سبق بيانه في محله واليه أشار عيسى بقوله ما قلت لهم الا ما رتبته أن ابنا باهيا وهو هذا  
 الكلام ثم قال ان اعبدوا الله ربي وربكم حتى يعلم أن عيسى عليه السلام لم يقتصر على ظاهر الانجيل  
 بل زاد في البيان والاضاح بقوله ان اعبدوا الله ربي وربكم ليعتق ما توهموه أنه هو الرب وامه والروح  
 ويحصل بذلك السراة لعيسى عنده الله لأنه بين لهم فلم يبق فوا على ما بين لهم عيسى بل ذهبوا الى  
 ما فهموه من كلام الله تعالى فقول عيسى في الجواب ما قلت لهم الا ما رتبته به على سبيل الاعتذار  
 لقومه يعني أنت المرسل اليهم بذلك الكلام الذي أوله بسم الاب والام والابن فليأمنهم كلامهم  
 فلهذه على ما ظهر لهم من كلامهم فلا تلبسهم على ذلك لانهم فهمه على ما علموه من كلامك فكان شركهم  
 عين التوحيد لانهم فعلوا ما علموه بالاعتراف بالله في أنفسهم فثلبهم كمثل المجتهد الذي اجتهد وأخطأ فله  
 أحوال اجتهد فاعتذر عيسى عليه السلام لقومه بذلك الجواب للعق حيث سأله أنت قلت للناس  
 اتخذوني وأمي الهين من دون الله ولهذا تطرق الي أن قال وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ولم  
 يقل في قوله وان تغفر لهم فانك شديد العقاب ولا ما يشابه ذلك بل ذكر المغفرة طلبا لهم من الحق  
 أيها حكماء منه بأنهم لم يخرجوا عن الحق لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يسألون الحق تعالى  
 لاحد بالمغفرة وهم يعلمون أنه يستحق العقوبة قال الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لاهيه الا عن  
 موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه وهكذا جميع الانبياء فكان طالب عيسى لقومه  
 المغفرة عن علم أنهم يستحقون ذلك لانهم على حق في أنفسهم ولو كانوا في حقيقة الامر على الباطل



فكونهم على حق في معتقدهم هو الذي يؤل إليه أمرهم ولو كانوا معاقبين على باطلهم الذي علمته  
 حقيقة أمرهم ولهذا قال ان تعذبهم واقد احسن التلطف حيث قال بعد ما فاتهم عبد الله بنى كانوا  
 يعبدونك وليسوا بعاقلين ولا من الذين لا مولى لهم لان الكافرين لا مولى لهم لانهم على الحقيقة  
 محقرون لان الحق تعالى هو حقيقة عيسى وحقيقة امه وحقيقة روح القدس بل حقيقة كل شئ وهذا  
 معنى قول عيسى عليه السلام فانهم عبدك فشهد لهم عيسى أنهم عبد الله وناهيك بآمان شهادة لهم  
 ولذلك قال الله تعالى عقيب هذا الكلام هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم عند ربهم اشارة لعيسى عليه  
 السلام بانجاز ما طلب بهي أنهم لما كانوا صادقين في أنفسهم لتأويلهم كلامي على ما ظهر لهم ولو كانوا  
 على خلاف ما هو الامر عليه فنعهم عند ربهم لاعدت لهم لان الحكيم عليهم بالضللال عندنا ظاهر الامر  
 عليه في نفسه ولهذا عوقبوا به ولما كان ما لهم الى ما هب عليه به مع الله من الحق وهو اعتقادهم في  
 أنفسهم حقيقة ذلك فصدقهم في ذلك الاعتقاد فنعهم عند ربهم حتى آل حكمهم الى الرحمة الالهية  
 فقبل عليهم في أنفسهم بما اعتقدوه في عيسى فظهر لهم أن معتقدهم كان حقاً من هذا الوجه فقبل  
 عليهم من حيث معتقدهم لانه عندنا عبده في كان الانجيل عبارة عن تجليات أسماء الذات يعنى  
 تجليات الذات في أسمائه ومن التجليات المذكورة تجليه في الواحدية التي ظهر بها على قدم عيسى  
 في عيسى وفي مريم وفي روح القدس فشهدوا الحق في كل مظهر من هذه المظاهر وهم ولو كانوا محققين  
 من حيث هذا القبول فقد اخطوا فيه وضلوا ما خطوهم فكونهم ذهبوا فيه الى حصر ذلك في عيسى  
 ومريم وروح القدس وأما ضلالهم فكونهم قالوا ابا القسيم المطلق والتشبيه المقيد في هذه الواحدة  
 وليس من حكمهما ما قالوه على التقيد فهذا هو محمل خطئهم وضلالهم فافهم وليس في الانجيل  
 الا ما يقرب به الناموس اللاهوتي في الوجود الناسوتي وهو مقتضى ظهور الحق في الخلق لاكن لما  
 ذهبت التصاري الى ما ذهبوا اليه من القسيم والحصر كان ذلك محلاً لما هو في الانجيل فعلى  
 الحقيقة مقام عيسى الانجيليون لان الانجيل بكما له في آية من آيات القرآن وهو قوله  
 تعالى ونفخت فيه من روحي وليست روحه غيره فهذا اخبار الله سبحانه وتعالى بظهوره في آدم ثم ايدته  
 بسريهم آياتنا في الاتفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق يعنى أن جميع العالم المعبر عنه  
 بالاطلاق وفي أنفسهم هو الحق ثم بين فصرح في قوله في حق محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين  
 يبايعونك انما يبايعون الله وفي قوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فانهدى قوم محمد صلى الله عليه  
 وسلم بذلك الى حقيقة الامر ولهذا لم يحصر والوجود الحق في آدم وحده لان الآلة ما عرفت  
 الا آدم وحده ولكن تأدبوا وعلوا ان المراد بآدم كل فرد من افراد هذا النوع الانساني وشهدوا  
 الحق في جميع اجراء الوجود بكما له امتثال الامر الالهى وهو قوله تعالى حتى يتبين لهم أنه الحق  
 وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمون فلما انزلت مثل هذه الآلة في الانجيل لاهتدى قوم عيسى  
 الى ذلك ولا يكون هذا الا ان كل كتاب أنزله الله تعالى لا بد أن يصل به كثير ويهتدى به كثير كما أخبر  
 سبحانه وتعالى في القرآن بذلك الا ترى الى علماء الرسوم كيف ضلوا في تأويل هاتين الآيتين  
 فذهبوا فيها الى ما ذهبوا اليه ولو كان ما ذهبوا اليه وجهاً من وجوه الحق واسكن تجلوت عندهم  
 لها اصول يمدوا بها عن الله وعن معرفته وقد اهتدى اهل الحقائق بهم الى معرفة الله تعالى فعين

بما امتد به هؤلاء على به أولئك قال الله تعالى يصلى به كثير أو يمدى به كثير أو ما يصل به إلا الفاسق  
 يقال فسقت البعوضة إذا فسدت ولم تصح للتفرج فالمسار به هنا قوم فسدت قواهم من القبول  
 لتجلى الألهى لما تصور عندهم من أن الله تعالى لا يظهر في خلقه بل لا يظهر لهم ثم لما وجدوا ما يؤيد  
 ذلك من الأصول التنزيهية التي حكم فيها بالذات الالهية وتركوا الأمور العينية أخذوا بالأوصاف  
 الحكيمية ولم يعلموا أن تلك الأوصاف الحكيمية هي عينها على كمالها لهذا الأمر العيني والوجود  
 الخلقى الحق وقد أخبر الحق سبحانه وتعالى عن نفسه بذلك في مواضع من كتابه كما في قوله فأبها  
 قولوا بشم وجهه الله وقوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقوله وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما  
 إلا بالحق وقوله وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه وقوله عليه الصلاة والسلام أن  
 الله سمع العبد وصوره ويده ولسانه وأمثال ذلك إلى ما لا يحصى كن حصره فافهم والله يقول الحق  
 وهو يمدى السبيل

والباب التاسع والثلاثون في نزول الحق جل جلاله إلى السماء الدنيا في الثالث

الآخر من كل ليلة وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله ينزل في الثالث

الآخر من كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول هل هل

الحديث يدل بأشهره إلى ظهور الحق سبحانه وتعالى في كل ذرة من ذرات الوجود فالمراد بالسماء  
 الظاهرة الخلقية والمراد بسماء الدنيا باطن وجود الخلق وبالثالث الأخير حقيقة أنه لا شيء من  
 أشياء الوجود منقسم بين ثلاثة أقسام قسم ظاهري يسمى بالملك وقسم باطن ويسمى بالممكن  
 والقسم الثالث هو المنزوع عن القسم الممكن والممكن فهو القسم الجبروتى الألهى المعبود عنه بالثالث  
 الأخير بلسان الإشارة في هذا الحديث ولا انقسام لأن الشيء الواحد إذا اعتبر من عدم انقسامه لا بد  
 أن تتعقل له ظاهرا وهو صورته وباطنا وهو نفسه ولا بد أن يكون له حقيقة يقوم بها فظهرت الإشارة  
 بالثالث الأخير فتزل الحق هو ظهوره بشخصه في نفس التقسيم الخلقى ولهذا الحديث اعتبار آخر  
 بإشارة أخرى أعلى من هذه الإشارة الأولى وذلك أن تعلم أن المراد بالثالث الأخير هو الصفة الالهية  
 التي تجلى بها على عبده حقيقة مظهر الذات انما هو في آخر تلك الصفة لا في مبادئها ولا في أوسطها  
 وهذا أمر ذوقى لا يصرف إلى بالكشف أعنى ظهور الذات في وأخر ظهور الصفة ولا انتهاء شيء من  
 الصفات وهذا الانتهاء هو حكم الذات فظهرت الذات في الثالث الأخير من ليلة الصفات وقوله  
 إلى السماء الدنيا يعنى إلى صفاته التي عرفها بها خلقه في الاسماء وهم الدنيا لأن الصفات العلوية  
 لهم العبودية فهي الدنيا من الناعة واجماؤه هي سماؤ الدنيا التي قامت بها لعبوديتهم فالجواب  
 من هذه الاعتبارات أن الحق سبحانه وتعالى يظهر على عباده في صفاته التي عرفوه بها عند تنهاى  
 ظهور تلك الصفات يعنى أنهم قبل كمال ظهور تلك الصفة معها لا مع فإذا أخذت في تنهاى الظهور  
 كأوامع ذاتها لا مع صفاته فافهم ولهذا الحديث إشارة أخرى بطريق المروى في حق الكمال  
 وذلك إذ علمت أن المراد بالذات الالهية وبالثالث الأخير كمال المعرفة الجائز للذات لأن الحق  
 تعالى معرفتين معرفة يجوز أن يدرك كمالها ومعرفة لا يجوز أن يدرك كمالها وقولنا إن كمال المعرفة  
 الجائز هو المراد بالثالث الأخير لأن الأولى ثلاث معارف بالله المعرفة الأولى هي معنى من عصرف

نفسه فقد عرف ربه وقد سبق بيانه فيهما مضى والمعرفة الثانية معرفة الالوهة وهي تعرف الذات جاهلها  
 من الصفات وهذه المعرفة تعد معرفة الرب المقيدة بمعرفة النفس والمعرفة الثالثة هو الذوق الالهي  
 الذي يسرى في وجود العبد فيزل بها في حقه من غيبه الى شهادته يعني تظهراً ثار الربوبية في جسده  
 فيكون يده لها القدرة واسان له التكوين ورجله لها الخطوة وعينه لا يحجب عنها شيء وسهوه يصغي به  
 الى كل متكلم في الوجود والى هذا المعنى أشار عليه السلام بقوله حتى أكون سمعه الذي يسمع به  
 وبصره الذي يبصر به الحديث فيكون الحق ظاهره وهو الباطن فالجاصل من هذا الكلام أن المراد  
 بنزول الرب ظهور آثاره وصفاته التي هي من مقتضيات الربوبية والمراد بسماها الدنيا ظاهر جسم الولي  
 والثالث الأخير المعرفة الذوقية الالهية السارية في وجود العبد التي بها يصح محبة وموالاته سبحانه فيحقق  
 حقه والمراد بها بقوله في كل اليه من كل ظهور ذاتي في كل ولي الي فافهم ولا تخرج العبارة في الحديث  
 عما أشرنا اليه عن ظاهر مفهوم الحديث بل تحقق بما فيها عليه ولا تترك أيضاً ظاهر مفهوم  
 الحديث فان كلامه صلى الله عليه وسلم يحتوي على أمرين لا تنأى ولي كلامه ظاهره وباطن ولكل  
 باطن ظاهر ولكل ظاهر باطن الى سبعة بطون كما قال صلى الله عليه وسلم ان للقرآن سبعة  
 بطون وكلامه سبعة من كلام الله تعالى لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى صلى الله عليه  
 وسلم وشرف وعظم ومجد وكرم

### باب الموفق اربعين في فائحة الكتاب

(اعلم) ان فائحة الكتاب هي السبع المثاني وهي السبع الصفات النفسية التي هي الحياة والعلم  
 والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام وقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد قسم الفائحة  
 بين عبده وبينه واسارة الى أن الوجود منقسم بين الخلق والحق فالانسان الذي هو الخلق باعتبار  
 ظاهره هو الحق باعتبار باطنه فالوجود منقسم بين باطن وظاهر الاتي الى الصفات النفسية  
 انما هي نفسها وعبثاً صفت بمحمد صلى الله عليه وسلم وكما يقال في الحق انه حي عالم يقال في محمداته  
 حي عالم الى جميع الصفات فهذه هي اقسام الفائحة بين الحق تعالى وبين عبده فالفائحة بها  
 دلت عليه اشارة الى هذا الممكل الانساني الذي فزع الله به أفعال الوجود واقسامها بين العبد وربه  
 اشارة الى أن الانسان ولو كان خلقاً فالحق حقيقة فكما أنه حاول اوصاف العبودية كذلك هو  
 حاول اوصاف الربوبية لان الله حقيقة وهو المراد بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ثم غيره فهو المعتبر  
 في المرتبةين وهو الموجود في المملكتين فهو الحق وهو الخلق الاتي الى سورة الفائحة كيف  
 قسمها الله تعالى بين شاء على الله وبين دعاء العبد فالعبد يتقسم بين كالات الالهة حكيمه غيبية  
 وجودية وبين نقائص خلقية غيبية شهودية فهو فائحة الكتاب وهو السبع المثاني وفي هذه  
 السورة من الامراض الاثني عشرة الأوراق بل هي الاثني عشرة اذا عتتها ولا بد أن تتكلم على ظاهر السورة  
 بطريق التعبير كما يكلام الله تعالى قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فقد وضعنا الهمزة كما  
 معناه بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فن أراد شرح الهمزة فليطالع فيه ويتكلم  
 في هذا الكتاب على شيء منه بطريق الاشارة وهذا موضعه قالت علماء العربية الباء في الهمزة  
 للاستغابة معناه بسم الله افعل كذا وترك ذكر الفعل ليعلم كل شيء وتقدير الفعل بلسان الاشارة

ستم الله يعرف الله بأنه لا سبيل الى معرفته الا بعد تحلي هذا الاسم عليك لانه وضع مرة للسكالات  
 تشاهد فيها وجهك فلا سبيل الى مشاهدته وجهك الا في المرأة فافهم ما أشرنا اليه لان مرآة تلك  
 مركب بحر الحقيقة باسم الله مجراها ومرساها لا باسم غيره فاذا ركب صلاح القلب سفينة الاسم  
 في بحر التوحيد وهب ربح الرحمانية في جوفاني لا جند نفس الرحمن من جانب اليمن يعني النفس  
 وصل بهدية رحمة الاسم الرحيم الى ساحل الذات فتنزه في اسمائه والصفات فاستفتح قاعة الوجود  
 وتحقق العباد انه عين المعبود فقال الحمد لله أثني الله على نفسه بما يستحقه وثناؤه على نفسه عين  
 ظهوره وتجليه فيما هو له والالف واللام ان كانا للشمول الذي اعتبر بمعنى كل المحامد لله فهو المراد  
 بجميع الصفات المحمودة بالحقيقة والخلق فتشأؤه على نفسه بظهوره في المراتب الالهية والارباب  
 الخلقية كما هو عليه الوجود ومذهب أهل السنة في لام الحمد انه للشمول وقد سبق بيانه وقالت  
 المعتزلة وبعض علماء السنة ان اللام في الحمد للعهد ومعناه ان الحمد للاتق بالله الله فهذا الاعتبار  
 تكوّن الاشارة في الحمد ثناؤه على نفسه بما تستحقه المسكينة الالهية فقام الحمد على المقامات  
 ولهذا كان لواء محمد صلى الله عليه وسلم لواء الحمد لانه أثني على ذاته سبحانه وتعالى بما تستحقه المسكينة  
 الالهية وظهر في المراتب الحقيقة والارباب الخلقية كما هو عليه الوجود واختص الاسم الله بالحمد  
 لان الالهية هي الشاملة لجميع معاني الوجود ومراتبه والاسم الله هو المعطى لكل ذي حق من  
 حقائق الوجود وحقه وليس هذا المعنى لغیر هذا الاسم وقد سبق بيانه في باب الالهية فاختص  
 هذا الاسم بالحمد ثم نعت الاسم الله الذي قلنا انه حقيقة الانسان بأنه رب العالمين أي صاحب العوالم  
 ومشيئها والكاثر فيها ومظهرها فنافى العوالم الالهية ولا في العوالم العبدية أحد غيره فهو  
 الظاهر وهو الباطن وهو المراد بالرحمن الرحيم وقد سبق تفسير الاسم الرب والاسم الرحمن في أول  
 المكتاب فليطالع هناك واعلم ان الرحيم أخص من اسمه الرحمن والرحمن أعم منه فالرحمة التي  
 وسعت كل شيء هي قبض اسمه الرحمن والرحمة المكتوبة للذين يتقون ويؤتون الزكاة هي من قبض  
 اسمه الرحيم والاصل في ذلك ان رحمة الاسم الرحمن قد يشوبها نعمة كما ذاب الولد في الماء لا بالضرب  
 رحمة وكثير الدواء الذكر الطعم فانه وان كان رحمة فقدمازجته نعمة والرحمن يعم كل رحمة  
 كاف وكيف كانت سواء ما زجته نعمة أم لم تمازجها بخلاف اسمه الرحيم فانه يختص بكل رحمة  
 محض لا يشوبها نعمة ولهذا كان ظهور اسمه الرحيم في الآخرة أشد لان نعم الجنة لا تمازجها كدر  
 النعمة فهو من محض اسمه الرحيم ألا ترى اليه صلى الله عليه وسلم لما كره أن تكوى أمته بالنار  
 في قوله شفاء أمي في ثلاث آيات من كتاب الله أوله من غسل أو كية من نار ولا أحب أن  
 تكوى أمي بالنار كيف سمى الحق بالرحيم فقال عز بن عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤفا  
 رحيم لان رحمة ما زجها كدر نعمة وكان رحمة للعالمين ثم وصف الحقيقة المحمودة التي هي عين  
 ذات كل فرد من افراد الانسان المتعوت أولا فقال ملك يوم الدين الملك الحاكم الشديد القوة والبر  
 هنا هو الله الى الالهى أحد أيام الله والدين من الادانة فيوم الدين عبارة عن تحلي رباني تدب له  
 الموجودات فيتم صرف فيها كيف يشاء فهو ملكها وورد ملك يوم الدين بمعنى صاحب العالم الباطني  
 المعبر عن ذلك العالم بالقيامة والساعة وذلك يعني صورة المحسوسات ومحل روحانية الموجودات

فافهم ثم خاطب نفسه بنفسه فقال اياك نحمد اى لاغيرك قال الشاعر يخاطب نفسه  
 \* طمعا بك قلب في الحسان طروب \* وهذا المعنى يسمى بالانفاتح لانه انتقل من مكان الى مكان اذ محله  
 ان يقال طمعا بك قلب الى مقام الخطاب فقال طمعا بك اقام نفسه مقام الخطاب فقال تعالى اياك نحمد  
 يخاطب نفسه يعنى هو العابد نفسه عظام الخلق اذ هو الفاعل بهم ومحركهم وممكنهم فعبادتهم له  
 عبادته لنفسه ولان ايجاده اياهم انما هو لا عطاء امما هو واصافه حقها فاعبد الانفس بهم ثم قال  
 يخاطب حقه بلسان الخلق واياك نستعين لانه المراد بالخلق والحق فيخاطب نفسه ان شاء بكلام الحق  
 ويسمعه يسمع الخلق ويخاطب نفسه ان شاء بكلام الخلق ويسمعه يسمع الحق ولما علم انه العابد نفسه  
 بهم بهننا على شهود ذلك فينا فقال واياك نستعين لنبرأ من الخول والقوة والقدرة بصرف جميع ذلك  
 اليه سبحانه وتعالى ولنلحظ ذلك منا وفينا ولا تغفل عنه لترقى من ذلك الى معرفة واحدته فحظى  
 بمصليته ويسعد من امن سبق له السعد ولها تين الكاهن من المعاني ما تضيق هذه الاوراق عن  
 شرحها فلنكتف بما تكاملنا عليه اذ قصدنا الاختصار لا التطويل ثم قال بلسان الخلق اهـ  
 البصر المستقيم لان النصف الاول من بسم الله الرحمن الرحيم الى ملك يوم الدين كله اخبار بلسان  
 الحق عن نفسه والنصف الثانى مخاطبة بلسان الخلق للحق فالصراط المستقيم هو طريق المشهد  
 الاحدى الذى يتجلى الله به لنفسه واليه الاشارة بقوله صراط الله يعنى طريقه الى ظهور تجليه ثم نعت  
 اهل هذا المقام يعنى اهل هذا المشهد الاحدى بعد جمعهم فى صراط الله بلسان التفرقة فقال صراط  
 الذين انعمت عليهم يعنى وجودك وشهودك فقبلت عليهم بنعم القرب الالهى غير المغضوب  
 عليهم وهم اهل البعد الذين تجلى عليهم باسم المنتقم والاضالين وهم الذين ضلوا فى هدى الحق  
 فواجدهم وليكنهم ليسوا بمغضوب عليهم بل رضى الحق عنهم فاسكنهم بحواره لا عنده وهم الذين  
 نسا لهم الله تعالى فيقول لهم يا عبادى عنوا على فيقولون ربنا نتقى رضاك فيقول لهم رضائى عنكم  
 اسكنكم بحوارى فتمنوا فلا يتننون الارضاء فانهم لا يعرفونه فلو عرفوه لقتلوه فهم ممنعون بنعم  
 الاكوان فى روضات الجنان الذين لا يتجلى الله عليهم عاهوله فهم ضالون عن الرحمن بل  
 ممنعون بلذات الجنان فافهم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الباب الحادى ولاربعون فى الطور وكتاب مسطور فى فرق منشور  
 وابنت المعمور والسقف المرفوع والهر المسجور) \*

اعلم وفقنا الله واياك ان هذا الباب عدة ابواب هذا الكتاب فليكن تأملك فيه مع حضورك فيما  
 يقال لك ولا تكتف بنظر اللفظ بل اطلب ما وراء ذلك مما ينهنا عليه من الاشارات واواما ناله  
 بلطف العبارات واعلم ان جميع هذه المعاني المذكورة فى الطور وغيره مما سبق ذكره فى الابواب  
 جميعها ولو كان المعتمد على ظواهرها فى قول اهل الشرائع فانت المراد بها فى باطن الامر فانيتك  
 هى الخواص يجمع تلك العبارات وتعدد تلك المعاني لتعدد وجوده فانيتك فاعتبر جميعها فى نفسك  
 فانت المستمى بتلك الامماء وانت الموصوف بتلك الصفات واعلم بان المراد بالطور نفسك قال الله  
 تعالى وتاديتاه من جانب الطور الايمن اى جانب النفس فعلم ان طورا غير الايمن وهو الجبل الذى  
 كان موسى يقضى فيه كما يتجلى اهل الله فى الكهوف والمغارات والادوية فالتجلى الحاصل هناك

على موسى انما كان من حيث نفسه لامن حيث الجبل ولم يكن الجبل الا مكان تعبد موسى  
 وانك كلك الجبل عبارة عن فناء نفسه بالله وصعقه عبارة عن الحق والصدق فقدم موسى وصارا بعد  
 كأن لم يكن والحق كما لم يزل فما رأى موسى ربه وانما الله رأى الله وما ثم الا الله برعبه  
 بموسى والى هذا المعنى أشار الحق سبحانه وتعالى بقوله لن تراني أى بأشعوى يعنى لانك اذا كنت  
 موجودا فانما مفقود عندك وان وجدتنى فانت مفقود ولا يمكن للحدث أن يثبت عند ظهور  
 القديم والى هذا المعنى أشار الجنييد بقوله المحدث اذا قورن بالقديم لم يبق له أثر وقال على رضى الله  
 عنه ان غبت بدا وان بدا غبني والى هذه الاشارة بقوله لموسى فارق نفسك وتعال حين قال موسى  
 فى مناجاته يارب كيف اصل اليك فاذا علمت ان الطور هو باطن نفسك وذلك هو المعبر عنه بالحقيقة  
 الالهية فى الانسان اذ خلقه بحجار الا ترى الى الحديث النبوى الذى قال فيه اتى لاجد نفس الرحمن من  
 قبل الين وقد قدم فيما بيناه ان الطور الايمن هو النفس لان الطور الذى هو غير الايمن هو الجبل  
 فاكتفى عليه السلام فى هذا الحديث بذكر الين ونسبه على أنه وجد نفس الرحمن من نفسه ونفس  
 الرحمن هو ظهوره فى اسمائه وصفاته قال الله تعالى والصبح اذا انتفس يعنى اذا ظهر فاعلم حينئذ  
 ان الكتاب المسطور هو الوجود المطلق على تقاربه وأقسامه واعتباراته الحقيقية والخلقية وهو  
 مسطور رأى موجود مشهور فى المكون وهو اللوح المحفوظ ونظيره فى الملك فى المقابلة الانسانية  
 وهى المعبر عنها بالرق المنشور فهل تشبيه قابلية روح الانسان بالرق هو وجود الاشياء فيها بالانطباع  
 الاصلى الفطرى وكان وجود الموجودات قيم بالحيث لا تفقد شيئا وهو المعبر عنه بالمشهور لان  
 الكتاب اذا كان منشورا لا يبقى فيه شئ الا وقد عرف والرق المنشور هو اللوح المحفوظ  
 ونظيره روح الانسان باعتبار قبولها وانطباع الموجودات فيها وذلك ذات اللوح ولا مقارنة بينهما  
 واما البيت المعروف فهو المحل الذى اختصه الله لنفسه فرفعه من الارض الى السماء وعمره باللائكة  
 ونظيره قباب الانسان فهو محل الحق ولا يدخلها من يعمره امار روح الهى قد غنى أو ملكى  
 أو شيطانى أو نفسانى وهو الروح الحيوانى فلا يزال معمورا عن نفسه من السكان قال الله تعالى  
 انما يعمر مساكن الله من آمن بالله أى يقبم فيها فالعمارة هى السكنى والسقف المرفوع هى  
 المسكنة العليا الالهية التى فى هذا القلب لانه لما شبه القلب بالبيت المعمور جعل الحقيقة الالهية  
 مناسقتها المرفوع والسقف من البيت فسقف البيت المعمور هو الالهية والبيت هو القلب وكما  
 ان السقف من البيت وبعبء كذلك القلب الذى وسع الله ربه منه وبعبء لان الواسع هو السك  
 والموسوع هو الجزء وهذا لسان التوسع الذى عليه حقيقة الامر وأما الحق فحكىه ووصفه أن يسع  
 الاشياء ولا يسعه شئ ولا يجوز فيه البعض ولا السكلى بل ممتزج قدسه عن جميع ذلك فاعلم ما هو  
 لله من حيث الوجود المعنى واعلم ما هو له سبحانه من حيث الوجود الحسمى واعرف من هو واعرف  
 من أنت وما أنت هو وما هو أنت وما أنت مغاير له وما هو منزوع عن نقائصك واعلم ان النسبة اتى  
 بينك وبينه من أين تحت فوجدت ومن أين انقطعت بينك وبينه ففقدت وتامل الى هذه  
 العبارات التى تضمنت أمرار الحق فى التصريح والاشارات وأما البصر المسجور فهو العاطم المصون  
 والسر المكشون الذى هو بين السكاف والنون هذات تعبيره بلسان الاشارة وأما فى الظاهر فبقا له

يخرج تحت العرش يلج فيه جبريل كل يوم فاذا خرج منه نفخ جناحه فقطرت منه سبعون ألف قطرة  
 فيخاف الله تعالى بكل قطرة ما كما يجعل علما الهيا فلهذا الملائكة هم الذين يدخلون البيت المعمور  
 كل يوم من باب ويخرجون من باب ولا يعودون اليه الى يوم القيامة فافهم ما أشرنا اليه في  
 التصريح واعلم ما رمزنا لك في التلويع وانظر لم سحر لك هذا البحر ومنع هذا القبح هل هو  
 لقصور العقل عن دركه أم الغيرة الالهية منعت من فككه فانه صلى الله عليه وسلم قال اخذ على كتفه  
 حيث قال أوتيت لسلة امرئ في ثلاثة علوم فعلم وعلم وعلم اخذ على كتفه الحديث فجميع  
 ما أبرزناه في هذا المسطور هو من زيده هذا البحر المعمور لامن درة اللائق  
 بالصور بيدنا لم نكتب منه شيئا اذ وضعنا جميعه بين رمزي عبارة وبين رمزي  
 اشاره وبين تصريح أضر بنا عنه الى غيره والمراد هو لما يحوى  
 من خبره وهذا كتاب لم يأت بمسألة الزمان ولم يسمع  
 بشكك الاوان فافهم وتأمله فالسعيد ابن  
 السعيد من قرأه أو حملاه والله يقول  
 الحق وهو يهدي  
 السبيل

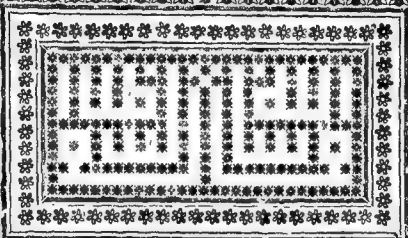
(تم الجزء الأول وبه الجزء الثاني وأوله الباب الثاني والأربعون)

{ فهرس الجزء الاول من الانبياء الكامل }

| صفحة        | المقدمة     | صفحة |
|-------------|-------------|------|
| ٥٤          | ٥           | ٥٤   |
| ٥٥          | ١٢          | ٥٥   |
| ٥٧          | ١٢          | ٥٧   |
| ٥٨          | والصفات الخ | ٥٨   |
| ٥٩          | ١٣          | ٥٩   |
| ٦٠          | ١٤          | ٦٠   |
| ٦٣          | ١٧          | ٦٣   |
| ٦٤          | ٢٣          | ٦٤   |
| ٦٥          | ٢٥          | ٦٥   |
| ٦٧          | ٢٨          | ٦٧   |
| ٦٨          | ٢٩          | ٦٨   |
| ٦٩          | ٣٠          | ٦٩   |
| ٧٠          | ٣١          | ٧٠   |
| ٧١          | ٣٢          | ٧١   |
| ٧٣          | ٣٣          | ٧٣   |
| ٧٤          | ٣٥          | ٧٤   |
| ٧٥          | ٣٦          | ٧٥   |
| ٧٦          | ٣٧          | ٧٦   |
| ٨٠          | ٣٩          | ٨٠   |
| ٨٢          | ٤١          | ٨٢   |
| ٨٤          | ٤٧          | ٨٤   |
| ٨٥          | ٤٩          | ٨٥   |
| ٨٧          | ٥٠          | ٨٧   |
| وكتاب مسطور | ٥٢          |      |



الجزء الثاني من الانسان الكامل في معرفة الاخوانه  
والاوائل للعارف الرباني والمعيد  
الزهدي سيدي عبدالكريم  
ابن ابراهيم الجيلاني  
رحمه الله  
آمين



## بسم الله الرحمن الرحيم

### (الباب الثاني والاربعون في الرفرف الاعلى)

(اعلم) ان الرفرف الاعلى عبارة عن المسكنة الالهية من الموجودات ومن الامور الذاتية التي اقتضتها  
الالهية بنفسها ثم هي ليست بنوع واحد بل انواع كثيرة لكن كل نوع منها يسمى رفرفاً اعلى وكل  
رفرف فهو عبارة عن المسكنة الالهية ولو اختلف مقتضاها فانها من حيث شأنها الذاتي عن المسكنة  
ولا تفضل في بعضها على بعض لان التفضل لا يقع الا في مقتضيات الصفات والاسماء وهذه امور هي  
ذاتات الحق فلا تفاضل بينهما كانهما مثلاً والعزة لان الرفرف عبارة عن كل منها فلا يصح ان  
يقال ان العزة افضل من الكبرياء ولا يقال ان الكبرياء افضل من العزة وكذلك العظمة الذاتية فان  
كل من امثال ذلك عبارة عن مقتضى الذات لنفسها المسكنة للعالم الالهية وفي قولي للمسكنة الالهية  
تقيد للاقتضاء الذاتي لان الذات لها في نفسها اقتضاء ان اقتضاء مطلق واقتضاء مقيد فالأقتضاء  
المطلق هو ما يستحقه لنفسه من غير اعتبار الالهية والرحمانية والابوية ولا امثال ذلك بل هذه  
اقتضيات مطلقة مجردة من ان تقتضيها الذات انواع الكمالات فهي كالوجود مثلاً  
والساجدة والصرافة والاحدية وامثال ذلك مما اقتضته الذات لنفسها والاقتضاء المقيد هو ما اقتضته  
الذات لنفسها لكن بنوع من انواع الكمالات كالالهية والرحمانية والابوية وكالعزة والكبرياء  
والعظمة مثلاً للمسكنة الالهية وكالعلم والسرمان والوجود والاحاطة للمسكنة الرحمانية الى غير ذلك مما  
يستحقه لذاته لا اعتبار الهى او رحمانى او ربانى او غير ذلك من اسمائه واصفائه فافهم (واعلم)

ان الاقتضات المقيدة راجعة ايضا الى الاطلاق لانه سبحانه وتعالى اقتضى جميع ذلك لذاته فالاولية  
مقتضى لذاته والرحمانية مقتضى لذاته وكذلك ما عداهما من المراتب وكل ما اقتضته مرتبة من  
المراتب كان مقتضى للذات من غير تقييد لان المرتبة من مقتضيات الذات فما اقتضته كان من  
مقتضيات الذات لانه سبحانه وتعالى يستحق هذه الاشياء لا لكمال ولا لنقص بل لذاته وكما لانه  
امور ذاتية له فكل المقتضيات مقتضيات ذاتية مطلقة لكن لما كان ثم امور تقتضيها الذات مطلقا  
وتم امور تقتضيها الذات ويصح فيها اعتبارها بالمرتبة او مكانة فلما ان المقتضيات الذاتية نوعان  
مطلق ومقيد فافهم

### (الباب الثالث والاربعون في السرير والنجار)

ان السرير لمرتبة السلطان \* هو عرشه بمكانة الرحمن  
مخلوسه فوق السرير ظهوره \* في مجده وعلوه السلطاني  
فهو المعبر عنه بالعرش المحيى وبالعظيم يحكم القدران  
والعرش مطلقه بمخلوقاته \* والاستواء عمن رباني

(اعلم) وقفنا الله واباك ان الحديث النبوي الذي يذكر فيه انه رأى ربه في صورة شاب امر على سرير  
من كذا وكذا وفي رجليه كذا وكذا الحديث بكامله اعطانا الكشف فيه انه واقع صورة ومعه اما  
صورة فهو تجلي الحق سبحانه وتعالى في الصورة المذكورة المعينة المحدودة على سريره المعين في النعالي  
الذي كورين من الذهب والتاج المخصوص لانه سبحانه وتعالى يتجلى بعباشاء كنف شاعفه ومجلى في  
كل منقول ومعقول ومفهوم وموهم ومسموع ومشهود فقد تجلى في الصورة المحدودة وهو عينها  
وباطنها وقد يتجلى كنف يشاء فهو متجلى في كل منها وهو عينها وظاهرها ويتجلى في الصورة الخيالية  
وهو عينها وظاهرها ولا يكون في الخيالية الا هذا الظهور بانه نفسها وعينها المشهود لكنه سبحانه وتعالى  
له من وراء ذلك ما لا يتناهى وهذا التجلي الخيالي نوعان نوع على صورة المعتقد ونوع على صورة  
المحسوسات فافهم لكن مطلق التجلي الصوري منشؤه ومحدثه العالم المثالي وهو اذا اشتد ظهوره شوه  
بالعين الشخصية محسوسا لكنه على الحقيقة عين البصيرة هي المشاهدة الالهية لما صار له عينها كان  
بصيرته على بصيرته في هذا الشهود واما المعنوي اعني مما اعطانا الكشف في الحديث انه واقع معني  
فكل من الاشياء المذكورة في الحديث عبارة عن معنى الهى كما عبرنا في الفرق بانه المكانة الالهية  
وفي السرير بانه المرتبة الرحمانية التي هي في المكانة الالهية واما النجار فهو عبارة عن عدم التناهي  
في المكانة والمحدد ما يقتضيه لذاته فان كل شيء من صفاته لا يتناهى لكن شهودها بالجميع والمختصر  
متناه في عدم التناهي وهو المعبر عنه بصورة شاب لان الصورة يلزمها التناهي وهو لانهاية له فذكر النجار  
الذي هو فوق الرأس اشارة الى ماهية الذات التي لانهاية لها فهو سبحانه اذا تجلى شوه بما تجلى به وكل  
مشهود متناهى لكنه يظهر في تجليه التناهي بلا نهاية فهو من حيث تناخيه ولا نهاية وهو من حيث  
واحدته شيء واحد والواحد لا كثرة فيه فلا يقال انه لانهاية له لان عدم التناهي من شروط الكثرة  
وهو نزه عن الكثرة وهو من حيث ذاته المتعالية عن الحد والحصر والازدراك لانهاية له فجمع الصديقين  
في عين وحدته التي لا تنبثق فيها فانظر الى هذا الامر العجيب العجيب وتأمل في هذا الخبر المستطاب

(الباب الرابع والاربعون في القدمين والنقلين)

(اعلم) هذا الله وياك وآتاك من الحكمة ما آتانا أن القدمين عبارة عن حكمين ذاتين متضادين وهما من جهة الذات بل هما عين الذات وهذا ان الحكم كان ههنا ما ترتبت الذات عليهما كالحديث والقدم والحقيقة والخلق والوجود والعدم والتناهي وعدم التناهي والتشبيه والتفريق والمثال ذلك مما هو للذات من حيث عينها ومن حيث حكمها الذي هو لها ولذلك عبر عن هذا الامر بالقدمين لان القدمين من جهة الصورة وأما النعلان فالوصفان المتضادان كالرحمة والنفقة والغضب والرضا والمثال ذلك والغرق بين القدمين والنقلين ان القدمين عبارة عن المتضادات المخصوصة بالذات والنعلان عبارة عن المتضادات المنعقدة الى الخلقوات يعني انها تطلب الاثر في الخلقوات فهي نعلان نعمت القدمين لان الصفات الفعلية تحت الصفات الذاتية وكون النقلين من ذهب هو نفس طلبه الاثر فهي ذاهبة أي سارية الحكم في الموجودات فلها الحكم في كل موجود وجد بأي نوع كان من الموجودات وإذا علمت معنى النقلين وعلمت المراد بالقدمين ظهر لك سر الحديث النبوي وهو أن الجبار يضع قدمه في النار فتقول قط وأنها تقضي حينئذ فينبت موضعها شجرة الجرحير وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر الكتاب في الباب الذي نذكر فيه جهنم جسمها أمكن من التصريح أو الكناية فافهم هذا المعنى (واعلم) أن الرب له في كل موجود وجه كامل وذلك الوجه على صورة روح ذلك الموجود وروح ذلك الموجود على صورة محسوسة وجسد وهذا الامر للرب أمر ذاتي استوجبه لذاته لا ينتفي عنه باعتبار لانه حائث له باعتبار لان كل ما ينسب الى الحق باعتبار يقتضي تلك النسبة عنه بهذا الاعتبار وكل ما نسب اليه لا باعتبار لانه لا ينتفي نسبتته عنه بشئ من الاعتبارات فافهم ذلك وإذا كان الامر ان كان كذلك كانت الصورة للرب أمرا ذاتيا وإلى ذلك الاشارة في قوله خلق آدم على صورة الرحمن وقوله خلق الله آدم على صورته وهذا الحديثان وإن كانا بمتضادين معاني قد تحد ثنا عليهما في كتابنا المعنى بالكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فإن الكشف أعطانا انهم اعلى ظاهرا للفظ كما اشرنا اليه أولا ولكن بشرط التنزيه الالهي تعالى عن التجسيم والتشبيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والاربعون في العرش)

(اعلم) ان العرش على التحقيق مظهر العظمة ومكانة التقوى وخصوصية الذات ويسمى جسم الحضرة ومكانه الكنه المبكّن المتزه عن الجهات الست وهو المنظر الاعلى والمحل الازهي والشامل لجميع انواع الموجودات فهو في الوجود المطلق كالجسم للوجود الانساني باعتبار ان العالم الجسماني شامل للعالم الروحاني والخيالي والعقلي الى غير ذلك ولهذا عبر بعض الصوفية عنه بانه الجسم الكلي وفيه نظر لان الجسم الكلي وان كان شاملا للعالم الارواح فالروح فوقه والنفس الكلي فوقه ولا يعلم أن في الوجود شيئا فوق العرش الا الرحمن وقد عبروا عن النفس الكلي بانها اللوح وهذا حكم بان اللوح فوق العرش وهو خلاف الاجماع على أنه من قال من أصحابنا الصوفية ان العرش هو الجسم الكلي لا يخفى فناءه فوق اللوح وقد عبر عنه بالنفس الكلي ولا شك أن مرتبة النفس اعلى من

مرتبة الجسم والذي أعطانا الكشف في العرش مطلقا اذ نزلناه في حكم العبارة قلنا بانه فلك محيط  
 بجميع الافلاك المعنوية والصورية سطح ذلك الفلك هي المكنانة الرحمانية ونفس هوية ذلك  
 الفلك هو مطلق الوجود عندها كان او حكميا ولهذه الافلاك ظاهروا بطن فباطنه عالم القدس وهو  
 عالم اسماء الحق سبحانه وتعالى وصفاته وعالم القدس ومجلاه هو المعبر عنه بالاكسب الذي يخرجون  
 اليه اهل الجنة يوم سوقهم لمشاهدة الحق وظاهره عالم الانس وهو محل التشبيه والتجسيم والتصوير  
 ولهذا كان سقف الجنة فكل تشبيه وتجسيم وتصوير من كل جسم ازروح او لفظ او معنى او حكم او عين  
 فانه ظاهر هذا الفلك في قيل لك العرش مطلقا فاعلم ان المراد به هذا الفلك المذكور ومضى قيد بشئ  
 من الصفات فاعلم ان المراد به ذلك الوجه من هذا الفلك كقوله العرش المجيد فان المراد به من عالم  
 القدس المرتبة الرحمانية التي هي منشأ الحمد وكذلك العرش العظيم فان المراد به الحقيقة التي الذاتية  
 والمقتضيات المنساقية التي مكانتها العظمة وذلك من عالم القدس وعالم القدس عبارة عن المطاق  
 الالهية المقدسة عن الاحكام الخليفة والنقائص الكونية (واعلم) ان الجسم في الله محل الانساني  
 جامع لجميع فاضلته وجود الانسان من الروح والعقل والقلب واما شال ذلك فهو في الانسان نظير  
 العرش في العالم فالعرش في العالم وحده الجامع لجميع متفرقاته وبهذا الاعتبار قال اصحابنا  
 انه الجسم السكلي ولا اختلاف بينهما لاتحاد المعنى في العبارتين والله اعلم

#### (الباب السادس والاربعون في الكرسي)

(اعلم) ان الكرسي عبارة عن جملة الصفات الفعلية فهو مظهر الاقتدار الالهي ومحل نفوذ  
 الامر والنهي واول توجه الرافق الحقيقة في ابراز الحقائق الخلقية في الكرسي وقدا الحق متدليسان  
 عليه وذلك لانه محل اليجاد والاعدام ومنشأ التفصيل والابهام ومركز الضرو والنع والفرق والجمع  
 فيمنه ورا تار الصفات المتضادة على التفصيل منه يبرز الامر الالهي في الوجود فهو محل فضل القضاء  
 والقلم محل التقدير والوح المحفوظ محل للتدوين والتسطير وسما في بيانها في مكانتها ان شاء الله  
 تعالى قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض (اعلم) ان هذا الوسع وسع وسع حكمي ووسع  
 وجودي عيني فالوسع الحكمي هو لان السموات والارض ارض صفتين صفاته الفعلية والكرسي هو محل  
 مظاهر جميع الصفات الفعلية لمحصل الوسع المعنوي في كل وجهه من وجود الكرسي اذ كل وجه منه  
 صفة من الصفات الفعلية واما الوسع الوجودي المعنوي فهو لان الوجود بامر الله في الوجود المقيد الخلق  
 محيط بالسموات والارض وغيرهما وهو المعبر عنه بالكرسي اعني الوجود المقيد لا يتاخذ بنبأه محله نفوذ  
 الامر والنهي ومحل الصفات الفعلية ومظهر الاقتدارات الالهية وليس المراد بجميع ذلك الا الوجود  
 المقيد اذ هو الامور اعني المفردة في الامر وهو المجلي والمظهر فهو الكرسي الذي في الحق غاية قدماه  
 واتخذ فيه واعدم واهلك فيه واسلم واعطى ومنع ورفع ووضع واعز واذل سبحانه عز وجل

#### (الباب السابع والاربعون في القلم الاعلى)

(اعلم) ان القلم الاعلى عبارة عن اول تعينات الحق في المظاهر الخلقية على التمييز وقول على التمييز  
 هو لان الخلق له تعين ابها في اولافى العلم الالهي وقد تقدم بيانه ثم له وجود هو محل حكمي في العرش

لأننا قد بينا أن العرش أحد وجوهه هو الموجودات الخلقية ثم له ظهور تفصيلي في الكرسي كما قد ذكرناه في الباب المتقدم ثم له ظهور على التمييز في القلم الأعلى لأن ظهوره في ذلك الجبال الأول جمعه ما غيب وجوده في القلم وجوده على غير الحق وهو أعني القلم الأعلى انموج ينتفش ما يقضيه في الأوج المحفوظ كالعقل فإنه انموج ينتفش ما يقضيه في النفس فالعقل بمثابة القلم والنفس بمثابة الألوح والقضاء بالاعتكاف التي وجدت في النفس بالقانون العقلي هي بمثابة الصور الموجودة المكتوبة في الألوح المحفوظ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام أول ما خلق الله العقل وقال أول ما خلق الله القلم والقلم هو العقل الأول وهما وجهان للروح المحمدي قال عليه الصلاة والسلام أول ما خلق الله روح نبيك بأجابر فصار القلم الأعلى والعقل الأول والروح المحمدي عبارة عن جوهر فرد وهو ينسبته إلى الخلق يسمى القلم الأعلى وينسبته إلى مطلق الخلق يسمى العقل الأول وبإضافته إلى الإنسان الكامل يسمى روح محمدي صلى الله عليه وسلم ويسمى تفصيل الروح والعقل الأول من هذا الكتاب في موضعه إن شاء الله تعالى

### (الباب الثامن والأربعون في الألوح المحفوظ)

نفس حوت بالذات علم العالم \* هي لوحنا المحفوظا بين الأدي  
صور الوجود جميعها منقوشة \* في قلوبنا بغير تكاتم  
فأنا زكت بالأهها وصفت به \* من ظلمة الرين الغيوم القائم  
ظهرت لها الأشياء فيها عندها \* وبدأت لها مستغنيات العالم

(اعلم) هذا الله الألوح المحفوظ عبارة عن نور الهي حتى متصل في مشهده خلق انطبعت الموجودات فيه انطبعا على أصليها فهو أم المبول لأن المبول لا تقتضي صورة الأوهى منطبعة في الألوح المحفوظ فإذا اقتضت المبول صورة ما وجد في العالم على حسب ما اقتضته المبول من القور والمهلة لأن القلم الأعلى جرى في الألوح المحفوظ بالمجادها واقتضته المبول فلا بد من إيجادها على حسب مقتضى ولهذا قالت الحكماء المليون إذا اقتضت المبول صورة كان حقا على وأهب الصوران يبرز تلك الصورة في العالم وقوله حقا على وأهب الصور من باب التوسع جاريا مجرى قوله عليه الصلاة والسلام إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه لأم أنه يجب عليه شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وسيأتي بيان المبول في موضعه (ثم اعلم) أن النور الإلهي المنطبع فيه الموجودات هو المعبر عنه بالنفس الكلية ثم الإدراك لما كتبه القلم الأعلى في ذلك النور المعبر عنه بالألوح المحفوظ لا يكون إلا وجه من وجوه ذلك النور وذلك الوجه هو المعبر عنه عندنا بالعقل الكلية كما أن الانطباع في النور هو المعبر عنه بالقضاء وهو التفصيل الأصلي الذي هو مقتضى الوصف الإلهي وقد عبرنا عن مجمله بالكرمي ثم التقدير في الألوح هو الحكم بإراز الخلق على الصورة المعينة بالحالة الخصوصية في الوقت المفروض وهذا هو المعبر عن مجمله بالقلم الأعلى وهو في أصله لا حقا لقتل الأول وسيأتي ذكره في محله مثاله قضى الحق تعالى بإيجاد بدعي المهمة الغلانية في الزمن الغلاني فالامر الذي اقتضى هذا التقدير في الألوح هو القلم الأعلى وهو المسمى بالعقل الأول والمحل الذي وجد فيه بيان هذا الاقتضاء هو الألوح المحفوظ وهو المعبر عنه بالنفس الكلية ثم الأمر الذي اقتضى إيجاد هذا الحكم في الوجود هو مقتضى الصفات الإلهية وهو المعبر عنه بالقضاء وبجمله هو الكرمي فأعرف

ما المراد بالقلم وما المراد بالروح وما المراد بالقضاء وما المراد بالقدر (ثم اعلم) ان علم الروح المحفوظ  
 نعمة من علم الله تعالى اجراء الله على قانون الحكمة الالهية حسب ما اقتضته حقائق الموجودات  
 الخلقية والله علم وراء ذلك هو حسب ما تقتضيه الحقائق الحقيقية برز على خط اختراع القدرة في الوجود  
 لا تكون مثبتة في الروح المحفوظ بل قد تظهر فيه عند ظهورها في العالم العيني وقد لا تظهر فيه بعد  
 ظهورها ايضا وجميع ما في الروح المحفوظ هو علم مبتدئ الوجود المحسوس الى يوم القيامة وما فيه من علم  
 اهل الجنة والنار شيء على التفصيل لان ذلك من اختراع القدرة وأمر القدرة مبهم لاهم من نعم يوجد  
 فيه علمها على الاجمال مطلقا كالعلم بالنعم مطلقا ان جرى له القلم بالسعادة الايد به ثم لو فصل ذلك  
 النعم لكان تفصيل ذلك الجفس وهو ايضا جملة كما نقول بانه من اهل جنة المأوى ومن اهل جنة  
 الخلد او جنة النعم او جنة الفردوس على الاجمال لا سبيل الى غير ذلك وكذلك حال اهل النار (ثم  
 اعلم) ان المقضى به المقدري في الروح على نوعين مقدرا لا يمكن التغيير فيه ولا التبديل ومقدر يمكن  
 التغيير فيه والتبديل فالذي لا يمكن فيه التغيير والتبديل هي الامور التي اقتضتها الصفات الالهية  
 في العالم فلا سبيل الى عدم وجودها واما الامور التي يمكن فيها التغيير فهي الاشياء التي اقتضتها  
 قوايل العالم على قانون الحكمة المعتمدة فقد يجرى بها الحق سبحانه وتعالى على ذلك الترتيب فيقع  
 المقضى به في الروح المحفوظ وقد يجرى بها على حكم الاختراع الالهي فلا يقع المقضى به ولا شأن ان ما  
 اقتضته قوايل العالم هو نفس مقتضى الصفات الالهية ولكن بينهما ما فرقا عني بين ما اقتضته  
 قوايل العالم وبين ما اقتضته الصفات مطلقا وذلك ان قوايل العالم ولو اقتضت شيئا فانه من  
 حكمها العجز لا استناد امرها الى غيرها فلا حل لهذا اقد يقع وقد لا يقع بخلاف الامور التي اقتضتها  
 الصفات الالهية قائما واقعة ضرورة للاقتضاء الالهي ونم وجه ثان وهو ان قوايل العالم ممكنة والممكن  
 يقبل الشيء وضده فاذا اقتضت القابلية شيئا ولم يجر القدر الا بوقوع نقيضه كان ذلك النقيض ايضا  
 من مقتضى القابلية التي في الممكن فنقول بايقاع ما اقتضته قوايل العالم على قانون الحكمة فاذا  
 وقع ما اقتضته القابلية بعينه قلنا بوقوعه على القانون الحكمي وهذا الرذوق لا يدركه العقل من حيث  
 نظره الفكري بل هو كشف الالهي يخضعه الله من يشاء من عباده فالقضاء المحكم هو الذي لا تغيير فيه  
 ولا تبديل والقضاء المبرم هو الذي يمكن فيه التغيير ولهذا ما استعان الذي صلى الله عليه وسلم بالله الامن  
 القضاء المبرم لانه يعلم انه يمكن ان يحصل فيه التغيير والتبديل قال الله تعالى ع و الله ما شاء وبشئ  
 وعنده ام الكتاب بخلاف القضاء المحكم فانه المشار اليه بقوله وكان امر الله قدرا مقدورا واصعب  
 ما على المكاشف بهذا العلم معرفة القضاء المبرم من القضاء المحكم فيستادب فيما يعلمه بحكم وشفع فيما  
 يعلمه مبرما واعلام الحق به بالقضاء المبرم هو الاذن له في الشفاعة قال الله تعالى من ذا الذي يشفع  
 عنده الا باذنه (ثم اعلم) ان الامور الالهية المبرر عنه بالروح المحفوظ هو نور ذات الله تعالى ونور ذاته  
 عين ذاته لا شعالة التعميم والانقسام عليه فهو حق مطلق وهو المبرر عنه بالنفس السكية فهو خلق  
 مطلق والى هذه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ يعني بالقرآن نفس ذات المجد الشاخص  
 والعز الباذخ في لوح محفوظ في النفس السكية اعني نفس الانسان الكامل بغير حلول تعالى عن الحلول  
 والاتحاد والله يقول الحق وهو يهدي الى سبيل الرشاد

(الباب التاسع والأربعون في سدرة المنتهى)

(اعلم) ان سدرة المنتهى هي نهاية المكانة التي يباغها المخلوق في سيره الى الله تعالى وما به سدها الا المكانة المختصة بالحق تعالى وحده ليس لمخلوق هناك قدم ولا يمكن البلوغ الى ما به سدرة المنتهى لان المخلوق هناك مبهوق مبهق ومدموس مطموس ملحق بالعدم المحض لا وجود له فيما به سدرة المنتهى والى ذلك الاشارة في قول جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم لو تقدمت شبرا لاحترقك ولو حرف امتناع فالتقدم ممنوع واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه وجد هناك شجرة سدر لها اوراق كالذان القليلة فينبغي الايمان بذلك مطلقا لا اخباره عن نفسه بذلك فيحتمل ان يكون الحديث مؤولا وهو الذي وجدناه في عروجنا ويحتمل ان يكون على ظاهره فيكون قد وجد في محالة المثالية ومنازله ومناظره الالهية شجرة سدر محسوسة تليها مشهودة بعد عين كاله ليجتمع له الكشف الحقيقي صورة ومعنى هكذا في جميع ما أخبر به انه وجد ما به في معراجيه فانادى من عبقاله مطلقا ولو وجدناه فيما اعطانا ان الكشف مفيد الان معراجنا ليس كمعراجيه فناخذ من حديثه مفهوم ما اعطانا ان الكشف ونؤمن ان له من وراء ذلك ما لا يبلغ علمنا والذي اعطانا ان الكشف في هذا الحديث هو ان المراد بشجرة السدر الايمان (قال) صلى الله عليه وسلم من ملا خوفه بنقام لا الله قلبه ايمانا وكوئنه لها اوراق كالذان القليلة ضرب مثل لعظم ذلك الايمان وقوته وتدلى كل ورقة منها في كل بيت من بيوت الجنة عبارة عن ايمان صاحب ذلك البيت (واعلم) باننا وجدنا السدرة مقاما فيه ثمانى حضرات في كل حضرة من المناظر الالهية لا يمكن حصرها لتفاوت تلك المناظر على حسب اذواق اهل تلك الحضرات (اما المقام) فهو ظهور الحق في مظاهره وذلك عبارة عن تجليه فيما هو له من الحقائق الدقية والمعاني الخلقية (الحضرة الاولى) يقبل الحق فيها بامه الظاهر من حيث باطن العبد (الحضرة الثانية) يقبل الحق فيها بامه الباطن من حيث ظاهر العبد (الحضرة الثالثة) يقبل الحق فيها باسمه الله من حيث روح العبد (الحضرة الرابعة) يقبل فيها الحق بصفة الرب من حيث نفس العبد (الحضرة الخامسة) هو يقبل المراتبة وهو ظهور الرحمن في عقل العبد (الحضرة السادسة) يقبل الحق فيها من حيث هو هم العبد (الحضرة السابعة) معرفة الهوية يقبل الحق فيها من حيث اقية اسم العبد (الحضرة الثامنة) معرفة الذات من مطلق العبد يقبل الحق في هذا المقام بكجالة في ظاهر الهيكل الانساني وبباطنه باطنيا بباطن وظاهر اظاها هوية هوية وانية باقية وهي اعلى الحضرات وما بعدها الا الاحدية وليس للثاني فيها مجال لانها محض الحق وهي من خواص الذات الواجب الوجود فاذا حصل لا اكامل شيء من ذلك قلنا هو تجل المسمى له به ليس تخلقه فيه محال فلا ينسب ذلك الى الخلق بل هو الحق ومن هنا منع اهل الله تجلى الاحدية للخلق وقد سبق بيان الاحدية فيما مضى والله الموفق للصواب

(الباب الموفى خمسين في روح القدس)

(اعلم) ان روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه عن الدخول تحت حيطه كن فلا يجوز ان يقال فيه انه مخلوق لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود بذلك الوجه فهو روح لا كالارواح لانه روح الله وهو المنفوخ منه في آدم واليه الاشارة بقوله تعالى وتنفخت فيه من روحي فروح آدم مخلوق وروح



الله ليس بمخلوق فهو روح القدس أي أنه الروح القدس عن النقا ص الكونمة وذلك الروح هو  
المعبر عنه بالوجه الالهي في المخلوقات وهو المعبر عنه في الآيات بقوله فانهما قولوا اقسم وجه الله يعني هذا  
الروح القدس الذي أقام الله به الوجود الكوني بوجوهه فانهما قولوا اقسم وجه الله يعني هذا  
بأفكاركم في المعقولات فان الروح القدس متعين بكما نفسه لانه عبارة عن الوجه الالهي القائم  
بالوجود فذلك الوجه في كل شيء هو روح الله وروح الشيء نفسه فالوجود قائم بنفس الله ونفسه ذاته  
(واعلم) ان كل شيء من المحسوسات له روح مخلوق قائم به صورته فالروح تلك الصورة كالغني للفظ  
ان ذلك الروح المخلوق روحا الهيا قائم به ذلك الروح وذلك الروح الالهي هو روح القدس فنظر الى  
روح القدس في الانسان آهنا مخلوقة لا تتفاهج وجود قدمين فلا قدم الا الله تعالى وحده ويلحق بذاته  
جميع اسمائه وصفاته لاستحالة الانفكاك وما سوى ذلك فمخلوق ومحدث فالانسان مثاله لا جسد  
وهو صورته وروح وهو معناه وهو الروح ووجهه وهو المعبر عنه بروح القدس وبأسرار الالهي والوجود  
الساري فاذا كان الغالب على الانسان الامور التي تقتضيها صورته وهي المعبر عنها بالبشرية  
وبالشم وائمة فان روحه تنكسب الرسوب المعنى الذي هو اصل الصورة ومنشأ محلها حتى كادت ان  
تختلف عما لها الاصل لتتمكن المقتضيات البشرية فيها فتقيدت بالصورة عن اطلاقها الى روي فصارت  
في محض الطبيعة والمادة وذلك في دار الدنيا مثال السجين في دار الاتخوة بل عين السجين هو ما استقر  
فيه الروح لكن السجين في الاتخوة محسوس في نار محسوسة وهي في الدنيا هذا المعنى المذكور  
لان الاتخوة محمل تبرز المعاني فيه صوراً محسوسة فافهم وبعبارة الانسان اذا كان الغالب عليه الامور  
الروحانية من دوام الفكر الصحيح والقلال الطعام والمنام والكلام وتوكل الامور التي تقتضيها البشرية  
فان هيكله ينكسب اللطف الروحي فيخطو على الماء ويطير في الهواء ولا تنحجب الجدران ولا يقصده بعدد  
البلدان ثم يتمكن روحه من محالها لعدم الموانع وهي الاقتضاآت البشرية بقصص في أعلى مراتب  
المخلوقات وذلك هو عالم الارواح المطلقة عن القيود الخاصة بسبب مجاورة الاجسام وهي المشار اليها  
في الآيات بقوله ان الابرار في نعيم ثم من غلبت عليه الامور الالهية من شهوة وماله وذلك اسماء  
الحسنى وصفاته العلامة تلك الامور التي تقتضيها البشرية والروحية صادقة فان البشرية تقتضي  
الشموات التي يقوم هذا الجسد بها والامور التي يعتادها الطبيعة والروحية تقتضي الامور التي يقوم بها  
تاموس الانسان من الجاه والاستعلاء والرفع لانها عالة المسكن الى غير ذلك فاذا ترك الانسان هذه  
المقتضيات المذكورة بالروحية والبشرية وكان دائم الشهوة للسرا الذي منه أصله ظهرت احكام السر  
الالهي فيه فانه نقل هيكله وروحه من حضيض البشرية الى اوج قدس التنزيه وكان الحق سمعه وبصره  
ويده ولسانه فاذا سمع يسده ابراً الاكية والابصر واذا نطق لسانه بتكوين شيء كان يا الله تعالى  
وكان مؤيداً بروح القدس كما قال الله في حق عيسى عليه السلام لما كان هذا وصفه وايدناه بروح  
القدس فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والستون في الملك المعصومي بالروح)

(اعلم) ان هذا الملك هو المعصومي في اصطلاح الصوفية بالحق المحفوظ به والخفية المحمدية نظراً لله  
تعالى الى هذا الملك بما نظره الى نفسه خلقه من قوره وخلق العالم منه وجملة محل نظره من العالم

وهن اسماءه امر الله وهو اشرف الموجودات واعلاها مكافئ واسماها منزلة ليس فوقه ملك وهو سيد  
المقربين وافضل المكرمين اذ اراد الله عليه رحا الموجودات وجعله قطب فلك الخلقوات ليعم  
كل شئ خلقه الله تعالى وجه خاص به يلحقه وفي المرتبة التي اوجده الله تعالى فيه ما يحفظه له ثمانية  
صور هم حلة العرش منه خلق الملائكة جميعها علم او عنصر بها فسبقه الملائكة اليه نسبة القطرات  
الى البحر ونسبة الثمانية الذين يحملون العرش منه نسبة الثمانية التي قام الوجود الانساني بها من روح  
الانسان وهي العقل والوهم والفكر والخيال والمصورة والحافظة والمذكره والنفس (ولهذا) الملك في  
العالم الافق والعالم الجبروت والعالم العلى ولعالم الملكوت والعالم الملوكي هيمنة الالهية خلقها الله  
تعالى في هذا الملك وقد ظهر بكماله في الحقيقة المحمدية ولهذا كان صلى الله عليه وسلم افضل البشريه  
اثنين الله تعالى عليه وامدهم من اجل النعم التي اسداها الله تعالى اليه فقال تعالى وكذلك اوحينا  
الىك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من  
عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم يعني انا جعلنا روحك وجها كاملا من وجوه هذا الملك الذي هو  
امرنا لان هذا الملك اسم الله واليه الاشارة في قوله من امر ربى أى وجه من وجوهه والملكة انه لما  
اطلق ذكر الروح في سؤالهم عنه بقوله ويسألونك عن الروح اطلق في الجواب فقال قل الروح من امر ربي  
امر ربى أى وجه من وجوهه الامر بخلاف روح محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال فيه وكذلك اوحينا اليك  
روحا من امرنا وذكره للاهتمام به ونكره لجلالة ذلك الوجه تنبيه على عظم قدر محمد صلى الله عليه وسلم  
كما في قوله تعالى ذلك يوم مجروح له الناس افادا التنكير عظم ذلك اليوم ثم قال روحا من امرنا ولم يقل  
اوحينا اليك من امرنا لانه المقصود من الوجود لان الروح هو المقصود من الهيكل الانساني ثم أتى بنون  
الاضافة في قوله من امرنا كل ذلك تأكيذا وتنبيها على عظم قدر محمد صلى الله عليه وسلم (ثم اعلم) انه  
لما خلق الله هذا الملك مرة لانه لا يظهر الله تعالى بذاته الا في هذا الملك وظهوره في جميع الخلقوات  
انما هو بصفاته فهو قطب العالم الدنوي والاخرى وقطب أهل الجنة والنار واهل السكتيب واهل  
الاعراف اقتضت الحقيقة الالهية في علم الله سبحانه ان لا يخلق شيا الا ولهذا الملك فيه وجه يدور فلك  
ذلك المخلوق على وجهه فهو قطب لا نعرف ذلك الملك لاحد من خلق الله تعالى الا الى الانسان  
الكامل فاذا عرفه الولي علمه اسماءه فاذا تحقق بها صار قطبا يدور عليه رحا الوجود جميعه بحكم النيابة عن  
الملك والقطبية في هذا الوجود لهذا الملك بحكم الاصله والملك واغيره بحكم النيابة والعارية فاعرف فانه  
الروح المذكور في كتاب الله تعالى حيث قال يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن  
له الرحمن وقال صوابا بذلك اليرم الحق يوم يقوم هذا الملك في الالهية والملائكة بين يديه وقوفوا  
صفا في خدمته وهو قائم في عبودية الحق متصرف في تلك الحضرة الالهية بما امره الله تعالى به وقوله  
لا يتكلمون راجع الى الملائكة دونة فهو مأذون له في الكلام مطلقا في الحضرة الالهية لانه مظهرها  
الاكمل ومجلاها الافضل والملائكة وان اذن لهم بالتكلم في الحضرة الالهية لم يتكلم كل ملك الا كلمة  
واحدة ليس في طاقتها اكثر من ذلك فلا يمكنه البسط في الكلام البتة فلا يتكلم الملك في الحضرة  
الا كلمة واحدة فاول من يتلقى الامر من الحق هذا الملك ثم يوجه الى غيره من الملائكة فهم المندفون فاذا  
امر بنفوذ امر في العالم خلق الله منه ملكا لا تقابل ذلك الامر في رسله الروح فيفعل الملك ما امره الروح به

وجميع الملائكة المقربين مخلوقون منه مثل اسرافيل وجبريل وميكائيل وعزرائيل ومن هو من  
 فوقهم كملك المسمي بالنور وهو الملك القائم تحت اللوح المحفوظ وكالملك المسمي بالقلم وسمي باليه  
 في تلو هذا الباب والملك المسمي بالمعبر وهو الملك القائم تحت الكرسي والملك المسمي بالفصل وهو القائم  
 تحت الامام المبين وهو له العالمون الذين لم يؤمروا بالسجود لآدم حكمة الهية فلما امروا بالسجود  
 لآدم اعرفهم كل احد من ذريته الاترى الى الاملاك لما امروا بالسجود لآدم كيف ظهر واعلى كل  
 من بنى آدم فتصورهم في النور بالامثال الالهية التي يظهر بها الحق للناثم فتلك الصور جميعها ملائكة  
 لله فتزل بحكم ما امرها الملك الموكل بضر بالامثال فتصور بكل صورة للناثم ولهم مذاكري النائم ان  
 الجمادى كلمه ولو لم يكن روحا متصورا باصورة الجمادية لم يكن يتكلم ولذا قال عليه السلام ان الرؤيا  
 الصادقة وحى من الله وذلك لان الملك ينزل بها وقال ان الرؤيا الصادقة خوة من ستة وأربعين خزان  
 النبوة الحديث ولما كان ابليس عليه اللعنة من جملة المأمورين بالسجود لآدم ولم يسجد أمر الشياطين  
 وهم فتحيته وذريته ان يتصوروا للناثم بما يتصور به الملائكة فظهرت الرؤيا بالكاذبة والحاصل من  
 هذا الكلام جمعة ان العالمين لم يؤمروا بالسجود لآدم ولهذا لا يتوصل الى معرفتهم الا الالهيون من  
 بنى آدم فمكة الهية بعد ان تلوص من الاحكام الالهية وحى المسماني البشرية الاترى الى قوله سبحانه  
 وقم الى ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين يعني ان العالمين  
 لا يسجد عليهم وقد ذكر الامام محبي الدين بن العربي هذا المعنى في الفتوحات المكية ولكنه لم ينص  
 على احد انه من العالمين ثم استدلل بهذه الآية (واعلم) انه لا يصح حل السؤال من الحق تعالى على  
 الاستفهام فهو حيث وقع اما بمعنى النفي او بمعنى الاثبات او بمعنى اليناس او بمعنى الابحاش فهذا  
 السؤال من الحق لابليس في قوله ما منعك ان تسجد تهديد وابهاش وألف الاستفهام في استكبرت  
 بمعنى الاثبات يعني استكبرت بقولك انا خير منه وأم في قوله أم كنت من العالمين يعني النفي يعني انت  
 من العالمين الذين لم يؤمروا بالسجود والاستفهام الذي بمعنى اليناس والبسط قوله وما نالك بيمنك  
 يا موسى ولهذا اجاب موسى بقوله هي عصاى اوقا عليها واشهش بها على غنمي ولى فيها ما رب اخرى  
 لما علم منه انه يريد منه ذلك والا كان الجواب عصاى فهذا ادب اهل الله مع الله في حضرته ارزها الله  
 لك في الانسان الكامل انقراء فتعمل بوجهه فتكتب مع السعداء فتأدب بها بحال بنا مركب البيان  
 في بحر النيمان الحان اشرف بها على الساحل فالترجع الى بحر الحقائق في التعبير عن الملك المسمي  
 بالروح (اعلم) ان الروح له اسماء كثيرة على عدد وجوهه يعنى بالقلم الاعلى وبروح محمد صلى الله  
 عليه وسلم وبالعقل الاول وبالروح الالهى من تسمية الاصل بالفرع والافلاس له في الحضرة الاسم  
 واحد والروح وله اخصصاته في عقد الباب عليه ولو اخذنا في شرح ما حواه هذا الملك من الجواهر  
 والغرائب احتجنا الى كتب مجادات كثيرة ولقد اجتمعت به في بعض الحضرات الالهية فتعرف الى  
 وسلم على فرددت عليه السلام بعد ان كدت اذوب من هيئته وأقوى من حسن جمته فلما باسطني  
 بالكلام بعد ان حيا وادار يا بناسه كاس الجنيا سألته عن مكانته ومجده وحضرته ومستنده وعن  
 أصله وفرعه وعن هيئته وقوعه وعن صفته واسمه وعن حالته ورسمه فقال ان الامر الذي  
 خطبته والسر الذي طلبته عزير المرام عظيم المقام لا يصلح افشاؤه بالنصريح ولا يكاد يفهم

بالكتابة والتلوين فقلت له علم بالتلوين والكتابة على أفهمه اذا سمعت لي به العناية فقال أنا  
 الولد الذي أمواهنيته والحجر الذي كرمه ذنب أنا الفرع الذي أنتج أصله والسهم الذي قوسه نصله  
 اجتمعت بالأمهات الثلاث ولدتني وخطبت لاني كنهها فاقد المحتق فلما سرت في ظاهرا الاصول عقدت  
 صورة المحصول فأنشيت في نفسي أدور في حسي وقدحات أمانات الهوي وأحكمت الحضرة  
 الموصوفة بالاولى وجدتني أب الجسم وأم الكبير والرضيع هذه الحضرة والامانة وأما المحدث  
 والميكاني فاعلم اني لما كنت عندهم شهودا كان لي في الغيب حكما موجودا فلما أردت معرفة  
 ذلك الحكم المحتوم ومشاهدة في جانب الامر المحكوم عسدت الله تعالى بذلك الاسم كذا وكذا  
 بينة وأتاعن النقطة في سنة فبينني الحق سبحانه وتعالى واقسم بامه وآلى أنه قد أفع من زكاهما  
 وقدح من دسها فلما حضرت القسمة وأخبرت ما أعطاني الاله اعني اسمه زكتني الحقيقة المحمدية  
 بسان الحضرة الرسولية فقال عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورته ولا رب في هذا ولا كلام  
 ولم يكن آدم الا مظهر من مظاهري اقيم خليفة على ظاهري فقلت أن الحق جعلني المراد والمقصود  
 من العباد فاذا بالخطاب الاكرم عن المقام الاعظم أنت القطب الذي تدور عليه أفلاك الجمال  
 والشمس التي تعيد بنوءها بدر السكال أنت الذي أقسم الله الا فزوج وأحكمنا من أجله الزفوتج  
 المراد بما يكنى عنه بهندوسها أولوح بانها عزة وأسمها فأنكل الانث اذا الاوصاف السنية  
 والنفوس الزكية لا يدع شباك الجمال ولا يرعش سلك الجلال ولا تتبعه اداسات عاب السكال أنت  
 النقطة وهي الدائرة وأنت اللابس وهي الثياب الفاخرة قال الروح فقلت أيها السيد الكبير  
 والعلام الخبير نسا لك بالتأييد والعصمة اخبرني عن درر الحكمة وبحر الرحمة بان جعلت صدقها  
 سواي وما انعدت سوى من ماني ولم يسم طيرني باسم غيري ولم كن هذا الامر أسا فلم يعلم  
 لحديثه بأسا (فقال اعلم) أن الحق تعالى أراد ان تعني أسماء وصفاته لتعرف الخلق ذاته  
 فابرزها في المظاهر الممتيزة والبواطن المخفية وهي الموجودات الذاتية المتبعية في المراتب الالهية  
 ولوأطلق الامر كفاحا وأطلق لهذا العبد سراحا جهلت الرتب وفقدت الاضافات والنسب فان  
 الإنسان اذا شهد غيره فقد استوعب خبره ومهل عليه الاتساع وأخذ في ذلك ما استطاع فلهذا  
 ارسل الله الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام بكتابه المبين وخطابه المتين يترجم عن صفاته العليا  
 وأسمائه الحسنى يعلم أن ذاته لها تعالى عن الادراك فلا يعرفها غيره ولا اثر لك ولهذا أمرنا السيد  
 الاواء فقال تخلقوا باخلاق الله لتبرز اسرارته المودعة في الممالك الانسانية فيظهر بذلك علو العزة  
 الربانية ويعلم حق المرتبة الرحمانية ولا سبيل الى معرفته بحسب حصره اذ هو القائل عن نفسه  
 وما أقدر والله حق قدره هذا در الحكمة وبحر الرحمة وكون العبد في سواك وما انعدت  
 در ابره الامن مالك فهو القدر على السبيل للابرز في الحكمة وفصل الخطاب سوى من أهله  
 لذلك في أم الكتاب وأما وسم طيرك باسم غيرك فلا تنعاب خيرك وأما كن الامر فلهدم الطاقة  
 على خوض البحر فان العقول تقصر عن الادراك ولا تحبص لها عن قيدها ولا انكسالك وهذه  
 الجملة قشور العبارات وقبور الاشارات جعلناها على الوجه نقابا لوجهه عن ليس من أهله عجايبا  
 فافهم ان كنت مدركا خطابا فالحواء التي برزت في الظواهر هي الاكثار التي استترت في البواطن

حجب على تلك الوجوه واستتار هذا الامر المنكوس تحارفه الإفكار (قال الراوي) فما زلت اشرب  
 مما سقاني الروح الامني وبأري منه ما زلت كما كنت أوأظما الى أن طلع شمس الاقندار واسفر شهر  
 الاسم كالنهار واذا بالقمري قد غنى على وكري فترحم عن الحال ثم أنشد عن الملك المسمى بالروح  
 فقال

خود لها في حسنها طلعات \* الكل معنى الوصف وهي الذات  
 هي روح اشباح الجمال وانها \* في ولكن بعدها الاثبات  
 هي صورة الحسن التي لوحدها \* وكنت عنها انها الهندات  
 وهي المعاني الباطنات حقيقة \* عن حسنكم لكن لها ظهيرات  
 كل العوالم تحت مركز قطبها \* هي حدهم وهمواها أشمات  
 كنت بحق انها الحقيقة \* خلق الاله وانها الكلمات  
 فقدت قدما ثم أحدثها الذي \* عضي ويفعل ما اقتضته صفات  
 لكننا لما ذمينا ذاتها \* ظهرت بأحكام لها الهجات  
 فغدت وقديست شباب جمالها \* تزهو بحسن دونه الحسنات  
 وتقول ان وجودها لا مسبق \* بالانه دام ولا لها لحقات  
 وأنت تشاهد وصفها بكلمات \* عينا وحق الذات تحقيقات

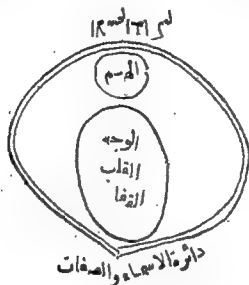
(الباب الثاني والخمسون في القلب وانه محمد اسرافيل عليه السلام  
 من محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد وكرم وعظم)

القلب عرش الله ذوالامكان \* هو بته المعصور في الانسان  
 فيه ظهور الحق فيه لنفسه \* وعليه حقا مستوى الرحمن  
 خالق الاله القلب مركزه \* ومحيط دور الكون والاعيان  
 فهو المعبر عنه في حقيقةهم \* بالنظر الالهي وبحق الان  
 والطور فيه مع الكتاب وبحره \* والرق والسقف الرفيع الشان  
 وهو الذي ضرب الاله بنوره \* مثابه في محكم القرآن  
 بالزيت والمصباح مع مشكاته \* وزاجحة المتكوكب الاعيان  
 وهو القلب والمقلب والذي \* يعلوق يدنو رفعة وتداني  
 منه الظلام له ومنه نوره \* ويهتد به عليه في الاكران  
 واليه جاء رسوله منه له \* لينال منه مقامه الرباني  
 ملكا بطاعته وزيا بالاعلا \* وبقيمه حقيقة الشيطان  
 رمز وكل الناس فيه حائر \* ما بين ذي ربح وذو خسران  
 ما بين وزن الاسرار الادرة \* هي بحرها مثلا وفي التبيان  
 بيت له باب عظيم ختمه \* كنهه للباب مهران  
 تفصيل مبراع الى اعلى العلا \* والي الحميم فسوف يدني النافى

والباب ان فضيت بوما ختمه \* وفهمته من غير ما كسر ان  
 يملك بلغت المني بكماله \* ونزلت ثم بساحة الرحمن  
 لكن اذا كسرتة تأتى الحمى \* وتقيم فيه مكانة السلطان  
 هذا مثال القلب فاعلم سره \* ولسوف اظهره على كتمان  
 والبيت سر القلب اما بابه \* فاسم الاله ووصفه السبحاني  
 وانتم فيو الذات قدس ذاته \* والفض علم الحق بالاعيان  
 والفتح فهو شهود عين يقينه \* فيما حوت بقله وعيان  
 وبلوغك الاسباب منه تحقق \* بحوارح دانته لها الثقلان  
 ثم التمنى بالتعالى انه \* هو ساحة الرحمن في الانسان  
 والكفر فاعلم ذلك دركه \* بعد الوجود لكفة الديان  
 حتى اذ لم تحرم مقداره \* سقط العزيز وذاك هو ان  
 من لم يهضم مشعر التحقيق لم \* يحصل من التكوين بين كيان  
 فوصول شرك للحمى هو ذاته \* لكن بلاحسن ولا احسان  
 واقد يرجى للذي هو هكذا \* من نعمة تأتى بريح البان  
 هذا ومصرعاه واحدة الرضا \* وهو الذي يقضى الى رضوان  
 والاسر الغضب الشديد ووسعه \* وهو المجال الرحب للطفان  
 فعلمة المرضى طاعة ربه \* وعلمة المغضوب في العصيان  
 وعلمة المهني بقل ما يشاء \* وعلمة المكسور في العرفان  
 هذي العروسة زفها لك خاطري \* في القلب فوق منصة العيدان  
 فانظر الى الحسناء فيك بعينها \* تجلي عليك لديك كل معان

(اعلم) وفعل الله ان القلب هو النور الازلي والسر اعلى المنزل في عين الاكوان لم ينظر الله تعالى به  
 الى الانسان وعبر عنه في الكتاب بروح الله المنفوخ في روح آدم حيث قال ونفخت فيه من روحي  
 وسمى هذا الدور بالقلب لمعان (منها) انه لبابة المخلوقات وزبدة الموجودات جميعها اطيها وادانيها  
 فسمى بهذا الاسم لان قلب الشيء خلاصته وزيادته (ومنها) انه سر ريع القلب وذلك لانه نقطة يدور عليها  
 محيط الائمة والصفات فاذا قالت اسماء اوصفت بشرط المواجهة اطلقت بحكم ذلك الاسم والصفة  
 وقول بشرط المواجهة تقييد لان القلب في نفسه لا يزال مقابلا بالذات لجميع اسماء الله تعالى وصفاته  
 لكن يقابلها في التوجه شيء ثان وهو ان يكون القلب متوجها لقبول اثر ذلك الشيء في نفسه فينتطبع  
 فيه فيكون الحكم عليه لذلك الاسم ولو كانت الاسماء جميعها تحكم عليه فانما يتكون في ذلك الوقت  
 مسترة الحكم تحت سلطان الاسم والاسماء الحكمة فيكون الوقت وقت ذلك الاسم فيتصرف في القلب  
 بما يقتضيه (ثم اعلم) ان وجه القلب يكون دائما الى نور الفؤاد يسمى الله هو محل نظر القلب ووجهة  
 توجهه اليه فاذا حاذاه الاسم او الصفة من جهة محاذاه الله نظر القلب فانطبع بحكمه ثم يزول فبعقبه  
 اسم آخر اما من جنسه او من جنس غيره فيجئ مع ما جرى له مع الاسم الاول وهكذا على الدوام

وأما ما كان من قفا القلب فإنه لا يطبع به (ثم اعلم) أن القلب ماله قفاه من علوه بل كله وجه له كنه  
موضع الهم منه يسمى وجهه وموضع الفراغ منه يسمى قفاؤه هذه الدائرة فيها كيفية ما ذكرناه  
فافهم



(واعلم) أن الهم لا يكون له من القلب جهة مخصوصة بل يكون تارة إلى فوق وقد يكون تارة  
إلى تحت وعن اليمين وعن الشمال على قدر صاحب ذلك القلب فإن من الناس من يكون همه أبداً إلى  
فوق كالعارفين ومنهم من يكون همه أبداً إلى تحت كبعض أهل الدنيا ومنهم من يكون همه أبداً إلى  
اليمين كبعض العباد ومن الناس من يكون همه أبداً إلى الشمال وهو موضع النفس فأنساخها في  
الضلع الأيسر وأكثرا بطالين لا يكون لهم إلا أنفسهم وأما المحققون فلا هم لهم فليس لقلوبهم موضع  
يسمى قفابل يقابلون بالكلية كلمة الأسماء والصفات فليس يختص وقتهم بأمم دون أمم غيره لأنهم  
ذاتيون فهم مع الحق بالذات لا بالأسماء والصفات فافهم (ومنها) أي من المعاني التي يسمى القلب  
من أجلها قلباً فهو باعتبار أن الأسماء والصفات له كالتقوالب لفرغ نوره فيها وانصبأ به إليها فلذلك  
التعريف قد يسمى قلباً من قوله هم قلبت الفضة في القالب قلباً وهو من وضع المصدر اسمها للمفعول  
(ومنها) أنه مقلوب المحدثات بمعنى عكسها به من نوره قديم الحى (ومنها) أنه الذي يتقلب إلى المحل  
الأصلى الإلهي الذي بدأ منه قال الله تعالى أن في ذلك لذكر لمن كان له قلب أي انقلاب إلى الحق  
فهو صرف وجهه الهمة من العبودية الدنيا وهي التطواهر إلى العبودية القصوى وهي الحقائق وبواطن  
الأمور (ومنها) أنه كان خلقاً فانتقل حقايقه كان مشهده خلقاً فصار مشهده حقيقاً والافانخلق لا يصير  
حقاً لأن الحق حق وانخلق خلقاً والحقائق لا تتبدل لكن من كان أصله من شئ رجع إليه قال تعالى  
والله تعالون (ومنها) أنه يعنى القلب يقبل الأمور كيف يشاء فإن القلب إذا كان على قطرة التي خلقه  
الله عليه ما تقبلت له الأمور حسب ما يحبه هو يعرف في الوجود كيفما شاء والقطرة التي خلقه الله  
عليها هي الأسماء والصفات وهي قوله لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم لكنه لما نزل مع الطبيعة

الى حكم العادة وانتوال الشهوات وكان هذا غالب حكم البشر لانه كاثوب الانبيص ينطبع فيه أول ما يقع عليه وأول ما يعقله الطفل احوال الظاهر من أهل الدنيا فينطبع فيه تشبههم وتفرقهم وانحطاطهم الى العوائد والطباع فيصير مثلهم وهو قوله تعالى ثم ردناه اسفل سافلين فان كان من اهل السعادات الالهية وعقل بعد ذلك عن الحق تعالى الامور التي تقتضيه الى امكانه الزلفي والمراتب العليا فانه يتزكى بمعنى يظهر عما تدنس به من اكتسابه البشرية فهو بمنزلة من يغسل ثوبه مما طبع فيه وعلى قدر عكس الطباع من قلبه تكون التركيبة فان كان ممن لا تتمكن فيه البشرية والامور العاديات كل الممكن فانه تزكى باقل القليل فهو بمنزلة من لم يتمكن لوان انقش في ثوبه فغسله بالماء فعاد الى اصله والاخر الذي عكبت منه الطباع والعاديات بمنزلة من استولى النقص في ثوبه ويمكن منه فلا يبقيه الا الطبع بالنار والخص وهو السلوك الشديد وقوة المجاهدات وانحطاط لغات فهذا على قدر قوة سلوكه في الطريق ودوام محاربة الفتن لنفسه يكون تركيته وصفاته وضعفه على قدر ضعف عزائه في ذلك وهو لا وهم الذين استثناءهم الحق فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني بما اودعناهم من الاسرار الالهية التي تبينهاهم عليها في كتبنا المنزلة على رسلنا وذلك حقيقة اعانهم بنا وبالرسل وهو وقوعهم على نيكتة التوحيد فانما وعملوا ما يصلح للصنوع مع الله تعالى من الاعمال القلبية باحسن المعاني ودوام المراقبة وامثالها ومن الاعمال القلبية كالفرائض والسلوك وعدم الخساسة فهذا معنى قوله وعملوا الصالحات فاهم احوالهم ممنون يعني انهم نالوا ما هو لهم فليس ذلك بموهم حتى يكون ممنونا بل ظفروا بما اقتضته حقاقتهم التي خلقناهم عليها من اصل الفطرة فكل ما نالوه انما هو باستحقاق جعلناه لهم ولو كان الكل من خزائن الجود فان القليلات الذاتية لا تسمى موهبة بل هي امورات عاقلة الهية والى هذا المعنى اشار شيخنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في قوله ما زلت ارفع في مبادي الرضا \* حتى بلغت مكانة لا توهب

(ومنها) ان القلب لحقائق الوجود كالمراة للوجه فهو عكسه يعني انما كان العالم سريع التغير في كل نفس انطبع عكسه في القلب فهو كذلك سريع التغير وما سمى ذلك الانطباع عكسا وقلبا الا لان المراة اذا قابلت بشئ انما ينطبع فيه عكسه لاجنه فان كانت الكعبة مثلا من اليمين الى الشمال انطبع فيه من الشمال الى اليمين حتى لو قابلت المراة بصورة انما تقابل عين الصورة بشمال المراة هذا الاختلاف ايداهما هذا معنى القلب قلبا وعندي ان العالم انما هو مراة القلب فالاصل والصورة هو القلب والفرع والمراة هو العالم وعلى هذا التقدير يصح فيه ايضا اسم القلب لان كل واحد من الصورة والمراة قلب الثاني أي عكسه فافهم ودليلنا في ان القلب هو الاصل والعالم هو الفرع قوله تعالى ما وسعني ارضي ولاعما في ووسمى قلب عبدی المؤمن ولو كان العالم هو الاصل لكان أولى بالوسع من القلب فعلم ان القلب هو الاصل وان العالم هو الفرع (ثم اعلم) ان هذا الوسع على ثلاثة انواع كلها ائمة في القلب (النوع الاول) هو وسع العلم وذلك هو المعرفة بالله فلا شئ في الوجود يعقل آثار الحق ويعرف ما يستحقه كما ينبغي الا القلب لان كل شئ سواء انما يعرف ربه من وجهه دون وجهه وليس شئ غير القلب ان يعرف الله من كل الوجوه فهذا وسع (النوع الثاني) هو وسع المشاهدة وذلك هو الكشف الذي يطالع القلب به على محاسن جمال الله تعالى فيذوق لذاته اسمائه وصفاته بعد



أن يشهد ما فلا شيء من المخلوقات يدوق ما لله تعالى إلا القلب فانه اذا تعقل مثلاً علم الله بالموجودات  
وسأرى فلك هذه الصفة ذائق لذتها وعلم بكانه هذه الصفة من الله تعالى ثم في القدرة كذلك ثم في جميع  
أوصاف الله تعالى واحسانه فانه يتسع لذلك ويدوقه كما يدوق مشاعرته غيره وقدرة غيره لاسيره في  
أفلاكها وهذا وسع ناز وهو العارفين (النوع الثالث) وسع الخلافة وهو التحقق باسمائه وصفاته حتى  
انه يرى ذاته ذاته فتكون هوية الحق عين هوية العبد وانته عن انيته واسمائه وصفاته صفته وذاته  
ذاته فتصرف في الوجود تصرف الخلق في ملك المستخلف وهذا وسع المحققين وهنالك كانت في كبريته  
هذا التحقق واين محل كل اسم منه من العارفين أضربنا عن اواكتفينا بهذا القدر من التنبية عليهم  
لئلا يفضي ذلك الى افشاء امر الربوبية وهذا الوسع قد يسمى وسع الاستيفاء (اعلم) وفقنا الله وآياك ان  
الحق تعالى لا يمكن دركه على الحيط والاستيفاء ابد الأقدم ولا الحد شيئاً ما القديم فلان ذاته لا تدخل  
تحت صفة من صفاته وهي العلم فلا يحيط بها والازم منه وجود الشكل في الجزء تعالى الله عن الشكل  
والجزء فلا يستوفيه العلم من كل الوجوه بل يقال انه سبحانه وتعالى لا يحيط نفسه لئكن يعرفها حق  
المعرفة ولا يقال ان ذاته تدخل تحت حيطه صفة العلم ولا تحت صفة القدرة تعالى الله وكذلك المخلوق  
فانه بالاولى لئكن هذا الوسع الشكالي الذي قلنا انه الوسع الاسمي في انما هو استيفاء كمال ما علمه  
المخلوق من الحق لا كمال ما هو الحق عليه فان ذلك لانها به له فهذا معنى قوله وسعني قلب عبدي  
المؤمن وما خافي الله تعالى العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان المحل المخلوق منه  
اسرافيل قلب محمد صلى الله عليه وسلم كما سيبي بيان خلق جميع الملائكة وغيرهم كل من محل منه  
فهذا لما كان اسرافيل عليه السلام مخلوقاً من هذا النور القلي كان له في الملائكة هذا التوسع  
والقوة حتى انه يحيط بجميع العالم بنقطة واحدة بعد ان عيّن بنقطة واحدة للقوة الالهية التي خلقها الله  
تعالى في ذات اسرافيل لانه محمّد القلب والقلب قد وسع الله تعالى لما فيه من القوة الذاتية الالهية  
فكان اسرافيل عليه السلام اقوى الملائكة واقر بهم من الحق اعني المنصيرين من الملائكة  
فافهم ذلك والله تعالى اعلم

(الباب الثالث والخمسون في العقل الاول وانه محمّد جبريل عليه السلام من محمد صلى الله عليه وسلم)

(اعلم) وفقنا الله وآياك وذلك على نفسك والى التحقيق به هذا ان العقل الاول هو محل لشكل  
العلم الالهي في الوجود لانه القلم الاعلى ثم ينزل منه العلم الى اللوح المحفوظ فهو اجال اللوح واللوح  
تفصيله بل هو تفصيل علم الاجال الالهي واللوح هو محل تعينه وتنزله ثم في العقل الاول من الاسرار  
الالهية ما لا يسهه اللوح كما ان في العلم الالهي ما لا يكون العقل الاول محل له فالعلم الالهي هو ام الكتاب  
والعقل الاول هو الامام المبين واللوح هو الكتاب المبين فاللوح مأثور بالقلم تابع له والقلم الذي هو  
العقل الاول حاكم على اللوح مفصل للقضايا الجملة في دواء العلم الالهي المعبر عنها بالنور والفرق بين  
العقل الاول والعقل الشكالي وعقل المعاش ان العقل الاول هو نور علم الحق ظهر في أول تنزله  
والتعينة الخلقية وان شئت قلت أول تفصيل الاجال الالهي ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان أول  
ما خلق الله العقل فهو اقرب الحقائق الخلقية الى الحقائق الالهية ثم ان العقل الشكالي هو القسطاس  
المستقيم فهو ميزان العدل في قبة اللوح الفصل وبالجلة فالعقل الشكالي هو العاقلة أي المدركة النورية

التي تظهر بها صور العلوم المدونة في العقل الاول لا كما يقول من ليس له معرفة بهذا الامر لان العقل  
الكلّي عبارة عن شمول افراد الجنس للعقل من كل ذي عاقلته وهذا مقتضى لان العقل لا تعدد له اذ  
هو جوهر فرد وهو في المثل كالنفس الارواح الانسانية والممكنة والجنسية لا الارواح البهيمية ثم ان عقل  
المعاش هو النور الموزون بالقانون الفكري فهو لا يدرك الا بالآلة الفكرية ثم ادراكه بوجهه من وجوه  
العقل الكلّي فقط لا طريق له الى العقل الاول لان العقل الاول منزّه عن القيد بالقياس وعن الحصر  
بالقياس بل هو محل صدور الوحي القدسي الى مركز الروح النفسى والعقل الكلّي هو الميزان  
العقل للامر الفصلي وهو منزّه عن الحصر بقانون دون غيره بل وزنه لا شئ عليه على كل معيار وليس  
لعقل المعاش الامعيار واحد وهو الفكر وليس له الاكفة واحدة وهي العادة وليس له الاطراف واحد  
وهو المعلوم وليس له الاشوكة واحدة وهي الطبيعة بخلاف العقل الكلّي فان له كفتين احدهما  
الحكمة والثانية القدرة وله طرفان احدهما الاقتضات الالهية والثاني القوابل الطبيعية وله  
شوكتان احدهما الارادة الالهية والثانية المقتضيات الخلقية وله معارشتي ومن جملة معارسته ان  
لا معيار ولهذا كان العقل الكلّي هو القسطاس المستقيم لانه لا يحيف ولا يظلم ولا يفوت شي بخلاف عقل  
المعاش فانه قد يحيف ويفوت اشياء كثيرة لانه على كفة واحدة وطرف واحد فقياس عقل المعاش  
لا على التصحيح بل على سبيل الخرص وقد قال تعالى قتل الخراصون وهم الذين ينزون الامور الالهية  
بعقولهم فيحسون لانهم لا ميزان لهم واعمالهم خراصون والخرص بمعنى الغرض فقياسه العقل الاول  
مثلا نسبة الشمس ونسبة العقل الكلّي نسبة الماء الذي وقع فيه نور الشمس ونسبة عقل المعاش نسبة  
شعاع ذلك الماء اذ وقع على جدار فاننا نظرم ثلثي الماء يأخذه هيئة الشمس على صحة وبأخذ نوره على  
جسدية كالوراء الشمس لا يكاد يظهّر الفرق بينهما الا بالنظر الى الشمس ورفع رأسه الى العلو  
والنظر الى الماء ينكس رأسه الى السفلى فكذلك العقل الكلّي فانه لا يأخذ علمه من العقل الاول  
فانه يرفع بنور قلبه العلم الالهي ولا يأخذ علمه من العقل الكلّي ينكس بنور قلبه الى محل السكّاب فما أخذ  
منه العلوم المتعلقة بالاكون وهو الحد الذي اودعه الله تعالى في اللوح المحفوظ بخلاف العقل الاول  
فانه يتلقى عن الحق بنفسه ثم ان العقل الكلّي اذا أخذ من اللوح وهو الكتاب اغنيا بما أخذ علمه  
بقانون الحكمة واما معيار القدرة على قانون وغير قانون فهذا الاستقراء منه انكاس لانه من اللوازم  
الخلقية الكلية لا كد يخطئ الا فيما استأثر الله به فان الله انزله الى الوجود لا ينزله الا الى العقل  
الاول فقط هكذا استأثر الله فيما استأثر به من علومه الا ان لا يوجد في اللوح المحفوظ واعلم ان العقل  
الكلّي قد يستدرج به اهل الشقاوة فيقع به عليهم في مجال اهويتهم لا في غير ما يقفرون على اسرار  
القدرة من تحت بصيف الاكران كاطبايع والاولياء والنور والاضياء وامثال ذلك فيذهبون الى  
عبادة هذه الاشياء وذلك عكر الله بهم والنسكة فيه ان الله سبحانه يتجلى لهم في لباس هذه الاشياء التي  
يعبدونها فيدركها هؤلاء بالعقل الكلّي فيقولون بانها هي الفاعلة لان العقل الكلّي لا يتعدى الاكون فلا  
يعرفون الله به لان العقل لا يعرف الله الا بنور الايمان والافلا عكن ان يعرفه العقل من نظره وقياسه  
سواء كان عقل معاش او عقلا كلبا على انه قد ذهب اعثنا الى أن العقل من اسباب المعرفة وهذا من  
طريق التوسع لا قامة الحق وهو مذهبا غير اني أقول ان هذه المعرفة المسماة بالعقل متحصرة مقيدة

بالدلائل والآثار بخلاف معرفة الاعيان فانها مطلقة فمعرفة الاعيان متعلقة بالاشياء والاصناف  
ومعرفة العقل متعلقة بالآثار فهي ولو كانت معرفة لكنها ليست عندنا بمعرفة المطلقة لاهل الله تعالى  
ثم نسبة عقل المعاش الى العقل الكلي نسبة الناظر الى الشئ ولا يكون الشئ الا من جهة واحدة فهو  
لا يتطرق الى همة الشمس ولا يعرف صورته ولا يعلم النور المتشكل في الماء والاطولة ولا عرضه بل  
يختص بالعرض والتقدير فتارة يقول بطوله لما يزعم انه دليل على الطول وتارة يقول بعرضه كذلك  
فهو على غير تحقيق من الآثر كذلك عقل المعاش فانه لا يضيء الا من جهة واحدة وهي جهة النظر  
والدليل بالقياس في الفكر فصاحبها اذا اخذ في معرفة الله به فانه لا يخطئ ولهذا ما تى قلنا بان الله  
لا يدرك بالعلم اذ ناهى عقل المعاش ومضى قلنا انه يعرف بان عقل الاول فلهذا قال الله تعالى  
قتل انصار من الذين هم في غمرة ساهون وانما قتلوا لقطعهم عما خصوه وحكمهم على الامر بانه على  
ذلك فلهذا كوالا انهم قطعوا عما هم عليه بطمس على انوارهم فقتلوا وهم القائلون لانفسهم اذ خصوا  
عليهم بان تغيب عنهم قطعوا علمهم لان احادها بعد ما تم اتم عاقدوا الخبر الصادق الذي يجرهم الى  
سعادتهم فلم يؤمنوا به فلهذا كوا قتلوا وما ادركهم الا انفسهم وما قتلهم الا ما هم عليه فافهم \* ثم ان  
علم العقل الاول والقلم الاعلى نور واحد فسميته الى العبد يسمى العقل الاول ونسبته الى الحق يسمى  
القلم الاعلى \* ثم ان العقل الاول المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم خلق الله جبريل عليه السلام  
منه في الازل فكان محمد صلى الله عليه وسلم اب الجبريل واصلا لجميع العالم فاعلم ان كنت ممن يعلم  
فديت من بعقل فديت من يفهم ولهذا وقف عنه جبريل في امرائه وتقدم وحده ومعنى العقل الاول  
بالروح الامين لانه حزانة علم الله وامينه ويسمى بهذا الاسم جبريل من تسمية الفرس باسم اصله  
فافهم والله اعلم

(الباب الرابع والخمسون في الوهم وانه محتمل عزرائيل عليه السلام من محمد صلى الله عليه وسلم)

(وفيه قال رحمه الله)

نور على الملكوت فوق الأطلس \* بالوهم عبر عنه بين الانفس  
هو آية الرحمن اعني صورة \* فيها تجلّى بالجمال الاكس  
هو قهره هو علمه هو حكمه \* هو ذاته هو كل شئ اراس  
هو رفعه هو وصفه هو اسمه \* هو منه محلى كل حسن انفس  
هو نقطة الخيال الذي قد عبروا \* يبينه غيبه لمن لم يخس  
وميتها القسم الذي هو قهره \* ستر على الخوراء مثل السندس  
فاحذروا لا تحرقوا هي دهشة \* لكنها مثل الظلام الخندس

خلق الله وهم محمد صلى الله عليه وسلم من نور اسمه الكامل وخلق الله عزرائيل من نور وهم محمد صلى  
الله عليه وسلم فلما خلق الله وهم محمد صلى الله عليه وسلم من نوره الكامل اظهره في الوجود بلباس  
القهر فاقرى شئ يوجد في الانسان القوة الوهمية فانها تغلب العقل والفكر والمصورة والمذكرة وكل  
قوى فيه فانه مقهور بوجهه واقرى الملائكة عزرائيل لانه خلق منه ولهذا حين امر الله تعالى الملائكة  
ان يقبض من الارض قبضة ليخلق منها ادم عليه السلام لم يقدر احد ان يقبض منها الا عزرائيل لانه

لما نزل له جبريل أقسمت عليه بالله أن يتركها فتركها ومضى ثم ميكانيل ثم امرافيل وجميع  
 الملائكة المقربين فلم يقدر أحد أن يتبعهم على قسمها فبقبض منها ما أمر الله تعالى أن يقبض فلما نزل  
 البها عزرائيل أقسمت عليه فاستدبروها في قبضها وقبض منها ما أمر الله تعالى أن يقبض وثلاث  
 القبضة هي روح الأرض تغلق الله من روحها حسد آدم فلها نزل عزرائيل قبض الأرواح لما أودع  
 الله تعالى فيه من القوى السكالية المجلية في محلي القهر والقلبة ولأنه أقبض الأول ثم أن هذا الملك  
 عنده من المعرفة بأحوال جميع من يقبض روحه ما لا يمكن شرحه فيخلق لكل جنس بصورة وقد  
 يأتي إلى بعض الأشخاص في غير صورة بل بسطافه نقش مقابله للروح فتعشق به فتخرج الروح  
 من الجسد وقد مسكهما الجسد وتعلق به للعشق الأول الذي بين الروح والجسد فيحصل النزاع بين  
 الجاذبة العزرائيلية وبين قسمة بين الجسد إلى أن يغلب عليها الجذب العزرائيلي فتخرج وهذا الخروج  
 أمر عجيب واعلم أن الروح في الأصل بدخولها في الجسد ودخولها فيه لا تفارق مكانها ومحلها ولكن  
 تكون في محلها وهي ناظرة إلى الجسد وعادة الأرواح أنها تحمل موضع نظرها في محل وقع فيه فظفرها  
 تحمل من غير مفارقة لمركزها الأصلي وهذا أمر مستحيل العقل ولا يعرف إلا بالكشف ثم أنه لما نظرت  
 إلى الجسم نظرت الاتحاد وحلت فيه حلول الشئ في هيئته اكتسبت التصوير الجسماني بهذا الحلول في  
 أول وهلة ثم لا تزال تكتسب منه أما الأخلاق المرضية الإلهية فتصعد وتسمو به في علمين وأما الأخلاق  
 البهيمية الحيوانية الأرضية فتعبط بتلك الأخلاق إلى صهيون وصعودها هو وقع كنهان العالم الملك كوني  
 حال تصورها بهذا الصورة الإنسانية لأن هذه الصورة تكتسب الأرواح ثقلها وحكمها فإذا تصور الروح  
 بصورة حسنة اكتسب حكمه من الثقل والحصر والعجز ومثال ذلك فيفارق الروح ما كان له من الخفة  
 والسر بان لا مفارقة انفصال ولكن مفارقة اتصال لأنها تكون متصصة بجميع صفاتها الأصلية والكمما غير  
 متمكنة من اتیان الأمور الغدلية فتكون أوصافها فيها بالقوة لا بالفعل فلهذا أقلنا أنها مفارقة اتصال  
 لا مفارقة انفصال فإذا كان صاحب الجسم يستعمل الأخلاق الملكية فإن روحه تتقوى وترفع حكم  
 الثقل عن نفسه ولا يزال كذلك إلى أن يصير الجسد في نفسه كالروح فيعشى على الماء ويطير في  
 الهواء وقد مضى ذكر هذا فيما تقدم من الكتاب وإن كان صاحب الجسم يستعمل الأخلاق  
 البشرية والمقتضية الأرضية فإنه يتقوى على الروح حكم الرسوب والثقل الأرضي فيفهم في  
 صحنه فيحس شرفاً في صهيون ثم أنها لما تشقت بالجسم وتشقت بها الجسم كانت ناظرة إليه مادام معتدلاً  
 في صحنه فإذا سقم وحصل فيها الالم سببه أخذت في رفع نظرها عنه إلى عالمها الروحي فإن تفرجها هو  
 في ذلك العالم ولو كانت تكرر مفارقة الجسد فإنها أخذت نظرها فترفعه من العالم الجسدي رفعا ما إلى العالم  
 الروحي كمن يهرب من ضيق إلى سعة ولو كان له في المحل الذي يضيق فيه من صحنه سعة فلا يجدها من  
 القروا ثم لا يزال الروح كذلك إلى أن يصل إلى أجل المحتوم وتفرغ مدة العمر المعلوم فيأتيها هذا  
 الملك المسمى بعزرائيل على صورة مناسبة لحاله عند الله فحسن حاله عند الله على قدر حسن تصرفها  
 مدة الحياة في الاعتقادات والأعمال والأخلاق وغيرها وعلى قدر قبح ذلك يكون قبح حاله عند الله  
 فيأتيها الملك مناسباً لحاله فيأتيها مثلاً إلى الظالم من عمال الديوان على صفة من ينقم منه أو على صفة  
 رسل الملك لكن في هيئة بشعة مستكرة كأنه يأتي إلى أهل الصلاح والتقوى في هيئة أحب للناس

اليه وأشهاهم له حتى قد تصور لهم بصورة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا شهدوا تلك الصورة خرجت  
أرواحهم وتصوره بصورة النبي مباح له ولا مثاله من الملائكة المقربين لأنهم مخلوقون من قوى روحانية  
كأن خلق من قلبه ومن خلق من عقله ومن خلق من خياله وغير ذلك فافهم فإنه يمكن لهم لأنهم  
مخلوقون منه فيتمسكون بصورة للناسبة وتصورهم بصورة فهو من باب تصور روح الشخص بحسبه فما  
تصور بصورة محمد صلى الله عليه وسلم الأرواح به بخلاف الألبس عليه الألعة واتباعه المخلوقين من  
بشريته فإنه صلى الله عليه وسلم ما تنبأ إلا وما فيه شيء من البشرية للحدث أن الملك أتاه وشق قلبه فخرج  
منه دم فظهر قلبه فالدم هو النفس البشرية وهي محل الشيطان فانقطعت نسبة الشيطان منه فذلك  
لا يقدر أحد منهم أن يمثل بصورة لعدم المناسبة ثم إن الملك عزرائيل لا يختص بصورة لأهل طاعة  
ولا لأهل ظلمة ومعصية بنوع بل يتنوع لكل على حسب حاله ومقامه وما تقتضيه طبيعته كل ذلك  
على حسب ما يجده مسطراً في الكتاب فقد أتى إلى الوحوش الفرائس ومن على هيئة الأسد والنمر  
أو الذئب وغير ذلك مما تتبادر الفرائس أن يهلك منه وكذلك الطيور فقد أتى بها على صورة الصياد  
والذئب أو على صورة البازي والصقر وكل شيء أتى إليه فإنه لا بد له من مناسبة الأمان بأنه على غير  
صورة مركبة بل في نسبة غير مرتبة يهلك الشخص من راحته شيء ما قد تكون راحته طيبة وقد تكون  
كرهية على قدر ما يجده محتوما عليه وقد لا يدرك راحته بل يمر عليه ما لا يدركه وذلك لدخول حال الميت  
فإذا نظره تعشقه به فاتحذب نظره من جسده بالسكينة فانقطع وقيل خرجت روحه ولا خروج ولا دخول  
اللهم إلا أن بعد نظره الذي يحصل به دخوله لا يصح الحلول إلا بالدخول فكذلك به مدارق  
النظر خروجاً ثم إن الروح بعد خروجها من الجسد لا يفارق الصورة الحسية أبداً لكن يكون لها زمان  
تكون فيه ساكنة مثل النائم الذي ينام ولا يرى في نومه شيئاً ولا يعتد به بقول أن كل نائم لا بد  
له أن يرى شيئاً فمن الناس من يحفظه ومن الناس من ينساه وفي هذا القول نظر لا نأخذ أدركنا  
بالكشف إلا لحي أن النائم قد ينسى اليوم واليومين وأكثر ولا يرى في منامه شيئاً فهو في ذلك  
النوم كمن يطوى له الحقيق مدة من الزمان في طرفه عين فيكون كمن يغض عينه ثم فتحها وطوى له  
الحق في تلك المدة البسيطة أياماً كثيرة عاش فيها غيره كما أن الحق قد يبسط الآن الواحد لا يختص  
حتى يكون له فيه أعمال كثيرة وأعماله يتزوج ويولد له ولم يكن ذلك عند غيره بل عند جميع  
أهل الدنيا الأفي أقل من ساعة من نهار هذا امر وقفاً به وأدركناه ولا يؤمن به إلا من له نصيب  
منها وهذا الكون الأول هو موت الأرواح التي إلى الملائكة كيف عبر صلى الله عليه وسلم من  
موتهم بانقطاع الذكرفن كشف له عن ذلك عرف ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم إذا  
فرغت مدة هذا السكون الذي يعم موت الأرواح تصير الروح في البرزخ وسأيت بيان البرزخ في  
محلّه إن شاء الله تعالى سبار بنجاح وإد القلم في بيان هذا العلم حتى جاوز العلم وأترجم إلى ما كنا  
بسميله من شرح حال النور الوهمي الذي خلقه الله من شمس السكالك والشمس في الوجود شعاع الجلال  
(اعلم) إن الله تعالى جعله امرأة لنفسه وبحل قدسه ليس في العالم شيء أسرع إدراكاً منه ولا أقوى  
هيمنة له التصرف في جميع الموجودات به تبعه الله العالم وبصوره نظر الله إلى آدم به مشى من  
مشى على الماء وبه طار من طار في الهواء هو نور اليقين وأصل الاسماء والتمكين من سخره هذا

النور وحكم عليه تعريفه في الوجود العلوي والسفلي ومن حكم عليه سلطان الوهم لعبه في أموره  
فتاة في ظلام الحيرة بنورة واعلم حفظ الله عليك الايمان وحفظك من اهل اليقين والاحسان ان  
الله لما خلق الوهم قال له اقميت ان لا تحب لاهل التقليد الاقل ولا تظفر للعالم الا في محافيتك فعلى  
قدر ما قصد مدبرهم الى تدهمهم على وعلى قدر ما قصد كس على باوارهم تهلكهم في بوارهم فقال له  
الوهم اى رب اقم الزخاة بالامعاء والعصاة لتكون سلما الى منصة الذات فاقام الله فيه الاغواج  
المثير فانقش في جداره الهيبة والتقدم وتحكم فيه عبودية الحق تعالى فاقدم على نفسه باسم زيه  
واى ان لا يزال يفتح هذه الاقفال تلك المفاتيح النقال الى ان يلج حيلة فيتم خياط الجمال الى  
فضاء صمراء النكاح فبعد فيه الحق المتعال فحينئذ البسه الله حلل التقريب وقال له احسنت ايها  
الملك الازدي ثم كسا الله تعالى حلتي \* الحلة الاولى من الثور الاخضر مكتوب على طرازها  
بالكبريت الاحمر الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان \* واما الحلة الثانية فهي  
القاصية الذاتية قد نسجت من سواد الطغيان مكتوب على طرازها بقلم الخلدان ان الانسان افي  
حسره فلما نزل هذا النور واخذ بين العالم في الظهور خلق الله من طوره الحنطة فاكلها آدم فخرج  
بهامن الجنة فتأمل هذه الاوصاف والاشارات وما اودع الله لك في هذه العبارات واخرج عن  
صدق ظاهر الالفاظ تخط بالذرة القضاة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والخمسون في الهممة وانها محمد ميكائيل من محمد صلى الله عليه وسلم)

(وفيها قال رحمه الله تعالى)

لنا في ذرى العلياء حواء مقدس \* به ترتقي نحو المعالي الرفيعة  
يسمى براق العارفين الى العلى \* عليه صعود الروح نحو الحقيقة  
له من ضياء الحق عيمان كحلا \* فبالسهر اولى ثم اخرى بقدرة  
حناءه احدا من السعد طائر \* واخرى الى بعد الشقاوة حوت  
ولا عجب في انه كل ما يرى \* من الصعب بلقاء باحسن صفة  
وما دقت عنه فمسه فانه \* له موقع الحافز دركاً بخطوة  
الا انه نور من الله منزل \* تستر للانسان في اسم همة

(واعلم) وفتنا الله وبناك وذلك عليك وهذا ان الهممة اغرثت في روضه الله في الانسان وذلك ان  
الله تعالى لما خلق الانوار اوقفها بين يديه فرائ كلامها مشتملا بنفسه ورأى الهممة مشتملة بالله  
فقال لها وعزني وخالني لا حملت لك ارفع الانوار ولا تحبى بك من خلق الاشراق الاررار ومن  
اراد الوصول الى فلا يدخل الا بدستورك على انت معراج المريدس وبراقي العارفين ومبدان  
لواصلين فبك سباق السابقين وبك لحاق اللاحقين وبك تتره المحققين وتعالى المقربين ثم تجلي  
عليها باسمه القريب ونظر اليها باسمه السريع المحب فاكرم ذلك التجلي ان تستقر كل ما بعد  
على القلوب وافادها ذلك النظر مرة حصول المطلوب فلهذا ان الهممة اذا قد صدق شيئا مستقامت  
على ساقها نالته على حسب وفاقها ولاستقامتها غلامتان (العلامة الاولى) حاله وهو قطع اليقين  
بحصول الامر المطلوب على التيقن (العلامة الثانية) فعلية وهي ان تكون حركات صاحبها وسكنااته

جميعها ما يصلح لذلك الامر الذي يقصده بمهمته فان لم يكن كذلك لايسمى صاحب مهمة بل هو صاحب  
آمال كاذبه واماني خائبه فهو كمن يروم المملوكه ولا يشارك المملوكه وهذا لا يقع على مطلوبه ولا  
يفطر بمحبوبه لانه كم يطلب ان يكتب بالقلم ولا معداد ولا معرفه بوضع الخط فالمداد بمثابة قصده الهمة  
للشيء والقلم بمثابة اليقين بمصوله ومعرفه بوضع الخط بمثابة الاعمال الصالحة للامر المقصود فن لم يكن  
على هذا الوصف لا يعرف ما هي الهمة اذ ليس لديه منها اثر فلا يكون عنده منها خبر بخلاف من كانت  
افعاله مما يلائم ما يطلبه خصوصاً اذا اخذ فيها بالجد والاجتهاد فامر بما يكون لديه نيل المراد ولقد  
حكى لنا عن فقيرانه مع شيخه يقول يوماً من قصصه شيئاً وجد وجد فقال والله لا خطين بنت الملك  
ولا ناعن فيها غناه بالجد والاجتهاد فذهب الى الملك فخطبها منه وكان الملك ليباعها فاعاقل فكره ان  
يحقرها ويقول له لست بكفء لها فقال له اعلم ان مهر بنتي جوهرة تسمى بالبرمان لا توجد الا في  
خرزني كسرى افوثر وان فقال له يا سيدي واين معدن هذا الجوهر فقال له معدن بحر سلمان فان  
جئتنا بصداقها المطلوب منك من هذا النسخ المخطوب فذهب الفقير الى البحر واخذ يعرف  
بقصصته منه وبقدره في البر فكتب على ذلك مده لا باً كل ولا يشرب وهو معتكف على ذلك المطلب  
لئلا ينهار فاقام صدقه خوف انتزاع البحر قلوب الحيتان فاضكت الى الله تعالى فأمر الله تعالى  
الملك الموكل بذلك البحر ان يذهب الى ذلك الرجل بنفسه ويسأله عن حاجته فيسبغه ببغيته فلما  
سأله عن مقصده واجابه الرجل أمر البحر ان يقذف بوجهه الى البر اعنده من خنس ذلك الجوهر  
فامتلا الساحل جوارحاً ولا شيء دخلها وذهب بها الى الملك وتزوج ابنته فانظر يا اخي ما فعلت الهمة  
ولا تظن بان هذا الامر غريب او شيء عجيب فقد شاهدنا والله بل جرى لنا في انفسنا ما هو اعظم من  
ذلك مما لا يحمد ولا يحمي والله على ما نقول وكيل ولم احذف لك الاخوة عليك من مرده الانكار  
ان تنزع بقلبك عن سلم الهدى ومعارج الامرار فان القلوب اذا جال فيها الخناس والبسماثوب  
الوسواس يوشك ان يحول في مهامه الالماس فحرم نور اليقين بظلمة الانباس (ثم اعلم) وقولك الله  
ان زحاجة الهمة قبل امتلائها بكرها كل حصاة تحلقه ويريق ما فيها كل هيئة منافية واما اذا  
امتلات واخذت حديد هافي البلوغ وانتهت فانها لا تحركها الرياح العواصف ولا تنكسر بالمطارق  
والمخاوف فالحازم اللبيب والعارف المصيب اذا ابتدأ في هذا الامر واخذ في خوض هذا البحر  
لا يثقل الى وعرا السالك ولا يالي ما يظفر فيها من الممالك فاعجل ما يراه بل كل ما يلقاه نزعة من  
الهدى والسطان ليعنه بذلك عن حضرة السلطان فيحذر من الالتفات ولا يبال بما حصل اوقات  
فانها طريقة كثيرة الاوقات محفوفة بالقواطع مشوبة بالمواع آتارها دواوس واطالها دواوس  
وليه الماطواوس طريقها هو الصراط المستقيم وقرينها اناس يستعدون العذاب الالم وما يلقاها  
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم (ثم اعلم) وقولك الله تعالى ان الهمة في محته الاولى  
ومشهدها الافضل لاتعلق لها الا بالجناب الالهى لانها نسخة ذلك الكتاب المسكون ومفتاح ذلك  
السبر المصون المخزون فلا تغافل لها الى سواء ولا تشوق لها الى ما عداها لان الشيء لا يرجع الا الى  
اصله وقوى التمر لا ينبت من غرسه الا عود ونحوه وكل من تعلق بالاكوان تعلقا ما فان تعلقه لا يسمى  
همة بل هما وقائده هذا السلام ان الهمة في نفسها عالية المقام ليس لها بالاسافل الشام فلا تعلق

لا يحبب ذى الجلال والاكرام بخلاف الهم فإنه اسم لتوجه القلب الى اى محل كان اما قاص واما دافع  
 فاذا فهمت ما اشارت اليه العبارة - وعرفت ما عبرت عنه الاشارة - فاعلم ايضا ان الهممة وان علامتها  
 وعظم شأنها هي الحجاب للواقف معها فلا يرتقى حتى يدعها والسعد من يرتقى عنها قبل معرفة امرها  
 وذوق ثمارها فانها قاطعة مانعة اعنى مانعة لمن وقف مع محمولها قاطعة لمن جفاها قبل وصولها  
 اعنى لاسبيل الالبها ولا طريق الاعليها ولكن لا مقام عندها ولديها بل ينفي الجواز عنها بعد  
 قطع المحازمها فالحقيقة من وراثتها والطريقة على فضائها لان الحصر لاحق لها والحدائق بها  
 والله منزلة عن الحد والحصر مقدس عن الكشف والستر (ولما) كان محمد صلى الله عليه وسلم ام  
 الكتاب والمعنى دون غيره بالخطاب فافهم ان كنت من اولى الالباب وخلق الله منه جميع  
 العالم كانت كل رقيقة منه أصلا للحقيقة من حقائق الاكوان وكان يجملته مظهر الجسلة الرحمن  
 خلق الله روحا من نورهمته اللاحق وسعها وسع رحمته فصير ذلك الروح ملكا وجعل مقادير  
 القوابل له فلما تم وكله بايصال كل مرزوق رزقه واعطاء كل ذى حق حقه لانه الرقيقة المحمدية  
 المخلوقة من الحقيقة الاحدية (فلما) استقام مقام الموكل الوكيل واقسط في اعطاء كل ذى حق حقه  
 قسط من وزن أو يكيل اذ بالخطاب الجليل من المقام الجليل يسمى هذا الروح ميكائيل فهو من  
 الازل الى الابد يحصر المقادير ويعرف العدد ويعد كالأبما استحققه من المدد أجله الله على منبر  
 الفضل فوق أنفك الخاسر واعطاء قسطا من العدل وقانون المقاييس ويكنى عن المنبر بالقبض  
 المقابل وبالقسطا من استحقاقه القوابل فتأمل رموز هذه العبارات واستخرج ما فيها من  
 كنوز الاشارات تحفظ بالحكمة وفصل الخطاب والله يقول الحق وهو يهدي الى الصواب

(الباب السادس والحبس في الفكر وانه محتد باقى الملائكة من محمد صلى الله عليه وسلم)

الفكر نور في ظلام الانفس \* يهدي الصواب به فؤاد الكيس  
 لكنما زلقاته تنمو عنى \* قطر السحاب وعدرم النبس  
 وله اصول ان راعها الفتى \* تحفظه عن فرع الخطا في القبس  
 تلك الاصول على تنوع حفسها \* قسمان يحفظهن من لم يحسن  
 عقل وقسم العقل مضطر ومكسب بحسن تحارب في الانفس  
 والنقل قسم وهو ايمان الفتى \* بعقب ذميرانه لم يقبس  
 هذان اصل الفكر من اهل النهى \* من لم يقبس بهما يقيم في الخندس  
 لكن ارباب العقول فاصلهم \* نظري يصح بحكم عقل ارباب  
 لا يأخذون بأصل ايمان ولا \* هو عندهم بمناء صبح مشمس  
 فلاجل ذاغلطوا وقت عليهم \* عين الصواب وكل امرؤ انفس

(اعلم) وقبل الله للصواب وعلمك من الحكمة وفصل الخطاب ان الرقيقة الفكرية أحد مفاتيح  
 الغيب الذى لا يعلم حقيقته الا الله فان مفاتيح الغيوب نوعان نوع حتى وتوع خلقى فالنوع الخلقى  
 هو حقيقة الالهة والصفات والنوع الخلقى هو معرفة تركيب الجوهر الفرد من الذات اعنى ذات  
 الانسان المقابل بوجوه وجود الرحمن والفكر أحد تلك الوجوه بل ارب فهو مفتاح من مفاتيح



الغيب اليك فوراً من ذلك النور والوضوح الذي يستدل به على اخذ هذه المفتاح فتفكر في خلق  
السموات والارض لاقيها وهذه اشارات اطلقت معانيها فقامت في مخافتها فاذا اخذ الانسان في  
التفكير الى صور الفكر وبلغ حد سماء هذا الامر انزل الصور الروحانية الى عالم الاحساس واستخرج  
الامور المكتومة على غير قياس وعرج الى السموات وناطب املها على اختلاف اللغات وهذا  
العروج فوات (فروع) على صراط الرحمن من عرج على هذا الصراط المستقيم الى ان يبلغ من  
الفكر نقطة مركزه العظيم وجلال في سطح خطه القويم ظفراً به الى المصون الملقب بالدار السكون  
في الكتاب المسكون الذي لا عسه الا المطهرون وذلك اسم ادغم بين الكاف والنون ومسماه  
انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له ان فيكون وسلم المعراج الى هذه الرقيقة هو صراط الشريعة والحقيقة  
(و اما النوع) الاخر فهو الصراط الاخر المودع في الخيال والتصوير والاستدوار في الحق بحسب الباطل  
والتزوير هو معراج الخسران وصراط الشيطان الى مستوى الخلد لان كسر ان بقية بحسبه  
الظلمات ما حتى اذا جاءه لم يجد شيئاً في قلب النور ناراً والقرار باراً فان اخذ الله بيده وأخرجه  
باطنية ما ايدى جازمته الى المعراج الثاني فوجد الله عنده فلم يجد ثم ما دى الحق وما به تميز في  
مقعد الصديق عن طريق الباطل ومن يذهب ذهابه واحكم الامر الالهى ففواه حسابه وان اهل  
في قلب الدار وترك على ذلك القرار فتج ناره على ثياب طياته فاهلكتها ثم طلع دخانه الى مشام  
روحه الاعلى فقتلها فلا يمتدى بعده الى الصواب ولا يفهم معنى أم الكتاب بل كل ما تلقى اليه  
من معاني الجمال أو من تنوعات الكمال يذهب به الى ضيق الضلال فيخرج به على صورة ما عنده  
من المحال فلا يمكن ان يرجع الى الحق رجوعاً أو تلك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون  
أنهم يحسنون صنعا واقعد كنت غرقت في هذا البهر الغرير وكاد يهلكني موجة في قعره الخطير وانا  
يومئذ في سماع جديدة زيدت تسع وسبعين وسبع مائة وكان هذا السماع في بيت أخيه الشيخ العارف  
شهاب الدين أحمد الداد وكان شيخنا استاذ الدنا القطب الكامل والحق القاضل أبو المعروف  
شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم الجبيري حاضراً يومئذ في السماع فتأديت باعلى صوتي اللهم اني أعوذ  
بك من ان اعلم المهلك أدركني يا سيدي ادرك فيك ان براعي في الشيخ في نفس السماع مراعاة من  
له على الامر اطلاع فتلقى الله ببركته الى المعراج القويم الذي هو على الصراط المستقيم صراط الله  
الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور الا ان بين المعراجين لطيفه لكنهم في  
اطفها عظمه شريفة فلما أخذت في بيانه أو بيان من رجيع لعدم عرفانها أو شرفنا حال من  
هلك من الأولياء في بحارها فانطبع نوره بنارها لاحتملنا في ذلك الى بسطة كثيرة عديدة وبطول  
مدته وقصدنا الاختصار لا للتبويل والاكتثار (فانرجع) الى ما كتبنا به من الكلام في  
الفكر اعلم ان الله خلق الفكر المحمدي من نور اسمه الهادي الرشيد وتجلي عليه باسمه المبدئي المعبد  
ثم نظرا اليه بعين الباعث الشهيد فلما حوى الفكر امر هذه الامم والجنس في ظهور بين العالم  
بلباس هذه الصفات العليا خلق الله من فكر محمد صلى الله عليه وسلم ارواح ملائكة السموات  
والارض وروكاهم بحفظ الاسفل والاعلى فلا تزال العوالم محفوظة مادامت بهذه الملائكة المملوطة  
فاذا وصل الاجل العلوم وأن أو ان الامر المحتوم قبض الله ارواح هذه الملائكة ونقلهم الى عالم

الغيب بذلك الغمض فالحق الامر به من بعض وسقطت السموات بما فيها على الارض واقتتل  
الامر الى الآخرة كما تنتقل الى المعاني امر الالفاظ الظاهرة فافهم هذه الاشارات وفك لغز هذه  
العبارات فخطب الامر المكتومة وترفع عن الاستنار الموهومة فاذا اطلعت على هذه الاسرار  
وسرت في ضياء هذه الانوار صبتها تحت كتم العبارات واحفظها تحت ختم الاشارات ولا تنقصها  
فلا فشاء ضيائة ومن فعل ذلك فقد حرم ثواب استنزام الامانة ورجع الى مرتبة العوام بعد ان كاد  
يبلغ الملايكة الكرام (هذا) على ان افشاء لا يزيد السامع الا ضلالا ولا يفيد الخاطب الا تنقيدا  
واعتلالا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### (الباب السابع والخمسون في الخيال وانه هيدى جميع العوالم)

ان الخيال حياوة روح العالم \* هو اصل تيك واحله ابن الادم  
ليس الوجود سوى خيال عنده من \* يدري الخيال بقدره المنة اعظم  
فالخس يقبل بدوه للخيال \* فك وهو ان عصى كحلم الناسم  
فكذلك حال ظهوره في حسنا \* باق على اصل له يتلازم  
لا تقتصر بالخس فهو وخبيل \* وكفك المعنى وكل العالم  
وتكذلك الملاكوت والجيروت والسلاهور والناسوت عند العالم  
لا تحقرن قدر الخيال فانه \* عين الحقيقة للوجود الحياكم  
لكلها اصل الخيال جميعه \* فبه ان هذا عند كشف الهمام  
قسم تصور البقاء وآخ \* متصور لك ليس بدائم  
فافهم اشارتنا وفك رموزها \* لتكن على اصل الكتاب القاسم  
وحذا من فهم عيل عن الهدى \* عما اتاك به النسي المناسي  
ما ذاك قصدي انما قصدي الذي \* جاء الرسول به بغير نكتم  
ثم ابن اس رسالتى الاعلى \* انى اكون لدننه كالتحام  
فاذا بدالك مانع من فهمه \* او كنت تفهم منه قول القاسم  
فاتركه واجلأ لاله وقسم على \* سمن اتاك به حديث القاسم  
مسلى الله عليه ما نار اليقين باسمه في ليل تسلك قائم

(اعلم) وقل لله ان الخيال اصل الوجود والذات الذي فيه كمال ظهور المعبود الا ترى الى اعتقادك  
في الحق وان له من الصفات والاسماء ما هو له أين محل هذا الاعتقاد الذي ظهر لك فيه الله سبحانه  
وتعالى انما هو الخيال فلاجل هذا قلنا انه الذات الذي فيه كمال ظهوره سبحانه وتعالى فاذا عرفت  
هذا اظهر لك ان الخيال اصل جميع العالم لان الحق هو اصل جميع الاشياء وكل ظهورها لا يكون الا  
في محل هو الاصل وذلك المحل هو الخيال فثبت ان الخيال اصل جميع العوالم باسمها الا ترى الى  
الذي صلى الله عليه وسلم كيف حل هذا المحسوس من ما وما المتنام خيال فقال الناس نيام فاذا ما قوا  
انهم وانفى تظهر عليهم الحقائق التي كانوا اعلم في دار الله بما يعرفون انهم كانوا انفسا مالا ان بالموت  
يحصل الاتي بالكل فان اغفلت عن الله منعبية على اهل البرزخ واهل المحشر واهل النار واهل الجنة

الى ان يقضى عليهم الحق في الكتيب الذي يخرج اليه اهل الجنة فشاهدون الله تعالى وهذه العقلة  
 هي النوم فكل العوالم اصلها خيال ولاجل هذا يقيد الخيال من فهم ان الاشخاص فكل امسة من  
 الاعم مقسمة بالخيال في اى عالم كانت من العوالم فاهل الدنيا مثلامعية بدون خيال معاشهم او  
 معادهم وكلا الامر ين غفلة عن الحضور مع الله فهم نائمون والحاضر مع الله تعالى منتهى وعلى قدر  
 حضوره مع الله يكون انتباهه من النوم ثم اهل البرزخ نائمون لكن اخف من نوم بعض اهل الدنيا  
 فهم مشغولون بما كان منهم وما هم فيه من عذاب او نعيم وهذا نوم لانهم ساهون اى غافلون عن الله  
 وكذلك اهل القيامة فانهم ولو وقفوا بين يدي الله تعالى للعبادة فانهم مع المحاسبة لا مع الله وهذا نوم  
 لانه غفلة عن الحضور ولكنهم اخف فربما من اهل البرزخ وكذلك اهل الجنة ولانهم انهم انهم لا مع  
 ما ينعمون به وهؤلاء مع ما يندون به وهذا غفلة عن الله ونوم لانتباه لكنهم اخف فربما من اهل الجنة  
 فنومهم بمثابة السنة على ان كلام اهل هذه العوالم وان كانوا في نظرح الحق من حيث الحق لانه  
 مع الوجود جميعه وهو القائل وهو معكم ايها كنتم لكنهم مع بالانوم بالانقطة فلا انتباه الا لا حصل  
 الاعراف ومن في الكتيب فقط فانهم مع الله وعلى قدر يقضى الحق عليهم يكون الانتباه ومن حصل له  
 من الله في دار الدنيا يحكم التقدير ما تأخر لاهل الجنة في الكتيب فقبلي عليه الحق تعالى وعرفه فهو  
 يقظان ولاجل هذا اخبر سيد اهل هذا المقام ان الناس نيام لانه يفيق وعرف فاذا عرفت ان اهل كل  
 عالم محكوم عليهم بالنوم فاحكم على تلك العوالم جميعها انها خيال لان النوم عالم الخيال

الان الوجود بلا خيال \* خيال في خيال في خيال

ولا يقظان الا اهل حق \* مع الرحمن هم في كل حال

وهم متفاوتون بلا خلاف \* فقطظتهم على قدر التكامل

هم الناس المشار الى علاهم \* لهم دون الزور كل التعالي

حظوا بالذات والاصاف طرا \* تعاظم شأنهم في ذي الجلال

فطوروا بالجلال على التذات \* وطورا بالتكامل بالجلال

سرت لذات وصف الله فيهم \* لهم في الذات لذات عوالم

(درر رمز في بحر انوار) سافر الغرب المبر عنه بروح الى ان بلغ العالم المبر عنه بروح فلما وصل  
 الى ذلك السما قرع باب الجنى فقيل له من انت ايها الطارق العاشق فقال عاشق مغارق اخرجت  
 من بلادكم وابتعدت عن مواليكم فبعدت في قبس السملك والعمق والطول والغرض ومجنت في  
 سجين النار والمساء والهواء والارض وقد كسرت القيد واثبت اطلب خلاصا من السجن الذي فيه  
 بقيت فالغارة الشمواء ايها العرب الكرام فليس الانتم للاسير المضام (قال الرازي) فبرز الى رجل  
 قد نزل به الشيب وقال اعلم ان هذا عالم الغيب رحاله جملة العدد جملة المدد قوية العدد طوية  
 الامد ينفي للواصل اليهم والداخل عليهم ان يفرانهم الفاعر وينطبق بطيهم العاطر قلت  
 ومن اين اجد ذلك الاواب بل واين يتبع تلك الاطياب فقال الشاب في سوق المهمة الباقية  
 والاطياب في ارض الخيال الروانة وان شئت ان تعكس هذه العبارة في ذل الشاب من نعيم الخيال  
 والاطياب من ارض المهمة فانهم اخوان بلا ريب لهذا العالم المعنى بعالم الغيب قد هبت اولاني

الارض السكّال ومعدن الجبال المسمى لبعض وجوهه بعالم الخيال فقصدت رجلا هناك عظيم الشأن  
رفيع المكان عزيز الساطان يعنى روح الخيال ويكنى بروح الجنان فلما سلمت عليه وتقبلت  
بين يديه اجاب بخباياها وثني وترحبني وهيا فقلت له يا سيدى ما هذا العالم المغير عنه بالسهمه  
الباقيه من آدم فقال انها اللطمه التى لا تقنى على الدوام والمحل الذى لا تفر عليه اللبالي والا يام خلقها  
الله من هذه الطينه والى هذه الحبه من حلة الجهنه وجعلها حاكمه على الجميع وأما الكبير  
والوضيع قد ترونا عنهما فى الكتاب وفتحنا فيها هذا الباب يجوز فيه الخيال ويشهد فيها  
بالحسن صورة الخيال فقلت وهل اجد سبيلا الى هذا المحل المحبب والعالم الغريب فقال نعم اذا  
كل وهمل وتم فانتسجت لجواز الخيال وقد كنت بمشاهدة الحسن لمعاني الخيال وعمت الذكته وقرأت  
سر النقطة حينئذ تفصح لك من تلك المعاني ثابا واذا استهافتك الى العنسه بابا فقلت له يا سيدى  
اننى على الامر المشروط وقد وثقت بحبل العهد المربوط وعلمت بالكشف والوجود ان عالم الارواح  
اظهر واقوى من عالم الحس فى الذوق والشهود فاشا ربده بعد مهمه فاذا انانى ارض العنسه

ارض من المسك النقي توابها \* ومن الجواهر ربه واقبها  
اشجارها متكلمات نطقى \* وكذلك ادورها ثم وعناها  
فى طعمها من ككل شئ لذه \* حقا ومن ماء الحياه شرابها  
حاز الجبال فصار يشهد صورة \* فيها ولم اروى العطاش شرابها  
هى نسخة من حنة الماوى لمن \* يحظى بها فى الارض طاب ما بها  
هى مرقه فادر برزت لمن \* يدري الامور ولم يفته حسابها  
ليست بسحر انما هى ماؤها \* بل نارهها وهواؤها وتوابها  
هى اصلها والعصر فرع للقضا \* ويجب داعى الساحر خطبها  
يسخرج الرجل الشجاع مراده \* منها فيرفع للعبون نقابها  
تبدو بقوة همه فعاله \* لم يكن بين الورى اتوابها  
والناس فيها بين ناج فائز \* كل الزكاه بها فتم نصابها  
او هالك باع السعاده بالشقا \* بخسافه ساها وزاد حجابها  
هى تحت آدم بل هى ابنة نمره \* بجميع انساب له انسابها  
يفدى الجميع وتلك باقمه على \* لطفها والمقدور طال ركابها  
هى نخلة ظهرت من الثمر الذى \* هو آدم ما فى سوا جنابها  
فصحبها الانسان يوما ان دعت \* واذا دعى الانسان جاء جوابها  
ليست خمالا لاولا حسا ولا \* غير لما قد قلت هالك صوابها

(فلما) دخلت هذه الارض الجهنه وقطيت من اطياب عطرها الغريبه ورايت ما فيها من الجباب  
والغرائب والقف والطرف ما لا يحظر بالمال ولا يرى فى المحسوس ولا فى عالم الخيال طلبت الصعود  
الى عالم الغيب الموجود (فأتيت) الى الشيخ الذى كان اول دال فوجدته قد فرق من العباده حتى صار  
كأنه يمال وضعف حتى خله من مفروضات الخيال لكنه قوى الجنان والهمه شديدا سطوة والعزمه

صريح القعدة والقومة. كانه البدر التمام فقلت بعد ان سلمت ورد السلام اريد الدخول الى رحل  
 القب فقد جئت بالشروط ولارب فقال هذا اوان الدخول وزمان الوصول ثم قرع الحاق  
 فانفتح الباب وانطلق فدخلت الى مدينة بحجية الارض عظيمة الطول والعرض اهلها اعرف العالم  
 بالله ليس فيهم رجل لاه ارضها درمكة بيضاء ومما وهاز برجة خضراء عربها عرب كرام ليس  
 فيهم ملك الا تخضر عليه السلام فخطت رحالي لديه وحشوت عنده بين يديه ثم اخذت بالسلام  
 عليه فماني تحية الانيس ونادمني منادمة الجليس ثم بسطني في المقام وقال هات ما لديك من  
 الكلام فقلت سئدي أسألك عن امرك الرفيع وشأنك المنيع الذي اشتغل فيه الكلام واخبط  
 فيه الانام فقال انا الحقيقة العالية والرقية المتدانية انا امر انسان الوجود انا عين الباطن المعبود  
 انا مدرجة الحقائق انا لغة الرقائق انا الشيخ اللاهوتي انا حفظ العالم الناسوتي انصوري كل معنى  
 واهل في كل معنى الخلق بكل صورة وارزاقه في كل سورة وامري هو الباطن المحجب وحالي  
 هو الحال القريب سكني جبل قاف ومحلي الاعراف انا الواقف في مجمع العجرب والفرار في  
 نهراين والشارب من عين العين انا دليل الخوت في بحر اللاهوت انا سر القذا والحامل للقي  
 انا ممل موسى الظاهر انا نقطة الاول والاخر انا القطب الفرد الجامع انا النور اللامع انا البدر  
 الساطع انا القول القاطع انا حيرة الابواب انا بية الطلاب لا يصل الي ولا يدخل علي الا  
 الانسان الكامل والروح الواصل وامان عداه فساكني فوق ماواه لا يعرف في خبرا ولا يرى  
 لي اثرا بل يتصوره الاعتقاد في بعض صور العباد فينسى باسمي ويكتب علي خده وسعي فينظر  
 اليه الجاهل الغر فيظن انه المسمى بالخضر وابن هومي بل ابن كاسه من دني اللهم الان يقال  
 انه نقطة من بحري اوساعة من دهرى اضحيقه رقيقة من رقائق ومنهجه طرية من طرائق  
 في هذا الاعتبار انا ذلك النجم الغرار فقلت له ما علامة الواصل اليك والنازل في سوحك عليك  
 فقال علامته في علم القدرة منزوية ومعرفة في علم التحقيق بالحقائق منظوية ثم سألت عن اجناس  
 رجال القب فقال منهم من هومن بنى آدم ومنهم من هومن ارواح العالم وهم ستة اقسام مختلفون  
 في المقام (القسم الاول) هم الصنف الافضل والقوم الكامل هم افراد الاولياء المقتفون آثار  
 الانبياء غاوا عن عالم الاكوان في القب المسمى بعتوى الرحمن فلا يعرفون ولا يوصفون وهم  
 آدميون (القسم الثاني) هم اهل الممانى وارواح الاواني يتصور الولى بصورهم فيكمل  
 الناس في الباطن والظاهر بخيرهم فهم ارواح كائنهم اشباح للقوة الممكنة من التصوير في العين  
 سافروا من عالم الشهود فوصلوا الى قضاء غيب الوجود فصار غيبهم شهادة واقامهم عبادة  
 وهؤلاء اوتاد الارض القايمون لله بالسنة والقرض (القسم الثالث) ملائكة الالهام والمواعث  
 يطرقون الاولياء ويكلمون الاصفاء لا يبرزون الى عالم الاحساس ولا يعرفون لغوام الناس  
 (القسم الرابع) رجال المناجاة في المواقع دلتها يخرجون عن عالمهم ولا يوجدون الا في غير معاملهم  
 يتصورون لسائر الناس في عالم الاحساس وقد يدخل اهل الصفاء الى ذلك اللواء فيجبرونهم  
 بالمغيبات وينبئهم بالمكتمات (القسم الخامس) رجال البسائس هم اهل الخطوة في العالم وهم  
 من اجناس بنى آدم يظهرون للناس ثم يغيبون ويكلمونهم فيحيون أكثركم سكني هؤلاء في

القبيل والقفار والأودية وأطراف الأنهار الآمن كان منهم مكاناً فانه يتخذ من المدن مسكنات فيس  
مقامهم غير متشوق اليه ولا معمول عليه (القسم السادس) يشبهون الخواطر لا الراسوس هم  
المولدون من أبي التذكر وام التضرر لا يؤبه الى اقوالهم ولا يتشوق الى امثالهم فهم بين الخطأ  
والصواب وهم اهل الكشف والنجاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وعندهم الكتاب

(السبب الثامن والخمسون في الصورة المحجدة وانها النور الذي خلق الله منه  
الجنة والجحيم والمحمد الذي وحده من العذاب والنعم)

أفوار حسن بدت في القلب لامة \* مستقرات وهي الشمس طالع  
الحق فيها ظهور عند عارفه \* فليس تخفى القليات ساطعة  
والقلب فيه قوى تدعى مسمورة \* لكنها حوت الامراض جامعة  
اصبحت لجنات خلده نسخة فعدت \* للقصر في ساحة التخييل رافعة  
تستخرج النور الحالى وحاضنه \* من جنة هي فوق الفصح ياتة  
لم يدبر ما قد صوت من صنع صانعها \* سوى حكم الله الخلق طائفة  
مخلوقة وهي مرآة لنا القها \* قريبة قد غدت في الحكم شائعة  
حقيرة جل عند الله رفعتها \* سر وقد اصبحت في الناس دائمة  
لكنها هجرها من كونها خلقت \* في النفس مبيتة في الاسر خاضعة  
لا تسكب الميرة الا ذرعة وله \* في ظاهرها الصوارحان متباينة  
لا يغير كل فتى عقل برقتها \* ولا يولع فيها منسه والفة  
لوانها خلقت حسالاً كنت ترا \* ها وهي واصلة في الناس فاطمة  
وذا الحديث فقشر فوق نكتتنا \* فالحق القشور فليست منك نافعة  
والاب في النفس مثل الذر في صدف \* كالصفر منه عيون الصفر ناعية  
فانظر الى حكم قد جئت في كلام \* في زى مكنتم كالشمس لامة

(اعلم) وفلك الله لمعرفته وجه لك من اهل قربته ان الله خلق الصور المحمدية من قورايمه البديع  
القادر ونظر اليها باسمه المنان القاهر ثم تخلى عليها باسمه اللطيف الغافر فتعد ذلك تصديعت لها  
التجلى صديق فصارت كاشفاً قسمت قصفين خلق الله الجنة من نصفها المقابل لليمين وجعلها  
دار النعمة للنعيمين ثم خلق الناس من نصفها المقابل للشمال وجعلها دار الاشياء اهل الضلال  
وكان القسم الذي خلق منه الجنان هو المنظور اليه باسمه المنان فهو ليس بتجلى اللطيف مخجل كل  
كرم عند الله شريف (والقسم) الذي خلق الله منه النار هو المنظور اليه باسمه القاهر وهو ليس  
بتجلى الغافر يشير الى قبول اهلها الى الخير في الاخر كما قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن النار ان  
الجنة روضة من اقدمه فتقول قط قط هيبت فيها شجر الجرحير ومير هذا الحديث هو ان الله كلما  
خلق لاهل النار عذاباً خلق لهم قوة على حل ذلك العذاب والالام كما واثقوا دعوا واستراحوا من  
العذاب فلا بد ان يخلق لهم قوة على حل ما تزلهم بهم من العذاب ليدروا عقابه وهو قوله تعالى كلما  
نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب فيتبدل الجلود وتجدد لهم قوى لم تكن

عندهم فيقولون في أنفسهم له بعد بنا عما هو كيت وكيت لاستشرافهم على ما جعله في قابلية تلك  
القوة من أجل العذاب فيوحده الله عندهم فيخلون بذلك ويعذبون به فكشفهم الذي وقع في أنفسهم  
هو عناية المشر لهم بالعذاب ليكون أهانة على أهانة كما أن أهل الجنة أيضا يشربون به عيهم قتل  
وقوعهم فيه (ثم) أن أهل النار إذا زال عنهم عذاب وتجدد لهم غيره لا تقول عنهم القوى الأولى لأنها  
موهوبة بيد الله ولا يسترجع الحق في هبته والعذاب نازل بهم بيد القهر فله أن يرفعه ويجعل غيره (ثم)  
لا يزالون يزدادون قوة بقوة كل عذاب حتى يذموا إلى أن يظهر فيهم أثر تلك القوى وقوة الهبة فإذا  
ظهرت فيهم تلك القوة الإلهية جبرتهم إلى أن يضع الجبار قدمه في النار لأن صفات الحق لا تظهر في  
أحد فيشقي بعدها (ثم اعلم) أن الجبار راغبًا يظهر عليهم من حيث تلك القوة الإلهية التي كشفها لهم  
لأن الله التي هي سبب الوصلة في كل شيء فيضع قدمه الجبر على النور فتذل وتخضع لقوته سبحانه وتعالى  
وتقول عند ذلك قط قط وهذا كلام حال الغلبة تحت قهر العزة عبر عنه بهذا اللفظ فيقول (اعلم) أنه  
لما كانت النار غير أصلية في الوجود زالت آخر الأمر وسر هذا أن الصفة التي خلقت منها مسبقة  
والمسبوق فرع للسابق وذلك قوله سبعة رحمتي غضي بالسابق هو الأصل والمسبوق فرع عنه ألا ترى  
كيف لما كانت الرحمة أصلًا انصب حكمها من أول الوجود إلى آخره ولم يكن الغضب منسحبًا من  
أول الوجود إلى آخره لأن إيجابه لا مخلوق من العدم رحمة به لا غضب عليه لأنه لم يأت بغضب حتى  
يستوجب به الغضب ألا ترى قال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء ولم يغضبني شيء وسع كل شيء لأنه  
أوجد الأشياء رحمة منه فلهذا النسبة لم ينسحب الغضب أيضًا إلى آخر الوجود والسر في هذا أن  
الرحمة صفة ذاتية له سبحانه والغضب صفة ليست بذاتية ألا ترى يسمى بالرحمن الرحيم ولا يسمى  
بالغضبان ولا بالغضوب وذلك لأن الغضب صفة أوجبها العدل لا يكون إلا بعدكم بين أمرين  
فأما هو العدل أمم صفة وأما هو الرحمن أمم ذات ألا ترى إلى الغفار الذي هو أول مظاهر النعمة التي  
أوجبها الرحمة كيف وردت فيه ثلاث صيغ فقيل الغفار والغفور وأما القاهر الذي هو  
أول مظاهر العقوبة التي أوجبها العدل لا يوجد فيها إلا صفتان فقيل القاهر والقهار ولم يرد  
القهار وبكل هذا مر سبب الرحمة الغضب (ثم اعلم) أن النار لما كان أمرها عارضا في الوجود جاز  
زوالها والإمكان مستحتملا وليس زوالها إلا ذهاب الأحراق عنها وبذهاب الأحراق عنها تذهب  
ملائكتها وبذهاب ملائكتها تذهب ملائكة النعم فينبغي بورد ملائكة النعم في محلها فيصير  
الجبر جبر وهو خضر وأحسن لون في الجنة لون الخضر فأنعكس ما كان يهيئ إلى أن صار نعيمًا كما  
في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام حيث قال الحق سبحانه وتعالى لناره كوني بردا وسلاما على إبراهيم  
فصار إبراهيم وأحسن وحنان ومحله باقي على ما هو عليه وليكن ذهاب النار وان شئت قلت تذهب  
النار ولكن انتقال ألم العذاب إلى الراحة فكذلك الحميم يوم القيامة أن شئت قلت أنها تنزل  
مطلقا بعد وضع الجبار فيها قدومه فهي زائلة وإن شئت قلت أنها على حالها باقية وإن نقل  
ألم عذاب أهلها إلى الراحة فهو كذلك وبسبب ما في الدنيا الطبيعة النفسانية من ترك في حذبه إلى  
الحق بالجاهدات والرياضات فإن قلت أن الطبيعة النفسانية قد قدبت مطلقا صدقت وإن قلت أنها  
مستورة تحت أنوار التزكية الإلهية كنت صادقا في ذلك ثم نسبة المجاهدات والرياضات وما يقاس به

أدخل الله تعالى من المشقة في ذلك عذاب أهل النار وأهل النار يوم القيامة ونسبة تنوع عذابها  
 وزادته ونقصانه نسبة قوة يمكن المجاهدات والرياضات والمخالفات فمن تمكنت الطبيعة النفسانية  
 فيه حتى أنها لا تقول إلا بعد تعب كثير بخلاف من لا تمكّن منه الطبعات كل التمكّن فهو كمن عذب  
 أدنى عذاب وأخرج من النار إلى الجنة ولقد أخبرني الروح الذي أنبأني بهذه العلوم أن تلك الأمور  
 التي زالت بطوام المجاهدات والرياضات والمخالفات هي حفظ أهل الله من قوله تعالى وإن منكم إلا  
 واردها كان على ربك حتما مقضيا فلا يجوزون بعدها على نار جهنم لطفهم الله بهم وعناية لئلا يعذب  
 عبده بعدا بين ولا يحوط بهولين أقام له هذه المشاق التي تحصل عليه في الدنيا عوضا عن عذاب  
 غيره في الآخرة ويدل على ما قلناه بالحدث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي حفظ كل  
 مؤمن من النار فإذا كانت الحجة تقوم مقام النار فكيف لك بالمجاهدات والرياضات والمخالفات التي  
 هي أشد من كل شديد إلى أن تترك النفس فلاجل ذلك سمها النبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد الأكبر  
 وتسمى الضرب بالسيف جهاد الصغرى ولا يخفى أن الحجة أصبل من ملاقات العدو والضرب والظعن  
 والحرب وجميع ذلك جهاد أصغر في جنب المجاهدات والمخالفات التي يقاسمها أهل الله (واعلم)  
 أن الله تعالى لما خلق النار من اسمه القهار جعلها مظهر الجلال فجعل في علمه سابع تحليات فصار  
 تلك التحليات أبوابا لها مائة (التبلي الأول) تجلي عليها باسمه المنتقم فأنفق فيها وأدله ثلثمائة  
 وستون ألف درك بعضها تحت بعض تسمى الظلي خلق الله باب هذا الوادي من ظلمة المعصية والذنوب  
 وهو الجرم فهو محل أهل المعصية والذنوب الذي ليس مخلوق فيه حتى وهو أمر بين الله وبين عبده  
 كالكدب والرياء واللوأط وشرب الخمر وتوكل الأوامر المفروضة والتسبيل في حرمان الله تعالى فهو أول  
 هم الجرمون قال الله تعالى يود الجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بدينه وصاحبه وأخته وفصلته  
 التي تؤويه ومن في الأرض جميعا ثم خصه كرامة الظلي نزاعة للشوى يذعنون أدبر وتولى عنه في أدبر  
 عن طاعة الله وتولى عنه ذكره وجميع ما وعى يعني من المعصية والذنوب عذاب أهل هذه الطبيعة أليم  
 وهو مع شدته أخف من عذاب جميع أهل الطباق (التبلي الثاني) تجلي عليها باسمه العادل فأنفق  
 فيها وأدبى بمائة ألف وعشرون ألف درك بعضها تحت بعض خلق الله باب هذا  
 الوادي من القهقور وهو التغمص والتعصب وطلب الباطل والظنانيان فهو مسكن الذين ظفروا في الأرض  
 بغير الحق على عبادة الله تعالى فأخذوا أموالهم وسفكوا دماءهم وأكلوا في أعراض الناس  
 بالنسب والغيبة وأمثال ذلك وهذا الوادي تحت درك الوادي الأول وطبقته ضئيف طباقها قال الله  
 تعالى وإن الثغارات في جهنم فالغبار هم الكاذبون في إيمانهم الظالمون الطاغوت المعتدون على  
 الناس فالجهم مسكن الظالمين الذين يظلمون الناس بغير حق فهي محل أهل الحقوق وعذاب أهل  
 هذه الطبقة أشد من الأولى (التبلي الثالث) تجلي عليها باسمه الشديد فأنفق فيها وأدبى العسرى  
 له ألف ألف واربعمائة ألف واربعمائة ألف درك بعضها تحت بعض خلق الله باب هذا الوادي من  
 البخل وطلب التكبر من المال ومن الحق والفساد والشهوة وحب الدنيا وأمثال ذلك فهو مسكن من  
 كانت فيه خصلة من هذه الخصال وهذا الوادي تحت الأول وعذابه أشد منه بأضعاف مضاعفة  
 (التبلي الرابع) تجلي عليها بصفة الغضب فأنفق فيها وأدبى الحماة وهو أشد دركات النار له



الف الف وثمانمائة الف وثمانون الف درك بعضهم تحت بعض هوى الرجل فيه ما بين كل دركين  
 احقاب بعد ساعات الدنيا فتنتهى ولم يبلغ الدرك الثاني خلق الله باب هذا الوادى من  
 النفاق والزبالة والدعاوى السكاذبة وامثال ذلك فكل من كانت فيه خصلة من هذه الخصال يمكث  
 فيها قال الله تعالى ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ولهذا سميت السماوية وهذه الطبقة  
 السبعون ابان الطبقة التي قبلها باضراف كثيرة (التجلى الخامس) تجلى عليهم باسمه المذل فانفتح  
 فيها وادى يسمى سقره خمسة آلاف وسبعمائة الف وستون الف درك بعضهم تحت بعض خلق الله  
 باب هذا الوادى من التكبر فيه اذل القراعنة والجسارة الذين يطالبون الاستعلاء غير حق لان الحق  
 تعالى غور فمن ادعى صفة من صفاته او اسما من اسمائه بغير حق فكسبه عليه فعليه بضد يوم القيامة  
 وهو لا اله الا تكبروا فى الارض وليسوا وصف الحق بغير حق عندهم باسمه المذل قال الله تعالى ثم ادبر  
 اى عن عبادة الله والتواضع تحت ساطناته واستكبر طلب التكبر واراد ان لا يعبده فقال ان هذا  
 الاقول البشر حق لا يلزمه الايمان به ساء عليه سقر (التجلى السادس) تجلى عليهم باسمه ذى البطش  
 فانفتح فيها وادى يسمى السبعيرة احدى عشر الف الف وخمسة مائة الف وعشرون الف درك بين كل درك  
 ودرك احقاب بعد ساعات الدنيا خلق الله باب هذه الطبقة من الشبهة والامتناع وهي تارثون من  
 دخان النفس بشرر الطبيعة فهدت منها الفتن والغضب والشهوة والمكر والاحساد وامثال ذلك  
 يسكن هذه الطبقة من كان فيه خصلة من هذه الخصال ويسكن معه الشياطين فيها قال الله تعالى  
 وجعلناهم ارجاسا لى الشياطين اى العجوم واعتدنا لهم عذاب السعير (التجلى السابع) تجلى عليهم باسمه  
 ذو عقاب اليم فانفتح فيها وادى يسمى هـ ثم دركات ثلثة وعشرون الف الف درك واربعون الف درك  
 بين كل درك ودرك احقاب لا تكاد ان تنهاى الا فى القدرة واماعلى قريب الحكمة فلا رهولان القدرة  
 قد تبرز ما لا تنهاى منها هيا وقظه وروبهز الشئ اليسير المتناهى بلا نهاية وكل احوال القمامة  
 اراكم ثم هاهن طريق القدرة لان الدنيا دار الحكمة والاخرة دار القدرة حتى ان الحمال الواحد  
 من احوال اهل النار وحوال اهل الجنة يحده صاحبه مقصوبان الازل الى الابد ولا يجد ذلك من  
 آخر ولا اول فيكون فيه مثلا بقدر ما بين الازل الى الابد وهو آن واحد ووقت واحد غير متعدد ثم  
 ينتقل منه الى غيره كما يريد الله تعالى وهذا سر عجيب لا يكاد العقل ان يقبله بل لا يطيقه لان العقل  
 منوط بالحكمة والكشف منوط بالقدرة فلا يعرفه الا صاحب كشف ثم ان الحق خلق باب هذه الطبقة  
 من الكفر والشرك قال الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها  
 اولئك هم شر البرية فعذابهم شر العذاب لان جهنم لا يتناهى ارضها هـ وهذا معنى قوله يوم نقول  
 لجهنم هل امتلأت ونقول هل من مزيد لعدم التنهاى (واعلم) ان اهل كل طبقة لا يخرجون منها حتى  
 يخرجوا جميع دركات تلك الطبقة جميعا فثم من يسهل الله عليه خوضا ومنهم من يصعب عليه فاذا  
 قطع الرجل جميع الدركات حينئذ يضع الجبار قدمه فى النار فيكون ما قد سبق بيانه فى الحديث وهذا  
 من لطيف يقضى وضع الجبار قدمه فى حق كل مرة ثم فى كل طبقة على ان جميع تلك التعديلات مدة  
 واحدة ويوم واحد كن أظهرت القدرة هذا التعدد وهذا الفرق فى الزمان الواحد من اهل النار وهذا  
 امر يحاربه العقل ولا يدركه الا عن كشف الهى ثم ان الله تعالى جعل ما لا يحاظر هذه الابواب مظهر

أشد لان محنته اعم شديد القوى وانظر الى جميع ما تجلى الله به على جهنم تجد فيه معنى الشدة فلهذا  
 كان ما لك له الساطنة في جميع طبقات جهنم وكان خازن جميعها ثم ملائكة العذاب رفاق من حقيقة  
 الشدة قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد وففس اعم ملائكة مشتق من الملك وهو الشدة ثم اعلم ان  
 اهل النار قد ينقلون من طبقة الى طبقة غير هافينقل الاعلى الى الطبقة الادنى تخفيفا عليه وقد ينقل  
 الادنى الى الاعلى تشديدا في عذابه كل ذلك على قدر ما يريد الله تعالى لاهل العذاب من الزيادة  
 والنقصان وان في النار ما لا يحصى من الجحائب فلو اخذنا في ذكر اهل الطبقات وتنوعهم في كل درك  
 او لو وصفنا الملائكة الموكلة بهم وانواعهم اولو شرعنا في بيان من كان مؤمنا فوقع بينهم من غير حرم ظاهرا  
 وذلك سر قوله تعالى وانما وقفتم لتأصيص الذين ظلموا منكم خاصة اولو محمد نسا في القوم الذين بعدهم من  
 اهل هذه الطبقات كيف نقتلهم القدرة الى ما لا يدركه المؤمنون في حياتهم من التحقيق بالحقائق  
 الالهية ولقد اجتمعت بافلاطون الذي بعده اهل الظاهر كافر افرأيت وقده لا العالم الغيبي نورا  
 وبهجة ورايت له مكانة لم ارها الا لاحد من الاولياء فقلت له من انت قال انا قطب الزمان وواحد  
 الاوان واسمك راينا من عجائب وغرائب مثل هذا ليس من شرطها ان تغشى وقد مرنا لك في هذا الباب  
 امرا كثيرة ما كان يسعنا ان نذكرهم فيها غير هذا اللسان فأتى القسمر من الخطاب وبهذ اللسان  
 كنت من أولى الالئاب فان هذه الوراقات جمعت علومها لا يحتاج في معرفة اهل النار الى غير ما بعد  
 فهمه فلا حاجة لنا في ذكر انواع العذاب وصفة احوال ملائكتها فان الكتب مشهورة بذلك فلماذا كتبت  
 من زيادة البسط ثم اعلم ان لاهل النار لذة فيهم اقشبه لذة المحاربة والمضاربة عندهم من خلق لذلك فانا  
 قد رأينا كثيرا من الناس يتلذذون بالمحاربة والمضاربة وهم عارفون انهم يتألمون بذلك ولكن  
 الرغوبة اليكامة التي هي في النفس تحملهم على خوض ذلك ثم ان لهم لذة اخرى تشبه لذة من به حوب  
 فيحبه فهو وان كان يقطع من جلده نفسه يتلذذ بذلك الجمل فهو بين عذاب ولذة ولهم لذة اخرى تشبه  
 لذة الجاهل المستغنى براه ولو اخطأ مثاله فيما قد شهدناه وهو ان رايت رجلا بالهند في بلدة تسمى  
 كوشى سبعة تسعين وسبع مائة كان عمدا الى ثلاثة رجال من اكابر الناس فقتلهم متفرقين وكان اذا  
 قتل واحدا هرب الى الاخر فقتله حتى استوفى الثلاثة الانفار فلما قبض وحيه ليضرب عنقه تقدمت  
 اليه فقلت له ماذا صنعت فقال اسكت باذان والله اقد صنعت شيئا وهو يعظم امر نفسه ووجدته في لذة  
 لعبه ما اظنه التذليله اذ اهلها على انه في حالة مما قيل به من الضرب والامور ما هو صده مما سبق  
 به من القتل والصلب كان متلذذا في نفسه به لذة العظمة ولهم اى لاهل النار لذة اخرى تشبه لذة  
 العاقل بعقله عند تخطيطه للجاهل الذي وافقته الاقدار وساعده تعاقب الليل والنهار فهو وان كان  
 يستحسن الامور التي حصلت للجاهل لا يرضى بحالته ولا يصنع مثل صنع الجاهل مما تحصل به تلك  
 السعادة بل يبقى خائضا في محارقاته ولا يزال ياسة نفسه باقرا على ما يقصده وعقله وفكره متلذذا  
 بحالته نفسه مستغفرا من حالة الجاهل ثم لهم لذة مختلفة حتى اني اجتمعت بمجموعة هم في اشد العذاب من  
 النار فرأيتهم في تلك الحالة والجنسة تعرض عليهم وهم كارهون لها هذا حال طائفة ورأيت طائفة  
 بعكس هؤلاء يقولون نفسنا من اقداس الجنة او شربة من ماء فلا يوافقهم القدر في ذلك وهم الذين قال  
 الله عنهم انهم يقولون لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء وما رزقكم الله يعني الطعام قالوا ان الله

حرمهم على الكافرين (ثم اعلم) ان جميع ما ذكرناه ليس بمنصوب على أهل النار بل هم أولوع  
واجتابين فيهم الملائكة في عذابه ومنهم من عذابه محض ليس له فيه لذة البتة بل في أشد ما يكون من  
التنوير في أنفسهم ثم منهم من آل به إلى العذاب وفور عقلة الذي كان له في دار الدنيا ومنهم من آل  
به إلى العذاب وفور وجهه فيها ومنهم من آل به إلى العذاب عقائدهم ومنهم من آل به إلى العذاب  
أعماله ومنهم من آل به إلى كلام الناس في حقه بشيء ما لم يكن فيه ومنهم من آل به إلى كلامهم  
بما فيه من القبح أو من المحاسن أو بما ليس فيه من المساوي وأمر أهل النار غريب جدا وهو من  
قوله هؤلاء على النار ولا يأبى هؤلاء إلى الجنة ولا يأبى (ثم اعلم) ان من أهل النار أناس عند الله أفضل  
من كثير من أهل الجنة أدخلهم دار الشقاء ليتجلى عليهم فيها فيكون محل نظرهم من الأشقياء وهذا سر  
غريب وأمر عجيب يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

(فصل في ذكر فيه القسم الثاني من الصورة المحمدية) وهو القسم الذي نظر الله إليه باسمه المنان  
خلق الله منه أنواع الجنان ثم تجلى فيها باسمه اللطيف فخلقها لئلا يكل كرم عنده وشر يف  
(اعلم) ان الجنان على ثمان طباق كل طبقة فيها جنات كثيرة في كل جنه درجات لا تحصى ولا تحصر  
(فالطبعة الأولى) تسمى جنه السلام وتسمى جنه المجازاة خلق الله باب هذه الجنة من الأعمال  
الصالحة تجلى الله فيها على أهلها باسمه الحسيب فصارت جنة محضاً وقوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل  
أحد الجنة معه إلا أعمالاً رآه جنة المواب وأما جنه المجازاة فهي بالأعمال الصالحة قال الله تعالى في  
حق أهل هذه الجنة وإن ليس للأنسان إلا ما سعى وإن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى  
ولا يدخل أحد هذه الجنة إلا بالأعمال الصالحة فمن لا عمل له لا يدخله فيها وتسمى هذه الجنة  
باليسرى قل الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى وسيله دخوله  
بقليل من الأعمال المقبولة فهي ميسرة لمن يسرها الله تعالى عليه (الطبقة الثانية) هي فوق  
الطبقة الأولى وأعلى منها تسمى جنه الخلد وجنة المكاسب والفرق بين جنه المكاسب وجنة المجازاة  
ان جنه المجازاة تسد الأعمال فلها مقابلة وجنة المكاسب ربح محض لأنها نتائج العقائد والظنون  
الحسنة بالله تعالى ليس فيها شيء على طريق المجازاة بالأعمال البدنية تجلى الله على أهل هذه الجنة  
باسمهم البديع فظهرت لأهل العقائد الحسنة ما لم يكن بأهل ابتداعها فيما قبل هذه الجنة فخلق  
من العقائد والظنون بالله والرجاء ولا يدخل هذه الجنة إلا من كانت فيه هذه الخصال المذكورة  
ومن لم يكن فيه شيء من هؤلاء لا يدخلها ومنهت هذه الجنة بجنة المكاسب لان ما يضافه وهو الخسران  
أيضا نتيجة الظنون الرديئة بالله تعالى قال سبحانه وتعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أنكم  
فأصبتم من الخاسرين فأهل الظنون الرديئة في نار الخسارة وأهل الظنون الحسنة بالله تعالى هم في  
جنة المكاسب (الطبقة الثالثة) تسمى جنه المواب وهذه الطبقة أعلى من اللتين قبلها لان مواب  
الحق تعالى لا يتناهى فيها لمن لا عمل له ولا عقيدة أكثر من له أعمال كثيرة وعقائد وغير ذلك رأيت  
في هذه الجنة أقواما من كل ملة وطائفة من كل جنس من أجناس بني آدم حتى ان أهل العقائد وأهل  
الأعمال إذا أعطاهم الله من باب الموهبة ودخلوا هذه الجنة تجلى الله على أهلها باسمه الوهاب فلا  
يدخلها أحد إلا بموهبة الله تعالى وهي الجنة التي قال عليه السلام فيها أنما لا يدخلها أحد بعمله فقالوا

له ولا أنت يا رسول الله فقال ولا أنا إلا أن يتعدني الله برحمته هذه الجنة أجبر الجنان وأوسعها  
هي مهر قوله تعالى ورحتي وسعت كل شيء حتى أنه لم يدق أحد من النوع الإنساني إلا وحزرت  
الحقائق من حيث الامكان العقلي الوهمي له دخولها كان له نصيب من هذه الجنة في يوم ما من أيام  
الله تعالى هذا الذي جوزته الحقائق من حيث الامكان الوهمي وأما ما شهدناه فانا وجدنا في هذه  
الجنة من كل نوع من أنواع أهل المال والنحل المختلفة طائفة لا كلها ولا أكثرها بل فرقة من كل طائفة  
بمخلاف جنة المجازاة فانها مخصوصة بالأعمال الصالحة لا يدخلها إلا أهلها وأوسع منها جنة المكاسب لأن  
الربح قريب من الخبز إذ لا بد من رأس المال حتى ينتهي الربح عليه فزاد رأس مال أهل جنة المكاسب هي  
تلك العتقة فافهموا والظنون الحسنه بالله تعالى وأما هذه الجنة أعني جنة المواهب فانها أوسع الجنات جميعها  
حتى انها أوسع مما فوقها وهذه المسماة في القرآن بجنة المأوى لأن الرحمة مأوى الجميع قال الله تعالى  
أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون ولم يقل جزاء ليكون  
تدبيراً على أنه يدخلهم جنة المواهب لأجزة المجازاة ولا جنة المكاسب فهي تزل لهم من خزان  
الحق والجلود والموهبة غير مختصة بمن عمل الصالحات فافهم (الطبعة الرابعة) تدعى جنة الاستحقاق  
وجنة التيمم وجنة الفطرة وهذه الطبقة أعلى من اللواتي قبلها فانها لا يجازاة ولا موهبة بل هي  
لاقوم مخصوصة اقتضت حقانهم التي خلقهم الله عليها أن يدخلوا هذه الجنة بطريق الاستحقاق  
الاصلي وهم طائفة من عباده خرجوا من دار الدنيا وأرواحهم باقية على الفطرة الاصلية ففهم من  
عاش جميع عمره في الدنيا وهو على الفطرة وأكثروا له البذل وبجائين وأطفال ومنهم من ترك  
بالاعمال الصالحة والمجاهدة والرياسة والمعاملة الحسنة مع الله تعالى فرجعت روحه من حضيض  
البشرية الى الفطرة الاصلية فافهم فافهم قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم  
والدنس البشري قوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين وهؤلاء الذين تركوا هم المستثنون بقوله تعالى  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني يدخلون هذه الجنة المعصية بجنة الاستحقاق  
فهي لهم حق من غير أن يكون موهوباً بمنوا أو مكتسباً بالمجاهرة بطريق الاعمال أو غيرها فهؤلاء  
أعني من تركي حتى رجعت الى الفطرة الاصلية هم المسمون بالابرار قال الله تعالى ان ابرارنا نعيم  
ومرءنا ان الله تعالى تجلي في أهلها باسمه الحق فامتنع أن يدخلها الا من يستحقها بطريق الاصلية  
والفطرة التي فطر الله عليها ففهم من خرج من دار الدنيا اليها ومنهم من هذب بالدار حتى انتفت  
خباثته فرجع الى الفطرة ثم استحقها فدخلها بعد دخول النار وسقطت هذه الجنة هو العرش  
مخلاف الجنان المتقدم ذكرها فان الاعلى منهن سقف الذي الجنة السلام سقفها جنة الخلد وجنة  
الخلد سقفها جنة المأوى وجنة المأوى سقفها هذه الجنة المعصية بجنة الاستحقاق وجنة الفطرة  
وجنة التيمم وهي ليس لها سقف الا العرش (الطبعة الخامسة) تعني بالفردوس وهي جنة  
المعارف أرضها متسعة شديدة الاتساع وكلما ارتفع الانسان فيها صافت حتى ان أعلى مكان فيها  
أضيق من سم الخياط لا يوجد فيها شجر ولا نهر ولا قصر ولا حور ولا عين الا اذا نظر أهلها الى  
ما تحته من ما شرفوا في إحدى الجنان التي هي تحتهم فراء تلك الاشياء المذكورة من الحور والقصور  
والولدان وأما جنة المعارف فلا يجدون شيأ من ذلك وكذلك ما فوقها وهذه الجنة على باب

العرش وسقفها سقف الباب فأهل هذه الجنة في مشاهدة دائمة فهم الشهداء على شهادتهم والجنات  
والحسن الالهي قتلوا في حجة الله بسيف القناء عن تقويمهم فلا يشهدون الا بحجوبهم وهذه الجنة  
هي المسماة بالوسيلة لان المعارف وسيلة الدارف الى معرفته وأهل هذه الجنة أقل من أهل جميع  
الجنات المتقدمة وكلما علت الطبقات من هذه الجنة كان كذلك (الطبقة السادسة) تسمى الفضيلة  
وأهلها هم الصديقون الذين أنقى الله عليهم بأنهم عند مليك مقتدر وهذه الجنة هي جنة الاسماء  
وهي منبسطة على درجات العرش كل طائفة من أهل هذه الطبقة على درجة من درجات العرش  
أهلها أقل عددا من أهل جنة المعارف واسكنهم أعلى مكانة عند الله تعالى وهو لا يشعرون أهل اللذة  
الالهية (الطبقة السابعة) تسمى الدرجة الرفيعة وهي جنة الصفات من حيث الاسم وهي جنة  
الذات من حيث الرسم أرضها باطن العرش وأهلها يشعرون أهل التحقق بالحقائق الالهية وهم أقل  
عددا من الطبقة التي مضى ذكرها وأهلها هم المقربون أهل الخلافة الالهية وهو لا يشعرون  
وذا العزم في التحقيق الالهي رأيت ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قائما في عرشه هذا المحل ناظرا  
الى وسطه ورأيت طائفة من الرسل والاولياء في جانبه اليسرى شاحسين باصهارهم الى وسط هذا المحل  
ورأيت محمد صلى الله عليه وسلم في وسطه شاحضا بصره الى سقف الدرس طالبا للمقام المحمود الذي وعده  
الله به (الطبقة الثامنة) تسمى المقام المحمود وهي جنة الذات أرضها سقف العرش ليس لاحد اليها  
طريق وكل من أهل جنة الصفات طالب للوصول اليها يزعم انها معقودة باسمه دون غيره وزعم الكل  
حق وانكن هي لمحمد صلى الله عليه وسلم لقوله ان المقام المحمود أعلى مكان في الجنة وانها لا تكون الا  
لرجل واحد وارجو ان أكون انا ذلك الرجل صلى الله عليه وسلم ثم أخبرني الله وعده بها فلتؤمن  
ونصدق بما قاله فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى

(فضل) واعلم ان الصورة المحمدية لما خلق الله منها الجنة والنار ما فيها من نعم المؤمنين وعذاب  
الكافرين خلق الله تعالى صورة آدم عليه السلام نسخة من تلك الصورة المحمدية فلما نزل آدم من  
الجنة ذهب صورةته لمقارنته عالم الارواح الا ترى آدم عليه السلام كيف لما كان في الجنة لا يتصور  
شيأ في نفسه الا بوحده الله في حسه وجميع من يدخل الجنة يتم له ذلك ولما نزل آدم الى دار الدنيا  
لم يبق له ذلك لان حياته المصورة في الجنة كانت بنفسها وحياتها في الدنيا بالروح فهي ممتدة لاهل  
الدنيا الامن احياء الله تعالى بحياته الالهية ونظر اليه بما نظره الى ذاته وحققه باسمائه وصفاته  
فانه يكون له من القدرة في دار الدنيا ما سيكون لاهل الجنة في الدار الاخرى فلا يتصور شيأ في نفسه الا  
اوحده الله تعالى في حسه فافهم ما اشرنا اليه لك في هذا الباب فانه من عرف ما رمزنا فبه ظهر لديه  
ما يكتمه عنه الوجود ويخفيه والله يقول الحق وبشئته ولا ينقيه

(الباب التاسع والخمسون في النفس وانها محتمد ابليس ومن تبعه من الشياطين من أهل التلخيص)

النفس سر الرب وهي الذات \* فلها بها في ذاتها لذات  
مخلوقة من نور وصف ربوبية \* فلها لذلك ربوبيات  
ظهرت بكل تعاطفهم وتكبر \* اذهن اخلاق لها وصفات  
لم ترض بالتعبير كون مكانها \* من فوقه ولها هناك ثبات

وجميع أنوار نزلت بسبب ما \* قد كن فيه وغيرها النزلات  
فعلقت الانفس لم تعقل ولا \* فبست رياستها وذا اثبات

(اعلم) أيك الله بروح منه ولا اخلاق في وقت عنه أن الله تعالى لما خلق محمد صلى الله عليه وسلم من كاله وجهه مظهر الجلاله وجلاله خلق كل حقيقة في محمد صلى الله عليه وسلم من حقيقة من حقائق أسمائه وصفاته ثم خلق نفس محمد صلى الله عليه وسلم من نفسه وليست النفس الا ذات الشيء وقد بدأ فيعاضى خلق بعض الحقائق المجدية صلى الله عليه وسلم من حقائقه تعالى كما مضى في العقل والوهم وأمثاله ما وسأني بيان ما بقى ثم لما خلق الله نفس محمد صلى الله عليه وسلم على ما وصفنا، خلق نفس آدم عليه السلام من تحت من نفس محمد صلى الله عليه وسلم فلهذا الطبيعة لما صنعت من أكل الجنة في الجنة أكلتها لم يخلو من ذات الربوبية وليس من شأن الربوبية البقاء تحت الحجر ثم انفس عليها هذا الحكم في دار الدنيا في الاخرى فلا تنزع من شيء الا وتطلب آتاهه لنفسه الطبيعة سواء كان ما صنعت عنه سببا لبعادتها أم سببا لشقاوتها لانها اتأتى الشيء طلبا لآلها وأولها شقاوة بل انما أتت به لمجرد ما هو عليه ذاتها من الربوبية الاصلية الا ترى الحبة التي أكلتها في الجنة كيف جعلها عدم المألا حتى انتهى بها الى أكلها عاقلة بانها تشقى بالآخبار الالهية حيث قال ولا تقربا هذه الشجرة فذكرها من الظلمين وليست الحبة الا الظلمة الطبيعية فكانت الحبة المخلوقة من الشجرة مثلا نفسه الحق تعالى لها بالظلمة الطبيعية فنعها من أكلها فلهذا انما اذا صنعت اسحققت النزول الى دار ظلمة الطمأنع فتشقى لانها الشجرة الملقونة في القرآن فن اناها من أى طرد فلما انتهت طردت من القرب الالهى الروحى الى البعد الجسماني فليس النزول الا هذا وهو انصراف وجهها من العالم العلوى الذى هو منزلة عن القبة والنصر الى العالم السفلى الطمأنى الذى هو تحت الاسر

(فصل) اعلم ان النفس لما صنعت من أكل هذه الحبة وكان من شأنها عدم التعبير بالنفس الامر عليها من ما تعلمه لذاتها من سعادة الربوبية وبين الاخبار الالهية بان كل الحبة تشقى فاعتمدت على علمها من نفسه ما لم تقب مع الاخبار الالهية لعله يحجبها الاكل وهذا هو موضع الالتباس بجميع العالمين فكل من شقى انما شقى بهذا الالتباس الذى شقى النفس به أول وهلة فكانت الامم تعته على علمها الحاصل لها من حيث العقل أو خبر المثل وتترك الاخبارات الالهية الصريحة الواضحة مع البراهين القاطعة بضد الرمل اليهم بها فهاك الجميع ومبر هذا ان النفس هلكت به أول مرة وهى الاصل لانهم كلهم مخلوقون من بالقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة فبقيهم القفر فهاك الجميع والاتحاد وهذا امر قوله لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعنى آمنوا بالآخبار الالهية فتركوا ما يعلمونه وعملوا الصالحات وهى التى أمروا بها من ترك المعاصي وفعل الطاعات وليست المعاصي الا مقتضيات الظلمة الطبيعية وليست الطاعات الا مقتضيات الانوار الروحية (واعلم) ان النفس لم تقع في الالتباس الالهي بيسه الاكل والافعى الى الحقيقة بتقديم علم الشخص على علم الخبر جازاذا كان احدهما مافيا للآخر ولم يكن ما أخبر به الحق تعالى منافيا لعلها لان النفس تعلم بالقابلية الاصلية سر ما تقتضيه الظلمة الطبيعية المضروب عنها المثل بالحبة وتعلم ان اتيان الطمأنع مظلمة لا روض الروح مشقة لها وتعلم انه ليس من شأن الربوبية اتيان الاشياء المشقة لا تشد بس الذاني والتنزيه الالهى وليس ما أخبر بها الحق تعالى الا عين ما علمته من

نقدم اليك دسيسة الال التي تصعب الامر المحكوم والقدر المحتوم البس عليها الامر حتى  
 رأت أن تمنع تلك الجنة مقبوت للربوبية التي هي عليها وهي التي قال لها ابليس المخلوق فيهما من  
 حقيقة التلبس ما منكم بكماء عن هذه الشهرة الا ان تكونوا ملكين لان الملك لا تخبر عليه فان  
 امتنع قد خلتما تحت التعصير او تكونا من الخس الذين لانكم اذا لم تقبلوا المحسرف الاكل لم تخرجا من  
 الجنة باخراج احدكما لانكم اذا اتقيا ما تقتضيه الربوبية وقامها في السكمان الناصحين وليست  
 المقامه الا بمضاج ما يدعيه بالجنة القاطعة والبراهين الشاطعة كما فصل ثم ان الامم الماضية ايضا  
 وجميع من هلك اغناه ذلك بدسيسة نفسانية لان الرسل انما اتت الى الخلق بالامور المعقولة من ايضا  
 الامور المجهولة كاثبات النافع بدل المصنوع واثبات الاقتدار بدل الصنعة واثبات القامة  
 بدل ليل الاحياء الاول حيث قال قل يحيم الذي انشأها اول مرة وامثال ذلك كثير ثم اظهر والمجهزات  
 القاطعة واثبات القامة ولم يتركوا فاعا من خرق المواثيق التي لا تقدر عليها المخلوق ابد الا  
 عن قدرة الهية كاحياء الميت وابرار الاكله والارص وقلني الجور وامثال ذلك فسامع من امتنع عن  
 الاقياد للرسول الا الدسائس فمنهم من قال اخشى ان تعارني العرب باستسلامي لاصغر مني ومنهم  
 من قال حقهم وانصروا آلهم ومنهم من قال اريد ان تترك ما كان معي دبا واثبات موافقة لما هو  
 عندهم فسامعهم الامن عنده دسيسة نفسانية والافلاخبارات الالهية كانت موافقة لما هو عندهم  
 كما قال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وكل هذا امر التباس الامر على  
 النفس بدسيسة الال بدل سر ما اقتضاه الامر الالهي والشأن الداني

(فصل) اعلم ان الله تعالى لما خلق النفس المجذبة من ذاته وذات الحق جامعة للضدين خلق الملائكة  
 العالين من حيث صفات الجمال والنور والهدى من نفس محمد صلي الله عليه وسلم كما سبق بيانه وخلق  
 ابليس واقباعه من حيث صفات الجلال والظلمة والضلال من نفس محمد صلي الله عليه وسلم وكان اسمه  
 عزازيل قد عبد الله تعالى قبل ان يخلق الخلق بكذا كذا الف سنة وكان الحق قد قال له يعزاز بل  
 لا تعبد غيري فلما خلق الله آدم عليه السلام وامر الملائكة بالسجود له التمس الامر على ابليس فظن انه  
 لو سجد الا آدم كان عابد الغير الله ولم يعلم ان من سجد بامر الله فقد سجد لله فلهذا امتنع وما سعى ابليس  
 الاله كنه هذا التلبس الذي وقع فيه فافهمم والافهمه قبل ذلك عزازيل وكتبته ابومر (قلبا) قال له  
 الحق تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين والعالون هم الملائكة  
 المخلوقون من النور الالهي كالملاك المنهي بالنور وامثالهم وباقي الملائكة مخد لوقون من العناصر وهم  
 المأمورون بالسجود لا دم فقال انا خير منه خالقتني من نار وخلقته من طين وهذا الجواب يدل على ان  
 ابليس من اعلم الخلق بآداب الحضرة واعرفهم بالسؤال وما يقتضيه من الجواب لان الحق لم يسأله  
 عن سبب المانع ولو كان كذلك لكان صغته لم امتنع ان تسجد لما خلقت بيدي ولكن سأله عن  
 ماهية المانع فتكلم على سر الامر فقال لاني خير منه يعني لان الحقيقة البارية وهي الظلمة الطبيعية  
 التي خلقتني منها خير من الحقيقة الطبيعية التي خلقته منها فلهذا السبب اقتضى الامر ان لا يسجد لان  
 النبوا لا تقتضي بحقيقة الال والطين لا يقتضي بحقيقة الاله الا السفلى الا ترك اذا اخذت الشهمة  
 فتسكت راسها الى تحت لا تخرج الالهية الا الى فوق بخلاف الطين فانك لو اخذت كفان تراب

ورقيت به الى فوق رجح هابطا اسرع من صعوده لما تقتضيه الحقائق فلذلك قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولم يزد على ذلك لعلمه ان الله مطلع على سره ولعلمه ان المقام مقام قبض لا مقام بسط فلو كان مقام بسط لقال بعد ذلك واعتمدت على ما مرتني ان لا اعبد غيرك ولا تكن لما رأى المحل محل عتاب فأدب وعلم من ذلك العتاب ان الامر قد اتبس عليه في الاصل لان الحق دعاه بابليس وهو مشتق من الاتباس ولم يكن يدعى قبل ذلك بهذا الاسم فحقق ان الامر مفرغ عنه ولم يخرج من يدوم ولم يتب ولم يطلب المغفرة لعلمه ان الله لا يفعل الا ما يريد وان ما يريد الله تعالى هو الذي تقتضيه الحقائق فلا يبديل الى تغييرها ولا الى تبدلها فطرده الحق من حضرة القرب الى حضرة البعد الطبيعي وقال اخرج منها فانك رجح اى من الحضرة العليا الى المراتل السفلى اذ ارجح طرح الشيء من العلو الى السفل وان عليك لعنتي الى يوم الدين اللهم اى الايجاش والطرد قال الشاعر  
ذعرت به القفا ونقيت عنه \* مقام الذنب كالرجل اللعين

يعنى الرجل الموحش وهو مثال يصعبونه في الزرع يشبه الرجل يستوحش منه الوحش وينفر منه الطير فينطرد بذلك ويسلم الزرع والثمر وقوله تعالى لابليس وان عليك لعنتي الى يوم الدين اى لا على غيرك لان الحروف الجارة والناسبة اذا تقدمت افادت الحصر كقولهم على زيد الدرهم اى لا على غيره وكقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اى لا غيرك نعبد ولا نستعين فليعلم الحق احدا الا ابليس وما ورد من الالمنة على الظالمين والفاشين وغيرهم فكل ذلك بطريق الاتباع له فاللعنة بطريق الاصل له على ابليس وبطريق التفريع على غيره وقوله الى يوم الدين حصر فاذا انقضى يوم الدين فلا لعنة عليه لا ارتفاع حكم الظلمة الطبيعية في يوم الدين وقيل مضى تفسير يوم الدين في الباب الموقر اربعين من هذا الكتاب فلا يلعب ابليس اى لا يطرد من الحضرة الا قبل يوم الدين لا قبل ما تقتضيه اصله وهى الموانع الطبيعية التى تمنع الروح عن التحقق بالحقائق الالهية وأما بعد ذلك فان الطبايع تكون لسان جملة التكمالات فلا لعنة بل قرب محض فلهذا يرجع ابليس الى ما كان عليه عند الله من القرب الالهى وذلك بعد زوال جهنم لان كل شئ خلقه الله لأبدان يرجع الى ما كان عليه هذا اصل مقطوع به فافهم وقيل ان ابليس لما لعن حاج وهام لشدة الفرح حتى ملا العالم بنفسه فقيل له اتصنع هكذا وقد طردت من الحضرة فقيل هى خلعة أفردتني الحبيب بها لا بليس بها ملأته مقرب ولا نبى مرسل ثم انه نادى الحق كما أخبر عنه سبحانه وتعالى قال رب فأظننى الى يوم يبعثون لعنه ان ذلك ممكن فان الظلمة الطبيعية التى هى محدودة بقسبة في الوجود الى ان يبعث الله تعالى أهلها فيخلصون من الظلمة الطبيعية الى انوار الربوبية فأجابه الحق واكديان قال له فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وذلك رجوع امر الوجود الى حضرة الملك المعبود وقال فعزت لك لاغويهم اجمعين لانه يعلم ان الكل تحت حكم الطبيعة وان الاقتضاآت الظلمانية تمنع من الصعود الى الحضرات النورانية الاعبادك منهم المخلصين يعنى الذين خلصوا من ظلمة الطبايع وكشفة الموانع بعد ذلك يعنى الذين خلصوا من ظلمة الطبايع باقامة الناموس الالهى في الوجود الا دعى فان كان المخلص بصيغة المفعول كان الامر بالنسبة الى الحقيقة الالهية يعنى أحلصهم الله بمحضهم اليه وان كان بصيغة الفاعل كان بالنسبة الى الحقيقة العبدية يعنى تخلصوا بالاعمال الزكية



كأنها ذات والرياضات والمخالفات وأمثال ذلك فلما تكلم بهذا الكلام أحابه الحق فقال فالحق والحق  
أقول لا ملائكة جهنم منك ومن تعبد منهم أجمعين فلما تكلم باليس عليه اللغة من حيث ما تقتضيه  
الحقائيق أحابه الحق تعالى من حيث ما تكلم به باليس حكمة الله وذل أن الظلمة الطبيعية التي  
تسلط به باليس عليهم وأقسم أنه يغويهم هي عنهم القائفة لهم إلى النار بل هي عين النار لأن الطبيعة  
المظلمة هي النار التي ساطعها الله تعالى على قلوب المفسدين فلا تنبش باليس أحد إلا من دخلها ومن  
دخلها فقد دخل النار فأنظر إلى هذه الحكمة الالهية كيف أبرزها الله تعالى رقيقا إشارة ودقيقا  
عبارة ليفهمه من يستمع القول فيمتدح أحسنه فافهم أن كثرت عن فهم قديس من يعقل ما مررت  
البه وقد كنت من يعلم

(فصل) وبعد أن شرعنا في الكلام على الحقيقة الابدية لا بد أن نتكلم على مظاهره وتنوعاته  
والآلة التي يستعين بها على الخلاق وتبين شاطئيه وحقيقته وما هو خدله ورجله الذي ذكره الله  
تعالى في كتابه العزيز حيث قال وأحلب عليهم بخصلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدمهم  
وما بعدم الشيطان الاغروا (اعلم) أن باليس له في الوجود تسعة وتسعون مظهرا على عدد اسماء الله  
تعالى الحسنى وله ثلثون طائفة في تلك المظاهر لا يحصى عدد ها وبطول علمنا السبعة عشر شرح مظاهره جميعها  
فلنكتف منها على سبع مظاهرها هي أمهات جميع تلك المظاهر كان السبعة النفسانية من اسماء الله  
تعالى أمهات جميع اسمائه الحسنى وهذا المريعيب وذلك كثرة مبراجه من النفس الموجودة  
من ذات الله تعالى فافهم هذه الإشارة ولا تغفل عن هذه العبارة (واعلم) أن مظاهره المذكورة  
هي هذه السبعة (المظهر الاول) هو الذي تبا وما ينبت عليه كالشجر والاشجار والاشجار والاشجار وغير  
ذلك ثم اعلم أن باليس لا يختص مظهره بأحد دون أحد ولكن غالبا يظهر لكل طائفة من الناس وهي  
التي هي الله إذا ظهر على طائفة مظهر لا يقتصر عليه بل لا يزال ينمو له في كل المظاهر حتى يسد عليه  
الآبواب ولا يترك له طريقا إلى الرجوع ولكن لا يترك من مظاهره في كل طائفة إلا ما هو الأغلب  
عليه ما يترك الباقي لأنه يفعل بهم ما يفعل بغيرهم في المظاهر الباقية فظهره على أهل الشرك في  
الدين تبا وما ينبت عليه كالشجر والافلاك والاشجار والاشجار والاشجار في مظهر هذه المظاهر للتكفار  
والمشركين فيغيرهم ولا يتركه الدين تبا وزخارفها حتى يذهب بمقولهم ويعمى على قلوبهم ثم يذهب على  
أسرار الشجر والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار  
الافلاك لا يرويه من جهة أحكام الشجر والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار  
الوجود ولا ينظر ربه من نزول المظهر على حساب الطوائف والأقوال فلا يحتاج لهم خاطر في رتبة  
الشجر والاشجار فاذ قد أحكم فهم هذه الأصول تركهم كالبهايم لا يسعون إلا لما شاكل والمشارب ولا  
يؤمنون بقائمة ولا غير ما يقتل بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا قد عرفوا في محارطة الطبيعة فلا  
خلاص لهم منها أبدا وكذلك يفعل بأهل العناصر فيقول لهم ألا ترون أن الجسم مركب من الجوهر  
والجوهري مركب من حرارة وبرودة ورطوبة وبهية فهو لا هم إلا كلمة التي ترتب الوجود عليهم وهم  
الفعالون في العالم ثم يفعل بهم ما فعل بالاول وكذلك عبدة النار فانه يقول لهم ألا ترون أن الوجود  
منقسم بين الظلمة والنور فالظلمة التي يسمى اهرمن والنور الذي يسمى بزدن والنار اصل النور فيكونون باسم

يعمل بهم ما قبل بالاول وهكذا فانه بجميع المشركين (المظهر الثاني) هي الطبيعة والشهوات  
 والذات فظهر رقيب المسلمين العوام فيقومهم اولاً جمعة الامور الشهوانية والرغبة الى الله فآيات  
 الحيوانية مما اقتضته الطبيعة الظاهرية حتى يعيهم ففقد ذلك يظهر لهم في الدنيا ويخبرهم بان هذه  
 الامور المطلوبة لا تحصل لهم الا بالدنيا فيكون في حياها يستقرون في طامها فاذا فصل بهم هذه  
 ترصصهم فانه لا يحتاج معهم بعد هذه الى علاج فاذا صاروا اتباعه فلا يصونه في شيء مما رزقهم به  
 بما قرأه الجاهل بحب الدنيا فلما رزقهم بالكفر لتكفروا يخشعوا بدخل عليهم بالشك والوسواس في  
 الامور الخفية التي اخبر الله عنهم فيوقعهم في الالحاد وتم الامر (المظهر الثالث) يظهر في الاعمال  
 لعمادتين فيزين لهم ما يصنعونه ليدخل عليهم العجب فاذا دخل عليهم العجب يتقوسونهم  
 واعيانهم غرهم بما هم عليه فلا يقبلون من عالم نصيحة فاذا صاروا عنده المثابة قال لهم يكفي  
 لوجه غيركم عشرين معشاة لونه لهما فقلوا في الاعمال واخذوا في الاعتراجات واستعظموا انهم هم  
 واستغنوا بالناس ثم اذا كبر بهم هذه الاشياء مع يؤس ما كانوا عليه من سوء الخلق وسوء الظن بالغير  
 انتقلوا الى الغيبة ورموا بدخل عليهم المعاصي واحدة بعد واحدة ويقول لهم افعلوا ما شئتم فان الله  
 غفور رحيم والله ما ذهب احدنا ان الله يستحي من شيء شبيه ان الله كريم خاشع الكبريم ان يطالب  
 بجهنم وامثال ذلك حتى يتغلبهم عما كانوا عليه من المصالح الى الفسق ففقد ذلك يصل بهم الالهة والعباد  
 بالله منه (المظهر الرابع) النبيات والنفوس بالاعمال يظهر فيها على الشهداء فيفسد نبياهم لنفسه  
 اعمالهم فيبين ان العامل منهم يعمل لله تعالى يد من عابه شيطان في خاطره يقول له احسن اعمالك فالتاس  
 يروك لعلهم يقتدوا بك هذا اذا لم يقدروا ان يجعلوا رايه وسمعة ليقال فلان كذا وكذا فانه يدخل عليه  
 من حيث لا يحتسب باق اليه وهو في عمل مثلاً كقراءة القرآن فيقول له لا تنهج الى بيت الله اراما وقرأ  
 في طريقك مثلاً فتصعب بين اجري الحج والقراءة حتى يخرجك الى الطريق فيقول له كن مثل  
 الناس انت الان مسافر ما عليك قراءة فيترك القراءة وشؤمه ذلك قد تقوته القرائن المفروضة  
 المكتوبة وقد لا يبلغ الجميع وقد يشبهه عن جميع مناسكه يطلب القوت وقد يوزنه بذلك الجهد وسوء  
 الخلق ومنسحق الصدر وامثال ذلك من هذا كثير فانه من لا يقدروا ان يفصلوا عنه يدخل عليه جملة  
 افضل مما هو عليه حتى يخرجهم من العمل الاول ولا يتركه في الثاني (المظهر الخامس) العلم يظهر فيه  
 العلماء او اسهل ما على انليس ان يعرفهم بالعلم قيل انه يقول والله لاف عالم عندي اسهل من ابي قحوي  
 الامان فانه يتصرف في اغوائه بخلاف العالم فانه يقول له ويستدل عليه بما عليه العالم انه حتى فينبهه  
 فيقوى بذلك مثلاً ياتي اية بالعلم في عمل شهوته فيقول له اعقد بهذه المرأة هي مذهب داود وهو حنفي  
 او هي من مذهب ابي حنيفة فيقول له هو شافعي حتى اذا فصل ذلك وطالبته الزوجة بالهرم والنفقة  
 والنكاح قال له اختلف فيما انتك سمعنا كيت وكيت وتقول لهما ما هو كذا وكذا ولو كنت من قبل  
 فانه يجوز للرجل ان يخاص لا رأت حتى يرضى بها ولو كذبها فاطالت المدة وورقته الى الحاكم فيقول له  
 انكر انما زوجتك فان هذا المقداسد غير جائز في مذهبك فليست لك بزوجة فلا تحتاج الى نفقة ولا  
 الى غير ما يختلف ويعضى وانواع ذلك كثيرة جدا لا تحصى وليس لها حد بل ليس يسلم منه الا آحاد  
 الرجال الافراد (المظهر السادس) يظهر في العادات وطلب الراحة على المريد من المصدقين

فما أخذهم إلى ظلمة الطغيان من حيث العادة وطلب الراحة حتى يسلبهم قوة الهمم في الطلب وشدة  
الغيرة في العبادة فإذا عزموا ذلك رجعوا إلى قلوبهم فصنع بهم ما هو صانع بغيرهم من ليست له إرادة  
فلا يحشوا على الحريدين من شيء أعظم مما يحشوا عليهم من طلب الراحة والركون إلى العادات  
(المظهر السابع) المعارف الالهية يظهر فيها على الصديقين والاولياء والعارفين الأمن بخلق الله  
الله تعالى وأما المقلدون فإنه عليهم من سبيل فأول ما يظهر به عليهم في الحقيقة الالهية فيقول لهم  
أليس إن الله حقيقة الموجد دجيه وأنتم من جملة الوجود والخلق حقيقةكم فيقولون نعم فيقول لهم  
تتبعون أنفسكم بهذه الاعمال التي يعملها هؤلاء المقادسة فيتركون الأعمال الصالحة فإذا تركزوا  
الاعمال قال لهم افعلوا ما شئتم لأن الله تعالى حقيقةكم فأنتم هو وهو لا يسأل عما يفعل فهل فيقولون  
وبسرقون وبسرقون المفسر حتى يؤل بهم ذلك إلى أن يتخلوا بريقة الاسلام والامان من اعتناقهم  
بالزندقه والاتحاد فخرجهم من قول بالاتحاد ومنهم من يدعي في ذلك الافراط ثم إذا طاولوا المقاصص  
ومثلوا عن منكراتهم التي فعلوها يقول لهم أنكروا ولا تفتكروا من أنفسكم فانكم ما فعلتم شيئا وما كان  
الفاعل الا الله وأنتم ما هو على اعتقاد الناس واليهين على نية المستخلف فيصنفون انهم لم يستعدوا شيئا  
وقد بناجهم في لباس الحق فيقول لا سجدتم انا الله وقد أحببت لك المحرمات فاصنع ما شئت  
أو فاصنع كذا وكذا من المحرمات فلا تسمع عليك وكل هذا لا يكون غلطاً الا اذا كان ابيدس هو المظهر  
عليهم والا فالخلق سبحانه وتعالى بينه وبين عباده من انفس ومصائب والايدي رايا هو اعظم من  
ذلك ولو اريد الحق علامات عند الله غير مشكورة وأما تلبس الاشياء على من لا معرفة له بجامع  
عدم العلم بالاصول والافتل هذه الاشياء لا تكتفي على من له معرفة بالاصول الا ترى إلى حكاية  
سيدى الشيخ عبد القادر لما قيل له وهو في المادية يا عبد القادر اني انا الله وقد أحببت لك المحرمات  
فاصنع ما شئت قال له كذبت أنك شيطان فلما سئل عن ذلك وقيل له بماذا علمت أنه شيطان فقال  
لقول الله تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء فلما أرفني هذا العين بذلك علمت أنه شيطان يريد أن يغوي  
على ان نفس مثل هذا قد يجرى له ساد الله مع الحق كما جرى لاهل بدر وغيرهم وهذا مقام لا أنكره أخذ  
الوقت من بدايت طرقاته وكنت محققاً فقلت الحق منه بركة سيدى وشيخى اسناد الدنيا وشرف  
الدين سيد الاولياء المحققين إلى المعروف الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الحيرى وقد اعتنى بي وأنا فى  
ذلك الحال بنبأه بانه مؤيد بصفات رحمانية الى ان نظر الحق بعينه عبده فخلقى عن عنده فتم  
السيد الفاضل ونعم الشيخ الكامل وفيه قلت هذه القصيدة من جملة قصائده عديدة

\* وفى الحب فزله من محبوبه \* بشراء بياضه ذاك عطو لوجه  
قديم الحبيب بعد هجر بالها \* من فرجة داوى السقيم طيبه  
يلقد الصنال هل هذا القتل \* بنادام ياروف انت حكيمة  
ويخاله المسكين تبت عن التقي \* لكن هيداني للسلافة طيبه  
أبرود نمر ذا الافاح ولؤلؤ \* قطعت على مرجان فيه حب  
اي شمر لملك هل يعنى صباحه \* اى خديومك هل يحى وغروبه  
الاسته ام انهم تلك المني \* وتصيب قاي أم فذلك نصيبه

اقصى حاجته الى كم قسوة \* هب انى دلت الت نصيبه  
 يا ايها الواشون لا كان الوشا \* يا ايها الرقيما اميت رقيب  
 لله فقسد كما عذمت لقاكم \* لولا كما ضم الحبيب حبيب  
 افلس تترى به رسول نشره \* سهر افحي المستهام هبوه  
 انا من يضم حبيبه عند اللقاء \* خوف الرقيب فلا من رقيب  
 لم انس صها بالهنا انسسته \* حتى اجترى خوض الدجى مركوبه  
 ركب الاسنة والذوايل شرع \* ماصد عن حتى خطوبه  
 كادت فحجاب عزمه تكبونها \* فاشتد منها بالعنان تحببه  
 وطرق سد عدى والدمام كانها \* فسان صدق برقه مسكوبه  
 حتى انحت مطيبي في منزل \* لم يدع الا بالاهل غريبه  
 دارها السعاد مفتى مغرب \* عنقاؤه فوق السهاك تربيه  
 دارها حل المكارم والعتلا \* فالجود جود فنانها وخميه  
 دارها سمع دل احمى من هما \* اسماء اسماء راحه ونسيته  
 ملك الصفات وكامل الذات الذى \* فاح الشمال ومطره وجنوبه  
 ملك ملوك الله تحت لوائه \* ما بينهما مروه وسليبه  
 اسد دم الاسد غمد حسامه \* نمر وفي مخ الفسور خليمه  
 بحر لا الى التناج من امواجه \* فوق الرؤس على الملوك وهيمه  
 قطب الحقيقه محور الشرع الضيا \* فلما الولاء محيطه ونجيبه  
 واخر التمكن من صفات طاملا \* خال القاب دونهن رقيب  
 لله ذرك من ملوك ناهب \* بل واهب بدى ولجى ذيبه  
 ويعزى ملك العقيم من ابنتى \* ويذل من هوشاء فهو حبيبته  
 يا ابن ابراهيم بالبحر النسيدي \* يا ذا الجبى فى الجيور طيبه  
 اعمدك الجيلى ملك عناية \* صباعه صبح المحب حبيبته  
 انت الكريم بغير شك وهو ذا \* عبد الكريم ومنك برحى طيبه  
 والسامعون وناس يدوه جمعهم \* اضياف حودك اذيع مسكوبه  
 ما انت يا غصن القبايا الخفى \* الا انتمزى قد تنشر طيبه  
 قسما بكم والمشاعر والذى \* من احله هجر التام كئيبه  
 ما حب قلبي قط شيئا غيركم \* كلا وايس سواكم مطلوبه

ويكفى هذا القدر من بيان امر اليس وتنوعه في مظاهره والا فلو اخذنا في بيان تنوعه في مظهر واحد  
 من هذه السبعة بكل لهلا بما يجد ان كثيره مثلا كما يظهر لعل الطبقات وهى طبقات العارفين فضلا  
 من الادنى فانه قد دران يظهر على الادنى بكل ما يظهر به على الاعلى ولا عكس فيا ترى بعض العارفين  
 ويظهر عليهم تارة من حيث الاسم الالهى وتارة من حيث الوصف وتارة من حيث الذات وتارة

من حيث العرش وتارة من حيث الكرسي وتارة من حيث اللوح وتارة من حيث القلم وتارة  
 من حيث العماء وتارة من حيث اللاهوتية ويظهر عليهم في كل مظهر إلى ووصف على فلا يعرفه إلا  
 آحاد الأوساء فاذا عرفه الولي صار ما كان يريد ان يعونه به هداية في حق العارف ويقترب به إلى  
 الحضرة القدسية هكذا لا يزال يفعل بالولي حتى يحصل الاجل المحتوم والامر المحكوم فيتحقق الولي  
 بالحقايق القدسية ويتقلب فيها بحكم التمكن فينقطع حكم ابليس حينئذ فذلك في حقه إلى يوم الدين  
 اذ ليس يوم الدين الا يوم القيامة والعارف اذا فني في الله القناء الثالث وانتهى وانتهى فقد قامت به  
 قيامته الصغرى فذلك ما له يوم الدين فلنكتف في ادبناح هذا الامر لاسبابيل إلى اقشاء هذا الامر  
 (ثم اعلم) ان الشياطين اولاد ابليس عليه اللعنة وذلك انه لما تمكن من النفس الطبيعية انكمش  
 النار الشهبانية من القواد في العادات الحيوانية فتولد لذلك الشياطين كما يتولد الشر من  
 النار والنبات من الارض فهم ذرية واتباع يخطر ون في القلب مثل الخواطر النفسانية بهم  
 يغوى الناس وهم الوسواس الخفاس وهذا ما شاركته لبي آدم حيث قال وشاركهم في الاموال  
 والاولاد فهذا ما شاركته فن هؤلاء من قلب عليه الطبيعة النارية فيكون ملحقا بالارواح العنصرية  
 ومنهم من قلب عليه الطبيعة النباتية الحيوانية فيبرز في صورة بني آدم وهو شيطان محض وذلك  
 قوله تعالى شياطين الانس والجن وهؤلاء البارزون في صورة بني آدم هم خبيثة لا هم اقوى من  
 الشياطين المحقة بالارواح فهؤلاء اصول الفتن في الدنيا واولئك فروعهم ورجلهم قال تعالى واجاب  
 عليهم بخبيثتك ورجلك (ثم اعلم) ان آله اقواها الغفلة فهي بمثابة السيف له يقطع به ثم الشهوة وهي  
 بمثابة السم يصبب به المقتل ثم الرئاسة وهي بمثابة الحصون والقلاع يمنع بها من ان يزول ثم الجهل  
 وهو بمثابة الراكب فيسير بالجهل إلى حيث يشاء ثم الاشعار والامثال والجنود والملاهي وامثال ذلك  
 كما في آيات الحرب. واما النساء فهن نوابه وحياته بهن يفعل كل ما يشاء فليس في عدده شيء اقوى  
 فعلا من النساء فهذه آله التي يقابل بها وله آلات كثيرة ومواسم فن جملة مواسم الليل ومواضع  
 انهم ووقت النزاع وامثال ذلك وهذا القدر شديد لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

(فصل) ثم اعلم ان النفس تعمي في الاصطلاح على خمسة اضرب نفس حيوانية ونفس امارة ونفس  
 ملهمة ونفس لوامية ونفس مطمئنة وكلها اسماء الروح اذ ليس حقيقة النفس الا الروح وليس حقيقة  
 الروح الا الحق فافهم فالنفس الحيوانية تطلق على الروح باعتبار تدبيرها للبدن فقط واما  
 الفاسقيون فالنفس الحيوانية عندهم هي الدم الجباري في العروق وليس هذا جديها ثم النفس  
 الامارة تسمى به باعتبار ما ياتيه من المقتضيات الطبيعية الشهوانية بالانهمالك في المأذات الحيوانية  
 وعدم المبالاة بالآداب والامر والنهي ثم النفس الملهمة تسمى به باعتبار ما يلهمها الله تعالى به من الخير  
 فكل ما تفعله النفس من الخير هو بالانعام الالهى وكل ما تفعله من الشر هو بالاقضاء الطبيعي وذلك  
 الاقضاء منها بمثابة الامر لها بالفعل فسكانها هي الامارة لنفسها بفعل تلك المقتضيات فلها اهميت  
 امارة وللا انعام الالهى هيبت ملهمة ثم النفس اللوامية تسمى به باعتبار أخذها في الرجوع والاقلاع  
 فكما انها تلوم نفسها على الخوض في تلك المهالك فلها اهميت لوامية ثم النفس المطمئنة هيبت به  
 باعتبار سكوتها إلى الحق واطمئنانها به وذلك اذا قطعت الافعال المذمومة وأساسا والخواطر المذمومة

مطلقة فانه متى لم تنقطع عنها الخواطر المذمومة لا تسمى مطهنة بل هي ثؤامة ثم اذا انقطعت الخواطر  
المذمومة مطلقا تسمى مطهنة ثم اذا ظهرت على جسدك الازهار الروحية من طي الارض وعظم الغيب  
وامثال ذلك فليس لها اسم الا الروح ثم اذا انقطعت الخواطر المحجوبة كما انقطعت المذمومة وانعقدت  
بالاوصاف الالهية وتحقق الحقائق الذاتية فاسم العاروف اسم معروفة وضعائه صفائه وذاته  
ذاته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحوفي ستين في الانسان الكامل وانه محمد صلى الله عليه وسلم وانه مقابل الحق والخلق)

(اعلم) ان هذا الباب عدة ابواب هذا الكتاب بل جميع الكتاب من اوله الى آخره شرح  
لهذا الباب فافهم معنى هذا التطالب ثم ان افراد هذا النوع الانساني كل واحد منهم قصته لاخر  
تكماله لا ينفقه في احد منهم مما في الاخرى الا بحسب العارض كمن تقطع بقاءه ورحلته او يخلق  
اخرى لمعارض له في بطن امه ومضى لم يحصل المعارض فهم كرايين متقابلين في حدى كل واحد  
منهم ما يوجد في الاخرى ولكن منهم من تكون الاشياء فيه بالقوة ومنهم من تكون فيه بالفعل وهم  
الكامل من الانبياء والاولياء ثم انهم متفاوتون في التكامل ففهم الكامل والاكمل ولم يميز احد منهم  
عنا من محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الوجود من المكمل الذي قطع له بانفراده فيه شهادته له  
بذلك اخلاقه واجماله وافعاله وبنص اقواله فهو الانسان الكامل والساكنون من الانبياء  
والاولياء المكمل صلوات الله عليهم مطهرون بحقوق الكامل بالاكمل ومتمتعون بالسياسة انفسا  
القاض الى الافضل ولكن مطلقا لفظ الانسان الكامل حيث وقع في مؤلفاتي انما اراد به محمد صلى  
الله عليه وسلم تأديا لمقامه الاعلى ومجمله الاكمل الاسنى ولي في هذه التسمية ايم اشارات وتذييمات  
على مطلق مقام الانسان الكامل لاسيما في تلك الاشارات ولا يجوز اسناد تلك الاشارات  
الا لاسم محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو الانسان الكامل بالاتفاق وليس لاحد من الكامل ما له من  
الخلق والخلق وفيه قلت هذه القصيدة المعصية بالدرة الوحيدة في اللغة السعيدة

قلب اطاع الوجود فيه جناته \* وعصى العواذل سره ولسانه  
عقد العميق من الثيون لانه \* عقد العميق ومن هموا عيانه  
ألف النداء وما بها فكاً عما \* نظم السوى في هديه انسانه  
يبكي على بعد الدار بعد مع \* سل عنه سلعكم روت غدرانه  
تختمه رعد وبار زفيره \* برق ومزن المنهى أحفانه  
فكأن صدر الدمع يشق دهره \* حتى تفيدن وقد دمر طانه  
ولكن تداعي فوقك ظائر \* داعي الحمام بانه خفائه  
وزيدته نحو احسن مطبة \* رفاتها نحو الحى ركبانه  
باسائق العيس المعم في السرى \* قف ليلى محمدكم اشعانه  
بلغ حد يناقذ ربه مداً مبي \* اذ غنقته مسلسل افئفائه  
استند لهم ضفى وما قد صبح من \* مشوا والخبير الذى يحى بانه  
بربه عن عبراته عن مقالي \* عن اضلعي عماروت سمرانه

من مهيبي عن شعوبها عن خاطري • عن عشقي عما حواه مجنانه  
 عن ذلك الهذا قد يم عن الهوى • عن هموري وهم سكرانه  
 واسأل سبات أحبي بتلطف الشمسكين عندهم وهم ساطانه  
 واسعد قلوب العرب الكرام تعطفوا • لمضيق في همهم أزمانه  
 لا يوشع شئت عزمهم وعلوهم • تلك الذي بارؤفدها أوطانه  
 كلا ولا تنس الحديث غيهم • قصص الصباية لم تزل قرانه  
 ما أيسر المظفر من ايصالهم • بل آنسوه بانهم خيلانه  
 قد كنت أعهد منهم حفظ الودا • فقلبت شعري هل هم اخوانه  
 ولقد أنزه من خيانة عهدنا • شأن الحبيب وان يكن هوشانه  
 حيا الاله أحبني وسبق قدامي • غيتا يحود بوله سكرانه  
 يحياه الربيع الخصب ولم يزل • حيا بيس بوزقه أغصانه  
 عجبنا ذلك الحى كيف يهيم • قبط السنين وأحمد نيسانه  
 أو كيف يظما وفده ولد يهيم • بحر عوج بدره طغفانه  
 شمس على قطب الكمال مضت • بدر على تلك السلاسل برانه  
 أوج التعاطس مركز العز الذي • زجي العلامن حوله دوران  
 ملك وفوق الحضرة العلاء على الشمس المشركين مثبت امكانه  
 ليس الوجه وديامره ان حقهوا • الاحياء با طغفانه دنانه  
 الشكل فيه ومنه كان وعنده • تفنى الدهور ولم تزل ازمانه  
 فاخلق تحت سما جلاد كبريل • والامر يبرمه هناك اسانه  
 واليكون احده لده كفاتم • في اصبح منه أجل اكيوانه  
 والملك والمكوث في تساره • كالقطر بل من فوق ذلك مكانه  
 وقطعه الاملاك من فوق السما • والروح تنفثها قضاء سنانه  
 فليكن دعا بالنفلة الصهاها • من مثل ما جاءت له غزلانه  
 ناهيك شق الصدر منه باصبع • واليد اعلى ان يزل قرانه  
 شديت مكانه الكيان وخير نية • يكون الشاهدين كمانه  
 هو نقطة الحق وهو بحر طينه • هو مركز التلويح وهو مكانه  
 هو دور بحر الوهة وخضها • هو سيف ارض عبوده ومعانه  
 هو ناره هو واهه وياؤه • هو سببه واله من بل انسانه  
 هو قافه هو نونه هو طاقه • هو نورده هو ناره هو رانه  
 عجبنا البواغ منه ونسائه • فانه رده والوان اوانه  
 عله الوساطة وهو عين وسيله • هي للفنى يحلى بهار حانه  
 وله المقام وذلك المحمودا • لم يدر من شأن تعالى شأنه

مكال طست موجه من بحره \* وكذلك روح امنه وانانه  
 وبقيته الاملاك من مائسة \* كالثلج بعقده الصبا وخرانه  
 والعرش والكرسي ثم انتهى \* بحمله ثم محله ومكانه  
 وطوى السموات العليا بروحه \* طوى السجود كسجل ركبانه  
 انما عن الماضي وعن مستقبل \* كشف القناع وكما اضار بانه  
 وانت بداه عمال قصره ففرقها وكسرى ساقط اوانه  
 وليكن له مجلس في بضيء بنوره \* يهدي بذكره الهدى جيرانه  
 وليكن له سفر في التركي وانتقى \* حتى ارتقى مالا يرام عيانه  
 انما عن الاسرار اعلانا ولم \* بفش السريرة للورى اعلانه  
 نظم الدراري في عقود حديثه \* متشدرات فسوقها عقيانه  
 حتى يبلغ في الامانة حقها \* من غير هتاك رامة حقها  
 الله حسبي مالا احمد منتهى \* وبمدحه قدسها فافرقها  
 حاشاه لم تدرك لاحمد غايه \* اذ كل غايات التهاد آنه  
 صلى عليه الله مهما زمرت \* ككلم على معنى بريح بيانه  
 والآل والاحباب والانساب والسر \* قطاب قوم في العلاخوانه

(اعلم) حفظك الله ان الانبياء الكامل هو القطب الذي تدور عليه اقلاك الوجود من اوله الى آخره  
 وهو واحد منذ كان الوجود الى ابد الابد في تنوع في الملائك ويظهر في كائنات فيسمى به  
 باعتبار لباس ولا يسمى بباعته ارباب آخر فاسمه الاصل الذي هو له مجد وكنيته اوالا قائم ووصفه  
 عبد الله ولقبه شمس الدين ثم له باعتبار الملائك اخرى اسام وله في كل زمان اسم قائم بلباسه في  
 ذلك الزمان فقد اجتمعت به صلى الله عليه وسلم وهو في صورة شيخ الشيوخ الشريف الدين اسمعيل الجبري  
 ولست اعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم وكنيت اعلم انه الشيخ وهذا من جملة مشاهد شاهده في ما بين يدي سنة  
 ست وتسعين وسبع مائة ومعه هذا الامر فكان صلى الله عليه وسلم من التصور بكل صورة فالاديب اذا  
 رآه في الصورة المحمدية الى كان عليها في حياته فانه يسميه باسمه واذا رآه في صورة تامن الصور وعلم  
 انه محمد فلا يسميه الا باسم تلك الصورة ثم لا يقع ذلك الاسم الاعلى الحقيقة المحمدية الا انما صلى الله  
 عليه وسلم لما ظهر في صورة الشنيزي رضي الله عنه قال الشنيزي لتلميذه اسم هذا في رسول الله وكان التلميذ  
 صاحب كشف فعرّفه فقال اسم هذا رسول الله وهذا امر غير منكور وهو كما يرى الناس لان في صورة  
 فلان واقل مراتب الكشف ان يسوغ في النقطة ما يسوغ في النوم لكن بين النوم والكشف  
 فرق وهو ان الصورة التي يرى فيها محمد صلى الله عليه وسلم في النوم لا يقع اسمها في النقطة على الحقيقة  
 المحمدية لان عالم المثال يقع التمييز فيه فيعبر عن الحقيقة المحمدية الى حقيقة تلك الصورة في النقطة  
 بخلاف الكشف فانه اذا كشف لك عن الحقيقة المحمدية انها محكية في صورة من صور الادميين  
 في الملوك ايقاع اسم تلك الصورة على الحقيقة المحمدية ويجب عليك ان تتأدب مع صاحب تلك الصورة  
 تأدب مع محمد صلى الله عليه وسلم لما اعطاك الكشف ان محمد صلى الله عليه وسلم متصور بتلك



الصورة فلا يجوز ذلك بعد شهود محمد صلى الله عليه وسلم فيها ان تعامها بما كنت تعامها به من قبل ثم اياك  
 ان تتوهم شيئا في قولي من مذهب التناسخ حاشا لله وحاشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك  
 مرادى بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم له من التمكن في التصور بكل صورة حتى يتجلى في هذه  
 الصورة وقد جرت سنته صلى الله عليه وسلم انه لا يزال يتصور في كل زمان بصورة اكملهم ليعلى شأنهم  
 ويزيدهم مالا ينهم فهم خلفاء وفي الظاهر و هو في الباطن حقيقة لهم (واعلم) ان الانسان الكامل مقابل  
 لجميع الحقائق الوجودية بنفسه في مقابل الحقائق العلوية بطاقته و يقابل الحقائق السفلية بكثافته  
 فأول ما يبدو في مقابلته للحقائق الخلقية يقابل العرش بقلبه قال عليه الصلاة والسلام قلب المؤمن  
 عرش الله ويقابل الكرسي بانيته ويقابل سدرة المنتهى بقمقه ويقابل القلم الاعلى بعقله ويقابل  
 اللوح المحفوظ بنفسه ويقابل العناصر بطبيعته ويقابل الهدى بقلبه ويقابل الهباء بحجبه و يقابل  
 ويقابل الفلك الاطلس برأيه ويقابل الفلك المكوكب بذكرته ويقابل السماء السابعة بهيمته ويقابل  
 السماء السادسة بوجهه ويقابل السماء الخامسة بهمه ويقابل السماء الرابعة بفعمه ويقابل السماء  
 الثالثة بخصاله ويقابل السماء الثانية بفكره ويقابل السماء الاولى بحافظته ثم يقابل زحل  
 بالقوى اللامعة ويقابل المشتري بالقوى الدافعة ويقابل المريخ بالقوى المحركة ويقابل الشمس  
 بالقوى الباطنة ويقابل الزهرة بالقوى المتلذذة ويقابل عطارد بالقوى الشامة ويقابل القمر  
 بالقوى السامعة ثم يقابل فلك النار بمحرارته ويقابل فلك الماء ببردته ويقابل فلك الهواء  
 برطوبته ويقابل فلك التراب بيبوسيته ثم يقابل الملائكة بخواطره ويقابل الجن والشياطين  
 بوساوسه ويقابل البهايم بمجذباته ويقابل الاسد بالقوى الباطشة ويقابل الثعلب بالقوى  
 الماكرة ويقابل الذئب بالقوى الخادعة ويقابل القرد بالقوى الحاسدة ويقابل الغراب بالقوى  
 الخريصة وقس على ذلك باقي قواه ثم انه يقابل الطير برجانته ويقابل النار بالمادة الصفرافية  
 ويقابل الماء بالمادة البلغمية ويقابل الزئبق بالمادة الدموية ويقابل التراب بالمادة السوداء  
 ثم يقابل السبعة الابحار برقبه ومخاطه وعرقه ونقاؤه ودهنه وبوله والسمع المحيط وهو المادة  
 الجارية بين الدم والعروق والجسد ومنها تنفر تلك السنة ولكل واحد منهم خلق خاص ومن  
 ومزيج وخلق وثقن وطيب ثم يقابل الجوهر بهويته وهي ذاته ويقابل العرض بوصفه ثم يقابل  
 الجادات بانيابه فان الثاب اذا باع واخذ حده في البلوغ بقي شبه الجادات لا يزيد ولا ينقص واذا  
 كسرتة بالخصم شئ ثم يقابل النبات بشدهرة وظفروه ويقابل الحيوان بشهوانيته ويقابل عثله من  
 الادميين بشريته وصورته ثم يقابل اجناس الناس في مقابل الملك بروحه ويقابل الوز برسوخه  
 الفكري ويقابل القاصي بعلمه المسموع ورأيه المطبوع ويقابل الشرطي بظننه ويقابل الاعوان  
 بعروقه وقواه جمعها ويقابل المؤمنين بيقينه ويقابل المشركين بشكوره ربه فلا يزال يقابل كل  
 حقيقة من حقائق الوجود برقيقة من رقائقه فقد دينا في ما مضى من الابواب خلق كل ملك مقرب  
 من كل قوى من الانسان الكامل وبقي ان تسلك في مقابلة الاسماء والصفات (اعلم) ان نسخة الحق  
 تعالى كما أخبر صلى الله عليه وسلم حيث قال شاق الله آدم على صورة الرحمن وفي حديث آخر خلق الله  
 آدم على صورته وذلك ان الله تعالى حي علم قادر مرید مهيمن بصير متكلم وكذلك الانسان حي علم الخ

ثم مقابل المحبة بالمحبة والانيب بالانيب والذات بالذات والمكمل بالمثل والشمول بالشمول والخصوص بالخصوص وله مقابلة أخرى يقابل الحق بمقائقه الذاتية وقد نعلم في هذا الكتاب في غير ما موضع وأما هنا فلا يجوز لنا أن نترجم عنها فيكون هذا القدر من التذمير عليها (ثم اعلم) أن الإنسان الكامل هو الذي يستحق الأسماء الذاتية والصفات الالهية استحقاق الأصل والمالك بحكم مقتضى الذائق فانه المعبر عن حقيقة تلك العبارات والمشار إلى لطيفته تلك الاشارات ليس له مستند في الوجود الا الانسان الكامل فمثاله للحق مثال المرآة التي لا يرى الشخص صورته الا فيها والا فلا يمكن ان يرى صورته نفسه الا بمرآة الامم الله فهو مرآة والانسان الكامل ايضا مرآة الحق فان الحق تعالى أوجب على نفسه ان لا يرى اسماءه وصفاته الا في الانسان الكامل وهذا معنى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن حملها والانساف انه كان ظاهرا جوهرا يعني قد ظلم نفسه بان أنزلها عن تلك الدرجة جهولا بقداره لانه محل الامانة الالهية وهو لا يدري (واعلم) ان الانسان الكامل تنقسم جميع الأسماء والصفات له قسمين فقسم يكون عن يمينه كالحياء والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر وأمثال ذلك وقسم يكون عن يساره كالازلية والابدية والاولية والاخرية وأمثال ذلك ويكون له وراء الجميع لذة سر بانية تعمي لذة الاولوية يجدد في وجوده جميعه بحكم الانصاف حتى ان بعض الفقهاء في استرساله في تلك اللذة ولا يعرفون كلام من يزيغ هؤلاء فانه لا معرفة له بهذا المقام ويكون للانسان الكامل فراغ عن متعاقباته كالاسماء والصفات فلا يكون له اليهم نظر بل مجرد عن الاسماء والصفات والذات لا يعلم في الوجود غير هو بربه بحكم اليقين والتكشاف يشهد صدور الوجود اعلا واسفله منه ويرى متعددات امر الوجود في ذاته كما يرى أحدا خاوطره وحقائقه وللانسان الكامل تمكن من متعاقباته واطرافه عن نفسه جليا وادقيا ثم ان تصرفه في الاشياء لا عن اتصاف ولا عن آفة ولا عن اسم ولا عن رسم بل كما يتصرف أحدنا في كلامه واكله وشربه وللانسان الكامل ثلاث برازخ بعده المقام المسمى بالبرزخ الاول يسمى البداية وهو الحقيقي بالاسماء والصفات البرزخ الثاني يسمى التوسط وهو فاك الرافق الانسانية بالحقائق الرحمانية فاذا استوفى هذا المشهد علم سائر المكتمات واطلع على ما شاء من المغيبات البرزخ الثالث وهو معرفة التنوعات الحسكية في اختراع الامور القدرية لا يزال الانسان تنحرف له العادات بها في ملكوت القسرة حتى يصير له خرق العوائد عادة في تلك الحسكة الخفية يؤذن له بامازلة قدرة في ظاهرا لا كوان فاذا تمكن من هذا البرزخ حل في المقام المسمى بالختام والموصوف بالجلال والاكرام وليس بعد ذلك الا الكبير به وهي النهاية التي لا تدرك لها غاية والناس في هذا المقام مختلفون فكمال واكمل وفاضل وافضل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والستون في اشراط الساعة وذكر الموت والبرزخ والقيامة والحساب والميزان والصراف والجنة والنار والاعراف والكثير الذي يخرج اهل الجنة اليه)

(اعلم) ان العالم الدنيا هي التي نحن فيها الآن له انتهاء يؤل اليه لانه محدث وضرة حكم المحدث ان يقتضي ولا بد من ظهور هذا الحكم فانه قضاؤه وفناؤه تحت سلطان الحقيقة الالهية الظاهرة في لباس

افراد هذا العالم الدنياوي هو موهبة وظهور الحقيقة الالهية الظاهرة عندنا بالاحكام التي ذكرها سبحانه  
 في كتابه هي الساعة الكبرى لهذا الوجود ثم ان كل من افراد العالم له ساعة خاصة يجتمع الجميع في  
 الساعة العامة لان كل فرد لابد وان يجهل في الساعة المختصة به وبمعنى هذا الحكيم جميع الافراد  
 الموجودة في هذا العالم وذلك انه موم هو الساعة الكبرى التي وعد الله بها فلما علمت هذا وحقيقة  
 وعرفت ان العالم باجمعه اعلاه واسفله له اجل معلوم لان كل واحد من افراد له اجل معلوم ومقتار  
 الجملة فعموم الحكم هو اجل العالم باجمعه وما تم الا هذا فلا أدري هل تقدم هذه التسمية على ما مضى  
 الكتاب عليه أم فهذا هو على غير مرادى وأما على مفهوم العوام من تسمية فسيأتي عليه بعدارة  
 أخرى اعلم ان الحق تعالى له عوالم كثيرة فكل عالم ينظر الله اليه بواسطة الانسان يسمى شهادة  
 وجودية وكل عالم ينظر اليه من غير واسطة الانسان يسمى غيبا ثم انه جعل ذلك الغيب نوعين  
 فغيب جعله مقصلا في علم الانسان وغيب جعله مجعلا في قلبية الانسان فالغيب المفضل في علم الانسان  
 يسمى غيبا وجوديا وهو كعالم المكنون والغيب المفضل في القلبية يسمى غيبا عديما وهو كعوالم التي  
 يعلمها الله تعالى ولا نعلمها فهي عندنا بمثابة الغم فذلك معنى الغيب العدي ثم ان هذا العالم الدنياوي  
 الذي ينظر الله اليه بواسطة هذا الانسان لا يزال شهادة وجودية مادام الانسان واسطة نظر الحق فيها  
 فاذا انتقل الانسان منها نظر الله الى العالم الذي انتقل اليه الانسان بواسطة الانسان فصار ذلك  
 العالم شهادة وجودية وصار العالم الدنياوي غيبا عديما ويكون وجود العالم الدنياوي حيث في العالم  
 الالهى كوجود الجنة والنار اليوم في علمه سبحانه وتعالى فهذا هو عين فيها العالم الدنياوي وعين القسامة  
 الكبرى وهي الساعة العامة ولستنا بصد ذكرها بل غرضنا ان نشرح الساعة الخاصة بكل فرد من  
 افراد هذا العالم ونقصد على ذلك في الاقسام لانه اكل افراد الوجود فانقسم الباقيين عليه ونجمل  
 فهم علم الساعة العامة على فهمك من كتاب الله تعالى خشية على ايماننا ان يسلبه شيطان الشيطان  
 ذكرنا ان عجائب الساعة الكبرى فلهذا نعرض من ذلك على ذكر الساعة المصغرى التي هي قبل الساعة  
 الكبرى ثم لا نقتن بانها ساعتان بل هي ساعة واحدة فكل هذا مثل السكبي الواقع على كل واحد من  
 جزئياته مثلا كما نقول مطلق الحيوان واقع على كل نوع من انواع الخيل والانعام والانسان وغير ذلك  
 ثم ان نفس لفظ الحيوان واقع على كل فرد من افراد كل نوع ولا تعدد الحدوثية في نفسها لانه كلية  
 تامة والكلية التامة تقع على جزئياتها من غير تعدد فكذلك الساعة الكبرى واقعة على كل من  
 الساعة المصغرى من غير تعدد فاول ما ندكر علامة الساعة واشراطها ثم ندكرها اعلم ان الساعة  
 المصغرى علامات واشراطها تابعة لعلامات الساعة الكبرى واشراطها فكلما كان من امارات الساعة  
 الكبرى ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراء رعا الشاة يتناولون في البنيان فكذلك الانسان  
 من علامة قيام ساعته الخاصة به ظهور ربوبية سبحانه وتعالى في ذاته فذات الانسان هي الامة  
 والولادة هي ظهور الامر الخفي من باطنه الى ظاهره لان الولد يحمله البطن والولادة بروز الى ظاهرها  
 فكذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في الانسان بغير حصول وهذا الوجود باطن فاذا ظهر  
 باحكامه وتحقق المبدأ حقيقة كنت سمع الذي يجمع به وبصره الذي يجمع به وبصره الذي يجمع به  
 به وورجعه التي عصى بها ظهر الحق تعالى في وجود هذا الانسان فحينئذ يمكن من التصرف في عالم الالكوان

فدائمه بمثابة الامة وآنار رويية الحق بمثابة الرية وظهورها بمثابة الولادة ثم تجرد العارف عن  
الاسماء بمثابة الحق عن النمل لان الاعماء مراكب العارفين وتجرد عن الصفات بمثابة حال العراة  
وكونه دائم الملاحظة للانوار الازلية بمثابة رماة النساء وكون المجذوب يأخذ في الترقى من المعارف  
الالهية هو بمثابة تطاول الميثان فكما ان ظاهر هذا الحديث من امارات الساعة الكبرى العامة في  
الوجود كذلك باطنه الذي تكلمنا عليه دوم من علامات الساعة الصغرى الخاصة بكل فرد من افراد  
الانسان (ومن علامات الساعة الكبرى) ظهور بأجوج ومأجوج في الارض حتى يهلكوها  
قبأ كلون الثمار ويشربون البصار ثم يرسل الله عليهم في ليلة واحدة النصف فيموتون عن آخرهم  
حينئذ يكثر الزرع وينضع الاصل والفرع وتطيب الثمار ويحمد الملك الجبار فكذلك الساعة  
الصغرى من علامات قيامها في الانسان ثوران النفس بثوران الخواطر الفاسدة والسواوس المانعة  
قبل تمكنه من نفسه فيملأ كون ارض قلبه ويأكلون ثماره ويشربون بحارسه حتى لا يظهر لمعارفه  
وانحواله فيمسر ثم افرج عن سكره الى حقيقة الصوم تأتيه العناية الربانية بالنفحات الرحمانية  
بتحف الان خرب الله هم الغالبون الان خرب الله هم المفلحون فتكحل عين هدايته يا عبد الله بسطفي  
من يشاء من عبادك حينئذ تنفي الخواطر النفسانية وتذهب تلك السواوس الشيطانية وتردها  
ملائكة الله بالعلوم الدينية والنفحات الروحية في السكالات الروعية وهو بمثابة تكثر الزرع  
واخذصار الاصل والفرع ثم تحققة في مقام القرب وتلذذ بمشاهدة الرب وهو بمثابة طيب الثمار  
وحمد الملك الجبار فكما ان ظاهره من امارات الساعة الكبرى كذلك ما أشرا اليه وهو باطنه من  
امارات الساعة الصغرى الخاصة بكل فرد من افراد الانسان (ومن امارات الساعة الكبرى) خروج  
دابة الارض قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الارض تكلمهم يعني اذا وقع  
القول وهو الامر الالهي يرجوع هذا العالم اليه وذلك انصرام امر عالم الدنيا الى الآخرة أخرجناهم  
دابة من الارض تكلمهم هم يعني تنبيههم بحقيقة ما وعدناهم به من البعث والقشور والجنة والنار وامثال  
ذلك لان الناس كانوا بآبائنا يعني الامور التي أخبرناهم بها في كلامنا لا يوقنون فلا جعل ذلك  
أخرجناهم تلك الدابة ليعلموا اننا قادرون على كل شيء فيموتون بآبائنا ويأخذهم به تلك الدابة  
فيرجع من يرجع الى الحق ويوقن بما أخبر به تعالى فكذلك الساعة الصغرى من امارات قيامها  
في الانسان بروز روحه الالهية في حضرة القدس بخبر وجهها من ارض الطبيعة البشرية لتلك الامور  
المادية وعدم ثبات الاقتضات السلبية حينئذ يتحقق له الكشف الكبير ويشبه روح القدس  
بالنفس والقطير فيكلمه بجميع تلك الاخبار ويظهر له مواطن الاستار فيعلم بكنهات الاسرار  
ليرتفع حينئذ من مقام التصديق الى مقام القرب في الفريق الاعلى وهم الرفيق وذلك منه من الله  
وقبل واعتناء بعد ثلاثين جوش ايمانه بما كبروا من الحجاب فيرجع الى الخطا عن حقيقة  
الصواب لان مكتمات الروبية ومقتضيات المرتبة الالهية عزيزة المرام عالية المقام لا تكاد  
القلوب لشدة عزيمتها ان توقن بحصولها الا بعد الكشف لان الخلق في نفسه ليس له وسع قبول تلك  
الاشياء فلا يوقن بها الا بعد الكشف الالهي فكما ان الناس لا يتحققون وقوع الامر لا يخرج من الدابة  
كذلك العارف لا يتحقق بقبول تلك المقتضيات الالهية الا بعد خروج الروح من ارض الطبايع

وخلصهم من القواطع والمواقع فافهم (ومن أمارات الساعة الكبرى) خروج الدجال وأن تكون له  
 حنة عن يساره ونازع عن يمينه وأنه مكتوب بين عينيه كافر بالله وأنه يعطش الناس ويجهون  
 حتى لا يجدوا ماء كالأرض المشرب بالاعند هذا الملعون وأن كل من آمن به فانه يسقيه من مائه  
 ويطعمه من طعامه ومن كل من ذلك أو شرب منه لا يبلغ أيدائه يدخل المؤمن به الجنة ومن  
 دخل حنته قلبه الله عليه ناراً وأنه يدخل من لا يؤمن به ناراً ومن دخل ناره قلبه الله عليه حنة وأن  
 من الناس من يأكل من حشيش الجوز إلى أن يرفع الله عنه هذا الضرر وأن اللعين لا يزال يدور  
 في أقطار الأرض الأمكة والمدينة فانه لا يدخلهما وانه يتوجه إلى بيت المقدس فإذا بلغ رملته لقد هي  
 قرية قريبة من بيت المقدس بينهم مسيرة يوم وليلة أنزل الله عيسى عليه السلام على منارة هناك وفي  
 يده الحربة فإذا رآه اللعين ذاب كالمذوب الملح في الماء فيضربه بالحربة فيقتله وكذلك الساعة  
 الصغرى من علامات قيامها في الإنسان خروج الدجال من حقيقته وهي النفس الدجالة يعني أنها  
 تخط عليه الباطل وتبرز له في معرض الحق ويقال دجل فلان على فلان يعني ليس عليه الأمر  
 واستغلقه وهذه النفس الدجالة هي المسماة من بعض وجوهها بشيطان الانس وهي محل الشياطين  
 والوسواس وموضع المعرفة والخناس وتسمى أيضاً من بعض وجوهها بالنفس الامارة بالسوء ومطلق  
 لفظ النفس فواسمها في اصطلاح الصوفية فهم ما ذكر والنفس فانهم يريدون الاوصاف المعنوية من  
 العبد فهي بمثابة الدجال ومقتضياتها الشهوانية هي بمثابة الجنة التي هي عن يساره لانها طريق أهل  
 الشقاوة ومخافتها تترك الطبايع والعوائد وحسب السلائق والقواطع هي بمثابة النار التي هي عن يمين  
 الدجال اذ اللعين طريق أهل السعادة وما تقتضيه الامور النفسانية من تكليف الجلب الظلمانية  
 هو بمثابة الكتابة التي على جبين الدجال هذا هو الكافر بالله وصيرورة العارف في أسرها حتى يقدم  
 عليه الصواب فلا يكاد عند غلبتها أن يفهم معنى الخطاب هو بمثابة الجوع والعطش للناس في  
 زمان الدجال وقهرها للذوات بالخاصة حتى لا يكاد يجد العارف يد من ترافقتها هو بمثابة ان لا يجد  
 الناس ما كلاً ولا مشرباً الا عند الدجال اللعين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يشير إلى هذا المعنى  
 سيأتي على الناس زمان يكون القباض فيه على دينه كالقباض على الجرف في رجح في تلك المدة عن  
 المجاهدة ونعوذ بالله من ذلك إلى مقتضيات النفسية وركن إلى الامور الطبيعية واستعمل  
 المذوذات الشهوانية وأخذ في الافعال العادية هو بمثابة من أخذ من الدجال فأخذ الركون إلى  
 المباهات التي هي عند العارف كالخمر الخرام هو بمثابة من أطمعه الدجال من ذلك الطعام وانما ذلك  
 من رجح إلى النفس والغفلات والاماني التي هي كالشراب بمثابة من سقاها اللعين بما عنده من  
 الشراب ومن رجح من العارفين قبل بلوغه إلى هذه الاشياء فهو بمثابة من لا يبلغ أيداهم الا غترار  
 بزخارف الدار التي بقاؤها محال ولذا انها خيال هو بمثابة من دخل حنة الدجال في قلبه الحق عليه  
 ناراً ويصير قراره فيها باراً ومن أسعده التوفيق وثبته الحق في جادة الطريق سلك باقوا  
 الشريعة في ليل الحقيقة راكباً على متن الخرافات والمجاهدات والرياضات وأكل من  
 حشيش الاكوان جزيره والرحمن فهو بمثابة من دخل نار الدجال فقام بالله لا نفعي لا يزال  
 وملا كالايحول وأما انه لا يزال يدور في أقطار الأرض إلى أن يحصل الأمر الفرضي فانه لا يمكن

الزمراء والمدينة ذات الروضة الخضراء فهو بمثابة ما تلبس به النفس على العبد في جميع المقامات  
 ما حصله من امنين أحدهما مقام الامطال الثاني وهو غيبوبة العبد عن وجوده يحجاب من الحضرة  
 الالهية الذاتية فذهب عن حسه وبقي عن نفسه وهذا هو مقام السكر والمقام الثاني هو المقام  
 المهدى المسمى به في اصطلاح القوم بالصفو الثاني فهو ان المقام ان ليس للنفس فيه ما يحجب لانها  
 مصونة عن طوارق العلل محفوظان في غيب الازل فهم في هذا المجال بمثابة البلدتين اللتين  
 لا يدخلهما الدجال وما تلبس على العبد من الكشوفات الالهية فيعاط بها عن الحجة الصوابية  
 هو بمثابة توجهه الى العين الانفس الى قاهر البيت الاقدس ثم وقوفه دون تلك الحلة بالارض  
 المسماة بالرملة هو لان دجال النفس عند ظهوره على العارف في كل لبوس قد يظهر في مقابلة  
 المقام الانفس فيتوهم من لا معرفة له بالوعد من الوادي الاقدس فليس له الى ذلك المقام من  
 السام ولكنه يقف عند حدوده دون الحجاب اذ الرملة من طينة الخراب فينزل عيسى الروح وفي  
 بدو حيرة الفتوح فيقتله هناك لان عيسى هو روح الله المالك واذا جاء الحق زهق الباطل  
 وانقطع حكم اللباس والادجال فكان هذه الآيات للساعة الكبرى من الشروط والعلامات  
 في ذلك ماظم اوهى الاشياء التي ذكرناها والامور التي شرحناها في علامات الساعة الصغرى  
 المختصة بالانسان دون سائر الكون (ومن اشراط الساعة) خروج المهدي عليه السلام وان يعدل  
 اربعين سنة في الانام وان تكون ايامه خضره واباليه زمراء ينصب فيه الزرع ويكثر فيه ادر  
 الصرع ويكون الناس في امان مشغولين بمباداة الرحمن فكذلك الساعة الصغرى من شروط  
 قيامها في الانسان خروج المهدي وهو صاحب المقام المهدى ذو الاعتدال في اوج كل كمال  
 وان تكون دولته اربعين عاما بغير حدود وهي عديد مراتب الوجود وقد شرحناها في كتابنا  
 المسمى بالكشف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم فن اراد معرفة ذلك فليطالع هناك وكون  
 لبالزمهره وايامه خضره هو بمثابة ما يتقلب فيه العارف بين السكر والمرق والصفو المتي وتكثر  
 الزرع وتكثر الصرع بمثابة قواثر الانعامات وتوافد الكرامات والامان بمثابة دخول العارف  
 مقام الحلة وتزول في تلك الحلة فانه القائل سبحانه عن مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا يعني  
 من المذاب الالم فاذا كان المقام الصوري يحصل به الامان من الاحراق بالنيران فيما لا يولي  
 والآخرى ان المقام المعنوي يحصل به الامان من مكر الرحمن وهذا هو المقام الذي لما نزل الشيع  
 عبد القادر الجيلاني قال ان الحق تعالى عاهد سبعين عهدا ان لا يعكره قيامه ذلك الاعباد  
 الرحمن وثنا الملائكة ان فانظر الى هذه الاشارات كيف ناسبت تلك العبارات فكما ان تلك  
 من اشراط الساعة الكبرى كذلك هذه من اشراط الساعة الصغرى (ومن اشراط الساعة الكبرى)  
 طلوع الشمس من مغربها وان يلق باب التوبة في مغربها وان لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن  
 آمنت من قبل اذ قطري ومثني سباط الوصل يغيب فلا تقبل توبة ولا تغفر رحومة فكذلك  
 الساعة الصغرى من شروط قيامها في الانسان طلوع شمس شروده من مغرب وجوده وذلك عبارة  
 عن الباطن النكفي وهو تحقيق اطلاعه على السر الكنى فيعلم حقيقته ما هو ومن هو وحقق  
 بأوصافه ويتبع في حقه اعرفه فيصل الرموز ويستخرج منها الكنوز ويعرف الاغوار وينفوز

بالله مع من فاز خفيته طوى عنه ساط الوصل والفضل . وائس للايمان هناك نفع ان حكمه ممن  
قبل لان الايمان لا يكون الا بغير اغاب . ويرتفع حكمه برفع الحجاب فلا تقبل توبة ولا تغفر جوبة  
لان الذنب والغفران مقام محله الاثنان . والاحد في احديته مغزوه عن الذنب وغفرته فهذه  
شروط الساعة الصغرى مقابلة لشروط الساعة الكبرى (وقد) عبر الامام محي الدين بن عربي  
عن تلك العبارات وقابلها بما يقابلها من باب الاشارات فجعل مقابلة طلوع الشمس من المغرب  
رجوع الروح الى البدن كز الاول والمنصب وذلك عبارة عن الممات وانتقال الامر الى الآخرة  
بحكم الوفاة وجعل مقابلة اخلاق باب التوبة فمران المغرب لا تقبل له توبة ولا تغفر له جوبة  
وان ذلك بما قبل من ان بين اليايين تسعين عاما لانها تقابل الاعمار قياسا ولفظا وما ذكره  
هذا الامام فقبول وعلى احسن وجهه فمحمول وليكن لنا كتابا ببيان اشراط الساعة الصغرى  
الخاصة بالانسان في ايام بقائه في هذه الدار لم يذهب الى ذكر غيره خوفا من هلك الاستار على انا  
قدر من في ذلك جميع الامرار ولم يترك المرنبة عليه في هذا الكتاب والله يقول الحق وهو  
هدى الصواب

(فصل) في معرفة طرقات من ذكر الموت اذ قد سبق بيانها في الباب الرابع والخمسين من هذا الكتاب  
فلما طالع فيه (اعلم) ان الموت عبارة عن غزو النار الغريزية التي تكون بها مسببا لحياة في دار الدنيا  
وتلك الحياة عبارة عن غزو الاوراح الى قصصها في الدنيا كل الصورة والمسالك لذلك النظر في هذه  
الحياة كل الصورة هي الحرارة الغريزية ما قامت على حكم الاعتدال الطبيعي وهو اعنى اعتدال  
الحرارة كونها مستوية في الدرجة الرابعة لان انصرافها في الدرجة الاولى هو قوة الحرارة المتصرفة  
وهي في تلك الدرجة لا تقبل المزاج بركن آخر من اركان العناصر فهي هناك آخذة في حشد ما من  
الانتهاء واشباهها في الدرجة الثانية هي الحرارة النارية القابلة للمزاج ولولا امتزاجها ببقية الاركان  
لم يكن للنار وجود لان كل واحد من النار والماء والهواء والتراب مركب من العناصر الاربعه التي  
هي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة واسكن كل ما غلب فيه ركن الحرارة حتى اضمحل الباقي  
وهي بالطبيعة النارية وكل ما غلب ركن البرودة فيه حتى اضمحلت البواقي هي بالطبيعة المائية  
وكل ما غلب فيه حكم ركن الرطوبة على البواقي حتى اضمحلت البواقي هي بالطبيعة الهوائية وكل ما  
غلب فيه حكم اليبوسة على البواقي حتى اضمحلت البواقي هي بالطبيعة الترابية لا يعمى في هذه  
الدرجة نار بأولها ما ولا هواء ولا ترابا الا اذا نزل الى الدرجة الثالثة فامتزج بالاركان فأي شيء  
استوت الحرارة واليبوسة منه في الدرجة الثالثة واستقر فيه الركنان الاخران لضعفه ما من هذه  
الدرجة هي ذلك الشيء نار وأي شيء استوت البرودة واليبوسة منه في الدرجة الثالثة حتى استقر  
الركنان الاخران منه لضعفه ما من هذه الدرجة هي ذلك الشيء ترابا وأي شيء استوت الحرارة  
والرطوبة منه في الدرجة الثالثة حتى استقر الركنان الاخران منه لضعفه ما من هذه الدرجة هي ذلك  
الشيء هواء وأي شيء استوت البرودة والرطوبة منه في الدرجة الثالثة حتى استقر الركنان الاخران  
منه لضعفه ما من هذه الدرجة هي ذلك الشيء ماء الا ترى الى تلك العناصر كيف هو من فوق تلك  
الطبائع وتلك الطبائع من فوق فالتا الاستقصاء وهي اقلالة النار والهواء والماء والتراب ثم بعد

هذا اذا تزامت الحرارة الطبيعية درجة واستوت في الدرجة الرابعة وجدت في هيكل من هياكل الصور  
 مختصة بنقبة الاركان امتزاجا جهاتيا حيوانيا كان ذلك الهيكل حيوانيا ولا يزال موجودا  
 مادامت هذه الحرارة القريبة في هذه الدرجة فانها في الدرجة الرابعة تنهي غريزية كائناتها في  
 الدرجة الثالثة تنهي حرارة نارية. وكما انها في الدرجة الثانية تنهي حرارة طبيعية. وكما انها في الدرجة  
 الاولى تنهي حرارة عنصرية. وكذلك باقي الاركان فانها بهذه المثابة في الشهية فالمرت فاهوت هو ذهاب هذه  
 الحرارة الغريزية من الهيكل الحيواني بما يضادها من البرودة الغريزية. وهذا الامر ينسب الجسم  
 (واما نصيب الروح) فان حياة هيكلها عموما مدة نظرها الى الهيكل بعين الاتحاد. وموته هو ارتفاع  
 ذلك النظر من الهيكل الى نفسه فبقى بكنيتها في عالمها لكن على هيئة الهيكل الذي كان لها تجسد  
 على شكله في عالم الارواح فيصير لها الوجود معها ذلك التجسد لان احكامها ظاهرة في ذلك المحل  
 على تجسدها ومن هنا اخذوا كثير من اهل الكشف النوراني حكما وان الاجسام لاحشورها (واما)  
 نحن فقد علمنا بالاطلاع الالهي حشر الاجسام مع الارواح لان موت الارواح هو انفكاكها عن نفس  
 الجسد الهيكلية لان ذلك مما يقضي باذهابها فتنكون كائنات بسيطة في الوجود مديدة معلومة ومثلها  
 كالنائم الذي لا يرى في نومه شيئا فهو كما بعد نوم في تلك الساعة لانه لا هو في عالم الشهادة فبقطان ولا في  
 عالم الغيب فيكون تراءى شيئا يدل على وجوده فهو موجود معدوم ويضرب عنه بالمثل بالشمس  
 فان الشمس اذا اشرق من طاقة البيت كان ذلك البيت مضيا بضوء الشمس ولم تنزل اليه ولا حلت  
 فيه فكذلك الضياء بمثابة نفار الروح في الجسم المخصوص من اجسام الحيوانات ثم كذلك اذا كانت  
 الطاقة من زجاج اخضر كانت شمعة الشمس في البيت خضراء او حمراء اذا كانت الطاقة حمراء وكذلك  
 على أي لون كانت زحاجة الطاقة كانت الشعلة في البيت على هيئتها وصورتها والروح كذلك اذا انطردت  
 الى الهيكل الانساني او الى غيره كانت على صورته لا تتغير عن ذلك ثم زوال الشمس عن البيت هو  
 بمثابة ارتفاع نظر الروح من الجسد والموت هو بمثابة خفاء تلك الشعلة في نفس شعاع الشمس فلا يزال  
 الشخص ميتا ونسبته نسبة اخفاء تلك الشعلة في نفس شعاع الشمس في العالم ثم البرزخ فانه وجود  
 ولكن غير تام ولا مستقر ولو كان تاما او مستقلا لكان دار اقامة مثل دار الدنيا والاخرة فهو في  
 المثل كما تنصرون نحن تلك الشعلة واخضرارها بخضرة الزحاجة فتنسكل لنا كما هي عليه ولكن في عالم  
 الخيال لان عالم الخيال اهل الدنيا غير تام فليس لعمال اهل الدنيا استقلال بنفسه على ان عالم  
 الخيال في نفسه عالم تام ولكن بالنظر اليه في عينه وهو بالنظر الى عالم الحس والمعاني غير تام بخلاف  
 خيال اهل الله فانه كامل ومستقر وتام بنفسه فهو بمثابة آخرة غير هم من اهل الدنيا وخیال من  
 تصني من البراهمة والكفرة والمشرکین وامثالهم بالجاهدات والرياضات وامثالها فانه يكون  
 بمثابة قوم اهل الدنيا وخیال اهل الدنيا لا اعتبار به ولو كان محسندا لخیال واحد في نفسه للجميع  
 ولكنه لما فسدت خزائنه خياله بالامور والعادية والمطلوبات الجسدية انقطعت عن حكم الصفاء  
 الروحاني ولما كان المتصفون من البراهمة والفلاسفة مختلفين من هذا ولكن قد سكنت الامور  
 العقلية والاحكام الطبيعية في خزائنه خياله فانه قطعوا بذلك عن الترقى الى المعاني الالهية بخلاف  
 خيال اهل الله فانه مصون عن طوارق الملل ومحفوظ بالله في غيب الازل فليس لعالم البرزخ وجود



تام ولهذا يسمى برزخا وكذلك خيال أهل الدنيا برزخ بين العالم الوجودي وبين العالم العدمي ثم  
 نسبة القياس نسبة جوع الشمس في طاقتها التي كان الأشراق منها ولا مزيد على هذا في البيان لأن  
 الأرواح ما دامت غير متجسدة في الهما كل تلحق بالبساطة وهو حقيقة الموت فإذا تجسدت كان ذلك  
 التجسد لها وجودا ولكن ما دامت في ذلك التجسد مقيدة بلوازم التجسد فهي في البرزخ لأنها أفاضلة  
 عن جميع ما تقتضيه الروح في الإطلاق والرواحي فإذا أراد الله بعثها إلى القامة أطلقها عن مقتضيات  
 التجسد فصارت في أرض المحشر ثم الإطلاق إنما كان على حسب ما كانت عليه في الدنيا فإذا كانت  
 في الدنيا على التبر كانت مطلقة على التبر وإن كانت في الدنيا على التبر كانت مطلقة في التبر لأنها  
 لا تطلب إطلاقها إلا ما كانت عليه في دار الدنيا وهو قوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سقى (واعلم)  
 أن نسبة كون الأرواح المتعددة مخلوقة من نور الحق هي نسبة الشعاعات المختلفة المصنعة من شعاع  
 الشمس ونسبة ما يدعيه المحققون من واحدة العالم نسبة واحدة الشمس ولو ظهرت في تلك  
 الزجاجات على اختلافها فهي واحدة لم تعد ولم تنفوخ في نفسها ولو تنوعت المظاهر وبكفي هذا  
 القدر من التنبيه على هذا الأمر لا نأخذ بنا كقيمة قبض الأرواح وكيفية امتداد عزرائيل للقبض في باب  
 مما سبق من التكليم (واعلم) أن أحوال الناس في البرزخ مختلفة فتم من يعامل فيه بالحكمة ومنهم  
 من يعامل فيه بالقدر ومن عومل بالحكمة فإنه ينقلب في البرزخ في حقيقة عمله في الدنيا فإذا كان  
 مثلاً مطيعاً في الدنيا فإن الحق تعالى يخلق له في البرزخ معاني الطاعة صوراً ينتقل من صورة طاعة  
 يقيمها الله تعالى له إما صلاة وإما صيام وإما صدقة وإما غير ذلك إلى صورة أخرى من الطاعات ولا يزال  
 ينتقل من عمل حسن إلى عمل آخر مما مثله وإما أحسن منه كما كان في الدنيا إلى أن تدور عليه حقائق  
 الأمور فتقوم قيامته ثم إن حسن تلك الصورة وبه حسن أوضاعها على حسب قدر طاعته واجتماع  
 خاطره فيها وحسن مقصده في ذلك العمل وقبح الصورة على قدر قبح ذلك العمل فلو كان مثلاً مجنوناً  
 أو سارقاً أو شرب الخمر فإن الحق تعالى يقيم له معاني تلك الأفعال صوراً ينتقل فيها فيخلق للزاني  
 فرساً من نار يلج ذكره فيه وسحارة ناره وتثاقبه يحمله على قدر قوته إنما كان في تلك المعصية وكذلك يقيم  
 للشارب كأساً من نار فيه يخرم من نار فيشربه وينتقل منه إلى مثل ما كان ينتقل إليه في دار الدنيا ومن  
 كان بين طاعة ومعصية فإنه ينتقل بينهما على من صورة تلك المعاني التي يخلقها الله تعالى إماماً من نور كما  
 يخلق الطاعات وإماماً من نار كما يخلق صوراً معاصي فلا يزالون ينتقلون فيه ويتبدلون ثم تنال الانتقال  
 حقائق الأمور شيئاً إلى أن يتم عليهم أحد الحكمين فتقوم عليهم القامة (وإنما) من عومل بالقدرة  
 فإنه لا يقع في معاني أعماله ولكن يقع في معاني صورها بالقدرة فإن كان عاصياً وقد غفرا الله تعالى  
 له فلا ينتقل إلى صورة تشبه الطاعات يقيمها الله تعالى له هيئة الهمة فلا يزال ينتقل من صورة حسنة  
 إلى أحسن منها إلى أن تقوم قيامته بظهور الحقائق على ساق فإن كان مطيعاً مثلاً وقد أحبط الله  
 عمله فإن الحق تعالى يقيم صورة ما كتبه له في الأزل من الشقاوة فيحلم عليه وينوعها له فلا يزال  
 ينقلب فيها إلى أن تقوم قيامته على قدر طبقته من النار فيعذب في جهنم ثم إن البرزخ خلقه الله تعالى  
 له قوماً يسكنون فيه ويعمرونه وليسوا من أهل الدنيا ولا من أهل القامة وليس لهم ملهون بأهل  
 الآخرة لا اتحاد المختد الذي خلقوا منه في جنابهم في الروحية بعد موتهم أنس منهم كن يصل إلى قوم  
 يعرفهم ويعرفونه فيستأنس بهم ويروح من هم معهم ومن لم يجالسهم فإنه يراه غملاً فلا يتألفون  
 به ولا يتألف بهم ثم يدعى منهم من جعله الله سبباً لمذاهب فيكون على أقبح صورة كان يكرهها في الدنيا

فأنته وهي صورة عمله فليق بها من الوحشة والنفور ما لا يقاس بغيره ومنهم من تأنته على أحسن صورة  
 محيطة وهي صورة عمله فليق بها من الالفة والعطف والحنان فتؤتسه تلك الصورة إلى أن تقوم قيامته  
 (ثم اعلم) أن القيامة والبرزخ والدار الدنيا وجودها حد فشا له مثال دائرة فرض نصفها دنيا ونصفها  
 أخرى وفرض البرزخ بينهما وكل ذلك على سبيل الفرض فإن هو بذلك التي أنت بها موجود هي بعدها  
 التي تكون بها في البرزخ وهي بعينها التي تكون بها في القيامة تأنت في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة  
 بهذا الالفة لكن التفاوت بينهما أن أمور البرزخ ضرورية لأنها مبنية على الدنيا وأمور القيامة أيضا  
 ضرورية لأنها مبنية على البرزخ وأمور الدنيا اختيارية (ثم اعلم) أن الله تعالى إذا أراد أن تقوم  
 القيامة أمر أفاضل غلبه السلام أن ينفتح النفخة الثانية في الصور لأن النفخة الأولى للاماتة والصور  
 هو عالم الصور الروحية ينفتح فيه النفخة الأولى من حيث اسمه المقتضى والمميت فتندم الصور وتعمل عن  
 عقدتها كما كما تندم الصور المزمعة في النوم بالانتباه فتراجع إلى محلها الذي خلقت منه ثم ينفتح  
 النفخة الثانية في الصور فتراجع كما كانت في عالم الأرواح فتدخل في قوالب الأشباح كما ذكرنا لك من  
 عود أراق الشمس في زجاجتها وكل هذا باعتبارها في وجودها فإن العالم الأخرى هو عالم الأرواح  
 وجميع عالم الأرواح عبارة عن مطلق الروح الموجودة في الإنسان فلا يخرج الإنسان عن نفسه  
 لأن الآخرة عبارة عن عالم الأرواح وعالم الأرواح يحده مطلق روحه لما قد سبق مما ذكرنا أن العالم  
 جميعه كرا في متقلبات توجد كل واحدة منها في الأخرى على حكم الأحذية لا على حكم المماثلة  
 والمماثلة لجميع العالم جوهر فرد غير منقسم في نفسه على الحقيقة وماتره من التعداد والافتسام فهو  
 خيال بمثابة ما لو فرضنا الانقسام في الجوهر الفرد وهذا معنى قوله تعالى وكلهم آتية يوم القيامة فردا  
 (فأذا فهمت) هذه النكتة علمت مرادنا في الحق تعالى في الوجود وشهدت ما وعد الله تعالى به وأوعد  
 من الجنة والنار ومن أهوال الآخرة قمنا كشفنا ما فاضرا عما نك انما زيد بن حارثة رضي الله عنه  
 حيث قال للثقي صلى الله عليه وسلم أصبحت مؤمنا حقا فقال ما حقيقة أعانك فقال أرى كأن القيامة  
 قد قامت وعمرش ربي بارز أو كما ذكر في الحديث (وأما) القيامة الصغرى المخصوصة بكل فرد من  
 أفراد الإنسان فإنه متى انتصب ميزان عقله الأول في قبة عدله الأكل وأنت المقتضيات الحقيقية  
 تحاسبه بما تقتضيه كل حقيقة من حقائقه وأضرب له صراط الأحذية يمشي على متن جهنم الطبيعية أدق  
 من الشجرة لغوضه وأحد من السيف لبعده فاما مصير في سيره كالبرق الخاطف لقوة  
 مركبه السائر في المعارف وأما كالجبل في ثقله لتعلقه بسفله فإذا جاز الصراط وقام ناموس  
 القسط اس دخل الجنة الذات ورتق في مبادئ الصفات جميع وقائع انبته مسحوقا عن هوته  
 لا يرى نفسه أثرا ولا يعرف له خبرا قد نادى في ناديه منادى الجبار فقال لمن الملك اليوم فلما لم  
 يجده - وأه قال لله الواحد القهار فليس له بعدها غلة ولا حضور ولا ربح له بعد ذلك موت ولا نشور  
 قد قامت قيامته على ساق وعدمت علانيته فهذه هي الساعة الصغرى وقس عليها أحوال  
 الساعة الكبرى وخدم معرفتها الحساب والميزان والصراط مما دللنا عليه بالإشارة بالتهريج  
 وبكى العاقل هذا القدر من التلويح وقد ذكرنا الجنة والنار في بابها وهو الباب الثامن والخمسون من  
 هذا الكتاب وسنوفى إلى سرهما بطريق الإشارة فإن كنت ذاهبا على وعزم قوى أدركت ما نشير  
 إليه والأفلا ترح كغيرك واقفا مع ظاهره ولديه (اعلم) أن الله تعالى خلق الدار الآخرة بجميع  
 ما فيها نسخة من دار الدنيا وخلق الدنيا نسخة من الحق فالديناهي أصل والآخرة فرع عليها وقد ورد

الذي نمازعة الاخرة وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فعمل  
 أن الأصل هو العمل الصادر في الدنيا والفرع هو الامر الذي تراه في الاخرة وليست آخرة كل الا  
 ما سميكون فيه يوم القيامة وهو لا يكون الا في نتيجة عمله والنتيجة فرع على المقدمة والمقدمة هي العمل  
 الدنيوي ولهذا تقدمت الدنيا في الابداع على الاخرة وسميت بالاولى لانها الأصل وتأتت الاخرة  
 وسميت بالاخري لانها الفرع فلو لم تكن الاخرة فرعاً على الدنيا لكان تأخيرها نقصاً في الحكمة  
 اذ تأخيرها مقدم وتقدم المخير من الامور الطاعة في الحكمة ثم اعلم ان محسوس الاخرة اقوى  
 من محسوس الدنيا وما ذو هذا أعظم لذته من لذته الدنيا ومكر وهما أعظم كرامته من كرامته الدنيا وسبب  
 ذلك ان الروح في الاخرة متفرغة لقبول ما ريد عليها من المحبوب والمكر وبخلاف دار الدنيا فان  
 الجسم لثقله يمنع الروح من قوة التفرغ لللاثم وغير الملائم فلا تجد منه الاطراف كالواكل كل الشهوة  
 طعاما ملذوا وهو غير متفرغ البال بل مشغول بأمراته فانه لا يجد ذلك الطعام ما يجده غيره من  
 اللذة وبسبب ذلك الاهتمام بالمنع له من التفرغ لقبول الوارد فلهذا كانت الدار الاخرة أشرف  
 من دار الدنيا ولو كانت أمها ولا تعجب من هذا فان كثر ابرام الاولاد يكون أشرف من والده والدنيا  
 ولو كانت أصل الالام خرة فان الاخرة أفضل منها وأشرف عند الله تعالى لما تقتضيه حقيقة الاخرة  
 في نفسها الا ترى الى اللفظ مثلا كيف كان المعنى المفهوم منه أشرف وأعلى قدرا من اللفظ عما لا يتناهى  
 على ان المعنى نتيجة اللفظ وفرعه ولو لم تفهم حقيقة المعنى فكذلك الدار الاخرة ولو كانت نتيجة  
 الدنيا فانها أفضل وأوسع وأشرف منها وبسبب ذلك انها مخلوقة من الارواح والارواح لطائف نورانية  
 والدنيا مخلوقة من الاجسام والاجسام كثائف ظلمانية ولا شك ان اللطائف أفضل من السكثائف ثم ان  
 الاخرة دار العز والقدرة بفعل فيها من سلم من الموانع ما يشاء كاهل الجنة والدنيا دار الذل والهزن  
 لا يقدروا عليها على دفع اذى غلة منها ومع هذا فيحاسبون على نعمها وهو نعيم زائل وأهل الاخرة  
 يعقبن كل نعيم أفضل مما كانوا فيه فان عطاء الله في الاخرة نعيم حساب وعطاؤه في الدنيا محاسب  
 لترتيب الحكمة الالهية فاذا فهمت هذا وتحققته بلغت المراد (واعلم ان الاخرة مجهولها اعني الجنة  
 والنار والاعراف والكتيب كلها دار واحدة غير منقسمة ولا متعددة فمن حكمت عليه حقائق تلك  
 الدار كان في النار لان أهل النار محكوم عليهم فحقت ذل الانقياد ومن لم تحكم عليه حقائق تلك الدار  
 كان في الجنة فمن احسبك في هذه الدار لله تعالى واطاعه فان الله تعالى يجهله كما في حقائق تلك  
 الدار بفعل فيها ما يشاء ومن لم يحسب الله تعالى وعصاه في هذه الدار فانه يكون محكوما عليه هناك تحسب  
 عليه حقائق تلك الدار بما لا يبعد ان يخالف فيها كما ان أهل النار تحت حكم الزبانية بخلاف أهل الجنة  
 الا ترى ان أهل الجنة بفعل الواحد منهم ما يشاء ولا يحكم عليه أحد بشئ ومن تحقق بعلم امر تلك الدار  
 وقد تمكن من التصرف بما تحقق بعلمه كان في الاعراف والاعراف محل القرب الالهي المعبود عنه في  
 القرآن بقول الله تعالى عند ملك مقتدر وسعي هذا المنظر في الاسم لا يعرفوه وتحقق العلم الذي  
 ذكرته لك وأهل الاعراف هم العارفون بالله لان من عرف الله تعالى تحقق بعلم امر الاخرة ومن لم  
 يعرفه لم يتحقق بعلمه الا ترى قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعني وعلى مقام  
 المعرفة بالله رجال نكرمهم لجلالة شأنهم ولا نهم مجهولون عند غيرهم يعرفون كلا بسيماهم لانهم عرفوا  
 الله تعالى ومن عرف الله تعالى فلا يخفى عليه شئ والكتيب مقام دون الاعراف وفوق جنات النعيم  
 وكلما يقع لاهل الجنة من زيادة المعرفة بالله تملود رجاها في الكتيب والفرق بين اهل الكتيب

وأهل الاعراف ان أهل الكتيب خرجوا من دار الدنيا قبل ان يعطى عليهم الحق فيها فلما اتوا إلى  
الآخرة كان محلهم في الجنة ونقص الحق عليهم بان يخرجهم إلى الكتيب فيعطى عليهم هنالك  
يعطى على كل بقدر ايمانه بالله تعالى في الدنيا ويعرفته بقدره سبحانه وتعالى وأهل الاعراف قوم لم  
يخرجوا من الدنيا الا وقد تجلى الله سبحانه وتعالى عليهم وعرفوه فيها فلما خرجوا منها إلى الآخرة لم  
يكن لهم محل الا عنده لان من دخل بلاد اوله فيها صاحب يعرفه لا ينزل الا عنده بل ويجب على ذلك  
الصاحب ان ينزله الا عنده فاذا كان هذا فعله المخلوق فمن أولى به من الخالق تعالى الاتزان قد صرح  
سبحانه وتعالى ان عظمة قوما هم عند ملك مقتدر وهما محائب وغرائب لا يسع الوجود بما مره ان ذكرها  
على سبيل التصريح بل هي لدقتها وغوضها لا تقهر الا بالاشارة والتلويح اللهم الا اذا كان الناظر في  
الكتاب قد بلغ تلك المرتبة وعان تلك الامور البهيمية فانه يفهم بادي رمز ويعرف باخفى لغز وليس  
غرضنا في وضع هذا الكتاب الاعلام الجاهل بما ليس بذكرى وأما العالم فليس لذكرنا هذه الهباب  
عنده فائدة الا لزام الخبر وهو ان يعلم اننا علمنا ما علم وليس لنا في ذلك قصود فلتقبض العنان والله  
المستعان وعلمه التكلان

(الباب الثاني والستون في السبع السموات وما فوقها والسميع الارضين وما تحتهما واليسع البحار وما  
فيها من الجهات والغرائب ومن يسكنها من انواع المخلوقات)

(اعلم ايديك الله عز وجل من ان الله تعالى كان قبل ان يخلق الخلق في نفسه وكانت الموجودات  
مستحالة كنهه في نفسه ولم يكن له ظهور في شيء من الوجود وتلك هي المكثرة بالحقيقة وعبر عنها النبي صلى  
الله عليه وسلم بالعماء الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء لان حقيقة الحقائق في وجودها ليس لها  
اختصاص بنسبة من النسب لا إلى ما هو اعلى ولا إلى ما هو أدنى وهي الساقوت البضاء التي ورد  
الحديث عنها ان الحق سبحانه وتعالى كان قبل ان يخلق الخلق في باقوت بضاء الحديث فلما أراد  
الحق سبحانه وتعالى إيجاد هذا العالم نظر إلى حقيقة الحقائق وان شئت قلت إلى الباقوت البضاء التي  
هي أصل الوجود بنظر الكمال فذات فصارت ماء فلهذا ما في الوجود شيء بمنزلة كمال ظهور الحق  
تعالى الا هو وحده لان حقيقة الحقائق التي هي أصل الوجود لم تحتل ذلك الا في لمطون فلما ظهر  
عليها ذاب لذلك ثم نظر إليها بنظر العظمة فتوجب لذلك كما توجب الارياح بالبحر فانفتحت كشايفها  
بعضها في بعض كما ينفتح الزبد من البحر فخلق الله من ذلك المنفتح سبع طباق الارض ثم خلق سكن  
كل طبقة من جنس أرضها ثم صعدت لطائف ذلك الماء كما يصعد البخار من البحار فتقهها الله تعالى  
سبع سموات وخلق ملائكة كل سماء من جنسها ثم صير الله ذلك الماء سبعة ابحر محيطا بالعالم فهذا  
أصل الوجود جميعه ثم ان الحق تعالى كما كان في القدم موجودا في العماء التي عبر عنها بحقيقة  
الحقائق والمكثرة الخفي والساقوت البضاء كذلك هو الآن موجود فيما خلق من تلك الساقوت بغير  
احول ولا مزيج فهو مقبل في اجزاء ذرات العالم من غير تعدد ولا اتصال ولا انفصال فهو مقبل في  
جميعه لانه سبحانه وتعالى على ما عليه كان رقد كان في العماء وقد كان في الباقوت البضاء وهذا  
الوجود جميعه تلك الباقوت وذلك العماء ولو لم يكن الحق سبحانه وتعالى مقبليا في الوجود جميعه لم يكن  
سبحانه تبارك وتعالى وحاشاه عن ذلك فما حصل التغير الا في الجلي الذي هو الباقوت البضاء لا في  
الخفي سبحانه وتعالى فهو بعد ظهوره في مخلوقاته باق على كثرته في العماء النفس فتأمل وقد

ذكرنا فيما مضى أمر العماة وحقيقة الحقائق على جليلة وهذا وقت ذكر الاشياء الموجودة في حقيقة  
 الحقائق فأقول ما نذكر السبع سموات (اعلم) أن السماء هذه الملوحة لما نسبت بسماء الدنيا لا لأنها  
 لوها ولا وصفها وصفها وهذه التي نراها هي البخار الطالع بحكم الطبيعة من يوساة الأرض ورطوبة الماء  
 صعدت بها حارة الشمس إلى الهواء فلا تلبس الجواهر التي التي بين الأرض وبين سماء الدنيا ولهذا نراها  
 تلو زرقاء ونارة ثمطاء ونارة سماء كل ذلك على حكم البخار الصاعد من الأرض وعلى قدر سقوط الضياء  
 بين تلك البخارات فهي لا تصالحها بسماء الدنيا تسمى سماء وأما سماء الدنيا فتسمى سماء لا يقع النظر عليها  
 لشدة البعد والظافة ثم انها شديدا ضمن اللبن وقد ورد في الحديث ان بين سماء الدنيا وبين الأرض  
 مسيرة خمسمائة عام ولا اتفاق ان النظر لا يقطع مسيرة خمسمائة عام فظهر ان المرتبة لما نسبت السماء  
 عيها ولو لان الكواكب تسقط شعاعها إلى الأرض لما شوهدت ولا ريثت وكفى السموات من نجم  
 مضى لا يسقط شعاعها إلى الأرض فلا نراه لبعده وظافته لكن أهل التكشف يرونه ويرون عنه  
 لاهل الأرض فيفهمونهم اياه (واعلم) ان الله تعالى قد خلق جميع الارزاق والاقوات المتنوعة في  
 أربعة أيام وجعلها بين السماء والأرض مخزونة في قلب أربعة أفلاك الاول فلك الحرارة الفلك  
 الثاني فلك اليوسية الفلك الثالث فلك البرودة الفلك الرابع فلك الرطوبة وهذا معنى قوله تعالى وقد  
 فيها اقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين يعني بحكم التسوية على قدر السؤال الذاتي لان الحقائق تسأل  
 بذاتها ما تنقسمه كلها فاقصبت حقيقة من حقائق المخلوقات شمساً تزل لها من تلك الخرائط على قدر  
 سؤالها وهذا معنى قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ثم جعل ملائكة  
 الانزال الملوكة ما يصل كل رزق إلى مرزوقه في السبع السموات ثم جعل في كل سماء ملائكة يحكم على  
 من فيها من ملائكة الارزاق يسمى ملك الحوادث وجعل لذلك الملك روحانية الكوكب الموجود  
 في تلك السماء فلا ينزل من السماء ملك من ملائكة الارزاق الا باذن ذلك الملك المخلوق على روحانية  
 كوكب تلك السماء فلكوكب سماء الدنيا القمر وكوكب السماء الثانية عطارد وكوكب السماء  
 الثالثة الزهرة وكوكب السماء الرابعة الشمس وكوكب السماء الخامسة المريخ وكوكب السماء  
 السادسة المشتري وكوكب السماء السابعة زحل وأما سماء الدنيا فانها شديداً ضمن الغضة خلقها الله  
 تعالى من حقيقة الروح وتكون نفسها للأرض نسبة الروح الجسد وكذلك جعل فلك القمر فيها لانه  
 تعالى جعل القمر مظهر اسمه الحي واداره كونه في سماء البروج فيه حياة الوجود وعلمه مدار الموهوم  
 والمشهود ثم جعل فلك الكوكب القمري هو المتولى تدبير الارض كما ان الروح هي التي تتولى تدبير  
 الجسد فلولم يخلق الله تعالى سماء الدنيا من حقيقة الروح لما كانت الحكمة تقتضي وجود  
 الحيوان من الأرض بل كانت محل الجسادات ثم اسكن الله تعالى آدم في هذه السماء لان آدم روح  
 العالم الدنيوي اذ به نفس الله إلى الموحودات فرحمها وجعل لها حياة حياة آدم فيها فلم يزل العالم  
 الدنيوي حياً مادام هذا النوع الانساني فيها فاذا انتقل منها هلك الدنيا والحق يقضي بعضها بعض كما  
 الوخر حيث روح الحيوان من جسده فيجرب الجسد ويلحق بعضه بعض زين الله هذه السماء بزيته  
 النكواكب جميعها كآثار الروح بجميع ما حمله الهيكل الانساني من اللطائف الظاهرة كالحواس  
 الجنس ومن اللطائف الباطنة كالسبع القوى التي هي العقل والهمة والفهم والوهم والقلب  
 والفكر والخيال فكما ان كواكب سماء الدنيا رجوم للشياطين كذلك هذه القوى اذا حكم الانسان  
 بعضها انتفعت عنه شياطين الخواطر فحفظ باطنه بهذه القوى كما حفظ بالصور الشواقيب السماء الدنيا

وملائكة هذه السماء أرواح بسطة مادامت مسجدة لله تعالى فيها فاذا انزلت منها ما يأمرها الملك  
 الموكل بانزال ملائكة السماء الدنيا فتسكت على هيئة الامر الذي تنزل لاجله فتسكنون روحانية  
 ذلك الشيء الذي وكلت به فلا تنزل تسوقه الى المحل الذي أمرها الله تعالى به فان كان رزقا ساقته الى  
 مرزوقه وان كان امر اقضاء ما ساقته الى من قدره الله عليه اما خيرا واما شرا ثم تسبح الله تعالى في فلك  
 هذه السماء ولا تنزل أبدا بعد ما في أمره جعل الله الملك المسمى اسمعيل حاكما على جميع أملاك هذه  
 السماء وهو روحانية القمر فاذا أمر الله على ذلك بامر وقضى الملك ذلك الامر فانه يجلسه على كرامى  
 تسهي منصة الصور فيحاسب عليهم ما تشكلا بصوره ما تنزل به من الامر ولا يعود الى سطاته ان تبادل يبق  
 على ما هو عليه من التشكل والصور الجبري الخشفي بعد الله تعالى في الوجود لان الارواح اذا تشكلت  
 بصورة قوام الصور لا سبيل الى ان تخلع تلك الصورة عن نفسها بان تعود الى البساطة الاصلية هذا  
 ممنوع لكن في قوتها ان تتصور بكل صورة على عدم مفارقتها للصورة الاصلية التي لها حكمة من الله  
 تعالى وتلك الصورة الروحانية هي كلمات الله تعالى التي تقوم بالوجودات كما تقوم الروح بالجسد  
 فاذا برزت من القموض العلي الى الجلاء العيني تبقى قائمة بذواتها في الوجود بجميع اجسام العالم  
 من المخلوقات من المعدن والنبات والحوانات والالفاظ وغير ذلك لها ارواح قائمة بها على صورة  
 ما كانت عليه اجسامها حتى اذا زال الجسم بقيت الروح مسجدة لله سبحانه وتعالى باقية باقية الخلق  
 لها لان الحق لم يخلق الارواح للقاء وانما خلقها للبقاء فالما كشف اذا اراد كشف امر من امور  
 الوجود فنزل عليه تلك الارواح التي هي كلمات الله تعالى فمعرفها باعمالها وامامها ووصفها  
 فان كل روح من ارواح الوجود مهيبة في اللباس التي كانت اوصافا ونفوسا واخلقا على الجسم الذي  
 كانت تدبره وهو كالسوان والمعدن والنبات والاركان والبسط او على الصورة التي كانت الروح معناه  
 وهو كالالفاظ والاعمال والاعراض والاغراض وما شبه ذلك هذا اذا كانت قد برزت من العالم  
 العلي الى العالم العيني واما اذا كانت باقية على حالها في العالم العلي فانه يراها كذلك صورا  
 قائمة عليها من انواع الخلق ما سيكون احوالا ووصافا فظهرها الذي هو الجسد والصورة ولكنه يعلم  
 ان لا وجود لها حيث الامن حيث هو فاما خدمتها ما شاء من العلوم لا من خيشتها هي بلى من حيثيته  
 هو لكن على ما تقتضيه حقائقها بخلاف ما لو رآها يدبر وزها الى العالم العيني فانه يعلم ان وجودها  
 حيثئذ من حقيقتها فيكمها وتحييه باواقع ما حوته من العلوم والحقائق وفي هذا المشهود اجتماع  
 الانبياء والاولياء بعضهم بعضا في وقت فيه نزول بشهر ربيع الاول في سنة ثمانمائة من الهجرة  
 النبوية فرأيت جميع الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والاولياء والملائكة العالمين  
 والمقربين وملائكة السجدة ورأيت روحانية الموجودات جميعها وكشفت عن حقائق الامور على  
 ما هي عليه من الازل الى الابد وتحققت بعلوم الحسية لا يسع السكون ان تذكرها فيه وكان في هذا  
 المشهود ما كان في فطن خبير ولا تسأل عن الخبر غاص بنا غوص البنيان في بحر هذا التبيان  
 حتى انما التقدر الى ابراز هذه الدبر فلتكشف من ذلك عما قد يدافعها عالم يحيط بظواهرها أبدا  
 (وان رجح) الى ما نحن فيه وبمدد من ذكر سماء الدنيا اعلم ان الله تعالى خلق دور فلك سماء الدنيا  
 مسيرة احدى عشر ألف سنة وهو اصغر الاكال السماوات دورا فيقطع القمر جميع دور هذا الفلك في اربع  
 وعشرين ساعة معتدلة اعني مستقيمة فيقطع في كل ساعة مسيرة اربع مائة وثلاثين سنة ومائة  
 وعشرين يوما وقطر هذا الفلك مسيرة اربعة آلاف سنة وخمسمائة عام ثم ان للقمر فلكا في نفس

الفلك وكذلك كل كوكب فان له فلكا خاصا يدور بنفسه في الفلك الكبير فالملك الاكبر بطي الدورية وذلك  
 الفلك الضعيف سريع الدور وما تراه من خمس الكواكب وهو جوعها فان له لاختلاف دور فلكها في دوران الفلك  
 الكبير فقسمة في الدور فيحسبها الشخص راجعة ولم تدرج اذ لورجعت تخرب العالم بأسره (واعلم) ان القسمة  
 كودي لاضياءه في نفسه من حيث هو بل انه اذا قابل الشمس بنصفه اخذ منها النور فلا تنال نصفه منها ونصفه الذي  
 لم يقابل الشمس يكون مظلما ولهذا لا يرى نور القمر الا من جهة الشمس ابدأ باختلاف بقيمة الكواكب انساره فان كل  
 كوكب منها يقابل نورا الشمس في جميعها فتألفها مثل الدورة الشفافة انما وقع في النور صر في ظاهرها وباطنها مختلف  
 القمر فانه كالكرة المعدنية المصقولة لا تقبل النور الا في مقابلة الشمس ولهذا ينقص قوره في الارض ويزيد في خلاف  
 بقيمة الكواكب (واعلم) ان السموات بعضها محيط ببعض فأكبرها سماء زحل وأصغرها سماء القمر وهذه ضرورتها

فلك سماء زحل

فلك سماء المشتري

فلك سماء المريخ

فلك سماء الشمس

فلك سماء الزهرة

فلك سماء عطارد

فلك سماء القمر

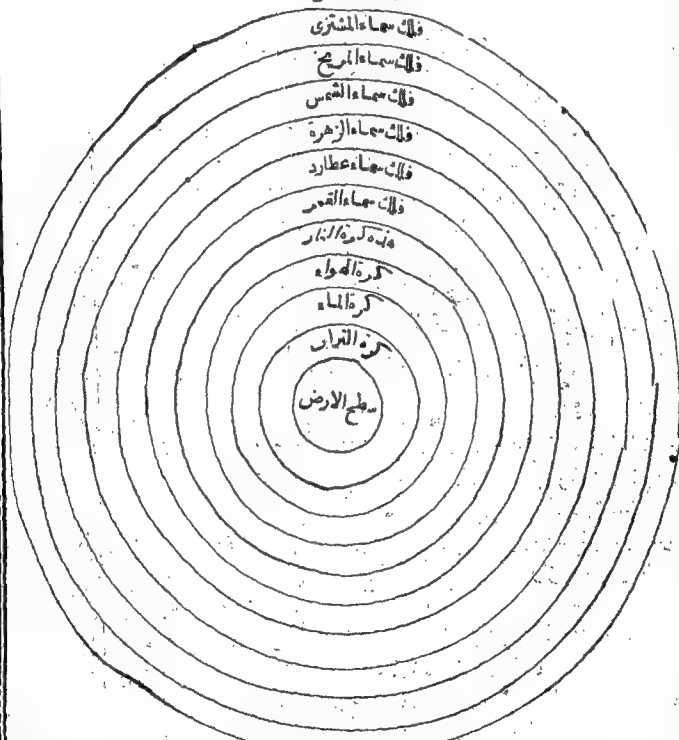
كرة ليرة النار

كرة الهواء

كرة الماء

كرة الغراب

سطح الارض



وكل فلك سماوي له سماء من تحته وهو امر معنوي لانه اسم السموات دوران الكواكب في اوجها  
 والكواكب اسم للعرم الشفاف المنير من كل سماء ولواخذنا في بيان الرقائى والثوائى والدقائق  
 والدرج والجلول والسموات والسير اول وشرحنا خواص ذلك ومقتضاياتها لاحققنا الى مجلدات  
 كثيرة فلنمرض عن ذلك فليس المطلوب الا معرفة الله تعالى وما ذكرناه من هذا القدر من ظواهر الاشياء  
 الا وقد مر من تحتها امر الالهية جعلناها كالب لهذا القدر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 (واما السماء الثانية) فانها جوهر شفاف لطيف ولونها اشبه خلقها الله تعالى من الحقيقة  
 الفكرية فهي الوجود عتابة الفكر للانسان ولهذا كانت محلا لفلك الكواكب وهو عطارده جعله  
 الله تعالى مظهر الاسماء القدير وخلق سماءه من نور الله العليم الخبير ثم جعل الله الملائكة الممدة  
 لاهل الصنائع جميعها في هذه السماء وكل جسم ماسك جعله روحانية هذا الكوكب وهذه السماء  
 اكثر ملائكة من جميع السموات ومنها نزل العلم الى عالم الاكوان وكانت الجن تأتي الى صفيح  
 سماء الدنيا فتسمع منها اصوات ملائكة السماء الثانية لان الارواح لا تعنها البعد عن استماع  
 الكلام لكن اذا كانت في عالمها واما اذا لم تكن في عالمها كان حكمها حكم هذا العالم الذي هي فيه  
 ولما كانت الجن ارواحا وهي في عالم الاجسام والكشفة ارتقت حتى بلغت نحو العالم الروحي وهو  
 صفيح سماء الدنيا فسمعت بواسطة ذلك الارتقاء كلام ملائكة السماء الثانية لعدم الفاصل ولم يمكنها  
 سماع الثالثة لخصول الفاصل فكذلك اهل كل مقام لا يكشفون الا ما فوقهم بمرتبة واحدة فاذا حصل  
 الفاصل وتعددت المراتب فلا يعرف الا الذي ما هو الاعلى فيه فلا يصل ذا كانت الجن تدوم من سماء  
 الدنيا فتسمع اصوات ملائكة السماء الثانية لتسترق السمع وترجع الى مشربها فتخبرهم بالغيبيات  
 فهي الآن اذا رقت الى ذلك المحل نزل بها الشهاب الثاقب فاحرقها وهو النور المجدي الكاشف لاهل  
 الجب الظلمانية عن كثافة معتد هم فلا يمكنهم الترقى لاحراق جناح طير الهمة فيرجع خامرا حامرا  
 (رايت) نوحا عليه السلام في هذه السماء جالس على منبر خلق من نور اكبر باء بين اهل الجدد والثناء  
 فسلم عليه وقتلت بين يديه فرد على السلام ورحب بي وقام فسالته عن مقامه الفكري ومقامه  
 السري فقال ان هذه السماء عقد جوهر المعارف فيها تعجلى انكار العوارف ملائكة هذه السماء  
 مخلوقة من نور القدرة لا يتصور شئ في عالم الوجود الا وملائكتها المتولدة لتصور بذلك المشهود  
 فهي دقائق التقدير المحكمة لرقائى التصور عليها يدور امالات القاهرة والمجهزات الظاهرة  
 ومنها تنشا الكرامات الماهرة خلق الله في هذه السماء ملائكة ليس لهم عبادة الا ارشاد الخلق الى  
 انوار الحق يطربون باجفحة القدرة في سماء العبدة على رؤسهم تيجان الانوار مرصعة بغوامض الامرار  
 من ركب على ظهر ملك من هذه الاملاك طار يحناحه الى السبعة الافلاك وانزل الصور والروحانية  
 في القواب الجسمانية متى شاء وكيف شاء فان خامها كلمته وان سالها علمته جعل الله دور فلك  
 هذه السماء مسيرة ثلاث عشرة الف سنة وثلاث مائة سنة وثلاثين سنة ومائة وعشرين يوما يقطع  
 كوكبا وهو عطاردي كل ساعة مسيرة خمسمائة سنة وخمسين سنة وخمسة اشهر وعشرين يوما  
 فيقطع جميع فلكه في مضي اربعة وعشرين من ساعة متدلة ويقطع الفلك الكبير في مضي سنة  
 كاملة وروحانية الملك الحاكم على جميع ملائكة هذه السماء اممه نوحا نيل عليه السلام ثم رايت



في هذه السماء عجائب من آيات الرحمن وغرائب من أمر الرالكون لا يسعنا اذا عظمنا في أهل هذا  
الزمان فتأمل فيما أشرناه وتفكر فيما لقناه ومن وجودك لامن خارج عنك فاطلب حل ما قد  
رمزناه (واما السماء الثالثة) فلونها أصفر وهي سماء الزهرة جوهرها شفاف وأهلها المتلونون في  
سائر الاوصاف خلقت من حقيقة النبل وبخلاف محل العالم المثال جعل الله كوكبا مظهرا لأمه  
العليم وجعل فلكه محلي قدرة الصانع الحكيم فلا تكتما محله لوقته على كل شكل من الاشكال  
فيمامن الجاثب والقرايب لا يخطر بالبال يسوغ فيها المحال وربما امتنع فيها الجائز الحلال  
خلق الله دور فلك هذه السماء مسيرة خمس عشرة ألف سنة وستة وثلاثين سنة ومائة وعشرين يوما  
يقطع كوكبا وهو الزهرة في كل ساعة مسيرة ستمائة سنة واحدة وثلاثين سنة وثمانية عشر يوما وثلاث  
يوم فيقطع جميع الفلك في مضي أربعة وعشرين ساعة ويقطع جميع منازل الفلك الكبير في مسيرة  
ثلاثة أيام وأربعة وعشرين يوما وملائكة هذه السماء تحت حكم الملك المسمى صورايل وهو روحانية  
الزهرة ثم ان ملائكتها يحيطون بالعالم يحيطون من دعام من بني آدم رأيت ملائكة هذه السماء  
مؤلفة لكن على أنواع مختلفة ففهم من وكلاء الله بالانحاء الى النائم اما صريحا واما بضرب مشل  
يعقله العالم ومنهم من وكلاء الله تعالى بربية الاطفال وتعليمهم المعاني والاقوال ومنهم من وكلاء  
الله بتسليته المهوم وتفريح المموم ومنهم من وكلاء الله بآناس المستوحشين ومكاملة المتوحدين  
ومنهم من وكلاء الله تعالى بامتثال أوامر أهل التمكن لتخرج لهم غمار الجنان عن أيدي الحور العين  
ومنهم من وكلاء الله تعالى باضرام ثمران الحب للعبين في سويدها غالب ومنهم من وكلاء الله بهفظ صورة  
المحبوب لئلا يضيع عن عاشقه الملهوب ومنهم من وكلاء الله بالابلاغ الرسائل بين أهل الوسائل  
(اجتمعت في هذه السماء يوسف عليه السلام فرأته على مر من الاسرار كاشعا عن رجز الافوار  
عالم بالحقيقة ما انعقدت عليه ألفة الاحبار معقبا بالمعاني مجاوزا عن قيدها والاولا في  
فصلت عليه نحية وافد اليه فأجاب وحيا ثم ربحي وبيا فقلت له سدي أسألك عن قولك رب قد  
أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاخايت أي الملكتين تعني وعن تأويل أي الاحاديث تسكني  
فقال أردت الملكة الرحمانية المودعة في النكتة الانسانية وتأويل الاحاديث الامانات الدائرة  
في الاسنة الحيوانية فقلت له يا سيدي اليس هذا المودع في التلويح حلالا من البيان والتعريض  
فقال اعلم ان الحق تعالى أمانة في العباد وصلها لمتكلمون بها الى أهل الرشاد قلت كيف يكون للفق  
امته وهو اصل الوجود في الظهور والابانة فقال ذلك وصفه وهذا شأنه ذلك حكمته وهذه  
عبارة الامانة بجميعها الجاهل في السان ويحملها العالم في السر والجنان والكل في حيرة عنه ولم  
يفزع غير العارف بشئ منه فقلت وكيف ذلك فقال اعلم ايديك الله وحاك ان الحق تعالى جعل أمراره  
كدر اشارات مودعة في أمار العبارات فهي ملقاة في الطريق دائرة على السنة الغريق يجهل  
للعام اشارتها ويعرف الخاص ماسكن عبارتها فيقول لها على حسب مقتضى ويؤمل بها الى حيث  
المرضى وهل تأويل الاحلام الارثوثة من هذا الضم أو حصاة من جنادل هذا لا يفهم فقلت  
ما اشار اليه الصديق ولم أكن قبله جاهلا بهذا التعميق ثم تركته وانصرف في الرفيق الاعلى ونعم  
الرفيق (واما السماء الرابعة) فهي الجوهر الاخضر ذات اللون الازهر سماء الشمس انوارها

قطب الافلاك خلق الله تعالى هذه السموات من النور والظلمة وجعل الشمس فيها منزلة القلب للوجود به  
 عيارته ومنه تضارته منها تناسل النجوم أنوارها وبها يعلو في المراتب منارها بحسب الله هذا  
 الكوكب الشمسي في هذا الفلك القلبي فظهر الألوهية وحجلى التنوعات وأوصافها المقدسة المترتبة  
 الزكية فالشمس أصل لساكنات المخلوقات العنصرية كما كان الاسم اللهام لساكنات المراتب العلية نزل  
 ادريس عليه السلام هذا المقام النفيس لعلها بالحقيقة القلبية فتميز عن غيره في الرتبة الربية جعل الله  
 هذه السموات موطأ الأنوار ومعدن الاسرار ثم ان الملك الجليل المسمى امير قبيل هو الحاكم على  
 ملائكة هذه السماء وهي روحانية الشمس ذات السناء لا يرفع في الوجود خفض ولا يحدث فيه  
 بسط ولا قبض الا بتصرف هذا الملك الذي جعله الله محمد هذا الفلك وهو أعظم الملائكة هبة  
 وأكبرهم وسعوا وأقواهم همة لهم من سدرة المنتهى الى ما تحت الثرى يتصرف في جميعها  
 وبما يمكن من شريفها وورضيعها منصفه عند الكرسي وتحتضنه هذا الفلك الشمسي وعالمه  
 السموات والارض وما فيه ما من عقل وحس (ثم اعلم) أن الله تعالى جعل الفلك الشمسي مسيرة سبع  
 عشرة ألف سنة وتسع وعشرين سنة وستين يوما فيقطع جميع الفلك في مضي أربع وعشرين ساعة  
 معتدلة ويقطع الفلك الكبير في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم وثلاث دقائق يعلم أن هذا  
 المقام الذي فيه ادريس عليه السلام هو مقام من مقامات محمد صلى الله عليه وسلم الاتوا لما بلغ ليلة  
 أمرائه الى السماء الرابعة ارتقى عنه الى ما فوقه فيلوحه عليه الصلاة والسلام الى المستوى الادريسي  
 شاهد حقيقة المقامات العلية بالمرتبة المزبونة ويجوز عنه شاهد ما هو اعلى منه حتى يبرز  
 منشور سنده بخلة سبحان الذي أمرى بعينه مقام العبودية هو المقام المحمود الرفيع ومولاه  
 الحمد الشامخ المنيع (واعلم) ان الله تعالى جعل الوجود بأسره مرموزا في قرص الشمس ببرزه القوى  
 الطمعية في الوجود شيئا فشيئا بأمر الله تعالى فالشمس نقطة الامرار ودائرة الأنوار أكثر الانبياء أهل  
 التمكن في دائرة هذا الفلك المكين مثل عيسى وسليمان داود وادريس وجريس وغيرهم ممن  
 يكثر عدده وبطول أمده كلهم نازلون في هذا المنزل الجلي وقاطنون في هذا المقام العلي والله يقول  
 الحق وهو يهدي الى الصراط السوي (وأما السموات الخاصة) فانها جهات الكوكب المنهي بهرام  
 وهو مظهر العظمة الالهية والانتقام نزل به يحيى عليه السلام لما شاهده العظيمة والجبروت  
 وملاحظته العزة والمساكنة ولهذا بهم نزلة وما منهم الا من هم أرواحهم سماوية ومخلوقة من  
 نور الوهم ولونها احمر الكدم وملائكة هذه السموات خلقهم الله تعالى مراقي للكمال ومظاهر للعال  
 بهم عبد الله في هذا الوجود وبهم دان أهل التقليد الحق بالمعبود جعل الله عبادة هذه الملائكة  
 تقربا للبعد وإيجادا للنفيد فمنهم من عبادة تأسيس قواعد الايمان في القلب والحنان ومنهم  
 من عبادة طرد الكفار عن عالم الامرار ومنهم من عبادة شفاء المريض وجبر الكسر الممض  
 ومنهم من خلق لقبض الارواح فقبض باذن الحناكم لا جناح وحاكم هذه السموات الاثيل هو  
 الملك المسمى عزرائيل وهو روحانية المربيع صاحب الانتقام والتوبيخ جعل الله تعالى محمد هذا  
 الملك هذه السما ومنصبه عند القلم الاعلى لا ينزل ملك الى الارض للانتقام ولا قبض ارواح ولا  
 نشر انتقام الا بأمر هذا الملك الذي هو روحانية بهرام (واعلم) أن الله تعالى جعل دور هذه السموات

مسيرة تسع عشرة ألف سنة وثمانمائة سنة وثلاثا وثلاثين سنة ومائة وعشرين يوما قطع هذا السكوكب  
هنا في كل ساعة مع تدلة مسيرة ثمانمائة سنة وست وعشرين سنة ومائة وأربعين يوما فيقطع جميع  
الفلك في مضي أربع وعشرين ساعة ويقطع الفلك الكبير في مضي خمس مائة وأربعين يوما ما التقرب  
وروحانيته هي المدة لأرباب السيوف والانتقام وهي الموكلة بنصر من أراد الله نصره من أهل  
الزمام (وأما السماء السادسة) فمعدنها من نور الهمدة وهي جوهر شفاف روحاني أزرق اللون  
وكوكبها مظهر القيومية ومظهر الديمومية ذوالنور الممد المضي المسمى بالمشة ترى ورأت موسى  
عليه السلام فمكث في هذا المقام واضع قدمه على سطح هذه السماء فابصار عينه ساق سدرة المنتهى  
سكران من غمر تجلي الربوبية حيران من عزة الألوهية قد انطعت في مرآة علمه أشكال الأكران  
وتجلت في انبثه ربوبية الملك الديان يهول منظره الناظر وينزعج أمره الوارد والصادر فوقفت متأدبا  
بين يديه وسألت بتقوى قربته عليه فرفع رأسه من سكرة الأزل ورحب بي ثم أهل فقلت له يا سيدي  
قد أخبر الناطق بالصواب الصياد في الخطاب أنه قد برزت لك خلعة لن تراني من ذلك الجانب  
وحالتك هذه غير حالة أهل المحاب فأخبرني بحقيقة هذا الأمر الجباب فقال أعلم أنني لما خرجت  
من مصر اضري إلى حقيقة قرضي ونودت من طور قلبي بلسان ربي من جانب شجرة الاحدية  
في الجوادى المقدس بانوار الازلية اتى أنا الله لاله الانا عابدني فلما علمت به كما امر في الاشياء  
واقببت عليه بما يستحقه من الصفات والاسماء تجلت أنوار الربوبية لي فأخذني عنى فطلبت  
البقاء في مقام اللقاء ومحال أن ثبت المحدث لظهور القديم فنأدى لسان سرى مترجعا عن ذلك الأمر  
العظيم فقلت ربي أرني أنظر إليك فادخل يائتي في حضرة القدس عليك فسمعت الجواب من  
ذلك الجانب أن تراني ولكن أنظر إلى الجبل وهي ذاتك المخلوقة من نوري في الأزل فان استقر  
مكانه بعد أن أظهر القديم سلطانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للعدل وخدبتي بحقيقة الأزل وظهر  
القديم على المحدث جعله كالمخمر موسى لذلك صعبا فلم يبق في القديم الا القديم ولم يقبل بالظلمة  
الا العظيم هذا على أن استيفاء غير ممكن وحصره غير جائز فلا تدرك ماهيته ولا ترى ولا يعلم كنهه  
ولا يدري فلما اطلع ترجمان الأزل على هذا الخطاب أخبركم به من أم الكتاب فسترجم بالحق  
والصواب ثم تركته وانصرف وقد اغترفت من بحر ما اغترفت (واعلم) أن الله تعالى جعل دور  
فلك هذه السماء مسيرة اثنين وعشرين من ألف سنة وستا وستين سنة وثمان مائة أشهر فيقطع كوكبها وهو  
المشتهرى فيها في كل ساعة مسيرة ثمانية سنة وتسع عشرة سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوما  
ونصف يوم فيقطع جميع الفلك في مضي أربع وعشرين ساعة ويقطع جميع الفلك الكبير في مضي  
اثنين وعشرين سنة ويقطع كل سنة برجامن الفلك الكبير وخلق الله تعالى هذه السماء من نور الهمدة  
وجعل فيها كواكب موكلا بجلال نكبتها وهم ملائكة الرحمة جعلهم أقد معارج الانبياء وبراقي الاولياء  
خلقهم الله تعالى لا يصال الرافقي الى من اقتضت به الحقائق دأبهم رفع الوضع وتسمي  
الصعب المشيع يحولون في الارض بسبب رفع أهلها من ظلمة الخفض فهم أهل البسطيين  
الملائكة والقبط وهم الموكلون بايصال الارزاق الى المزروعين على قدر الوفاق جعلهم الله تعالى من  
أهل البسط والحظوة فهم بين الملائكة بمجاورة الدعوة لا يدعون لأحد بشئ الا احبب ولا يعزرون

بقى عاظة الاويراوطيب اليهم اشار عليه الصلاة والسلام في قوله فن وافق تأمينة تأمين الملائكة  
 اجيب دعوته وحضرات اغنية فما كل ملك يجاب دعاءه ولا كل حاكم يستجاب شأه ثم انى  
 رايت ملائكة هذه السماء مخدوعة على سائر انواع الحيوانات فمنهم من خلقه الله تعالى على هيئة  
 الطائر وله ارجحة لا تقصر للعناصر وعبادة هذا النوع خدمة الامرار ورفعها من حضيض الظلمة  
 الى عالم الانوار ومنهم من خلقه الله تعالى على هيئة الخيل المسوفة وعبادة هذه الطائفة المكرمة  
 رفع القلوب من محن الشهادة الى فضاء القبول ومنهم من خلقه الله تعالى على هيئة العجايب  
 وفي صورة الركايب وعبادة هذا النوع رفع النفوس الى عالم المعاني من عالم المحسوس ومنهم  
 من خلقه الله تعالى على هيئة البغال والخيول وعبادة هذا النوع رفع الحقيير وجبرالكبير والعبور  
 من القليل الى الكثير ومنهم من خلقه الله تعالى على صورة الانسان وعبادة هؤلاء فقط قراهد  
 الاديان ومنهم من خلق على صفة بسائط الجواهر والاعراض وعبادة هؤلاء ايصال العسة الى  
 الاجسام المراض ومنهم من خلق على انواع الحبوب والمياه وسائر الماء سكولات والمشروبات  
 وعبادة هؤلاء ايصال الارزاق الى مرزوقها من سائر المخلوقات ثم انى رايت في هذه السماء ملائكة  
 مخلوقة بحكم الاختلاط مزجاً فالنصف من نار والنصف من ماء عقد فلها فلا الماء يفعل في اطفاة النار  
 ولا النار تغير المطيع عن ذلك القرار واعلم ان ميكائيل عليه السلام هو روحانية كوكب هذه السماء  
 وهو الحاكم على سائر الملائكة المقيمين في هذا الملك جعل الله محمده هذا السما ومنصته عن عيين  
 سدرة المنتهى سألته عن البراق المجدى هل كان مخلوقا من هذا المحدث العلى فقال لا لان محمدا  
 صلى الله عليه وسلم لم تسكنف عليه السطور فلم ينزل سره عن سماء النور وذلك بمحمد الله على الاول  
 ومثلاً الروح الافضل فبراقه من فلك هذا المقام المكين وترجمانه جبريل وهو الروح الامين  
 وامام من سواه من الانبياء وسائر الكمل من الاولياء فان مراكمهم في السفير الاعلى على نجائب  
 هذه السماء فيمدون عليهم من حضيض ارض الطينائع حتى يجاوزوا الفلك السابع ثم ليس لهم  
 مركب الا الصفات ولا ترجمان الا الذات (واما السماء السابعة) فسما زحل المكرم وجوهرها  
 شفاف اسود كالليل المظلم خلقه الله من نور العقل والال وجعلها المنزل الافضل فتلوت بالسواد  
 اشارة الى سودها والعباد فلهم هذا يعرف العقل الاول الاكل عالم الكل هذا هو سما كيون  
 المحيط بجميع عالم الاكوان افضل السموات واعلى الكائنات جميع الكواكب الثابتة في موطنه  
 سائرة سير اخفا في كوكبه دورة فلكه مسيرة اربع وعشرين الف سنة وخمس مائة عام تقطع كوكبه  
 في كل ساعة معتدلة مسيرة اربع مائة وعشرين سنة وعشرة اشهر ويقطع الفلك الكبير في مدة ثلاثين  
 سنة وجميع الكواكب الثابتة التي فيها الكمل منها سير في مئين لا يكاد يبين منها ما يقطع كل  
 برج من الفلك في ثلاثين الف سنة ومنها ما يقطع باكثر واقل ولاجل دقتها وكثرتها لا تعرف وايمن لها  
 اسماء عند الحساب ولكن اهل الكشف يعرفون اسم كل نجم ويحيطون به باسمه ويسألونه عن مسيره  
 فيصيحون ويخبرهم بما تقتضيه في فلكه ثم ان هذه السماء اول سماء خلقه الله تعالى محيطه بعالم  
 الاكوان وخلق السموات التي تحتها بعدها فهو نور العقل الاول الذي هو اول مخلوق في عالم  
 المحدثات رايت ابراهيم عليه السلام قائما في هذه السماء وله منصبة يجلس عليه اعين العرش من

فوق الكرسي وهو ثوب ثوب آية الجسد لله الذي وهب لي على الكبير اسمعيل واسحق الآتية (واعلم) ان ملائكة هذه السماء كلهم مقربون واسكن من المقربين منزلة على قدر وظيفته التي اقامه الله فيها وليس فوقه الا الفلك الاطلس وهو الفلك الكبير سطحه هو الكرسي الاعلى وبينهما اعشى الفلك الاطلس والفلك المكوكب ثلاثة افلاك وهمية تكتمل لاجل وجودها لافلاك دون الدين الفلك الاول منها وهو الفلك الاعلى على فلك المحيول الفلك الثاني فلك الجباء الفلك الثالث فلك العناصر وهو آخرهم معاني الفلك المكوكب وقال بعض الحكماء ثم فلك رابع وهو فلك الطمانع (واعلم) ان الفلك الاطلس هو عرصة سدرة المنتهى وفي تحت الكرسي وقد سبق بيان الكرسي وسكن سدرة المنتهى الملائكة الكروبيون رأيتهم على مراتب مختلفة لا يحصى عددهم الا الله قد انطقت افوار القيامات عليهم حتى لا يكاد احد منهم يحرك حرفا طرفه فقام من وقع على وجهه ومنهم من جثا على ركبتيه وهو الاكمل ومنهم من سقط على جنبه ومنهم من جحد قبايه وهو اقوى ومنهم من دهش في هويته ومنهم من خطف في انيته ورأيت منهم مائة ملكة مقدمين على هؤلاء جميعهم بايديهم اعمدة من النور مكتوب على كل عمود اسم من اسماء الله الحسنى يهبطون بها من دونهم من الكروبيين ومن بلغ مرتبتهم من اهل الله تعالى ثم رأيت سبعة من جلة هذه المائة مقدمة عليهم يسمون قاعة الكروبيين ورأيت ثلاثة مقدمين على هذه السبعة يسمون باهل المراتب والمكئين ورأيت واحدا مقدما على جميعهم يسمى عبد الله وكل هؤلاء عالون ممن لم يؤثروا بالسجود لا تدم ومن فوقهم كالملاك المسمى بالزنون والملك المسمى بالقلم وامثالهما ايضا عالون وبقية ملائكة القرب دونهم وتحتهم مثل جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وامثالهم ورأيت في هذا الفلك من الغائب والغرائب ما لا يسع مشروحه (واعلم) ان جلة الافلاك التي خلقها الله تعالى في هذا العالم ثمانية عشر فلكا الفلك الاول العرش المحيط الفلك الثاني الكرسي الفلك الثالث الاطلس وهو فلك سدرة المنتهى الفلك الرابع المحيول الفلك الخامس الجباء الفلك السادس العناصر الفلك السابع الطمانع الفلك الثامن المكوكب وهو فلك زحل ويسمى فلك الافلاك الفلك التاسع فلك المشترى الفلك العاشر فلك المريخ الفلك الحادي عشر فلك الشمس الفلك الثاني عشر فلك الزهرة الفلك الثالث عشر فلك عطارد الفلك الرابع عشر فلك القمر الفلك الخامس عشر فلك الاثير وهو فلك النار الفلك السادس عشر فلك الهواء الفلك السابع عشر فلك الماء الفلك الثامن عشر فلك التراب والجر المحيط الذي فيه الهمموت وهو حوت يحمل الارض على منكبها ثم فلك الهواء ثم فلك النار ثم فلك القمر ويرجع جميعها عدا كما يحيط ثم لكل موجود في العالم فلك وسيع برام الماكشف وسيع فيه ويعلم ما يقتضيه فلا تخفى الافلاك لكثرة ما قال الله تعالى كل في فلك يسبحون (واعلم) ان كل واحد من فلك النار والماء والهواء على اربع طباق وفلك التراب على سبع طباق وسبأني بيان الجميع في هذا الباب فلنبدأ بذكر الارض وطبقاتها لان الله تعالى قد اذعن ذكر اسماء الارض فلا نحمل بينهم فاصلة (اما الطبقة الاولى من الارض) فقلوب ما خلقه الله تعالى كانت اشديد بينا من الابن والطيب رائحة من المسك فاغبرت لما مشى آدم عليه السلام عليها بعد ان عصي الله تعالى وهذه الارض تسمى ارض النفوس ولهذا كانت يسكنها الحيوانات دور كرهة هذه الارض مسيرة ألف عام

ومائة عام وستة وسبعون عاماً ومائتا يوم وأربعون يوماً قد غمر الماء منها ثلاثة أرباعها يحكم الحيطه  
 فبقي الربع من وسط الأرض الا ما يلي الجانب الشمالي وأما الجانب الجنوبي فاجعه بكلمته مغمر  
 تحت الماء من نصف الأرض ثم ربه من الجانب الشمالي تحت الماء فبقي الا الربع وهذا الربع  
 فاندراب منه ثلاثة أرباعه ولم يبق الا الربع من الربع ثم هذا الربع المتبقى لم تكن مدته المسكونه  
 منه الا مده اربعة وعشرين عاماً وباقيها راروق فغار عارمة بالطرق ممكنة الذهاب والا باب لم يبلغ  
 الا مده كندر من الأرض الا هذا الربع المتبقى سلك قطره شرقا وغربا لان بلاده في المغرب وكان ملكا  
 بالروم فأخذوا ولا يسلك مائة مائه من جنبه حتى بلغ الى باطن الأرض منه فوصله الى مغرب الشمس ثم  
 سلك الجنوبي وهو ما يقابله حتى تحقق بظهور تلك الاشياء فوصل الى مشرق الشمس ثم سلك الجانب  
 الجنوبي وهو الظلمات حتى بلغ بأحوج ومأجوج وهو في الجانب الجنوبي من الأرض فبقيت من  
 الأرض نسبة اندواطر من النفس لا يعرف عددهم ولا يدرك حصرهم لم تطلع الشمس على أرضهم ابدا  
 فلاجل هذا غلب عليهم النصف حتى انهم لم يقدروا في هذا الزمان على خواب السد ثم سلك الجانب  
 الشمالي حتى بلغ علامته لم تغرب الشمس فيه وهذه الأرض بيضاء على ما خلقها الله تعالى عليه هي  
 مسكن رجال القبط وملكها الخضر عليه السلام أهل هذه البلاد تكلمهم الملائكة لم يبلغ اليها آدم  
 ولا أحد من عصى الله تعالى فهي باقية على أصل الفطرة وهي قريبة من أرض بلغار وبلغار بلدة في  
 الهم لا تجب فيها صلاة العشاء في أيام الشتاء لان شفق الفجر يطلع قبل غروب شفق المغرب قيم افلا  
 يجب عليهم صلاة العشاء ولا حاجة اليقين عجائب هذه الأرض لما قد نقلت الاخبار من عجائبها ما  
 لا يحتاج الى ذكره فافهم ما أشرنا اليه وهذه الأرض أشرف الأرض وأرفعها قدرا عند الله تعالى  
 لانها محل النبيين والمرسلين والالياء والصالحين فلولا ما أخذ الناس من العقلة عن معرفتها لكانت  
 تراءى بتسكهم وبالمغيبات ويتصرفون في الامور العضلات ويفعلون ما يشاؤون بقدره صانع  
 البريات فافهم جميع ما أشرنا اليه واعرف ما دللناك عليه ولا تقف مع الظاهر فانه اكمل ظاهر  
 باطن واكمل حق حقيقة والسلام (وأما الطبقة الثانية من الأرض) فان لونها كالزمردة الخضراء  
 تسمى أرض العبادات يسكنها مؤمنوا الجن ليبلغهم نهار الأرض الاولى ونهارهم ليلا لا يزال أهلها  
 قاطنين فيها حتى تغيب الشمس عن أرض الدنيا فيخرجون الى ظاهرها الأرض يتعشقون بني آدم  
 تعشق الحسد يد بالمغتاطيس ويخافون منهم أشد من خوف الفريسة للأساد دورة كرة هذه الأرض  
 الفاسدة ومائتا سنة وأربعة أشهر ولكن ليس فيها خراب بل الجميع معمور بالسكنى وأكثروا من الجن  
 يحسدون أهل الارادات والمخالفات فأكثر هلاك السالكين من جن هذه الأرض بأخذون الشخص  
 من حيث لا يشعرونهم ولقد رأيت جماعة من السادات أعنى طائفة من متصوفة هذا الزمان مقدين  
 مغفلين قد قيدهم جن هذه الأرض فأصمهم وأعمى أبصارهم وقد كانوا ممن يسمع كلام الحضرة بأذنيه  
 فصارا ذاخوطب من غير جهة هذه الأرض لا يسمع ولا يعقل وهم محجوبون عباهم فيه فلوقبل لهم عباهم  
 عليه لا نكر واذلك فافهم ما أشرنا اليه وتحقق بمادلتناك عليه واستعن بالله في أحكام الطريق بضك  
 الحق من كيد هذا الفريب (وأما الطبقة الثالثة من الأرض) فان لونها أصفر كالعفزان تسمى أرض  
 الطمع يسكنها مشركوا الجن ليس فيها مؤمن بالله قد خلقوا للشرك والكفر يمشون بين الناس على

صفة بنى آدم لا يعرفهم الا اولياء الله تعالى لا يدخلون بلدة فيم ارجل من اهل التحقيق اذا كان مقبلا  
 بشماع أنوار وما قبل ذلك فانهم يدخلون عليه ويحاربهم فلا يزالون كذلك حتى ينصرف الله  
 تعالى عليهم فلا يقربون بعده من أرضه ومن توجه منهم اليه احرق شمع أنواره ليس لهؤلاء عمل  
 في الارض الا اشغال الخلق عن عبادة الله تعالى بافواع الغفلة دور كرة هذه الارض مسيرة أربعة  
 آلاف سنة وأربع مائة سنة وستين وثمانية أشهر كلها عامرة بالسكنى ليس فيها خراب لم يذكر الحق  
 سبحانه وتعالى فيها منذ خلقها الامر واحدة بلغة غير لغة أهلها فافهم ما أشرنا اليه واعرف ما دللناك  
 عليه (وأما الطبقة الرابعة) من الارض فان لونها احمر كالدم تسمى أرض الشهوة ودور كرة هذه  
 الارض مسيرة ثمانية آلاف سنة وخمس وستين سنة ومائة وعشرين يوما كلها عامرة بالسكنى يسكنها  
 الشياطين وهم على أنواع كثيرة يتوالدون من نفس البليس فاذا قصموا بين يديه جعلهم طوائف يعلم  
 طائفة منهم القتل ليعرفوا أدلة عليه ليعادوا الله ثم يعلم طائفة منهم الشرك ويحكمهم في معرفة علوم  
 المشركين ليعلموا بنيان الكفر في قلوب أهلهم ويعلم طائفة العلم ليحادلوا به العلماء ويعلم طائفة منهم  
 المكر وطائفة الخدع وطائفة الزنا وطائفة السرقة حتى لا يترك مفصلة صغيرة ولا كبيرة الا وقد ارصد  
 لها طائفة من خدمته ثم يأمرهم ان يجلسوا في مواضع معروفة فيعلموا اهل الخدع والمكر وامثال ذلك  
 ان يقيموا في دركة الطمع ويعلموا اهل القتل والطمع وامثال ذلك ان يقيموا في دركة الزباسة ويعلموا  
 اهل الشرك ان يقيموا في دركة الشرك ويعلموا اهل العلم ان يقيموا في دركة المناجاة والعبادات  
 ويعلموا اهل الزنا والسرقه وامثال ذلك ان يقيموا في دركة الطمع ثم جعل بالديهم سلسل وقبوا  
 بأمرهم ان يجربوا في أعناق من يحتك بهم سبع مرات متواترات ليس بينها قوبة ثم يسلمونه بعد ذلك  
 الى عفاريت الشياطين فينزلون الى الارض التي تحتهم ويجعلون اصول تلك السلسل فيهم فلا يمكن  
 مخالفتهم بعد ان توضع تلك السلسل في عنقه ابدأ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (وأما الطبقة  
 الخامسة) من الارض فان لونها أزرق كالنفساء واسمها أرض الطغيان دور كرة ثمانية عشر ألف  
 سنة وست مائة سنة وعشرين وثمانية أشهر كلها عامرة بالسكنى يسكنها عفاريت الجن والشياطين  
 ليس لهم عمل الا قبادة اهل المعاصي الى السكبات وهؤلاء كاهم لا يصنعون الا بالهكس فلو قيل لهم  
 اذ هيوا جأوا ولو قيل لهم تسالوا ذهبوا هؤلاء أقوى الشاطين كيدا فان من فوقهم من اهل الطبقة  
 الرابعة فكيدهم ضعيف يرتفع بادى حركة قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وأما هؤلاء  
 فكيدهم عظيم يحكمون على بنى آدم بعبادة القهر فلا يمكنهم مخالفتهم ابدأ والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل (وأما الطبقة السادسة) من الارض فهي أرض الاحاد لونها اسود كالليل المظلم  
 دور كرة هذه الارض مسيرة خمس وثلاثين ألف سنة ومائتي سنة واخمدى وعشرين سنة ومائة  
 وعشرين يوما كلها عامرة يسكنها المردة ومن لا يترك لاحد من عبادة الله تعالى (واعلم) ان سائر  
 الجن على اختلاف اجناسهم كاهم على أربعة أنواع فتوع عنصر يون فتوع نار يون ولو كانت النار  
 راجعة الى العنصرين فثم نسكة ونوع هو افيون ونوع ترايون فاما العنصر يون فلا يخرجون عن  
 عالم الارواح وتقلب عليهم النساطة وهم أشد الجن قوة هو هذا الاسم لقوة منابيتهم باللائكة  
 وذلك لقابسة الامور الروحانية على الامور الطبيعية السقلية منهم ولا ظهور لهم الا في الخواطر قال الله

تعالى شياطين الانس والجن فافهم ولا تتراعن الا لاولياءه . وأما الناريون فيضربون من عالم  
الازواج غالباً وهم يتنوعون في كل صورة أكثر ما يعاجون الانسان في عالم المثال فيفعلون به ما يشاؤون  
في ذلك العالم وكده ولا يشديد ففهم من يحمل الشخص به يكله فيرفعه الى موضعه ومنهم من يقيم  
منه فلا يزال الرائي مضروباً دام عنده . وأما الهواثيون فانهم يتراعون في المحسوس مقابلين للروح  
فمنعكس صورهم على الرائي فيضرب . وأما الترابيون فانهم يباسون الشخص ويصرفونه بتراهم  
وهؤلاء اضعف الجن قوة ومكرهم . وأما الطبقة السابعة من الارض فانها تسمى ارض الشقاوة وهي  
سطح جهنم خلقت من سحاب الطبيعة يسكنها الخبيثات والفقارب وبعض زبانية جهنم دور كره هذه  
الارض مسيرة سبعين ألف سنة وأربع مائة سنة واثنين وأربعين سنة وأربعة أشهر وخمسة وعشرين  
كاهم كالخيال وأعناق البخت وهي ملحقة بجهنم فعوذ بالله منها اسكن الله هذه الاشياء في هذه  
الارض لتسكن أغوذيها في الدنيا لما في الجنة من نعيمه وفي ذلك في تخيلة الانسان وما في الجانب  
اليسرى منها من الصور المثلثة هو نسخة هذه الارض وما في الجانب الايمن منها هو نسخة ما في الفلك  
الاطلس من الجور وأمثلة كل ذلك لتقوم مجته على خلقه لانه تعالى لو لم يجعل في هذه الدار شيئاً من  
الجنة والنار لما كانت العقول لانه تدنى الى معرفته العدم المناسب فلا يلزمها الاعيان بها ليجعل الحق  
تعالى في هذه الدار هذه الاشياء من الجنة والنار لتسكن رفاة للعقول الى معرفة ما أخبر الحق تعالى  
به من نعيم الجنة وعذاب النار فافهم ما أثرنا به ولا تغف مع ظاهر اللفظ ولا تنصير بباطن معناه بل  
تحقق بما أشار بطلنه الله وتيقن بما ذلك ظاهره عليه فان لكل ظاهر باطناً ولكل باطن حقيقة  
والرجل من استمع القول فاتبع أحسنه جعلنا الله وآياتكم تذكروا فإذا هم مبصرون (ثم اعلم) ان  
الطابق الارض اذا أخذت في الانتهاء دار الدور عليها في الصعود كما ان اهل النار اذا استوفوا ما كتب  
عليهم خرجوا لا يخرجون الا الى مثل ما ينتهي اليه حال اهل الجنة من كرم المشاهدة والتحقق  
بحقيق المطالعة الى أنوار العظمة الالهية فسكان الماء أول فلك قبل فلك التراب فلك هو أول فلك  
بعد فلك التراب ثم الهواء بعده ثم النار ثم القمر ثم كل فلك على القريب المذكور الى فلك الافلاك  
والى ان ينتهي الى العرش المحيط (واعلم) ان البحار السبعة المحيطة بأسفاه البحران لاين الحق سبحانه  
وتعالى لما نظر الى الدرة البيضاء التي صارت ماء فما كان منه مقابل في علم الله تعالى لنظر الحميدة  
والعظمة والكبرياء فانه لشدة الهيبة صار طعمه ما لحاز عاقاً وما كان مقابل في علم الله تعالى لنظر  
اللطيف والرحمة صار طعمه عذاباً وقدم الله ذكر العذب في قوله تعالى هذا عذاب فرات سائح شرابه  
وهذا ملح أحاج اسمر سقي الرحمة الغضب فلهذا كان الاصل ببحرين عذب وبالحق فرز من العذب جدول  
الى جانب المشرق منه واختلط بنبات الارض فنبئت زائفة فصارت بحر على حدة ثم خرج منه أي من  
العذب جدول مما الى جانب المغرب فغرب من البحر المالح المحيط فامتزج طعمه فصارت بحر وجا وهو بحر  
على حدة وأما البحر المالح فخرجت منه ثلاث جدول جدول اقام وسط الارض فبقى على طعمه الاول  
ما لحا ولم يتغير فهو بحر على حدة و جدول ذهب الى اليمن وهو الجانب الجنوبي تغلب عليه طعم  
الارض التي اعتد فيها فصارت بحر على حدة و جدول ذهب الى الشام وهو الجانب الشمالي



فغلب عليه طعم الأرض التي امتد فيها فصار مراراً عاقلاً وهو يمر على مدته وأحاط بحيل في الأرض  
 جميعها بما كان في عالم يعرف له طعم يختص به ولكنه طيب الرائحة لا يكاد من شيء أن يبقى على حاله بل  
 يجلد من طيب رائحته وهذا هو العر المحيط الذي لا يبع له غطيط فافهم هذه الاشارات واعرف  
 ما تضمنته هذه العبارات وما أنا افضل لك هذا الاحمال والبرهان من انوار الله عز وجل الاقوال والامور  
 البحر العذب فهو طيب المشرب وسهل المركب متعقل الخالص والعام ومتعقل الأفكار والافهام  
 يعرف منه القريب والبعد ويعرف منه الضعيف والشديد ويستقيم قسطاس الايمان ويعرف  
 الحكم ناموس الايمان أبيض اللون شفاف الكون يسرع في منافذ الطفل والحتم ويتبع في موانئه  
 المطالب والمغتم حينئذ منة الانتباه قربة الاصطبل خافت من نور تعظيم الاحترام الخلال فيه  
 بين من الحسرام وبها رتب الحكم الظاهر وبها رتب امر الاول والاخر كثيرة السمر قبله الخطر  
 قل ان تنقلب مراكبها أو يفرق من مواهبها كما هي ميل الحارب الى غنائه وطريق الطالب  
 الى أمنائه يستخرج منها الايات والاشارات من أهداف الهوارات ويظهر منها حجة الحكم في شيا  
 الحكم مراكبها بقوله ومراسمها معلومة لا مجهولة قربة القمر حيدة القمر مكانها أهل الى المحلة  
 والفصل المتألفة رؤسا والمسلون وحكامها الفقهاء العاملون قد وكل الله ملائكة انهم يحفظها  
 وجعلهم أهل بساطها وقبضها وبها أربعة فروع مشتملة وأربعون ألف فرع مشتملة فالقروع  
 المشتملة القرات والنيل وسجون وسجون والمندثرة كثيراً ما يارض الهند والبر كان في الحبشة منها  
 فريضان دور غيط طينها البحر مسيرة أربع وعشرين سنة وهي مشتملة في اقطار الأرض ويعتبر في  
 طولها والعرض مشتمل منها فريضان الاول بارم ذات العماد والآخر بعمان وقفاً الذي أخذ في  
 العرض وبين من ملائكة الأرض فهو العالم للديار والاعمال والظاهر بين أيدي البغرة والعمال  
 وأما الذي أخذ في طول الاتحاد وسكن ارض ذات العماد فهو البحر المزوج ذوالدر المزوج فافهم  
 هذه الاشارات واعرف هذه العبارات فليس الامر في ظاهره والله يحيط بآول الامر وآخره وأما  
 البحر النقي فهو الصعب المسالك القريب المسالك هو طريق المسالك ومنهج السائر بين يرم  
 المزدور كل احد عليه ولا يصح الا لعماد اليه لونه أشهب وكونه غريب أمواجه بأنواع البرطاج  
 وأرباحه بالصناف الفضائل غادية ورائحة سبته كالغالب والجمال تحمل الكل واعباء الانتقال اليها  
 والقدرا الانفس ولم يكونوا اليه الانشق الانفس لكنهم معاب الانتباه لا يصادون الا بالجد  
 والاجتهاد لا يبرحوا بهم الباهرة الأهل القرائم القاهرة تنبأ رباحها من جانب الشرق الواضح  
 فتسير باقلا كما الى ساحل البحر الناجح أهلها صادقون في الافعال مؤمنون في الاقوال والاحوال  
 سكانها العماد والصالحون والزهاد يستخرج من هذا البحر درر البقاء ومراسم النقاء بحملها من  
 قطره وتزكي وتخلق وتخلق وتخلق قد وكل الله ملائكة العذاب يحفظ هذا البحر العذب دور يحيط  
 هذا البحر مسيرة خمسة آلاف سنة وقد أخذ من دافي العرض غير عتدي الأرض وأما البحر المزوج  
 ذوالدر المزوج لونه أصفر أمواجه مقودة كالصخر الأحمر لا تقدر كل على تربي ولا يخلق كل  
 أحداث يسير في مربه وهو بحر ذات العماد التي لم يخلق مثلاً في البلاد صعب المسالك كثير العطب  
 والمهلك لا يسلم فيه الا اتحاد المؤمنين ولا يحكم أمره الا افراد المتقين وكل من ركس في ملكه من

الكفار فانه يؤلف الى الفرق والانكسار واكثر من ذلك المسلمين يتباهوا قروش هذا البحر المعين  
 لا يبرمزا كنه الاهل العقول الوافية المؤيدة بالانقول الشافية وامانهم مواهم فانه يشكروا القرامة  
 ويطلب الغائبة في الاقامة حيثان هذا البحر كثيرة الملل عظيمة الخيل لا تصاد الا بشباك الاربعين بقينا  
 ولا يتولى ذلك الا رجال كانوا مؤمنين به يخرج منه لؤلؤ لا هو في المحمد ومرجان ناسوتي المشهد وقوا قد  
 هذا البحر لا يحصى عددها ولا يعرف أمددها وعطبه شديد الخصران مؤثر في الابدان والادنان  
 سكان هذا البحر اهل الصدقة الصغرى والماملون لعداء اهل الصدقة الكبرى رأيت سكان هذا  
 البحر على الاعتقاد سالمين بحسن الظن من فتن الانقياد قد وكل الله ملائكة التعصير يحفظ هذا  
 البحر القزيرهم اهل ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وهذا البحر ضرب عوجه على  
 ساحل هذه البلدة القريبة ويتنع أهلها بحبائه الجمية قطر محيط هذا البحر مسيرة تسعة آلاف سنة  
 وقد قطعها المسافر في مثل السنة متفرعة في طول الدار غامرة الخراب منها والعمارة وأما البحر  
 المسطح فهو الجميع العام والدائر التام ذو اللون الأزرق والغور الاعمق عتق عطشا من شرب من ماء  
 قزير فانه من مرق فانه هبت رياح الازل في مقاربه فتصادمت الامواج في جواربه فلا سلم فيه  
 الشايع ولا يندى فيه الغادى والرائح الا اذا بدته ابادى التوفيق فبادت سفينة شرب في ذلك البحر  
 الصديق مزكبه لا تبرز الا في الاسفار وأرياحه لا تهب الا جهة من المين واليسار سفينة من الواح  
 الناموس معه وروى بحسبها القاموس معجزة مثل الافكار في طريقه وحاربت الالاب في عجمه  
 مزكبه كثيرة العطب من ربيعة الملوك والنصب لا يسلم فيه الا الاتحاد ولا ينجون مهالك الا الاقراء  
 قروش هذا البحر يتلعج المركب والراكب وتسنم لك المقيم والذاهب يجد المسافر فيه على كل مسلك  
 ألف مهلك بينهم الحرام فيه بالخلل ويختلط المفساد بالمأكل ليس لقهره انتفاء ولا لا تحمره  
 انتفاء لا تقدر على الخوض فيه الا اهل العزائم الوافية ولا يتناول من دراهم الا اهل الهمم العالية امره  
 مبنى على حقيقة المحصول مناسب على الفروع والاصول أمواجه متلاطمة ووقفاته متصادمة  
 وأحواله متعاطفة وهما تب غيبه متزاك ليس لاهله دليل غير الكواكب الزاهرات ولا فرسى  
 لمراكبه غير النسيم في الظلمات حيثانه على هيئة سائر الخلوقات وهو مباحق السهوم نافشات خلق الله  
 تعالى حشرات هذا البحر من قوامه القادر وجعلها حقيقة حكمه الامر الظاهر يستخرج الخواص  
 من هذا البحر اذا سلم من مده والحزير يتجاف الدرر في اصناف الخفر جعل الله سكانه من الملا الاعلى  
 طائفة لهم اليد الطولى وكل بحفاهم ملائكة الاتحاد اعلم انه لما نظر الله تعالى في القدم الى الباقية  
 الموجودة في العدم كان له هذا البحر في ذلك الباقية وبهيجته وكان العذب من جداوله وصورته  
 وهيبته فلما صارت الباقية ماء صار البحران ظلة ونباه فلما مرج البحرين بلقيان جعل الله بينهما  
 ما عساه برزخا ليعينان وهذا الماء في مجمع البحرين وما تقي الحكيمين والامرين وهو عين يسبح  
 جازيا في جانب المشرق عند البلد المعنى بالازل المغرب فمن خاصة هذا البحر المعين الذي خلقه  
 الله في مجمع البحرين ان من شرب منه لا يموت ومن سبح فيه ما كل من كذب اليه يموت وبه يموت  
 حوت في البحر البالغ هذا المذكور ولا خله الله الحاصل للدين واما ما فان الله تعالى لما استعاض  
 الارض جعلها على قسري نور يسمى البرهوت وجعل الثور على ظهر حوت في هذا البحر يسمى البرهوت

فهو الذي أشار إليه الحق تعالى بقوله وما تخشى العزى وجمع البحرين هما هو الذي اجتمع فيه  
موسى عليه السلام بالخضر على شطه لان الله تعالى كان قد وعدته بان يجتمع بهما من عباده على  
جمع البحرين فلما ذهب موسى وفاته خاف لا يداه ووصلا الى مجمع البحرين لم يعرفه موسى عليه السلام  
الا بالحدوث الذي نسيه القتي على الخضر وكان الخضر مائة فلما جاز بلغ الماء الى الخضر فصارت  
حقيقة الحماقة في الحدوث فاحتقره ببله في البحر فربما فحب موسى من حيا حوت ميت قد طبع على النار  
وهذا القتي اسمه يوشع بن نون وهو اكبر من موسى عليه السلام في السن سبعة شمسية وقصته ما  
مشهورة وقد فصلنا ذلك في رسالتنا الموسومة بحامدة الحبيب ومباردة العريب فليتناول فيه مسافر  
الاكندر لشرب من هذا الماء اعتمادا على كلام افلاطون ان من شرب من ماء الحماقة فانه لا يموت  
لان افلاطون كان قد راى هذا الحقل وشرب من هذا الخضر وراى الى يومنا هذا في جبل يسمى وراوند  
وكان ارسطو قد اذ افلاطون وهو استاذ الاسكندر وصحب الاسكندر في مسيره الى مجمع البحرين فلما  
وصل الى ارض الظلمات ساروا وتبعهم ثور من العسكر واقام بالقون بمدينة تسمى ثبت برفع النباه  
المشقة والداء الموحدة وانما كان القنا المشاة من فوق وهو حذوا تطلع الشمس عليه وكان في جملته من  
صحب الاسكندر ومن عسكره الخضر عليه السلام فساروا مدة لا يعلمون عددها ولا يدركون أمدها وهم  
على ساحل البحر وكنا نزلوا مرة لا نزلوا من الماء فلما لموا من طول السفر اخذوا في الرجوع الى  
حيث اقام العسكر وقد كانوا راجعين الى مجمع البحرين على طريقهم من غير ان يشعر واحد بما اقاموا عنده  
ولا نزلوا به لعدم العلامة وكان الخضر عليه السلام قد ابلغهم بان اخذ طير اقدحهم وربطه على ساقه فكان  
عشى ورجله في الماء فلما بلغ هذا المثل انتعش الطير واضطرب عليه فاقام عنده وشرب من ذلك الماء  
واغتسل منه وسبح فيه ففكره عن الاسكندر وكنتم امره الى ان خرج فلما نظر ارسطو الى الخضر عاينه  
السلام علم انه قد فاز من دونهم بذلك فلزم خدمته الى ان مات واستفاد من الخضر هو والاسكندر علموا  
حجة اعلم ان عين الحماقة تظهر الحقيقة الذاتية من هذا الوجود فافهم هذه الاشارات وفك رموز هذه  
الابحار وانما يطلب الامر الامن عندك بعد خروجه من انك لتلك تغور بدرجة احبائه عند  
ربهم برزقون ويسمع لك الوقت بان تصير من خزيم فتكون المراد موسى وخضره وبالاكندر  
والظلمات ونوره (واعلم) ان الخضر عليه السلام قدمه في ذكره فيما تقدم خلقه الله تعالى من حقيقة  
وتفقت فيه من روي فهو روح الله فلهذا عاش الى يوم القيامة اجتمعت به وسائله ومنه اذرى جميع  
ما في هذا الصراط المحيطة (واعلم) ان هذا البحر المحيط المذكور وما كان منه منفصلا عن جبل في هاتين  
الديساف هو ما ع وهو البحر المذكور وما كان منه منفصلا بالجبل فهو ورا الماء فانه البحر الاجر الطيب  
الرائحة وما كان من وراة جبل في متصله بالجبل الاسود فانه البحر الاخضر وهو مر العظم كالسم  
القاتل ومن شرب منه قطرة فمات وفي وقته وما كان منه وراة الجبل يحكم الانفصال والحسنة والشعور  
بجميع الموجودات فهو البحر الاسود الذي لا يعلم له طعم ولا ريح ولا لونه اجدل وقع به الانبياء علم  
وانقطع عن الانبياء فكمهم واما البحر الاجر الذي نشره كالمسك الاذفر فانه يعرف بالبحر الابيض  
ذي الموج الابيض رأيت على ساحل هذا البحر رجلا مؤمنا ليس لهم عبادة الا تقرب الخلق الى  
الحق فيه حبوا على ذلك فن عاشهم او صاحبهم عرف الله به قدر ما شربهم وتقرب الى الله بقدر

منها وهم وهو مذهب كالمذهب الطالع والبرق الملاحع يفتنى بهم - ثم الشافري تهابت المسفل  
ويستندى بهم الشافري غيايات العيار اذا ارادوا السفر في هذا البحر فمذهبوا وشركا لميتانه فاذا  
الخطاطوفار كبروا عليها لان كبر هذا البحر حطانه ونكتته اولؤه ومرحانه ولكنهم عند هذا  
يشعروا على ظهور هذا الموت ينتشرون طلب والمدة الصوفية في عليهم ولا يفتنون الى انفسهم ولا  
يرجعون الى مذهبهم سادامارا كمين في هذا البحر فتغير بهم الميثان الى ان يأخذوا واحد فاقن  
الساحل فتغترف بهم في منزل من تلك المنازل فاذا وصلوا الى البر ونجدوا من ذلك البحر رجعت اليهم  
عقولهم وبان لهم محمولهم فيظفرون بهائيب وغرائب لا تحصر اقل ما يهرعها يانه ما لا عين رأت  
ولا لا عين سمعت ولا ينظر على قلب بشر (واعلم) ان احواج هذا البحر كل موجه منها غلا ما بين السماء  
والارض الف الف مرة الى ما لا يتصى ولولا ان عالم القدرة يسع هذا البحر لما كان يوجد في الوجود  
باغيره وكل الله الامثلة للكرهين بمفظة هذا البحر فهم واقفون على شطه لا يستقر بهم قرار في وسطه  
وليس في هذا البحر من السكان سوطه واهم والميثان واما البحر الاخر فانه ممر المذاق مسدن  
المدالاة والاغياق يومئذ عند العبادية بخير العبادات ويومئذ عند عارفه ما حسن العبادات  
ليس فيه حوش ومن يركبه يموت راسه على ساحله مدينة مطهنة آمنة هي المدينة التي  
وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم فاستطعمه الالهافا وان يصفوه اودك لانها ليست باب الفقراء وتلك  
الطرفة لا يمكن ان يأكل طعامها الا الملوك والامراء ثم اني رأيت اهلها مشغوفين بركوب هذا البحر  
وهم ملقن بصب هذا الامر حتى انهم يمتنعون في راس كل سفينة يوم عبدهم فيركبون على بحائب  
تتولون بكل لون فانهضر وانهر واصفر وغير ذلك ويشدون نفوسهم عليها ويرطون عصاية على  
اعين القليب ثم يقرنونها الى جانب البحر فن سار به نجية الى البحر ذلك هو القليب ومن  
أخذ من ركبه عن البحر صفاة يرفع جباله في نفسه كالحائب والمردود وكانا معور والمردود  
ولا يزال يقضي نجيا آخر ويريه ويقطعه الى دور السنة ثم يغفل فاعل في الدام السابق الى ان يتوفى في  
البحر تشافهم للبحر كانتعشق الفراشة بنور السراج فلا قول تلقى بنفسه فيه الى ان تقف وتها فيه  
واما البحر السابع فهو الاسود القاطع لا يعرف سكانه ولا يعلم حيتانه فهو مستحيل الوصول غير  
يمكن الحصول لانه وراء الاطوار وآثار الكوار والادوار لانهاية الهائبة ولا آخر لقرائب  
قصوره المدي فطال وزاد على الهائب حتى كانه الخيال فهو بحر الذات الذي حارت ذوقه  
الصفات وهو المردوم والوجود والموسم والمفقود والمعلوم والمجهول والمحكوم والمنقول والمحتوم  
والمقول وحده فقدانه وفقد وجوده اوله محيط باخره وباطنه مستوعب على ظاهره لا يدرك  
ما فيه ولا يعمه احد فيسترقبه فليقبض العنان عن الخوض فيه والبيان والله يقول الحق وهو  
هدى السبيل وعليه التكلان

(الباب الثالث والستون في سائر الاديان والعبادات ونكتة جميع الاحوال والمقامات)

(اعلم) ان الله تعالى انا خلق جميع الموجودات لعبادة فهم مجبولون على ذلك مفعطرون عليه من حيث  
الاصالة فيافي الوجود شئ الا وهو يسجد الله تعالى بحاله ومقاله وفعاله بل بذاته وصفاته فيشكل شئ في  
الوجود ممتنع لله تعالى اقول تعالى للهوات والارض انما طوعا او كرها فاننا انما نطاعنا بين وليس

المراد بالسوات الااها ولا بالارض الاشكنا وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
ثم شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم يعبدونه بقوله كل ميسر لما خلق له لان الجن والانس  
مخلوقون لعبادته وهم ميسرون لما خلقوا له فهم عباد الله بالضرورة ولكن تختلف العبادات  
لاختلاف مقتضيات الاعمال والصفات لان الله تعالى جعل بابه المفضل كما هو مفضل بابه  
الهادي فكذلك يجب ظهور اثر اسمه المنعم كذلك يجب ظهور اثر اسمه المنتقم واختلاف الناس في  
احوالهم لاختلاف ارباب الاعمال والصفات قال الله تعالى كان الناس امة واحدة يعني  
عباد الله مجبولين على طاعته من حيث الفطرة الاصلية فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ليعبدوه  
من اقبل الرسل من حيث اسمه الهادي وليعبدوه من حيث الف الرسل من حيث اسمه المفضل فاختلاف  
الناس واختلفت الملل وظهرت الفحل وذهبت كل طائفة الى ما علمته انه صواب ولو كان ذلك العلم  
عند غيرنا خطأ ولكن حسنة الله عنده ما لم يدوه من الجهة التي تقيم تلك الصفة المؤثرة في ذلك  
الامر وهذا معنى قوله تعالى انما اهلواخذ بناسيتهم فهو الفاعل بهم على حسب ما يريد مراده وهو عين  
ما اقتضت صفاته فهو صفاته وتعالى يحزمهم على حسب مقتضى اسمائه وصفاته فلا تنفع اقرار احد  
بربوبيته ولا يضرب يهود احد بذلك بل هو سبحانه وتعالى يتصرف فيهم على ما هو مستحق لذلك من  
تنوع عباداته التي تنبي الكمال فيكل من في الوجود عابد لله تعالى مطيع اقره تعالى وان من شيء  
الا اسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لان من تسبيحهم ما يسمى بحالته ومعبية ويهود او غير ذلك  
ولا يفقه كل احد ثم ان النبي انحاز على الجملة فصح ان يفقه البعض فقوله ولكن لا تفقهون  
تسبيحهم يعني من حيث الجملة فيعوزان يفقه بعضهم ثم اعلم ان الله تعالى لما اوجد هذا الوجود وانزل  
آدم من الجنة وكان آدم ولا يقبل نزوله الى الدنيا فلما نزل الى الدنيا آما لله تعالى النبوة لان النبوة  
تشريع وتكليف والتسبيح والادبار التكليف بخلاف الجنة فانه كان بها ولا انهادا اكرامة والمشاهدة  
وذلك هو الواجب ثم لم يزل آوفا آدم ولباق نفسه الى ان ظهرت ذرئته فارسل اليهم وكان يعلم ما امره  
الله تعالى به وكانت له صف ازلها الله عليه فن تعلم من اولاد قراء تلك الصحف آمن بالضرورة لما  
فيها من المبادئ الذي لا يمكن ان يردمه تأمل فهو لاء الذين اتبعوه من ذرئته ومن اشتغل بالمعاني عن تعلم  
قراءة تلك الصحف واتبع هواه آل به طلة الغفلة الى الغرور بالدنيا ثم آل به ذلك الى الانكار وعدم  
الايان عنافي الصحف مما ازلها الله على آدم عليه السلام وهؤلاء هم الكفار ثم لما توفي آدم عليه السلام  
افترقت ذرئته فذهب طائفة ممن كان يؤمن بآدم عليه السلام من الله تعالى الى ان يسيروا شخصيا  
من حجر على صفة آدم ليحفظ حرمة بالخدمة له وليقيم تاموس المحبة بمشاهدة شخصه على الدوام لعل  
ذلك يكون مقربا له الى الله تعالى لانه يعلم ان خدمة آدم في حال حياته كان مقربا الى الله تعالى فظن  
انه لو خدم شخص آدم كان كذلك ثم تعبطا طائفة من بعدهم افضلوا في الخدمة فعدوا الصورة بقتتها  
فهؤلاء هم عبدة الاوثان ثم ذهب طائفة اخرى الى القياس بعقولهم فزيعوا عبدة الاوثان وقالوا  
الاولي ان تعبد الطين اذ الاربعه لانها اصل الوجود اذا العالم مركب من حجارة وبرود وقوس وصور وطوبى  
فعبادة الاصل اولى من عبادة الفرع لان الاوثان فرع العادة لانها تحتها فاهو اصلها فعبدوا الطين اذ  
وهؤلاء هم الطينيون ثم ذهب طائفة الى عبادة الكواكب السبعة فقالوا ان النار والبرودة

واليمينية والرطوبة ليس شيء منها في نفسه له حركة اختيارية فلا يندفع عبادتها والاولى عبادة  
 البكوال كعب السبعة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر لان كل واحد من  
 هؤلاء مستقل بنفسه ساكن في مكانه يحركه بحركة مؤثرة في الوجود تارة متعاقبة وتارة متفرقة فالاولى عبادة  
 من له التصرف في فعله والبكوال كعب هؤلاء هم الفلاسفة ذهب طائفة الى عبادة النور والظلمة لانهم  
 قالوا ان اختصاص الانوار بالعبادة تنضبط للعنايت الثاني لان الوجود مفهم من نور وظلمة فالعبادة  
 لهؤلاء اولى فعبدة النور المطلق حيث كان من غير اختصاص بهم او غيره وعبدوا الظلمة المطلقة  
 المتعالية حيث كانت فسواء النور يزدان وسواء الظلمة اهر من هؤلاء هم الثاقبة ثم ذهب طائفة الى  
 عبادة النار لانهم قالوا ان معنى الحياة على الحرارة القوية وهي معنى صورتهما الوجودية هي النار فهي  
 اصل الوجود وحده فعبدوا النار وهؤلاء هم المحسوس ثم ذهب طائفة الى ترك العبادة راسا عما يات بها  
 لا تفيد وانما الذريعة بقضيه مجبول من حيث الفطرة الالهية على ما هو الواقع فيه فاسم الارحام  
 تدفع وارض تلبس وهؤلاء هم الدهريون ويسمون بالاحد اذ يفتنهم ان اهل الكتاب متفرقون فبراهمة  
 وهؤلاء يزعمون انهم على دين ابراهيم وانهم من ذريته ولهم عبادة مخصوصة ويهود وهؤلاء هم  
 الموسويون ونصارى وهؤلاء هم العيسويون ومساويون وهم المحدثون فهؤلاء عشر ملل وهم اصول الملل  
 المختلفة وهي لا تنقضي لكثرةها ومقدار الجمع على هذه العشرة الملل وهم الكفار والطائفة  
 والفلاسفة والثاقبة والمجوس والذرية والبراهمة واليهود والنصارى والمسلمون واما طائفة من  
 هذه الطوائف الاو قد خلق الله منها ناسا للعبادة وناسا للدار الاخرى ان الكفار في الزمن المتقدم من  
 النواحي التي لم تصل اليها بعد ورسول ذلك الوقت منقسمون على عامل غير جواه الله بالجنة وحامل شر  
 جواه الله بالنار وذلك اهل الكتاب فالخير قبل نزول الشرائع ما قبلته القلوب واخذته النفوس  
 واسميت شرف به الارواح وبعد نزول الشرائع ما بعد الله به عبادة والشر قبل نزول الشرائع ما قبلته  
 القلوب وكريهته بالنفوس وتالمت به الارواح وبعد نزول الشرائع ما نسي الله عنه عبادة فكل هذه  
 الطوائف عابدون لله تعالى كما ينبغي ان يعبد لانه خلقهم لنفسه لا لهم فهم له كما يستحق ثم انه سبحانه  
 وتعالى اظهر في هذه الملل حقائق اسمائه وصفاته فتعبد في جمعيها بانه فعبدة جميع الطوائف فاما  
 الكفار فانهم عبادوه بالذات لانه لما كان الحق سبحانه وتعالى حقيقة الوجود بامرهم والكفار من جملة  
 الوجود وهو حقيقة نفوسهم فكفروا ان يكون لهم رب لانه تعالى حقيقتهم ولا رب له بل هو الرب المطلق  
 فعبدوه من حيث ما تقتضيه ذواتهم التي هو عنيتهم من عبدهم الوثن فليس وجوده بهجته بكماله لا  
 حلول ولا مزج في كل فرد من افراد ذوات الوجود فكان تعالى حقيقة تلك الازنان التي عبدها  
 فاعبدوا الا الله ولم يمتقر في ذلك الى علمهم ولا يحتاج الى نباتهم لان الحقائق ولو طال اخفاؤها لا بد لها  
 ان تظهر على سائر ما هو الامر عليه وذلك سر اتباعهم للحق في انفسهم لان قلوبهم شهدت لهم بان الخير  
 في ذلك الامر فانه قد ثبت عقائدهم على حقيقة ذلك وهو عند ظن عبده وقال عليه الصلاة والسلام  
 استفت قلبك ولو اتفكرت المفتون هذا على تاويل عموم القلب واما على الخصوص فما كل قلب يستفتي  
 ولا كل قلب يفتي بالصواب فهذا امراده بعض القلوب لا كلها ذلك الالطفة الاعتقادية بحقيقة الامر  
 الذي هم فاعلوه قادتهم الى ظهور حقيقة الامر على ذلك المنهج في الاسرة وقال تعالى كل حزب بما لديهم

فرحون يعني في الدنيا والآخرة لان الاسم لا ينقل عن المسمى فهو سماهم بانهم فرحون وصفهم بهذا  
الوصف والوصف غير متغير بالوصف بخلاف ما لو قال فرح كل حزب بما لديهم كان هذا صيغة الفعل  
ولو قال فرح على صيغة المضارع كان يقتضي الانصرام وأما الاسم فهو دوام الاستمرار فهم فرحون  
في الدنيا وأعمالهم وفرحون في الآخرة بأعمالهم فهم دائمون في الفرح بما لديهم ولهذا الزود والعداد والمال  
نحواعتهم بعد اطلاعهم على ما ينتج من العذاب لما وجدوه من اللطفة المملوذة في ذلك وهي سبب  
بقائهم فيه فان الحق تعالى من رحمته اذا اراد تعذيب عبد بعذاب في الآخرة اوجده في ذلك العذاب  
لذة غير بزية يتمسك بها حسد المذهب لئلا يصح منه الاتقاء الى الله تعالى والاستعانة به من العذاب  
فيمضي في العذاب ما ذامت تلك اللذة موجودة له فاذا اراد الحق تخفيف عذابه فقله تلك اللذة فيصطر  
الى الرحمة وهو تعالى شأنه انه يحبس المصطر اذا عاد عذبه ثم يصح منه الاتقاء الى الله تعالى والاستعانة  
به فيبعد الحق من ذلك فعاد الكفار له عساة ذاتية وهي وان كانت تؤل بهم الى السعادة فانها  
طريق الضلال لا ينجون من سعادتها فانه لا تنكشف لصاحبها الحقائق الا بعد دخول طباقي النار  
الآخروية جميعا نحو ما عايناه في الدنيا طباقي النار الطبيعية بالافعال والاحوال والا قول على  
مقتضى البشرية فاذا استوفى ذلك قطع ماسرقة الى الله تعالى لانه نودي من بعد فحصل بعد ذلك الى  
سعادته الالهية فيغور عافاه المشرقون من اول قدم لانهم نودوا من قرب فافهم وأما الطبيعة  
فانهم عسود من حيث صفاته الاربع لان الاربع الاوصاف الالهية التي هي الحياة والعلم والقدرة  
والارادة أصل بناء الوجود فالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مظاهر في عالم الأكوان فالرطوبة  
مظهر للحياة والبرودة مظهر للعلم والحرارة مظهر الارادة واليبوسة مظهر القدرة وحقيقة هذه  
الظواهر ذات الموصوف بها سبحانه وتعالى فلما لاح اسائر ارواح الطبيعة بين تلك الطبيعة الالهية  
الموجودة في هذه المظاهر وعابثوا ان اوصافه الاربع الالهية ثم باثروا في الوجود على حرارة وبرودة  
ويبوسة ورطوبة علمت القوابل من حيث الاستعداد الالهي ان تلك الصفات معان لهذه الصور  
او قل ارواح لهذه الاشياء او قل ظواهر لهذه المظاهر فعدت هذه الطبائع لهذا السرفهم من علم وعلمهم  
من جهل فالعالم سابق والمجاهل لاحق فهم عابدون للحق من حيث الصفات ويؤل امرهم الى  
السعادة كما آل امر من قبلهم الباطل فظهر الحقائق التي بني امرهم عليها وأما الفلاسفة فانهم عبدوه  
من حيث اسمها وسمي بهاته وتعالى لان الخوم مظاهر اسمها وهو تعالى حقيقة ما بذاته فالشمس مظهر  
اسمه الله لانه المذنب بوجه جميع الكواكب كما ان الاسم الله يستمد جميع الاسماء حقائقها منه والقمر  
مظهر اسمه الرحمن لانه اكمل كوكب يحمل نور الشمس كما ان الاسم الرحمن اعلى مرتبة في الاسم الله  
من جميع الاسماء كما ينبغي بيانه في باب الماشترى مظهر اسمه الرب لانه اسعد كوكب في السماء كما ان  
اسم الرب اعلى مرتبة في المراتب الشهيرة كما ان الكبرياء لاقتضائه المربوب وأما من  
الواحدة لان كل الافلاك تحت حيطته كما ان الاسم الواحد تحت جميع الاسماء والصفات وأما  
المراتب فظهر القدرة لانه التبعم المختص بالافعال القهارية وأما الزهرة فظهر الارادة لانه شرب  
التغلب في نفسه فكذلك الحق يريد في كل ان شيا وأما عطار فظهر العلم لانه البكاتب في السماء وبقية  
الكواكب المعلومه مظاهر اسمائه الحسنى التي تدخل تحت الاحصاء وما لا يعلم من الكواكب

الحقيقة فانها مظاهر اسمائه التي لا يلغها الاحصاء فلماذا قب ذلك ارواح الفلاسفة من حيث الادراك  
الاستعداد ادى الموجود فيا بالطرة الالهية عتبت هذه الكواكب تلك الطبقة الالهية الموجودة في  
كل كوكب ثم لما كان الحق حقيقة تلك الكواكب اقتضى ان يكون معبود ذاته فعبده هو لهذا  
المير في الوجود في الاوقد عبده ابن آدم وغيره من الحيوانات كالحياء فانها تعبدا الشمس  
وكا بلعل بعد التثانة وغيرهما من انواع الحيوانات خافي الوجود حيوان الاوهو بعد الله تعالى  
اما على التقيد بظهور وحدت واما على الاطلاق فمن عبده على الاطلاق فهو موحد ومن عبده  
على التقيد فهو مشرك وكلم عبادة الله على الحقيقة لاجل وجود الحق فيها فان الحق تعالى من حيث  
ذاته يقتضى ان لا يظهر في شئ الاو بعد ذلك الشئ وقد ظهر في ذات الوجود في الناس من عبده  
الطبايع وهي اصل العالم ومنهم من عبدا الكواكب ومنهم من عبدا المعبود ومنهم من عبدا النار  
ولم يبق شئ في الوجود الا وقد عبدا شيئا من العالم الا المعبودون فانهم عبده من حيث الاطلاق بغير  
تقييد بشئ من اجزاء المعبودات فقد عبده من حيث الجميع ثم تفرعت عبادتهم عن تعقلها بوجه  
دون وجه من باطن وظاهر فكان طريقتهم صراط الله الى ذاته فلماذا فاز بالدرجة القرب من اول  
قديم فهو لا الذين اشار اليهم الحق بقوله اولئك ينادون من مكان قريب بخلاف من عبده من حيث  
الجهة وقيد بظهور كالمطابع او كالكواكب او كالوثن او غيرهم فانهم اشار اليهم بقوله اولئك ينادون  
من مكان بعيد لانهم لا يربعون اليه الا من حيث ذلك المظهر الذي عبده من حيث هو ولا يظهر  
عليهم في غيره وذلك عين البعد الذي نودوا اليه من حيث هو وبعد الوصول الى المنزل يتقدم من قودي  
من قريب ومن قودي من بعيد فافهم واما التثوية فانهم عبده من حيث نفسه تعالى لانه تعالى  
جميع الاضداد بنفسه فشمع المراتب الحقيقة والمراتب الخلقية وظهر في الوصفين بالحد كمشي وظهر في  
الداورين بالثنيتين فما كان منسوبا الى الحقيقة الحقيقة فهو الظاهر في الانوار وما كان منسوبا الى  
الحقيقة الخلقية فهو عبارة عن الظلمة فسد والنور والظلمة لهذا السمر الالهى الجامع للوصفين  
والصديق والاعتبارين والمذكرين كيف شئت من أى حكم شئت فانه سبحانه يصحبه وصيه بعبده  
فالتثوية عبده من حيث هذه الطبقة الالهية مما يقتضيه في نفسه سبحانه وتعالى فهو المعنى بالحق  
وهو المعنى بالخلق فهو النور والظلمة واما المعبود فانهم عبده من حيث الاحدية فكذلك ان الاحدية  
مفنية لجميع المراتب والاصناف والارصاف كذلك النار فانها اقوى الاستقامات وارتفاعها فانها اعفنة  
جميع الطبايع بمعاذات الانوارها طبيعة الا وتسجيل الى النارية لعلبة قوتها فكذلك الاحدية لانه لا يقابلها  
اسم ولا وصف الا بدرجة فيها او يتشعل فلماذا للطبيعة عبدا والنار حقيقة ذاتة تعالى (واعلم) ان  
المهيول قبل ظهورها في ركن من اركان الطبايع التي هي النار والماء والهواء والتراب لها ان تليس صورة  
اى ركن شامت واما بعد بظهورها في ركن من الاركان فلا يمكن ان تتخلف تلك الصورة وتليس غيرها  
فكذلك الاصماء والصفات في عين الواحدية كل واحدة منهن لها معنى الثانى فالنوع هو المنتظم فانها  
ظهورت الاصماء في المرتبة الالهية لا بعد كل اسم الا ما اقتضته حقيقة فانهم ضد المنتظم فالنار  
في الطبايع مظهر الواحدية في الاسماء فلما اقتضت مشاير وواح الجوهر من لغير هذا السلسل كبت  
عن شمع سواء فعبدا والنار وما عبدا والا لواحدة القهاره واما الدهرية فانهم عبده من حيث الدهرية



فقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الذهرفان الله هو الدهر وأما البراهمة فغانهم بعد وفاته  
 فمطلقا لأن من حيث نبى ولا من حيث رسول بل يقولون أن ما في الوجود شيء إلا وهو مخفوق لله فهم  
 معقرون بوحدة آية الله تعالى في الوجود فكأنهم يتكبرون الانباء والرسول مطلقا فعبادتهم  
 الحق نوع من عبادة الرسل قبل الأرسال وهم يزعمون أنهم أولاد إبراهيم عليه الصلاة والسلام  
 ويقولون أن عندهم كتابا كتبه لهم إبراهيم الخليل عليه السلام من نفسه من غير أن يقولوا الله  
 عن عنده فيه ذكر الحقائق وهو خمسة أجزاء فأما الأربعة أجزاء فأنهم يبيعون قراءتها لكل  
 أحد وأما الجزء الخامس فأنهم لا يبيعونه إلا لأحد منهم لمعد غوره وقد اشتهر بينهم أن من قرأ الجزء  
 الخامس من كتابهم لا يدان بؤل أمره إلى الإسلام فبدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم وهذه  
 الطائفة أكثر ما يوجدون بلاد الهند وثمانين من يتركون دينهم ويتبعون انهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام  
 وهم مغرورون بينهم بعبادة الوثن فمن عبد منهم الوثن فلا يعد من هذه الطائفة عندهم وكل  
 هذه الاجناس السابق ذكرها إنما ابتدعوها هذه التعبدات من انفسهم كانت سببا لشقاوتهم  
 ولولا أنهم الامرانى لمعاد فان الشقاوة ليست الا ذلك المعبد الذى يثبتون فيه قبل ظهور  
 السمادة ففسى الشقاوة فافهم وأما من عبد الله على القانون الذى امر به نبيه كاثنا من كان من  
 الانبياء فانه لا شقى بل سعادته مسخرة تظهر شيا فشبها وما اتى على أهل الكتاب الا أنهم بدلوا كلام الله  
 وابتدعوا من انفسهم شيئا فكان ذلك الشيء سببا لشقاوتهم وهم في الشقاوة على قدر عجز الفهم لا و امر  
 الله تعالى وسعادتهم على قدر موافقتهم كتابه تعالى فان الحق لم يرسل نبيا ولا رسولا الى امة الا وجعل  
 في رسالته سعادة من تبعه منهم واما اليهود فأنهم يتعمدون بتعبد الله تعالى ثم بالسلامة في كل  
 يوم مرتين وسبأنى بيان مر الصلاة في عمله ان شاء الله تعالى ويتعمدون بالصوم ليوم كنوز الفجر  
 اليوم العاشر من أول السنة وهو يوم عاشوراء سبأنى بيان مره ايضا ويتعمدون بالاعتكاف في يوم  
 السبت وشروط الاعتكاف عندهم ان لا يدخل في بيته شيئا مما يمشى به ولا مما يؤكل ولا يخرج منه  
 شيئا ولا يحدث فيه نكاحا ولا بيعا ولا عقدا وان يتفرغ لعبادة الله تعالى لقوله تعالى في التوراة ان  
 وفيك وأمتك الله تعالى في يوم السبت فلاجل هذا حرم عليهم ان يجذوا في يوم السبت شيئا مما يتعلق  
 بلهم دنياهم ويكون مأكوله مما جاءه يوم الجمعة وأول وقتهم عندهم اذا غربت الشمس من يوم الجمعة  
 وآخرة الاضطرار من يوم السبت وهذه حكمة جليلة فان الحق تعالى خلق السموات والارضين في ستة  
 ايام وابتدأها في يوم الاحد ثم استمر على العرش في اليوم السابع وهو يوم السبت فهو يوم الفراغ  
 فلاجل هذا عبد الله اليهود هذه العبادة في هذا اليوم اشارة الى الاستواء الرحمانى وجهه في هذا  
 اليوم فأنهم ولو أخذوا في الكلام على سر ما كونهم وشربهم الذى سببه لهم موسى او لو أخذوا في  
 الكلام على اعيادهم وما هم فيها يتبعهم وفي جميع تعبداتهم وما فيها من الامور الالهية خشية على  
 كثير من الجهال ان يفتروا به فيفسدوا دينهم فقدم عليهم ما يرازه فانفسك عن اظهار ما يراى في تعبدات  
 أهل الكتاب ولينبى ما هو افضل من ذلك وهو امر ارتفع ذات أهل الاسلام فأنها جمعت جميع  
 المنكرات ولم يبق شيء من اشرار الله الا وقد هدانا اليه محمد صلى الله عليه وسلم لم يبق فيه اكل الا ذلك  
 وأعتبه خيرا لهم وأما النصارى فأنهم اقرب من جميع الامم النسانية الى الحق تعالى فهم يهودون

الحمد بين وسيدنا انهم طلبوا الله تعالى فبعدوه في عيسى ومريم وروح القدس ثم قالوا بعد الحمد الحمد  
 قالوا بعد الحمد على وجوده في محمد بن عيسى وكل هذا تنزيه في تشبيهه لائق بالجناب الالهي لكانهم لما  
 حزينوا ذلك في هؤلاء الثلاثة تزلوا عن درجة الموحدين غير انهم اقرب من غيرهم الى الحمد بين لان من  
 شهد الله في الانسان كان شهوده اكل من جميع من شهد الله من انواع المخلوقات تشبهوهم ذلك في  
 في الحقيقة العيسوية بئول بهم انما انكشف الامر على ساق ان يعلموا ان نبي آدم كرامته مقابلة بل يوجد  
 في كل منها ما في الاخرى فيشهدون الله تعالى في انفسهم فيوجدونه على الاطلاق فينقلون الى درجة  
 الموحدين لكن بعد جوازهم على صراط البعد وهو ذلك التقيد والحصر المتعدي في عقائدهم وبعد الله  
 الصماري يصوم تسعة واربعين يوما يتدأ فيه بيوم الاحد ويختتم به وياح لهم ان لا يصوموا بقية يوم  
 الاحد فيخرج منهم ثمانية اشد فيبقى احده واربعون يوما وذلك مدة صومه من كيفية صيامهم ان  
 لا يأكلوا ما يثقل ثلثا وعشرين ساعة من العصر الى ما قبله ساعة وفي وقت الاكل ويجوز لهم فيها  
 بقي من الاوقات التي يصومون فيها ان يشربوا الخمر والماء وان لا يأكلوا من الفواكه ما لا يقوم مقام  
 القوت وتحت كل فكتة من هذه سر من اسرار الله تعالى ثم ان الله تعالى تعبد بهم باعته كافي يوم الاحد  
 وباعاد تسعة لثمانين كرها وتحت كل لطفة من هذه علوم جملة واشارات شتى فالتعبد عن  
 بيانها ولقد كرمها والاهم من بيان ما تعبد الله به المسلمين واما المسلمون فاعلم انهم كما اخبر الله  
 تعالى عنهم بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس لان نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم خير الانبياء ودينه  
 خير الاديان وكل من هو بخلافهم من سائر الامم بعد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبشره بالسالة كائنات  
 من كان فانه ضال شقي معذب بالنار كما اخبر الله تعالى فلا يرجعون الى الرحمة الا بعد ابد الابد من لمر  
 سبق الرحمة الغضب والافهم مغضوبون لان الطريق التي دعاهم الله تعالى الى نفسه بها طريق  
 الشقاوة والغضب والام والتعب فكلمهم هللكي قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينافن يقبل منه  
 وهو في الاخرة من الخاسرين واما بعد هو خسارتهم وهزيمة الشقاوة والعذاب الاليم ولا يعتدي بهم ولو كان  
 بصاحبه يصل بعد مشقة لانه دين الشقاوة فاشقوا الا اتباع ذلك الدين الا ترى مثلا الى من يعذب في  
 الدنيا ولو يوما واحدا انواع عذاب الدنيا وهو كعذبة واقل من عذاب الآخرة كيف يكون شقيلا  
 بفلاسا العذاب في بالاك بمن عكبت ابد الابد في نار جهنم وقد اخبرك الله تعالى انهم باقون فيها  
 مادامت السموات والارض فلا ينتقلون منها الى الرحمة الا بعد زوال السموات والارض حينئذ يدور  
 بهم الدور ويرجعون الى الشيء الذي كان منه البعد وهو الله تعالى فافهم والمسلمون كلهم سعداء بعبادة  
 محمد صلى الله عليه وسلم بقوله لما قال له الاعرابي اربا اذ احللت الحلال وحرمت الحرام واديت  
 المفروضة ولم ازد على ثلاث شيئا ولم اقص منه شيئا وكما قال هل ادخل الجنة فقال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم نعم ولم يوقفه بشرط بل اطلق بتصريح دخوله الجنة بذلك العمل فقط ومن حصل في الجنة فقد فاز  
 بأول درجة من درجات القرب قال الله تعالى فن ربح عن النار وادخل الجنة فقد فاز فالمسلمون  
 على الصراط المستقيم وهو الطريق الموصل الى السعادة من غير مشقة والموحدون من المسلمين اغني  
 اهل حقيقة التوحيد على صراط الله وهذا الصراط اخص وافضل من الاول فانه عبارة عن تروحات

تجليات الحق تعالى لنفسه بنفسه والصراط المستقيم عبارة عن الطريق الى الكشف عن ذلك  
فالمسلمون اهل توحيد والعارفون اهل حقيقة وتوحيد وما عدا هؤلاء في كلهم مشركون سواء فيه جميع  
التسعة المثل الذين ذكرناهم فلاموحده الاسلام ثم ان الله تعالى تعبد المسلمين من حيث اسمه  
الرب فهم مقتدون بأوامره ونواهيه لان اول آية انزلها الله تعالى على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام  
اقرا باسم ربك قرن الامر بالربوبية لانها محلها ولذلك افترض عليهم العبادات لان الربوب يلزمه  
عبادة ربهم بجميع عوام المسلمين عابدون لله تعالى من حيث اسمه الرب لا يمكنهم ان يعبدوه من غير  
ذلك بخلاف العارفين فانهم يعبدونه من حيث اسمه الرحمن تعالى ووجوده الساري في جميع الموجودات  
عليهم فهم ملاحظون للرحمن فهم يعبدونه من حيث المرتبة الرحمانية بخلاف المحققين فان عبادتهم  
له سبحانه وتعالى من حيث اسمه الله لشأنهم عليه بما به حقيقة من الاسماء والصفات التي اتصفوا بها  
لان حقيقة الشاهد ان يصف بعبادته من الامم أو الصفة التي اثبتت عليه وحدهم فانهم عباد الله  
المحققون والعارفون عباد الرحمن وعامة المسلمين عباد الرب فمقام المحققين الجدد ومقام العارفين  
الرحمن على التفرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ومقام عامة  
المسلمين ربنا انما جئناكم بما ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فاستمروا فاعفوا غفر لنا ذنوبنا وكفرنا  
سمياتنا ووقفنا على الانوار واعنى بصامة المسلمين جميع من دون العارفين من الشهداء والصالحين  
والعلماء والعاملين فانهم عوام ينسبهم الى اهل القرب الا لى وهم المحققون الذين بنى الله اساس  
هذا الوجود عليهم وأدار افلاك العوالم على انفسهم فهم محل نظر الحق من العالم بل هم محل الله من  
الوجود لا يريد بافظ المحل الجلول ولا التشبيه ولا الجهة بل اريد به أنهم محل ظهور الحق تعالى باظهار  
آثارها في صفاته فهم وعلمهم فهم المخاطبون بأنواع الامور وهم المصطفون لساورة الاستار جعل  
الله قواعد الدين بل قواعد جميع الاديان مبنية على ارض معارفهم فهي ملاقة من أنواع الطوائف  
لهم لا يعرفها الا هم فكلامه سبحانه وتعالى عبارات لهم فهم الى الحقائق اشارات ولا مره وتعبداته  
رموز لهم عند هاهن المعارف الالهية كنوز ينقلهم الحق معرفة ما وصف لهم من مكانة الى مكانة  
ومن حضرة الى حضرة ومن علم الى عيان ومن عيان الى تحقق الى حيث لا ين غميس الخلق لهم  
كالآلة جمال تلك الامانات التي جعلها الله تعالى ملاك هذه الطائفة فهم يحملون الامانة بحجاز اليهم  
وقه ولا يصح لمؤمنيا حقيقة الله تعالى فهم محل مخاطبة من كلام الله تعالى ومورد الاشارات ومحلى  
البيان والباطون المحققون بهم على سبيل الجواز فهم عباد الله الذين يشربون من صرف الكافور  
والباقون يخرج لهم من ذلك العين فكل على قدر كاسه قال الله تعالى ان الارباب يشربون من كأس  
كان مزاجها كافورا عينيا يشرب بها عباد الله يشربونها تقديرا فعباد الله مع الله على الحقيقة والارامع  
الله على الجواز والباطون مع الله على التيقن والحكم على الحقيقة فالكل مع الله كما ينبغي لله والكل  
عباد الله والكل عباد الرحمن والكل عباد الرب ثم اعلم ان الله تعالى جعل مطابق امة محمد صلى الله  
عليه وسلم على سبع مراتب المرتبة الاولى الاسلام المرتبة الثانية الايمان المرتبة الثالثة  
الصالح المرتبة الرابعة الاحسان المرتبة الخامسة الشهادة المرتبة السادسة الصديق المرتبة  
السابعة القربة وما بعد هذه المرتبة الالنبوة وقد انشدنا يا محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان الاسلام

حتى على خمسة أصول الاول شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الثاني إقامة الصلاة الثالث  
 ايتاء الزكاة الرابع صوم رمضان الخامس الحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا وأما  
 الايمان فبني على ركنتين الركن الاول التصديق اليقيني بوحدةانية الله وملائكته وكتبه ورسله  
 واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وهذا التصديق اليقيني هو عبارة عن سكون القلب  
 الى تحقيق ما أخبر به من الغيب كسكونه الى ما شاهد به من الوجود فلا يشوبه ريب الركن  
 الثاني الايمان بما في الاسلام عليه . وأما الصلاح فبني على ثلاثة أركان الاول هو الاسلام  
 والثاني هو الايمان والركن الثالث دوام عمادة الله تعالى بشرط الخوف والرجاء في الله تعالى . وأما  
 الاحسان فبني على أربعة أركان الاسلام والايمان والصلاح والركن الرابع الاستقامة  
 في المقامات السبعة وهي النبوة والابانة والزهة والتوكل والرضا والتفويض والاخلاص في جميع  
 الاحوال وأما الشهادة فبنية على خمسة أركان الاسلام والايمان والصلاح والاحسان  
 والركن الخامس الارادة وله ثلاثة شروط الاول انعقاد المحبة لله تعالى من غير حيلة ودوام الذكرو  
 غير قرة والقيام على النفس بالمحالة من غير رخصة . وأما الصدقة فبنية على ستة أركان الاسلام  
 والايمان والصلاح والاحسان والشهادة والركن السادس المعرفة ولها ثلاث حضرات الحضرة  
 الاولى علم اليقين الحضرة الثانية عين اليقين الحضرة الثالثة حق اليقين ولكل حضرة من جنسها  
 سبعة شروط الاول الفناء الثاني البقاء الثالث معرفة الذات من حيث تحلى الاسماء الرابع معرفة  
 الذات من حيث تجلى الصفات الخامس معرفة الذات من حيث الذات السادس معرفة الاسماء  
 والصفات بالذات السابع الاتصاف بالاسماء والصفات . وأما القرينة فبنية على سبعة أركان  
 الاسلام والايمان والصلاح والاحسان والشهادة والصدق . والركن السابع الولاية العنكبوتية  
 ولها أربع حضرات الحضرة الاولى حضرة المخلدة وهي مقام إبراهيم الذي من دخله كان آمنا  
 والحضرة الثانية حضرة المحب فيه برزت محمد صلى الله عليه وسلم خليفة النبي بحبيب الله الحضرة  
 الثالثة حضرة الختام وهو المقام المحمدي فيه رفع له لواء الحمد الحضرة الرابعة حضرة العودة فيه سماه  
 الله تعالى بعدد حيث قال سبحانه الذي أمرى بعدده وفيه نبي وأرسل الى الخلق ليكون رجعة لعالمين  
 فليس المحققين من هذه المقام الا انتهى بعده سبحانه فهم خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم في جميع  
 الحضرات ما خلا ما اخص به في الله مما انفرد به محمده عنهم فمن اقتصر من المحققين على نفسه فقد  
 ناب عن محمد صلى الله عليه وسلم في مقام النبوة ومن بعدى الى الله تعالى كسادتنا الكمل من  
 المشايخ فقد ناب عنه في مقام الرسالة . ولا يزال هذا الدين قائما مادام على وجه الارض واحد  
 من هذه الطائفة لانهم خلفاء محمد صلى الله عليه وسلم يذوقون دينه كما يذوق الراعي عن الغنم فهم  
 اخوانه الذين أشار اليهم بقوله واشوقوا الى اخواني الذين يأتون من بعدى الحسد حيث يقولوا يا أيها  
 الاولياء يريد لك نبوة القرب والاعلام والحكم الالهى لا نبوة التشريع لان نبوة التشريع انقطعت  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو لا يفتنون بعلوم الانبياء من غير واسطة . ثم اعلم ان الولاية عبارة عن تولى  
 الخلق سبحانه وتعالى عبه بظهور اسمائه وصفاته عامه علوا وعينا ورحا الاثر لذة وتصرفا ونسوة الولاية  
 ارجاع الخلق القيد الى الخلق ليقوم بامورهم المصلحة لشؤونهم في ذلك الزمان على شرط المكان فيدبر الخلق

بحاله ويخرجهم الى ما هو الاصل لهم فمن دعا الخلق منهم الى الله تعالى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كان  
رسولا ومن دعا بعد محمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة لمحمد صلى الله عليه وسلم لا يمكنه ان يستقل في دعواه  
بنفسه بل يكون نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كن مضي من ساداتنا الصوفية مثل أبي يزيد والحميد  
والشيخ عبد القادر وحمي الدين بن العربي وامثالهم رضي الله عنهم ومن لم يدع الى الله تعالى بل وقف  
مع تدبير امور الخلق على حسب ما يشه الله تعالى عن احوالهم فهو نبي نبوة ولا به ثم هذا اذا كان على  
طريق مستقيمة من غير اتباع لمن قبله فهو نبي نبوة تشريع وقد استدلنا بما اعتمد على الله عليه وسلم  
فظهر من هذا انه من ان الولاية اسم للوجه الخاص الذي بين العبد وبين ربه ونبوة الولاية اسم للوجه  
المشترك بين الخلق والحق في الولى ونبوة التشريع اسم للوجه الاستقلال في مشيئته بنفسه من غير  
احتياج الى احد وهذا الرسالة اسم للوجه الذي بين العبد وبين سائر الخلق فعلم من هذا ان ولاية النبي  
افضل من نبوته مطلقا ونبوة الولاية افضل من نبوة تشريعه ونبوة تشريعه افضل من رسالته لان نبوة  
التشريع مختصة به والرسالة عامة بغيره وما اختص به من التعميدات كان افضل مما يتعلق بغيره فان  
كثيرا من الانبياء كانت نبوته نبوة الولاية كالنبي في بعض الاقوال وكثيرا من الانبياء كانت  
لا تكون له نبوة تشريع وكثيرا من بني اسرائيل وكثير منهم لم يكن رسولا بل كان فيما مشرعا لنفسه  
ومعهم من كان رسولا الى واحد ومعهم من كان رسولا الى طائفة مخصوصة ومعهم من كان رسولا الى  
الانفس دون الخلق ولم يخلق الله رسولا الى الاسود والاحمر والاقرب والابعد الا محمد صلى الله عليه وسلم  
فانه ارسل الى سائر المخلوقات فلهذا كان رحمة الله على العالمين فاذا علمت هذا فاعلم على الاطلاق ان الولاية  
افضل من النبوة مطلقا في النبي ونبوة الولاية افضل من نبوة التشريع ونبوة التشريع افضل من نبوة  
الرسالة واعلم ان كل رسول نبي تشريع وكل نبي تشريع نبي ولاية وكل نبي ولاية افضل من الولى  
مطلقا ومن ثم قيل بدانة النبي نهاية الولى فافهم وتأمل فانه قد خفي على كثير من اهل ملتنا والله  
يقول الحق وهو عدى الشيطان

(افضل) ندكره انوار ما تمجدنا الله به على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهي الخمس التي هي  
الاسلام عليهم سائر نبياته كرام اراز اليمان وتوضع امرار المعاني التي جعلها الله في مقام الصلاح من  
دوام الصيام وصواف وصيام ثم تومى الى امرار المقامات السبعة المذكورة في الاحسان وهي التوبة والامانة  
والزهد والتوكل والرضا والتفويض والاتلاص ونذكر ما راف من مقامات الشهادة وتومى الى شيء من  
علامات صاحب العلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ونأى بحمل مقصده عن غرائب مقامات الخسلة  
والحبس والختام والعبودية وكل ذلك على طريق الاجال والاختصار ولو اردنا تفصيل ذلك على طريق  
الاطناب احبنا الى مجلدات كثيرة ولست انا بذلك فاول ما ندكر كسر كلمة الشهادة اعلم انه لما كان  
الوجود منقسمين اثنين تعلق سكونه الساب والاعتماد والبقاء وحق حكمه الامجاد والوجود والبقاء كانت  
كلمة الشهادة مصدقة على سلب وهي لا وبخاف وهي الا معناه لا وجود لشي الا الله واقفا على قوله  
لا اله الا الله وان الله الذي بعد ونهاه ما الله تعالى انها كما هو ما وافقه لهم اسر وجوده في اعيانها  
فهو وجوده كله حقيقة لكل معبود منها فهو الحق في عينه اله لانه تعالى عنهما والله حدهما ظهر  
مستحق الالهية ثم افترقا الجبرع في الاستثناء بقوله الا الله نفى ليست تالفا لا الهية الا الله فلا تعبدوا

الا لله على الاطلاق من غير تقيد بجهة تباينه كل الجهات في الوجود شيء الا الله تعالى فهو تعالى عين  
 جميع الموجودات ولما كان هذا الامر موقفا على الشهود والكشف قرنت به لفظة الشهادة فقول  
 اشهد بمعنى انظر بمعنى شهود ان لا في الوجود شيء الا الله وهذا البحث كثيرة في الاستشهاد هل هو  
 متصل او منقطع قوله الالهة المنفية الالهة حق أم الالهة بطلان وعدم افادة المعنى في ما لو كانت بطلاناً مع  
 عدم حوازه في ما لو كانت حقاً وكف وحده الجمع والوافق ومسايل شتى ولكل منها اجوبة قاطعة  
 وبراهين ساطعة فانهم (واما الصلوات) فانها عبارة عن واحدة الحق تعالى واقامتها اشارة الى اقامة  
 ناموس الواحدية بالانصاف بسائر الاعماء والصفات فالطهر عبارة عن الطهارة من النقائص  
 السكونية وكونه يشترط بالماء اشارة الى انها لا تزول الا بظهور آثار الصفات الالهية التي هي حياة الوجود  
 لان الماء به الحياة وكون التيمس يقوم مقام الطهارة للضرورة اشارة الى ان التزكي بالمخالفات والمجاهدات  
 والرياضات فهذا التزكي عسى ان يكون فانه انزل درجة عن حذب عن نفسه فظهر عن نقائسها  
 بماء حياة الازل الالهي والله اشارة على الصلاة والسلام بقوله آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من  
 زكها فان نفسي تقواها اشارة الى المجاهدات والمخالفات والرياضات وقوله زكها أنت خير من  
 زكها اشارة الى الحذب الالهي لانه خير من التزكي بالاعمال والمجاهدات ثم استقبل القبلة اشارة  
 الى التوجه الكلي في طلب الحق ثم التنية اشارة الى انعقاد القلب في ذلك التوجه ثم تكبيرة الاحرام  
 اشارة الى ان الحجاب الالهي اكبر واسع مما عسى ان يحل به عليه فلا يقيد بمسجد بل هو اكبر من كل  
 مسجد ومنظر ظهر به على عبده فلا انتهائه وقرأة الفاتحة اشارة الى وجود كماله في الانبياء لان  
 الانسان هو فاتحه الوجود فتح الله به افعال الموجودات فقرأتها اشارة الى ظهور الاسرار الربانية  
 تحت الاسرار الانسانية ثم الركوع اشارة الى شهود انعدام الموجودات السكونية تحت وجود  
 الصلوات الالهية ثم القيام عبارة عن مقام البقاء ولهذا يقول فيه جمع الله من عباده وهذه كلمة لا يستحقها  
 العبد لانها اخبار عن حال الهى فالعبد في القيام الذي هو اشارة الى البقاء خليفة الحق تعالى وان  
 شئت قلت عينه ليرتفع الاشكال فلهذا اخبر عن حال نفسه بنفسه اعني ترجمه عن سمع حقه ثناء  
 خافه وهو في الحالين واحد غير متعدد ثم السجود عبارة عن سحق آثار البشرية وبهجتها باستمرار ظهور  
 الذات المقدسة ثم الجلوس بين السجدين اشارة الى التحقق بمقتضى الصفات والاعماء والصفات لان الجلوس  
 استواء في القعدة وذلك اشارة الى حقيقة قوله الرحمن على العرش استوى ثم الصلوات اشارة الى  
 الى مقام العبودية وهو الرجوع من الحق الى الخلق ثم الصلوات اشارة الى الكمال الحسني والخلق  
 لانه عبارة عن ثناء على الله تعالى وثناء على نبيه وعلى عباده الصالحين وذلك هو مقام الكمال فلا يكمل  
 الولي الا بتحققه بالحقائق الالهية وباتيانها له لمحمد صلى الله عليه وسلم وبثأديه لاسائر عباد الله الصالحين  
 وهذا امر ارادته قصدا فيها الاختصار (واما الزكاة) فعبارة عن التزكي باشار الحق على الخلق  
 اعني يؤثر شهود الحق في الوجود على شهود الخلق فاذا اراد ان يشهد نفسه يؤثر الحق فيشبهه سبحانه  
 واذا اراد ان يتصف بصفات نفسه يؤثر الحق فيتصف بصفاته واذا اراد ان يعلم ذاته فيحدا لانه يؤثر  
 الحق فيعلم ذاته سبحانه وتعالى فيحد الهوية فهذه اشارة الزكاة واما كونه واحدا في كل اربعين في  
 العين فلا ان الوجود له اربعون مرتبة والمطلوب المرتبة الالهية فهي المرتبة العليا وهي واحدة من

ما رعين وقد ذكرنا جميعها في كتابنا المعجم بالكهف والرقم في شرح اسم الله الرحمن الرحيم فليحفظ  
 هناك (وأما الصوم) فإشارة إلى الامتناع عن استعمال مقتضيات البشرية ليتصف بمقتضيات  
 القدسية فعلى قدر ما يمنع أي صوم عن مقتضيات البشرية تظهر آثار الحق فيه وهو كونه مبرا  
 كاملا إثارة إلى الاحتياج إلى ذلك في مدة الحياة الدنيا جميعها فلا يقول إلى وصات فلا احتياج إلى  
 ترك مقتضيات البشرية وإن المسحوق الممضوق ليس للبشر باب الله سبيل فإن من فعل ذلك  
 فهو مخذوع مكمور به فينبغي للعبد أن يلزم الصوم وهو ترك مقتضيات البشرية مادام في دار الدنيا  
 ليفوز بالتمكين من حقائق الذات الالهية وهنا البصاف لكثرة في نية الصوم والغنى والمصور  
 والتراخي وغير ذلك مما اختص به رمضان فلنكتف بما مضى (وأما الحج) فإشارة إلى استمرار القصد  
 في طاب الله تعالى - الأخوام إشارة إلى ترك شهود الحروفات ثم ترك الحديط إشارة إلى تجرده عن  
 صفاته المذمومة بالصفات المحمودة ثم ترك خلق الرأس إشارة إلى ترك الرياسة البشرية ثم ترك  
 تقاسم الأنف والأذن إشارة إلى شهود فعل الله في الأفعال الصادرة عنه ثم ترك الطيب إشارة إلى التجرد عن  
 الأسماء والصفات لتحقيق حقيقة الذات ثم ترك النكاح إشارة إلى التعفف عن التعريف في الوجود  
 ثم ترك الكمل إشارة إلى الكف عن طلب الكشف بالاسترسال في هوية الاحدية ثم المقات  
 عبارة عن القلب ثم مكة عبارة عن المرتبة الالهية ثم الكعبة عبارة عن الذات ثم الحجر الأسود  
 عبارة عن الملائكة الانسانية واسوداده عبارة عن تولوه بالمقتضيات الطبيعية واليه الإشارة بقوله  
 عليه السلام نزل الحجر الأسود أشد بياضا من اللبن فسودته خطايائي آدم فهذا الحديث عبارة عن  
 اللطيفة الانسانية لانه مفعول بالاصالة على الحقيقة الالهية وهي معنى قوله لقد خلقنا الانسان في  
 أحسن تقويم ورجوعه إلى الطوائع والقواعد والعلاقات والقواطع هو اسوداده وكل ذلك خطايائي آدم  
 وهذا معنى قوله ثم رددناه أسفل سافلين فاذا فهمت فاعلم ان الطواف عبارة عما ينبغي له من أن  
 يدرك هويته ويحتده وممشؤه ومشهده وكونه سبعة إشارة إلى الاوصاف السبعة التي بها عت ذاته  
 وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة والجمع والبصر والكلام وتم نكتة في اقتران هذا العدد بالطواف  
 وهي ليرجع من هذه الصفات إلى صفات الله تعالى فينسب حياته إلى الله وعلمه إلى الله وإرادته إلى  
 الله وقدرته إلى الله ومعه إلى الله ويعبره إلى الله وكلامه إلى الله فيكون كما قال عليه السلام أكون سمعه  
 الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث ثم الصلاة مقابل الطواف إشارة إلى بروز الاحدية  
 وقيام تامومها فمن ثم له ذلك وكونه يستحب أن تكون خلف مقام إبراهيم إشارة إلى مقام الخلية فهو  
 عبارة عن ظهره والآثار في جسده فان معجبه يديه أركان الأرض وان مشي برجله طوبى له  
 الأرض وكذلك باقي أعضائه لتحلل الاقوار الالهية فيها من غير حلول ثم زمر إشارة إلى علوم  
 الحقائق فالمشرب مع إشارة إلى التصنع من ذلك ثم البصق إشارة إلى النقص من الصفات الخلقية  
 ثم المروءة إشارة إلى الارتواء من الشرب بكاساة الأسماء والصفات الالهية ثم الحلق حديثا إشارة إلى  
 تحقيق الرياسة الالهية في ذلك المقام ثم التقصير إشارة إلى قصر قول عن درجة التحقيق التي هي  
 مرتبة أهل القربة فهو في درجة العيان وذلك حفظ كافة الصديقين ثم الخروج عن الأخوام عبارة عن  
 التوسع للحقائق والتزول إليهم بعدم العتدية في مقعد الصديق ثم عرفات عبارة عن مقام المعرفة بالله

والاعيان عبارة عن الجنال والجلال الذين عليهم اسبيل المعرفة بالله لانهم الادلاء على الله تعالى ثم  
المزينة عبارة عن شيوخ المقام وتعاليمه ثم المشعر الحرام عبارة عن تعظيم الحرمات الالهية بالوقوف  
مع الامور الشرعية ثم في عبارة عن بلوغ التي لاهل مقام القربة ثم الجمار الثلاث عبارة عن  
النفس والطبع والمادة فيحصب كل منها سبع حصبات يعني يقبضها ويدهبها ويدهبها بقوة آثار  
السبع الصفات الالهية ثم طواف الايام عبارة عن دوام الترقى ودوام الفيض الالهي فانه لا ينقطع  
بعد المكال الانساني اذ لا نهاية لله تعالى ثم طواف الوداع اشارة الى الهداية الى الله تعالى بطريق  
الجمال لانه ايداع من الله تعالى في مسحة فاعبر الله تعالى ودنسه عند الولي لمن يسحقه القوله  
تعالى فان استم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. وهنا سر اركشيرة في ذكر الادعية المستلوة في  
جميع تلك المناسك وتحت كل دعاها من اصرار الله تعالى اضربنا عن ذكرها قصدا للاختصار  
والله اعلم (واما الايمان) فهو اول مدارج الكشف عن عالم القلب وهو المركب الذي يصعد رايه  
الى المقامات العلية والخصرات السنية فهو عبارة عن طواف القلب على ما بعد عن العقل ذكره  
فكل ما علم بالعقل لا يكون طواف القلب على ذلك ايمان بل هو علم نظري مستفاد بدلائل المشهود  
فليس هو ايمان لان الايمان شرط فيه قبول القلب لشيء غير دليل بل تصديق محض ولهذا نقص  
نور العقل عن نور الايمان لان طائر العقل يطير بأجنحة الحكمة وهي الدلائل ولا توجد الدلائل الا في  
الاشياء الظاهرة الاثر واما الاشياء الباطنة فلا يوجد لها دليل البتة وطير الايمان يطير بأجنحة القدرة  
ولا وقوف له عن أوج دون أوج بل يسرح في جميع احوال لان القدرة محضة بجميع ذلك فاول  
ما يقرب من الايمان صاحبه ان يرى بصيرته حقائق ما أخبر به فيه فله الرؤية انما تكشف بنور الايمان  
ثم لا يزال يرقى بها حتى الى حقيقة التيقن بما آمن به قال الله تعالى الم فذلك الكتاب لا ريب  
فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالقلب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم من ثمنهم ومن يؤمنون بما  
أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون أو تلك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون فلم  
يكن ال رب يتقيا عن الكتاب الا لاؤمنين بل آمنوا به ولم يتوقفوا للنظر الى الدليل ولم يتقدموا بما  
قدمه العقل بل قبلوا ما اتى اليهم فقطعوا وقوعه عن غير رب فنوقف ايمانه بالنظر الى الدلائل  
والتيقيد بالعقل فقد ارتاب بالكتاب وما أسس على الكلام الا لاجل مدافعة الملاحدة وغيرهم من  
اهل التبرج لا لاجل وقوع الايمان في القلوب فالاعيان نور من انوار الله تعالى يرى به العبد ما تقدم  
وما تأخر ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام اتقوا غرسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ولم يقل اتقوا  
غرة المؤمن ولا اعاقل ولا غيره بل قيد بالمؤمن ثم اعلم ان هذه الالهة لما علمت كثيرة لسان الصدد  
ذكرها ولكنها بما اشار اليه الالف واللام والميم والكاف والكتاب وغيره وأرجو ان يفي ذن لي ان  
اكتب للقرآن تفسيراً يكون فيه بيان ما اوضح الله فيه من الاسرار المستغربة عن العقول فيحصل به تمام  
الوعد الالهي لئله صلى الله عليه وسلم بقوله ثم ان علمنا نياته ولا بد من ذلك الكتاب فارجو ان يكون  
انا المشرف بهذه الخدمة لكتاب الله تعالى فقوله في الآية ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين  
يؤمنون بالقلب اشارة الى حقيقة افعالهم وذلك من طريق الاجال اشارة الى الذات والاعمال  
والصفات ذلك الكتاب والكتاب هو الانسان الكامل فألف لام بمب اشارة الى حقيقة الانسان



لا ريب فيه هدى للثقلين الذين هم وقاية عن الحق والحق وقاية عنهم فان دعوت الحق فقد كتبت به  
عنهم وان دعوتهم فقد كتبت بهم عنه الذين يؤمنون بالغيب والغيب هو الله لانه غيبهم آمنوا به  
هو ربهم وانهم عنه ويقومون الصلاة يعني يقيمون بناموس المرتبة الالهية في وجودهم بالاتصاف  
بجودة الاسماء والصفات ومما رزقناهم ينفقون يعني يتصرفون في الوجود من ثمرة ما انجبته هذه  
الاحدية الالهية في ذاتهم فكانهم رزقوا ذلك بواسطة ملاخطة الاعداء الالهية فيهم فهو لا اله الا هو  
المفسدون المشار اليهم بقوله عليه الصلاة والسلام لا محابه سبر واسبي المفسدون واللاحقون هم الذين  
يؤمنون بالغيب يعني بما انزل اليك يا محمد مطلقا وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على  
هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فهو لا اله الا هو المؤمنون باللائكة والكتب والرسول والتوهم الاخر  
والقدر خيره وشربه من الله تعالى واولئك هم المؤمنون بالله فهم يطعمون على حقيقة الملائكة والكتب  
وعلى ارسال الحق للرسول واليوم الآخر وشاهدون القدر خيره وشربه من الله تعالى فليسوا بمؤمنين  
بجميع ذلك بل طائون علماء ومعرفة عناية شهودية فهم مؤمنون بالله وحده لان علمهم بعبادته علم  
شهودي فلا يكون اعمالا لان من شرط الايمان أن يكون معلوما فبلا اشهاد وليس عندهم غيب  
الا كنهه الذات الالهية فهم وان كانوا من الله على شهود على عبي فهو مؤمنون بما لا يتناهى منه  
فايمانهم محض بالله تعالى وحده ومن لحق بهم مؤمنون بالله وبجميع هذه الاشياء الملقاة كوزة في  
تعريف الايمان بقوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشربه من الله  
تعالى فهو لا اله الا حقون واولئك هم السابقون وأما الصالح فهو عبارة عن دوام العبادة وهي التمسك  
بالطريق الى التوابع الله تعالى وخشية من عقابه فهو يعمل الاشياء لله تعالى ولكنه بها يطلب منه ان يخلقه  
دنياء واخرته فهو عابده خائف من ناره وطامع في جنته فيستحكم بذلك في قلبه عظمة الحق ويأخذ من  
قلبه استحكام البعد عن معاصي الله تعالى فيترك عن الامور الممنوعة وفائدة دوام العبادة تتبين  
الذنكبة الالهية من سويداء قلب العابد فلو كشف الغطاء بعد ذلك لا يضرهم في الاطلاق فيكون في  
خفاقة مقبلة اشرائه وهذا ما اخرج له دوام العبادة بشرط الرجاء لان عبادة الصالحين مشروطة بذلك  
بمختلف المحسن فانه يعبد الله رغبة منه ورغبة في عبادته والفرق بينه وبين الصالح ان الصالح يخاف  
من عذاب النار على نفسه ويطلع في ثواب الجنة لنفسه فعلة خوفه ورجاه هي النفس والحسن رهب  
من الله لان الله تعالى ويرغب في جمال الله تعالى وعلة رغبته ورجاه جمال الله تعالى وحاله فالحسن  
محض لله والصالح صادق في الله وبشرط المحسن ان لا يحصر عليه كبرية بخلاف الصالح فانه لا يشترط  
له ذلك فانهم وأما الاحسان فهو واسم انما يكون العبد فيه ملاحظا لآثاره بما يلقى وصفه فيستحضر  
في عبادته كاشحين يدي الله تعالى فبالنظر الى هذه الكشونة وأقل درجاته ان ينظر الى أن الله  
ناظر اليه وهذا قول مرجحات المراقبة ولا يصح هذا الا بشرط سبعة وهي التوبة والآنية والزمرة  
والتوكل والتقوى والرضا والاخلاص فاما التوبة فلا تنافي ما دام الذنب لم يكن مراقبا ولا  
ناظرا الى نظر الحق اليه لان من يرى ان الله يراه لا تطاوعه قواه ولا قلبه على المعصية فتوبة المحسن ومن  
تحت مقام الاحسان من الصالحين والمؤمنين والمستغنين اغماهي من الذنوب وقوبة اهل مقام الشهادة  
من طائفة المعصية وقوبة اهل مقام الصديقية من ان يحضر غيرة الله في البلب وقوبة المقرين من

الذي خول تحت حكم الحال فلائلكم الاحوال وذلك عبارة عن التحقق في الاستواء الرحمانى من  
المتكئين في كل تلويح بعرفة أهله \* وأما الأمانة فاشترطها في مقام الاحسان لانه عالم يرجع عن  
النقائق هبة من الله تعالى وينبى الى الله تعالى لم تصح له المراقبة فانابة المحسنين ومن تحتهم من  
الصالحين والمؤمنين والمسلمين انما هي من جميع ما غنى الله عنه الى الوقوف مع أوامره تعالى وحفظ  
حدوده . واناية الشهادة رجوعهم عن ارادة نفوسهم الى مراد الحق تعالى فهم تاركون لارادتهم  
مريدون لما اراد الحق تعالى واناية الصديقين رجوعهم من الحق الى الحق واناية المقرين رجوعهم  
من الاسماء والصفات الى الذات وهذا مقام يشكك على الصديقين تحققة فكل منهم يزعم انه مع  
الذات وليس الامر كذلك فانهم مع الاسماء والصفات لان سكرتهم يغمروا واحدة أخذتهم عن عقل  
ذلك وان قلت انهم مع الذات فقد وقل بواسطة الاسماء والصفات بخلاف المحققين فانهم مع الذات  
من غير تقييد بل بالذات في الذات مع الذات والمحققون هم أهل مقام القرية وسيأتي بيان ان شاء  
الله تعالى \* وأما الزهد فاشترطه في مقام الاحسان فلا ن من شرط المراقب الله تعالى ان لا يلتفت الى  
الدنيا الا ترى الى العبد اذا كان حاضرا بين يدي سيده عالما بان سيده يطلب منه الخدمة فكيف يزهد  
في مصالح نفسه فيشتغل بما يأمربه السيد فزهد المحسنين ومن تحتهم من الصالحين والمؤمنين والمسلمين  
انما هو في الدنيا وفي ذاتها وزهد الشهداء في الدنيا والآخره جميعا وزهد الصديقين في سائر المخلوقات  
فلا يشهدون الا الحق تعالى واسماء وصفاته وزهد المقرين في البقاء مع الاسماء والصفات فهم في  
حقيقة الذات \* وأما التوكل فاشترطه في مقام الاحسان فلا ن من شرط من يرى ان الله تعالى يراه  
ان يصرف أموره اليه لانه أدري بمصالحه فلا يتعب نفسه فيما لا يفيد منه شيء وشرط التوكل ان يتوكل  
العبد ليفعل السيد به ما يشاء وهذا معنى قوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين يعني توكلوا ان كنتم  
مؤمنين بانه لا يفعل الا ما يريد فتوكلوا أموركم اليه ولا تعترضوا عليه . وليس هذا للصالحين فان الصالح  
ومن دونه يتوكل على الله ان يفعل الله له مصالحه وهذا معنى قوله والى ومن يتق الله يجعل له  
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والاول اعني من يتوكل ليفعل الله به ما يشاء هو من الطائفة  
الذكرورة في آخر هذه الآية بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره حتى لا يفد  
يفعل الله ما يريد قل جعل الله لكل شيء قدرا فتوكل المحسنين هو عبارة عن صرف الامل الى الله تعالى  
وتوكل الشهداء عبارة عن رفع الاسباب والوسائط نظهرهم الى المسبب سبحانه وتعالى وتصرفهم فيها  
قد توكلوا عليه بجعل ارادته عين مرادهم فليس لهم اختيار بين زون به في طلب بل جميع ما يريد الله  
تعالى هو اختيارهم وارادتهم وتوكل الصديقين ارجاع شأن ذواتهم الى شأن ذات الحق تعالى فلا  
يقع نظرهم على أنفسهم فهم متوكلون على الله تعالى بالاستغراق في شهوده والاستسلام في وجوده  
واستكمال المحققين عدم الانسباط بهذا المتكئين في البساط \* وأما التفويض فهو التسليم واحدا بينهما  
فرق يسير وهو ان المسلم قد لا يكون راضيا بما يصدر اليه من علم اليه أمره بخلاف المفوض فانه راض  
بماذا عسى ان يفعله الذي فوض المفوض أمره اليه وهما اعني التسليم والتفويض قريب من الوكالة  
والفرق بين الوكالة وبين ما ان الوكالة فيها ارادة من دعوى الملكية لتوكل فيها وكل فيه الوكيل  
بخلاف التسليم والتفويض فانهم خارجان عن ذلك فتفويض المحسنين ومن دونه -م للعق في جميع

[illegible]

سبحانه وتعالى بقوله فأنبأنا قولنا فأنتم وحده الله وهو الذي أشرنا إليه بقوله ان في الشهادة ان من شروطها  
 دوام المراقبة من غير قرة فاذا صبح العبد هذا المشهد فهو شاهد لله تعالى وهذا أعلى مفاخر الشهادة  
 وما بعدها الأول مراتب الصديق وهو الوالد في حق نفسه بوجوده وحيث يدخل في دائرة  
 الصديق وأما القسم الثاني من الشهادة الكبرى فهو انعقاد المحبة لله تعالى من غير علة فتكون  
 محبة لله تعالى بصفاته وكونه اهل الان يحب وواعلم ان المحبة على ثلاثة أنواع محبة فعلية ومحبة  
 صفائية ومحبة ذاتية فالمحبة الفعلية محبة العوام وهو ان يحب الله تعالى لاحسانه عليه وليريد ما  
 أسداه اليه والمحبة الصفائية محبة الخواص وهؤلاء هم محبوبونه لجماله وجلاله من غير طلب كشف  
 لجلاله ولا رفع نقاب بل محبة لله خالصة من عل النفوس لان تلك المحبة ليست لله خالصة بل  
 هي لعله نفسية فالمحبة الخالصة منزوعة عن ذلك ومحبة الخاصة هي التي تنشق الذاتي الذي ينطبع بقوة  
 في العاشق بجميع أنوار المعشوق فيميز العاشق في صفة معشوقه كما يتشكل الروح بصورة الجسد  
 للنشأ الذي ينشأ وما ياتي بيانه في آخر الكتاب عن غز كرامتين في محبة العوام محبة فعلية ومحبة  
 الشهادة صفائية ومحبة المقرين محبة ذاتية ومن جملة شروط اهل الشهادة الكبرى القيام  
 على النفس بالمحافظات من غير رخصة يعني يقومون على ما عاينها في العزائم لا في الرخص فانه قد  
 أخطأ كثير من طائفة متفاني في تحقيق المحافظات فادعى انه لو ارادت نفسه ان تصوم أو تصلي مثلا كان  
 الواجب عليه ان يحافظها بالاكل والشرب وترك الصلاة وهذا خطأ لان النفوس من حيث الاصل  
 لا تطلب الا بالراحة العاجل فالطلب الذي لحاق بالاصل هو كالاكل وطلب الصوم وغيره  
 من أعمال البر ليس الا للروح وليس من شرط الطريق مخالفة الروح لانها جالسة الملك والملك  
 حينئذ الله بخلاف المتقين فانها جالسة المحمدي والمحمدي جاليس الشيطان فلهذا خولفت لقطعتين  
 فتبين مع الروح الى الله تعالى وهذه المخالفة هي التي أشار اليها عليه الصلاة والسلام بالخهاد  
 الاكبر في قوله رجعتان بالخهاد الاكبر في الجهاد الاكبر فلهذا جعلنا الشهادة بالسيف شهادة  
 صغرى والشهادة بالمحبة شهادة كبرى وأما الصديق فانه عبارة عن حقيقة مقام من عرف نفسه  
 فقد عرف به هذه المعرفة لثلاث حضرات الحضرة الاولى حضرة علم اليقين والحضرة الثانية  
 حضرة عين اليقين والحضرة الثالثة حضرة حق اليقين فعلمه الصديق في تجاوز هذه الحضرات  
 ان يصير غيب الوجود مشهودا فيرى بتو اليقين ما غاب عن بصر الخلق من أمير الالحق تعالى  
 فيطلع عليه في حقيقة فيشهد فناءه تحت سلطان أنوار الجمال فيكتسب بهذا الفناء بقاء الهيا  
 والمراد بقوله فيكتسب هو ان يظهر له البقاء الالهي كما لم يزل منذ كان الوجود لانه حقيقة فاد  
 في تلك الحضرة فاذا بقي بقاء الله تعالى تجلت عليه الاسماء اسماء فاعلم ان عرف الذات حيث  
 من حيث الاسماء وهذا حسب بلوغ علم اليقين ومن هذا لا يكون الاعناء ثم يرتقي من ذلك الى  
 تجليات الصفات فيشهد هامة بعد اخرى فيكون مع الذات بما لها من الصفات ثم يرتقي  
 من ذلك الى ان لا يحتاج الى الاسماء والصفات في كينونته مع الذات ثم يرتقي من ذلك  
 الى ان يعرف مواقع الاسماء والصفات من الذات فيعرف الذات بالذات فتتصّب بين يديه  
 حضرة الاسماء والصفات فيشهد حقائقها ويدرك اجناسها في التصفيل وتتمتع بها الى

الإجمال فلا يزال يتعاقب في خلق إلى رتبة إلى ان تنقله بد العناية إلى الاتصاف بالاعمال والصفات  
 فإذا بلغ الاجل المحتوم وتناول كأس الرحيق المحتوم كان صاحب حق البقين فإذا فاض الخشام  
 وانصبغ السكاس بلون المدام فهو صاحب حقيقة البقين وهذا أول مقامات المقربين وأما القرية  
 فهي عبارة عن تمكين الولي قريبا من تمكين الحق في صفاته وهذا مشاع كما يقال قاربي فلان العالم  
 فلان يعني في العلم والمعرفة وقارب مسلم الناجو قارون موسى يعني في المسألة فالقرية هي ظهور العبد  
 في تنوعات الاعمال والصفات بقرب من ظهور الحق فيها لانه يستعجل ان يستوفي العبد حقيقة صفة  
 من الصفات ولم يكنه اذا تصرف على سبيل التمكين فيها بحيث لا يستعجل عليه شيء مما يطلبه فعلم  
 ما يشوف لعله وفعل ما أراد حدوثه في العالم مثل احياء الميت وابرأ الكه والارض وغير ذلك مما هو  
 لله تعالى فقد قارب الحق احياء في جوارقه تعالى فهذا القرب هو الجوارح الأتري إلى أهل الجنة لما  
 كانوا في نوع من جوارقه تعالى كيف انفعلت لهم الا كوان فاشاؤه كان في الجنة بهذا القرب وأول  
 حضرات هذا المقام الخلد وهو ان يقبل العبد بالحق تعالى فيظهر في جميع اجزائه حسده آثار  
 الخلد بان تنفعل الاشياء بافظة كن وان يبرئ العلل والامراض وبأنى بالتحركات بيده وان  
 يكون له رجليه في الهواء وان يستدبر على التصور بكل صورة بتمام هيكله وهذا معنى قوله لا يزال  
 عبيدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كذب معبه الذي يسهم به وبصره الذي يصبر  
 به ولسانه الذي ينطق به وبده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فاذا كان الحق تعالى معه  
 وبصره ورجله وبأى حسده كان ذلك العبد خليل الله تعالى يعني تخلته أنوار الحق تعالى فهو خليل  
 لله من مقام الخلية الاراهيمية نصيب فان الحسد جميعه بين جوارح وقوى فالجوارح هي كاليد  
 والرجل والقوى هي كالسمع والبصر فمع باطنه وظاهره فكل واحد من هؤلاء اعنى سمعه وبصره  
 ولسانه ورجله وبده تنفعل الا كوان لها لانها لله تعالى فيفعل بيده ويتكلم بيده ويبطش بيده  
 وينظر بيده ويعلم بيده وكذلك كل جارحة من جوارحه وقوى من قواه يفعل بها جميع ذلك وذلك  
 شاهدات على الأتري إلى سيد هذا المقام وهو ابراهيم عليه السلام لما أراد شهود تحقيق ذلك كيف  
 أخذ أربعة من الطير فجعل على كل حبل منهن جزءا فلما دعا هن بلسانه أقبته سمعا وذلك شاهداته  
 على كل شيء قدبر فقد قارب هذه الايات إلى حضرة الكبير المتعال (واعلم) ان مقام القرية هي  
 الوسيلة وذلك لان الواصل إليها يصبر وسيلة للقلوب إلى السكون إلى التحقق بالحقائق الالهية  
 والاصل في هذا ان القلوب ساذجة في الأصل عن جميع الحقائق الالهية ولو كانت مخلوقة منها فانما  
 ينزولها إلى عالم الاكوان اكتسبت هذه الساذجة فلا تقبل شيئا في نفسها حتى تشاهده في غيرها  
 فيكون ذلك الغير لها كالمرآة أو الطابيع فتتغير نفسها في ذلك الشيء فتقبله لنفسها وتستعمله كأنه عمل  
 ذلك الشيء بحكم الامالة فنام الحق أولا وسيلة الأزواج إلى السكون إلى الاوصاف الالهية وقلب الولي  
 الواصل إلى مقام القرية وسيلة الاجسام إلى السكون إلى التحقق بالحقائق الالهية لظهور الآثار لا يمكن  
 الولي ان يتحقق جسده بالأمور الالهية الا بعد مشاهدته كيفية تحقق ولي من أهل مقام القرية فيكون  
 ذلك الولي وسيلته في الملوغ إلى درجة التحقق وكل من الانباء والاولياء وسيلتهم محمد صلى الله عليه  
 وسلم فالوسيلة هي عين مقام القرية وأول مرتبة من مراتبها مقام الخلة وانتهاء مقام الخليل ابتداء مقام

الحبيب لان الحبيب الذي عسارة عن التعشيق الاتحادى فظهر كل من المتعشقين على صورة الثاني  
و يقوم كل منهما مقام الآخر الا ترى الى الجسد والروح لما كان تشقة ما ذاتا كيف تتألم الروح لتألم  
الجسد في الدنيا وتألم الجسد لتألم الروح في الاخرى ثم يظهر كل منهما في صورة الآخر والى هذا اشار  
سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بقوله لمجد صلى الله عليه وسلم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله اقام  
محمد صلى الله عليه وسلم مقام نفسه وكذلك قوله من قطع الرسول فقد آطاع الله ثم صرح النبي صلى الله  
عليه وسلم لابي سعيد الخدري المرافى انوم فقال له يا رسول الله اعذرني فان محبة الله شغلتني عن  
محبةك فقال له يا مبارك ان محبة الله هي محبةي فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم هناك خليفة عن الله  
كان الله هناك ثانيا عن محمد صلى الله عليه وسلم والثالث هو الخليفة والخليفة هو النائب فذلك هو هذا  
وهذا هو ذلك ومن هنا تفرد محمد صلى الله عليه وسلم بالكمال فتمت الكمالات والمقامات الالهية باطنا  
وشهده له بذلك ختمه بمقام الرسالة ظاهرا واخر مقام المحبة اول مقام الختام ومقام الختام عبارة  
عن التحقيق بحقيقة قذى الجلال والاكرام الا في فواجرها لا يمكن المخلوق ان يصل الى ذلك فتكون  
تلك الاشياء له على سبيل الاجمال وهي في الاصل لله على سبيل التفصيل فلاجل هذا لا يزال السكامل  
مرتقى في الاكليات لان الله تعالى ليس له نهاية فلا يزال الولى يترقى فيه على حسب ما يذهب به الله في  
ذاته ثم اعلم ان مقام العبودية غير مختص بمكانة دون غيرها فقد يرجع الولى من مقام الخلة الى الخلق  
فيبقى الله في مقام العبودية وقد يرجع من مقام الحب وقد يرجع من مقام الختام وفائدة هذا  
الكلام ان العبودية رجوع العبد من المرتبة الالهية بالله الى الخضعة الخلقية فمقام العبودية له هيمنة  
على جميع المقامات والفرق بين العباداة والعبودية والعبودية هو ان العباداة صدور اعمال البر من العبد  
بطلب الجزاء والعبودية صدور اعمال البر من العبد لله تعالى عاريا عن طلب الجزاء عمل خالص لله  
تعالى والعبودية هي عبارة عن العمل بالله ولذلك كانت الهيمنة لمقام العبودية على جميع المقامات  
وكذلك مقام الختام فانه مفسح على مقامات القربة جميعها لانه عبارة عن ختم مقامات الاولياء  
ويعبر بلوغ الولى مقام القربة بمحو جميع المقامات التي يصل اليها المخلوق في الله تعالى لانه يتحقق  
في مقام القربة بالله تعالى فيضم بوضوئه اليها جميع مقامات الخلق ويكون له فيها نصيب من مقام  
الخلة ونصيب من مقام الحب فيكون هو الختام في نفس مقام القربة وانما اختص اسم الخلة باول  
مرتبة من مقامات القربة لان المقرب هو من تخطت آثار الحق وجوده ثم مقام الحب بعد ذلك لانه  
عبارة عن المقام المحمدي في المناظر الالهية ومقام الختام هو اسم لنهاية مقام القربة ولا سبيل الى  
نهايتها لان الله تعالى لانهاية له لكن اسم الختام مفسح على جميع مقامات القربة فمن حصل  
في مقام القربة فهو وختم الاولياء ووارث النبي في مقام الختام لان مقام القربة هو المقام المحمود  
والوسيلة لذهاب المقرب فيها الى حيث لا يتقدمه فيها احد فيكون هو فردا في تلك المقامات الالهية  
ومبني ان يعتقد ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد اشار الى ذلك بقوله ان الوسيلة اعلى مكان في الجنة  
ولا تكون الا لواحد وارحوا ان اكون انا ذلك الرجل لانه كان له البسمة في الوجود فلا بد ان يكون له  
الختم عليه افضل الصلاة والسلام

{ يقول مصعبه الراعي غفر المسامى السيد حماد القويى الحمماوى }

حمد المن كرم نوع الانسان بكمال الصفات وفاضل بين افراده فرفع بعضهم فوق بعض درجات  
 وضلالة رسالما على سيدنا محمد صفة هذا الوجود الانسان الكامل وعلى آله وأصحابه الموصوفين من  
 جليل الصفات باشراف الفضائل {وبعد} فقد تم طبع هذا الكتاب المسمى بالانسان الكامل فى  
 معرفة الاواخر والاول للقطب الربانى بحر المعارف سيدى عبد الكريم الجيلانى وهو كتاب  
 جرم المعارف بديع اللطائف اشتمل من علوم الاسرار على ما يبرر قرابته العسقول واحتوى  
 من بديع المعارف على ما تنق دون الوصول الى حده افهام الفهمول فكان جديما بان تكر طبعه فى  
 كل زمن وان تدارك اس سلسله فى ارجاء الوجود لتزول به اس عن قلوب العارفين  
 رانبات الاحن وكان طبعه الفائق وتحسين شكله الرائق على ذمة الملاذ الا محمد  
 والمام الاوحد المحترم الشيخ شرف موسى كان الله وبلغه امله عطية  
 حضرة العامرة البهية التى مركزها فى مصر خان ابي طابقه  
 وفاح سلك ختامه ولاج بدير قامه فى مستهل محرم  
 الحرام افتتاح عام الف وثلاثمائة وأربعة من  
 هجرة سيد الانام صلى الله عليه وعلى  
 آله وصحبه وسلم وعظمه  
 وشرف وكرم  
 آمين

- ٢ الباب الثاني والاربعون في الرقرف الاعلى
- ٣ الباب الثالث والاربعون في السير بوالسراج
- ٤ الباب الرابع والاربعون في القدمين والنعلين
- الباب الخامس والاربعون في العرش
- ٥ الباب السادس والاربعون في الكرسي
- الباب السابع والاربعون في القلم الاعلى
- ٦ الباب الثامن والاربعون في الالوح المحفوظ
- ٨ الباب التاسع والاربعون في سدره المنتهى
- الباب الموفى خمسين في روح القدس
- ٩ الباب الحادى والستون في الملك المسمى بالروح
- ١٣ الباب الثانى والستون في القاب
- ١٧ الباب الثالث والستون في العقل الاول
- ١٩ الباب الرابع والستون في الوهم
- ٢٢ الباب الخامس والستون في الهمة
- ٢٤ الباب السادس والستون في الفكر
- ٢٦ الباب السابع والستون في الخيال
- ٣٠ الباب الثامن والستون في الصورة المحمدية
- ٣٥ فصل يد كرفيه القسم الثانى من الصورة المحمدية
- ٣٧ فصل واعلم ان الصورة المحمدية الخ
- الباب التاسع والستون في النفس
- ٣٨ فصل اعلم ان النفس لما منعت من اكل هذه الحمة الخ
- ٣٩ فصل اعلم ان الله تعالى لما خلق النفس المحمدية الخ
- ٤٥ فصل ثم اعلم ان النفس تعنى في الاصطلاح على خمسة اضرب
- ٤٦ الباب الموفى ستين في الانسان الكامل
- ٥٠ الباب الحادى والستون في اشراط الساعته وذ كر الموت والبرزخ الخ
- ٥٥ فصل ند كرفيه طرفان ذ كر الموت
- ٦٠ الباب الثانى والستون في السبع السموات وما فوقها والسبع الارضين وما تحتم الخ
- ٧٦ الباب الثالث والستون في سائر الاديان والعبادات الخ
- ٨٥ فصل ند كرفيه امرا ما تعبدنا الله تعالى به على لسان نبى محمد صلى الله عليه وسلم







Logo of the National Library of Alexandria (Bibliotheca Alexandrina) featuring a stylized 'A' and the text 'Bibliotheca Alexandrina'.

Barcode with the number 0419769.